الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاحد 26 شعبان 1417هـ - 1997/1/5م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6613
London - Sunday - 5 January 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6613

الحريري في باريس يحمل إسرائيل مسؤولية تفجير دمشق

سورية تكشف عن انفجار ثان تزامن مع حادث حافلة الركاب

دمشق: من سلوي الاسطواني
غزة: «الشرق الأوسط»

كشف مصدر سوري مسؤول امس عن انفجار ثان وقع في نفس اليوم الذي انفجرت فيه حافلة للركاب في دمشق مما ادى الى مقتل 11 شخصا واصابة اكثر من 40 آخرين بجراح بعضها خطرة.

وقال المصدر السوري ان شاحنة لنقل اسطوانات الغاز انفجرت الثلاثاء الماضي ما بين مدينتي بانياس وطرطوس على الساحل السوري، الا ان هذا الانفجار لم يسفر عن سقوط ضحايا. واوضح المصدر السوري المسؤول ان الانفجار حدث بسبب تسرب غاز من احدى الاسطوانات ترافق مع «ماس كهربائي» مما ادى الى تسرب الحريق للاسطوانات الباقية وادى الى انفجارها بالشاحنة التي احترقت. ونفى ان يكون هناك مصابون في هذا الحادث، حتى ان السائق لم يصب باذى لانه كان بعيدا عن الشاحنة. واضاف المصدر ان الشاحنة كانت قد غادرت للتو مركز تعبئة الغاز في بانياس وانها كانت متوجهة الى بلدة كفرقو المجاورة لتوزيع الاسطوانات عندما وقع الانفجار عند مفترق القدموس على الطريق العام بين بانياس وطرطوس.

واشار الى ان رجال الاطفاء من مصفاة بانياس القريبة «هرعوا الى مكان الحادث وتمكنوا من انتشال بعض اسطوانات الغاز التي لم تنفجر بعد فيما اتت النار على الشاحنة التي كان سائقها قد غادرها بعد اشتعالها».

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد بعث مساء اول من امس ببرقية الى الرئيس السوري حافظ الاسد، اكد فيها «ادانته الشديدة» للعملين الاجراميين اللذين وقعا، في اليوم نفسه، في كل من دمشق وعلى الطريق الساحلية بين بانياس وطرطوس.

وكان رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري قد حمل اسرائيل مسؤولية انفجار دمشق في حوار مع الصحافيين في باريس امس.

وقال الحريري بعد لقائه بالرئيس الفرنسي جاك شيراك ان اسرائيل «وراء» هذا التفجير. الا انه لم يعط مزيدا من التفاصيل.

تفاصيل .... ص 5

الرئيس الفرنسي جاك شيراك يعانق الرئيس الحريري على درج قصر الإليزيه في باريس امس (أ.ف.ب)

في الشرق الأوسط

«الثريا» للاتصالات الإماراتية تؤسس اليوم بمساهمة عربسات

● يتم مساء اليوم في ابوظبي توقيع عقد تأسيس شركة الثريا للاتصالات عبر الاقمار الصناعية، على ان يتم الاعلان رسميا عن تأسيس الشركة في مؤتمر صحافي يوم الاثنين. ويهدف مشروع «الثريا» المشترك الى اطلاق قمر صناعي لتوفير خدمات الاتصالات الشخصية من مدار ثابت حول الارض فوق منطقة المحيط الهندي.

(ص اقتصاد)

1997.. «عام الدماغ» في الدنمارك

● اخذت جمعية «علم اعصاب الدماغ» الدنماركية على عاتقها المبادرة باعتبار عام 1997 عام الدماغ، حيث تأتي هذه الخطوة بسبب كثرة المرض الدماغي بين مواطني الدول الاسكندنافية خاصة الدنماركيين، وتؤكد الاحصاءات ان واحدا من كل خمسة يعاني من مرض دماغي، في حين ان واحدا من كل عشرة يعاني من مرض دماغي نتيجة لتعرضه لحادث.

(ص اولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

لا خطط فورية لعودة الشيخ خليفة إلى الدوحة

أمير قطر يعطي والده مرجعية سياسية أدبية

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق
لندن - باريس: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر خليجية مطلعة «انه لا توجد حتى الآن خطط فورية لعودة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني الى الدوحة» بالرغم من الاتفاق الذي اعلن عنه في باريس امس بعد اللقاء الذي جمع امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ووالده الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني في العاصمة الفرنسية.

وكانت وكالة الانباء القطرية قد اذاعت نبأ الاتفاق بين امير قطر ووالده في باريس وقالت «انهما اتفقا على انهاء الخلافات العائلية بينهما وبدء صفحة جديدة في العلاقات العائلية المبنية على المحبة والاحترام والتقدير المتبادل». وفيما يمكن اعتباره دوراً سياسياً محدوداً للامير الاب ذكرت الوكالة القطرية «ان الشيخ حمد ووالده اتفقا كذلك على العمل لدفع مسيرة التقدم والازدهار في وطننا العزيز مما يعود بالخير والرفعة على الشعب القطري الوفي ويحقق له الامن والاستقرار والتقدم».

وقد رأت مصادر دبلوماسية خليجية في هذه الفقرة اشارة الى ان امير قطر ربما وافق على ان يعطي لوالده مرجعية سياسية ادبية، وهو مطلب كان يسعى له الامير الاب في اي مصالحة.

التتمة .... ص 4

مسعى خليجي للقاء يجمع وزيري خارجية قطر والبحرين

الرياض: من حاسن البنيان

تجتمع في الرياض بعد غد اللجنة الوزارية الرباعية (لجنة الوساطة الخليجية) المكلفة من قمة زعماء دول مجلس التعاون الخليجي الأخيرة في الدوحة بتنقية الأجواء بين البحرين وقطر.

واكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان اللجنة ستسعى خلال اجتماعها الى جمع وزيري الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة والقطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني. ويعني هذا اللقاء في حال حدوثه ان اجتماع اللجنة سيتحول الى اجتماع استثنائي للمجلس الوزاري لدول مجلس التعاون وان البحث سيتركز على بلورة صيغة توفيقية للوصول الى اتفاق يرضي الطرفين.

ويتوقع ان يقدم وزيرا خارجية كل من البحرين وقطر مذكرتين رسميتين الى الاجتماع تشرحان موقف بلديهما من الخلاف وتصوراتهما لحل الخلاف.

وتفيد المصادر ان اللجنة الوزارية الرباعية التي ترأسها

التتمة .... ص 4

بدء اجتماعات وزراء الداخلية العرب

الأمير نايف يدعو لحرب ضد الإرهاب والمخدرات

تونس: من وهيب محمد غراب

دعا الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي الدول العربية «الى تعزيز جهود التعاون الأمني المشترك لمحاربة ظاهرتي الارهاب والمخدرات». وقال الأمير نايف الذي كان يتحدث في الجلسة الافتتاحية لاجتماعات الدورة الرابعة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب التي بدأت في تونس امس انه «لا بد من محاربة هاتين الظاهرتين مهما كانت التضحيات لانهما ظاهرتان ليس لهما ادنى ما يبررهما من عقيدة او عقل».

وتهيمن ظاهرة الارهاب، وسبل مكافحته، على اجتماعات الدورة الحالية لوزراء الداخلية الذين سيناقشون في هذا الاطار مشروع «الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب».

وأكد الأمير نايف «ان ظاهرتي الارهاب والمخدرات اصبحتا من اهم الظواهر التي باتت تمس سلامة وامن المواطن العربي، وانهما في النتيجة قتل وضياع كما انهما فعل من يحارب الله ورسوله ويسعى في الارض فساداً». واوضح الامير نايف انه «ليس هناك اشد فساداً مما تسببه المخدرات من ضياع ودمار وليس هناك ظلم اشد من قتل الناس بغير حق». واشار وزير الداخلية السعودي الى ضرورة «اعطاء هاتين الظاهرتين اهتماما وجهودا اكبر تشتمل على تقديم الحقائق للمواطنين وتوعيتهم بالاضافة الى التصدي الامني المعتاد».

وخاطب الأمير نايف نظراءه قائلاً: «انكم ستتفقون معي على اهمية

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 6

حقائق أخفتها سرية 30 عاما

بريطانيا رفضت التعهد لإسرائيل بتأمين الملاحة في باب المندب

لندن: من عبد الله حموده

رفضت الحكومة البريطانية في عام 1966 تقديم تعهد كتابي لإسرائيل، بضمان حرية الملاحة الدولية في مضيق باب المندب بعد انسحاب القوات البريطانية من عدن، وخشية إسرائيل في ذلك الوقت، من «قيام دولة في جنوب اليمن تدور في فلك السياسة الناصرية المصرية». وقال السفير البريطاني في تل أبيب آنذاك مايكل هادو، في رسالة إلى ويليام موريس المسؤول في وزارة الخارجية في لندن «إن سياستنا (في الشرق الأوسط) لا تهدف بالضرورة لتحقيق مصلحة إسرائيل، وإنما للمحافظة على المصالح البريطانية بالأساس».

جاء ذلك في وثائق أفرجت عنها وزارة الخارجية البريطانية بعد انقضاء فترة الحظر الرسمي على نشرها (30 عاماً). وأوضحت هذه الوثائق مدى قلق إسرائيل من الظروف التي يمكن أن تترتب على استقلال جنوب اليمن، على النحو الذي حدث في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1967، وأجرت الدبلوماسية الإسرائيلية اتصالات مع السلطات البريطانية من ناحية، واستخدمت الضغوط الإعلامية من ناحية أخرى، للحصول على التعهد المطلوب.

وتمثل إحدى الوثائق رسالة كتبها أهارون ريميز السفير الإسرائيلي في لندن إلى جورج طومسون وزير الدولة للشؤون الخارجية بتاريخ 31 مارس (آذار) عام 1966 قال فيها إنه «رغم أن طبيعة ووضع هذا الممر المائي «مضيق باب المندب» يجعلانه مفتوحاً دائماً أمام كافة أشكال الملاحة الدولية، فإننا ننصح باخذ الظروف الاستثنائية بعين الاعتبار، وضرورة الحصول على تعهد من السلطات الجديدة باحترام وضع هذه المضايق».

وأشارت وثيقة أخرى إلى أن التصريحات التي أدلى بها رئيس الوزراء البريطاني هارولد ويلسون لصحيفة «جويش كرونيكل» في لندن حينئذ لم تكن كافية من وجهة النظر الإسرائيلية، وكان رئيس الوزراء قد قال للصحيفة في 25 مارس إن «المضايق التي تقع عند مدخل البحر الأحمر والمحيط الهندي مثل تلك الموجودة في خليج إيلات (خليج العقبة)، ممرات بحرية دولية، يجب أن تظل مفتوحة أمام كافة أشكال الملاحة، وإذا ظهر أن هناك محاولة للتدخل في حركة الملاحة، فإنه يتعين علينا الدعوة لاتخاذ إجراء دولي، يحظى بتأييد الأمم المتحدة، لتأمين حرية الملاحة».

وأكد السفير البريطاني في تل أبيب مايكل هادو

التتمة .... ص 4

حمى التنافس تتصاعد بين نوري وشهري

حبيبي كاد يفوز بتزكية أتباع رفسنجاني لترشيحه

طهران: من محمد صادق الحسيني

فيما يبدو ان الجناح الحكومي والبرلماني المعروف في ايران بجناح كوادر البناء الاكثر قربا من افكار الرئيس هاشمي رفسنجاني يقترب من التوافق على اختيار النائب الاول لرئيس الجمهورية الحالية الدكتور حسن حبيبي، مرشحاً له في معركة انتخابات الرئاسة المقبلة، فقد تصاعدت بشكل ملموس حمى التنافس على الحوزات العلمية والدينية وانشطة الجامعات بين مرشح اليمين التقليدي، ناطق نوري رئيس البرلمان ومرشح يسار الوسط «ري شهري»، وادت الى بروز حرج شديد لدى عدد من كبار رجال الدين في قم وطهران وبعض اوساط رجال الدين في محافظتي مشهد وتبريز الكبيرتين في ثقليهما الديني والانتخابي.

وفي حال اعلن عن ترشيح حبيبي فان الرجل سيكون (في وصف بعض الدوائر) المرشح الوحيد، الذي سينزل بثقل برلماني وشعبي كبير في مواجهة مرشحين من الوزن الثقيل مدعومين من بعض كبار رجال الدين من جناحي اليمين واليسار.

وفيما تحاول اوساط مقربة من ناطق نوري نيل مباركة المرشد علي خامنئي في حملتها الانتخابية دون جدوى حتى الآن فان الاوساط المقربة من ري شهري المعروف بقربه من خامنئي هو الآخر تنفي في مجالسها الخاصة ما تصفه «بمزاعم دعم خامنئي لناطق نوري».

في هذه الاثناء ادرجت صحيفة «جمهوري اسلامي» المستقلة انتخابياً خبراً امس مفاده «ان الجماعة التي تميل لاحد المرشحين

التتمة .... ص 4

العراق يتوقع التطبيع مع أميركا هذا العام

لندن: «الشرق الأوسط»

توقع العراق، استناداً إلى مؤشرات استراتيجية رصدها، أن يشهد العام الجديد بداية التطبيع مع الولايات المتحدة. ورأى أن واشنطن ماضية بالفعل في استحداث أطر المصلحة المتبادلة انطلاقاً من معطيات سجلتها هيئات خبرة عالمية.

واشار العراق تحديداً إلى السلوك الأميركي تجاه الشمال العراقي فضلاً عن أن واشنطن لا تمنع الشركات الأميركية من التعامل مع العراق في إطار التنفيذ الجاري للقرار 986 (النفط مقابل الغذاء).

في هذا الاتجاه قالت صحيفة «الجمهورية» العراقية الرسمية في افتتاحية لها أمس إن واشنطن تحضر لـ«عملية قيصرية من هذا النوع (تقصد التطبيع مع العراق).. وأن الرئيس الأميركي، بيل كلينتون، يدرس الآن مع الخبراء البديل المطلوب تجاه العراق». وتوقعت الصحيفة أن تتخذ أولى خطوات التطبيع شكل «تنشيط التعامل التجاري مع العراق».

وأشارت الصحيفة بشكل خاص إلى الواقع في شمال البلاد قائلة إن الانسحاب الأميركي من كردستان العراق «رسمي وفعلي.. ولو كانت أميركا تريد مواصلة نفس السياسة لما انسحبت من شمال العراق ولاستمرت في منع شركائها من التعامل مع العراق».

وتوقعت أن تلجأ واشنطن

التتمة .... ص 4

المدارس الأميركية تلهث وراء موارد الإعلانات التجارية

سياتل (ولاية واشنطن): من دي أن چلامسر *

يتساءل ستيفن بيشوفسكي عما اذا كانت المدرسة التي يدرس فيها ابنه ستحمل في يوم من الايام اسم «مدرسة نايكي الشرقية الابتدائية»، ولا تريد شارون بارنز اعلانات هامبورجر «جاك إن ذي بوكس» معلقة على جدران مدرسة ابنتها، ولكن رغم ذلك ترتفع حاليا حرارة التنافس اللاهث بين المدارس في مختلف انحاء الولايات المتحدة، ومنها مدينة سياتل - كبرى ولاية واشنطن - على اجتذاب الإعلانات التجارية.

في الحقيقة، ابصرت الفكرة النور واطلت على الشارع الاميركي قبل بضع سنوات فلقيت ردات فعل مختلفة، الا انها اضحت صرعة رائجة الآن مع امعان النظر في وسائل كسب مزيد من الموارد المالية لتعويض اموال الضرائب وحرص العديد من المدارس والعاملين في الحقل التربوي على الا يذهب مستوى التعليم ضحية عصر النفقات الناجم عن السياسة الضريبية.

في مدينة سياتل وحدها يتوقع الخبراء بيع مساحات اعلانية تجارية داخل اسوار المدارس بقيمة مليار دولار في السنة. ومبلغ كهذا يعد مصدر بحبوحة لادارة تربوية تغطي 46 الف تلميذ ويتوجب عليها اقتطاع 20 مليونا من النفقات خلال السنتين المقبلتين، وبالفعل وافقت

التتمة .... ص 4

بدء أعمال المؤتمر الثالث لمركز الإمارات للدراسات الإستراتيجية

عبد الله بن زايد يدعو إلى مناقشة آثار ثورة المعلومات على المجتمعات العربية

أبوظبي: من عبد العزيز الصيقي

بدأت في ابوظبي صباح امس اعمال المؤتمر السنوي الثالث لمركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية وموضوعه «ثورة المعلومات والاتصالات وتاثيرها في المجتمع والدولة في العالم العربي».

واكد الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وكيل وزارة الاعلام والثقافة، في كلمة وجهها للمؤتمر الذي تشارك فيه نخبة من خبراء الاعلام والاكاديميين وكبار الصحافيين في عدد من الدول العربية والاجنبية، على اهمية المؤتمر باعتباره يتصدى لموضوع الساعة.

وقال ان تعدد الطروحات والاجتهادات حول ثورة المعلومات يتطلب تقصي ابعادها ومحاورتها باسلوب علمي بناء لتحديد آثارها على واقع المجتمع ومستقبله، فتلك احدى مهام مراكز البحوث والمؤسسات الاكاديمية بما تزخر به من كوادر بحثية وبنوك ومعلومات.

وقال ان انتهاج هذا السبيل هو الامثل لبلوغ هدف الانفتاح الواعي والمدروس على العالم المعاصر، بمختلف مخرجاته وبتنوع معطياته، والسؤال في يومنا الحاضر لم يعد عن معطيات ثورة المعلومات، وانما عن طبيعة استراتيجياتنا للتعامل مع معطيات ثورة المعلومات اللامتناهية.

واعرب الشيخ عبد الله عن امله في ان يتمكن المؤتمر من مناقشة ابعاد تاثير ثورة المعلومات والاتصالات على المجتمع والدولة في عالمنا العربي، وتحري سبل الحد من الآثار السلبية لهذا الفيض غير المحدود من مخرجات ثورة المعلومات، وتحديد السبل الكفيلة بتعضيد نقاط القوة، وبالتالي استثمارها لخدمة واقع ومستقبل المجتمع والدولة في عالمنا العربي عموما، وفي مجتمع دولة الامارات العربية المتحدة بصفة خاصة.

وتحدث امام المؤتمر الدكتور جمال سند السويدي، مدير عام المركز، الذي اشار الى ان العالم لا يزال يعاني بحدة من آثار عدم وضوح الرؤية بخصوص مواكبة ثورة المعلومات والاتصالات. وقال: «ان مجتمعاتنا لا تزال حائرة بشان التساؤل الذي تجاوزه الآخرون، والمتمثل في اي الطريقين نسلك هل ننفتح على ثورة المعلومات والاتصالات، ام نبتعد عن التطور الهائل الذي تحدثه هذه الثورة؟ وهل باستطاعتنا عزل مجتمعاتنا عن التطورات التكنولوجية المعاصرة؟».

عقلية الماضي

وقال انه ما زال هناك من يردد عبارات حادة على الملأ، وعبر القنوات الاعلامية، مثل الغزو الثقافي الغربي وهدم الشخصية العربية، مشيرا الى هؤلاء الافراد الذين يعتقدون جزافا ان التقدم التكنولوجي المتسارع الذي يشهده العالم، يمكن وقفه او منع انتشاره، او يمكن غلق ابواب المنازل والمدارس والمنتديات لضمان عدم تسربه اليها، وقال لا يزال الكثير من المثقفين يفكرون بعقلية الماضي، فهم غير واعين انهم بتداول تلك الاحكام العشوائية والشعارات يزيدون الفجوة الحضارية اتساعا.

وقال: «علينا ان نحدد لانفسنا استراتيجية واضحة ومحددة لرسم مسار الحاضر وآفاق المستقبل واضعين في الاعتبار ان النجاح والتفوق لن يتاتى لنا من تلقف مخرجات عصر المعلومات والاتصالات، وانما سيتحقق في حالة ادراك الاطار الفكري والنظريات العلمية التي تقف وراء مثل تلك التقنيات. فعلى سبيل المثال، لا يكفي ان نضع على مناضد مكاتبنا اجهزة الحاسب الآلي والفاكس، او نشترك في خدمة البريد الالكتروني او الانترنت بل لا بد ان نعي ونفهم النظريات والمراحل الفكرية والانجازات العلمية التي قادت الى مثل تلك الاختراعات، والاطار الثقافي الذي ترعرعت فيه هذه المنجزات، كما ينبغي علينا الا نكتفي بتعلم تشغيل لوحة مفاتيح تلك الاجهزة، بل لا بد ان نتعلم كيفية تسخيرها لخدمة احتياجاتنا».

واكد على «ضرورة اعادة صياغة الاساليب والاطر للعملية التعليمية في مدارسنا، لنوظف التقنيات العصرية من اجل الارتقاء بمستوى تحصيل ابنائنا وتوسيع مداركهم، وتهيئتهم وهم على مقاعد الدراسة للدخول بثقة في سوق العمل، ليصبحوا عناصر فعالة، تحسن تسخير ملكاتها الذهنية وخبراتها الاكاديمية لبناء مستقبل اوطانها».

وقال الدكتور السويدي ان اهم متطلبات التقدم التكنولوجي في المجتمعات العربية هو استثمار الموارد في تعليم وتدريب الكوادر البشرية على مخرجات عصر التكنولوجيا لخدمة الاحتياجات في مختلف المجالات.

ونبه الى انه «اصبح لزاما علينا التخلي عن قيم التلقين، التي من شانها تكريس الشخصية التقليدية، فلا يكفي ان تنشط مؤسساتنا التعليمية في استئصال داء الامية بل لا بد من اعادة النظر ـ بصورة جذرية ـ في اطرنا ومناهجنا التربوية والتعليمية، خاصة ان مفهوم الامية في السنوات القادمة سيشير الى من لا يفقه التعامل مع مخرجات ثورة المعلومات والاتصالات، وتسخيرها في خدمة احتياجاته».

تطورات حضارية

وبدأ المؤتمر بعد ذلك جلسات عمله وتحدث في الجلسة الاولى ميشال سالوفكوست وهو خبير في دراسة المؤسسات ووضع التصورات للتطورات المستقبلية وتناول في محاضرته التطورات الحضارية التي اوصلت الى التقدم الهائل في عالم اليوم.

وقال: «لقد مرت الانسانية بعصور الصيد والحياة البدائية ثم الزراعة والصناعة، ووصلت الى نمط جديد للحياة عماده الابداع والاتصالات، ومع مطلع هذا العصر الجديد اصبحنا نواجه سيلا من التساؤلات مثل كيف يبدو وضعنا الحالي بالمقارنة مع المراحل السابقة من تطور الانسانية، وما هي الوسائل اللازمة لمواجهة الواقع الجديد وكيف سنستخدم هذه الوسائل لتحقيق السلام والانسجام الضروريين لاستمرار الحياة على كوكبنا».

كما تحدث في المؤتمر مصطفى المصمودي، المدير العام لمعهد الاعلام الجماهيري في تونس، وتناول «كيفية تشكل المجتمع المعلوماتي في العالم العربي بعد ان اصبحت التكنولوجيا الجديدة تقدم لنا الوسيلة الفعالة لاجراء العديد من التعديلات والاضافات، والتواصل على كل المستويات وبين كل المجتمعات». وقدم الباحث تحليلا للتحديات المستقبلية الكبرى التي ستواجه ابناء العالم العربي، وما يتعلق بشبكات الاتصالات ووسائل نقل المعلومات ونشرها، ومدى علاقتها بالقضايا التي تمس جوانب الحياة في المجتمع، كما ركز على دور الصورة كوسيلة من وسائل التعبير.

واقيم على هامش المؤتمر معرض لتكنولوجيا المعلومات افتتحه الشيخ نهيان بن زايد آل نهيان، مدير ديوان رئيس دولة الامارات، واكد الشيخ نهيان في ختام جولته بالمعرض على اهمية التعامل مع ثورة المعلومات بوعي والتسلح بالتدريب كوسيلة ضرورية لتحقيق الانتفاع منها.

وزير الخارجية المصري عمرو موسى مستقبلا غالي لدى وصوله الى القاهرة امس (أ ف ب)

شكر الرئيس المصري على مساندته

غالي ينوه بنجاح ولايته وينصح عنان بالاستقلالية

القاهرة: من سوسن ابو حسين

التقى الرئيس المصري حسني مبارك صباح أمس في مقر رئاسة الجمهورية الامين العام السابق للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي، واستعرض معه ـ على مدى ساعة ونصف الساعة ـ دور مصر في الأمم المتحدة خلال المرحلة الماضية، وكذلك ما قد يقوم به الدكتور غالي مستقبلا، وهو امر لم يتحدد بعد، إلا في إطار ما اسماه الدكتور غالي بـ«العمل من اجل السلام والتنمية». وقال غالي بعد اللقاء «نصيحتي لكوفي عنان ـ الامين العام الجديد ـ هي العمل من اجل حل الأزمة المالية للأمم المتحدة، والدفاع عن استقلاليتها».

وفي تصريحاته الصحافية، قال غالي انه قدم الشكر للرئيس مبارك لمساندة ومساعدة مصر ـ على مدى 5 سنوات ـ للأمم المتحدة ولأعمالها المتعلقة بتسوية المنازعات الدولية بالطرق السلمية، والأعمال المتصلة بحماية حقوق الانسان والبيئة. وتمثل ذلك في سلسلة مؤتمرات دولية عقدتها الأمم المتحدة. تشمل مؤتمر التنمية والبيئة، ثم مؤتمر السكان في القاهرة، ثم مؤتمر التنمية والسكان في كوبنهاغن عاصمة الدانمارك، وكذلك مؤتمر المراة في بكين، وأخيرا مؤتمر المدن الكبرى والتنمية في اسطنبول. وذكر ان «هذه المؤتمرات وضعت القواعد الجديدة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية على المستوى الدولي».

وعدد غالي انجازات المرحلة ـ التي أمضاها في الأمم المتحدة ـ فقال «قطعنا شوطا كبيرا في تسوية المنازعات الدولية، ونجحنا في كمبوديا وموزمبيق، وفي السلفادور الاسبوع الماضي، وكذلك في غواتيمالا، ورغم وجود صعوبات في الصومال والبوسنة نجحت الأمم المتحدة في العمل على استتباب السلام».

وقدم غالي الشكر للقوات المسلحة المصرية وللقيادات العسكرية المصرية، التي اشتركت في قوات حفظ السلام في الصومال والبوسنة وسيراليون، او من خلال مجموعة المراقبين في جنوب افريقيا وليبيريا. وعبر عن تقديره لمساندة مصر له اثناء حملة تجديد ولايته لفترة ثانية حديثا، وقال «سأستمر في العمل في خدمة قضايا السلام والتنمية».

وردا على سؤال حول نشاطه مستقبلا قال «أمامي اسبوع للاستجمام أولا».

وحول طلب الكونجرس الاميركي من الامين العام الجديد حضور جلسات الاستماع في الولايات المتحدة الاميركية، قال غالي «هذا أمر طبيعي، وسبق ان اشتركت في استجواب لهيئة تشريعية هي البرلمان الروسي، واجتمعت معها، وكذلك شاركت في اجتماعات البرلمان السويدي، والبرلمان الاوكراني، ولجنة الشؤون الخارجية للبرلمان الفرنسي، إذن الهدف بالنسبة لعمل الأمين العام لا يقف عند الاتصال مع الحكومات، ولكن يجب ان يتصل ايضا مع الهيئات البرلمانية».

واضاف قوله «سبق ان عقد المؤتمر البرلماني الدولي تحت رئاسة رئيس مجلس الشعب الدكتور فتحي سرور في الجمعية العامة للامم المتحدة، وبالتالي فمن مهام الأمين العام الاتصال مع الأحزاب السياسية والبرلمانات، ومع الراي العام والمنظمات غير الحكومية، وسبق ان شاركت في جلسات الكونجرس الاميركي 3 مرات».

«الحزب الديمقراطي التركي» يطالب بنظام رئاسي على الطريقة الأميركية

اسطنبول: من ابراهيم الياس

ينتظر ان تتلقى وزارة الداخلية في انقرة بعد غد طلب التاسيس لحزب جديد «الحزب الديمقراطي التركي»، الذي يعتزم تبني برنامج سياسي يطالب باقامة نظام رئاسي تركي يماثل النظام الاميركي.

وكان ثمانية نواب قد استقالوا من حزب «الطريق القويم» الذي تتزعمه تانسو تشيلر، نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية، بعد اتفاقها مع حزب «الرفاه» على تشكيل الائتلاف الحكومي القائم، لانهم كانوا يدعون ويلحون على ائتلاف «الطريق القويم» مع حزب «الوطن الام».

يرأس هذه المجموعة حسام الدين جيندوروك رئيس البرلمان الاسبق والخصم العنيد لتشيلر وأحد مؤسسي ورئيس حزب «الطريق القويم» عند تأسيسه، وقررت المجموعة تقديم النظام الداخلي للحزب الى وزارة الداخلية توطئة للاعلان عن تاسيس الحزب رسميا.

واطلق هؤلاء النواب على انفسهم تسمية (التكوين الجديد) للتعبير عن اتجاههم ونيتهم في اعادة تكوين هيكلة الدولة وفق النظام الرئاسي بكسر اطار رئاسة الجمهورية بجعلها حصينة ومسؤولة، بدلا من ان تكون حصينة وغير مسؤولة (على نحو ما هو حاصل الآن)، وذلك عن طريق انتخاب الرئيس شعبيا في استفتاء عام كل ست سنوات على ان لا ينتخب لاكثر من مرتين.

كما سيتالف البرلمان وفق النظام الداخلي لهذا الحزب اليميني المحافظ من مجلسين: مجلس النواب والمجلس الجمهوري الذي يجب ان يكون اعضاؤه ممن بلغوا الاربعين عاما من العمر من حملة الشهادات العالية. اما مجلس الوزراء فيتالف من خارج البرلمان، فاذا ما عين احد النواب وزيرا فيحل محله في البرلمان الشخص الذي يليه في نيل اكثرية الاصوات.

ويرمي «الحزب الديمقراطي التركي» (بهذا التكوين الجديد المقترح للنظام السياسي القائم) الى سحب البساط من تحت اقدام حزبي يمين الوسط: الوطن الام والطريق القويم من جهة والايحاء بالقيام بحملة سياسية جديدة لتحريك مياه بركة اليمين الراكدة في محاولة لاستقطاب كل الاتجاهات اليمينية المحافظة في اطاره، كما فعل عدنان مندرس وطورغوت اوزال من قبل، لا سيما ان هؤلاء النواب يدعون بانهم الورثة الحقيقيون للديمقراطيين القدامى.

كلينتون يمدد مهلة التحقيق في «حالة حرب الخليج»

واشنطن ـ رويتر: توقع مسؤول أميركي ان يذيع الرئيس بيل كلينتون بعد غد قرارا بتمديد عمل لجنة رئاسية تحقق في الامراض التي اصابت بعض أفراد القوات الاميركية التي شاركت في حرب الخليج عام 1991. وهي مجموعة الأمراض أو الأعراض التي يطلق عليها اجمالا تعبير «حالة حرب الخليج».

وقدمت اللجنة تقريرها الى كلينتون يوم 31 ديسمبر (كانون الاول) الماضي، والمنتظر ان يذاع التقرير (والقرار) بعد غد. وصرح مسؤول اميركي لرويتر ليلة أمس بانه (أي كلينتون) سيطلب من أعضاء اللجنة مواصلة عملهم وان كان هذا لا يعد انتقادا لوزارة الدفاع الاميركية.

وقال المسؤول «اعتقد انه سيتم تمديد عمل اللجنة لبعض الوقت وليس الهدف منه باي حال الانتقاص من شأن وزارة الدفاع». واضاف المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه ان من بين اعضاء اللجنة بعض مسؤولي وزارة الدفاع وان اللجنة تعمل بالتعاون مع مسؤولين عسكريين يحققون في شكاوى واسعة النطاق تقدم بها مقاتلون شاركوا في حرب الخليج وتحدثوا عن امراض يخشى كثيرون ان تكون لها علاقة بالتعرض لاسلحة بيولوجية وكيماوية.

وقالت وزارة الدفاع الاميركية انها لم تتوصل الى سبب مشترك لهذه الامراض وانه لا توجد ادلة على وفاة او اصابة اميركيين من مواد كيماوية أو استخدام العراق لهذه المواد ضد القوات الاميركية.

لكنها أوضحت في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي انها ابلغت نحو 20 الف جندي من الذين شاركوا في حرب الخليج انهم ربما تعرضوا لاسلحة كيماوية عندما دمرت القوات الاميركية مستودع اسلحة الخميسية في جنوب العراق في مارس (اذار) عام 1991. وتعكف وزارات الصحة والخدمات الانسانية وشؤون قدامى المحاربين على دراسة تقرير اللجنة.

واضاف المسؤول «يمكن القول ان الامر يحتاج الى مزيد من التحقيق». واوضح رئيس لجنة فرعية تابعة لمجلس النواب يوم 24 ديسمبر الماضي انه يخشى من ان لجنة البيت الابيض لم تجر اتصالات كافية بمصادر خارج الحكومة مما يجعل تقريرها «عديم الجدوى من الناحية العملية».

وقال كريستوفر شايس، عضو مجلس النواب، وهو جمهوري، عقدت لجنته الفرعية جلسات بشان الامراض الغامضة، انه اطلع على مسودة التقرير وانه يعتمد كثيرا على المصادر الرسمية التي لم تجد اي صلة بين هذه الامراض والاسلحة البيولوجية أو الكيماوية.

الشرطة المصرية تعلن القضاء على مجموعة سطو على البنوك

المنيا: من عمر عبد الله

اعلنت مصادر الشرطة المصرية التخلص من مجموعة مسلحة في شمال محافظة المنيا (في صعيد مصر حوالي 180 كيلومترا جنوب القاهرة)، كان افرادها متهمين في حوادث سطو على البنوك، واضافت ان هناك شخصين هاربين، يجري البحث عنهما حاليا.

وذكرت المصادر ان 12 متهما سقطوا قتلى في اشتباكات مع الشرطة خلال الفترة الماضية، كان آخرهم محمد علي محمد ذكروري وشهرته احمد البسقلوني، الذي قتل عندما حاصرته الشرطة صباح أمس في منطقة مركز العدوة، بعد مطاردة بدأت يوم الثلاثاء الماضي، وعثر بجواره على بندقية آلية ومسدس وكمية من الطلقات

وجهت الاتهام دوليا إلى طهران

بغداد تطلب من الأمم المتحدة إلزام إيران بتسليم محاولي اغتيال عدي

الامم المتحدة ـ رويتر: اتهمت بغداد ايران بايواء المسؤولين عن محاولة اغتيال عدي صدام حسين، الابن الاكبر للرئيس العراقي، وطلبت من الامم المتحدة المساعدة في ارغام طهران على تسليم المسؤولين عن العملية.

وفي رسالة الى مجلس الامن انبعث ليلة امس اشار وزير الخارجية العراقي، محمد سعيد الصحاف، الى ان حزب «الدعوة» في المنفى ادعى المسؤولية عن الهجوم واضاف ان الحزب مقره في ايران.

وطلب وزير الخارجية العراقي من مكتب الامين العام للامم المتحدة التدخل لدى حكومة ايران وحثها على تسليم مرتكبي «هذه الجريمة» حتى يمكن محاكمتهم ومعاقبتهم. واضاف انه يمكن ان تحاكمهم ايران بنفسها بما يتمشى مع القانون الدولي في ما يتعلق بالانشطة الارهابية.

وكان مسلحون قد اطلقوا الرصاص على عدي البالغ من العمر 32 عاما في 12 ديسمبر (كانون الاول) اثناء مرور سيارته في حي المنصور في بغداد. ومنذ ذلك الحين وهو يظهر على شاشات التلفزيون من فراشه في مستشفى ابن سينا وقال ان اربع رصاصات لا تزال في جسده. وادعت جماعة معارضة عراقية اخرى المسؤولية ولم يرد ذكرها في رسالة الصحاف. وكان عدي نفسه قد حمل ايران المسؤولية عن الهجوم ونفى المسؤولون الايرانيون الاتهام. ومن المستبعد ان تستجيب الامم المتحدة او مجلس الامن لطلب العراق. غير ان الرسالة تسجيل لاتهام العراق لايران لدى الامم المتحدة.

ضمن تعيينات في التشكيل الجديد لمجلس الأمن

البرتغال ترأس العقوبات العراقية وبولندا تحتفظ بالمهمة الليبية

نيويورك (الامم المتحدة) ـ اف ب: ينتظر ان تترأس البرتغال هذا العام لجنة العقوبات ضد العراق (المكلفة مهمة الاشراف على تطبيق القرار986) في الامم المتحدة لتحل مكان المانيا التي غادرت مجلس الامن الدولي في 31 ديسمبر(كانون الاول) الماضي. والمفترض طبقا لمصادر دبلوماسية غربية ان تحتفظ بولندا وهي عضو غير دائم ايضا في مجلس الامن برئاسة لجنة العقوبات ضد ليبيا. وتستمر مصر على الارجح في الاشراف على العقوبات التي تستهدف الاتحاد الوطني لاستقلال انغولا التام (يونيتا) في حين تشرف كوريا الجنوبية على حظر الاسلحة المفروض على الصومال.

ومن المفترض ان تراس اليابان التي دخلت مطلع العام مجلس الامن عضوا غير دائم لجنة الامم المتحدة المكلفة مراقبة حظر الاسلحة على القوات الحكومية الرواندية السابقة، في حين ان كوستاريكا التي دخلت ايضا مجلس الامن ستحل مكان هندوراس في ما يتعلق بالحظر الدولي على الاسلحة المفروض على ليبيريا. وستتم المصادقة على هذه التعيينات خلال اجتماع الدول الـ15 الاعضاء في مجلس الامن غدا في نيويورك، وفق المصادر ذاتها. ويفيد مراقبون ان التعيين الاهم يتعلق بالبرتغال على رأس لجنة العقوبات على العراق المكلفة الاشراف على اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

نفي مصري لمحاولة اعتداء على مبارك في الاسكندرية

لندن: «الشرق الأوسط»

نفى مصدر مصري رفيع المستوى انباء ترددت عن احباط محاولة اعتداء على حياة الرئيس المصري حسني مبارك في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، في هجوم كانت مجموعة مسلحة تعتزم شنه على قصر المنتزه في الاسكندرية.

وقال المصدر ان الرئيس مبارك كان في القاهرة ذلك اليوم، وعقد مباحثات مع الرئيس الايطالي لويجي سكالفارو الذي كان يزور مصر.

وكانت وكالة الانباء الفرنسية قد نقلت عن مصدر دبلوماسي عربي في العاصمة القبرصية نيقوسيا ان اجهزة الامن المصرية اعتقلت مجموعة مسلحة من اعضاء تنظيم الجهاد المتطرف قبيل هجوم كانت تعتزم شنه على قصر المنتزه بالاسكندرية، حيث كان الرئيس مبارك موجودا.

وقال المصدر المصري ان مبارك كان موجودا في القاهرة، عندما وصل الرئيس الايطالي الى الاسكندرية يوم 28 نوفمبر الماضي، وزار النصب التذكاري للجندي الايطالي المجهول في منطقة العلمين، قبل ان يتوجه الى القاهرة في اليوم التالي، حيث استقبله الرئيس مبارك، واجرى معه مباحثات تطرقت الى عملية السلام في الشرق الاوسط وتدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington, D. C. 20005.U.S.A

حزب البعث الحاكم في سورية يحمل إسرائيل مسؤولية تعثر السلام

دمشق: من سلوى الاسطواني

اتهمت سورية امس اسرائيل بدفع الاوضاع في المنطقة نحو التصعيد والتوتر والتهديد بالحرب للهروب من استحقاقات السلام. وقال الامين القطري المساعد لحزب البعث العربي الحاكم في سورية الدكتور سليمان قداح ان اسرائيل تتحمل الآن مسؤولية انهيار عملية السلام ونسفها وتفجير الاوضاع والعودة الى حالة التوتر ودورة العنف.

وجاءت اقوال الدكتور قداح في كلمة القاها في افتتاح اجتماعات المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب الذي بدا اعماله في مدينة حلب شمال سورية امس وبعد يوم من اتهامات سورية لاسرائيل بتفجير عملائها حافلة للركاب وسط دمشق. واكد الدكتور قداح بأن السلام هو خيار العرب الاستراتيجي واعاد التذكير بتأكيد الرئيس الأسد بأنه «اذا لم نستطع ان نفعل الاحسن فلنقف عند الحاضر واذا انتهى دورنا ولم نستطع فسياتي من يستطيع واذا لم نستطع ان نسلم لغيرنا ما هو افضل فعلى الاقل ان لا نسلمهم ما هو اقل او ما هو اسوأ».

وكان مؤتمر اتحاد المحامين العرب الذي يشارك فيه الامين العام للاتحاد فاروق ابو عيسى وعدد كبير من نقابات المحامين من الدول العربية الاعضاء في الاتحاد وعدد من المحامين من الدول العربية والاسلامية، قد بدا اعماله اليوم في مدينة حلب شمال سورية بمناقشة تقرير الامين العام للاتحاد حول اهم التطورات الاقليمية والدولية واثرها على مصالح الامة العربية ومستقبلها ودور المحامين العرب في مواجهتها ونشاط الامانة العامة بين دورتي انعقاد المكتب الاخيرة والحالية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان المحامين العرب سيعلنون استنكارهم وادانتهم للجريمة التي وقعت يوم الثلاثاء الماضي في دمشق كما سيوجهون الادانة لاسرائيل بمحاولتها اعادة التوتر للمنطقة وتهديداتها المستمرة لسورية ولبنان، وسيعلنون موقفهم المتضامن مع سورية ولبنان.

وحذر الامين القطري المساعد الدكتور سليمان قداح اسرائيل من التمادي في دفع الاوضاع في المنطقة الى التصعيد والتوتر والتهديد بالحروب، وقال لن هذه السياسة الاستفزازية العدوانية لن ترهب سورية ولن تؤثر في موقفها او تزحزحه قيد انملة عن المبادئ والثوابت القومية والحقوق التي تؤمن بها. وان وحدة المسارين السوري واللبناني ستبقى في مواجهة الخطر الجاثم والاحتلال. ووجه الدكتور قداح الدعوة لاسرائيل اذا كانت كما قال تريد تحقيق السلام واستتباب الامن والاستقرار في المنطقة ان تنصاع للقرارات الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام وتعود لاستئناف مفاوضات السلام من النقطة التي توقفت عندها وتسحب قواتها المحتلة الى خطوط الرابع من يونيو (حزيران) لعام 1967 وتنسحب من جنوب لبنان وتعيد للشعب الفلسطيني حقوقه.

عرفات يلبي دعوة الرئيس الأميركي لزيارة واشنطن خلال أيام

كلينتون يتدخل لإنقاذ مفاوضات الخليل من الانهيار

لندن - واشنطن - غزة: «الشرق الأوسط» والوكالات

بعد ان فشلت وساطة دنيس روس المنسق الاميركي العام للسلام حتى مساء امس في اتمام اتفاق اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل كما كان متوقعا قبل نهاية العام او مطلع العام الجديد، يبدو ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قرر شخصيا التدخل لانقاذ المفاوضات من الانهيار الكامل والانتهاء من هذه المشكلة التي تسبب القلق لواشنطن. فقد وجه الرئيس كلينتون دعوة رسمية للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لزيارة واشنطن.

وياتي الكشف عن هذه الدعوة التي وجهت قبل بضعة ايام في وقت خرجت فيه السلطة الفلسطينية عن صمتها من جديد لتهاجم ما اسمته بالانحياز الاميركي في مفاوضات الخليل التي تجري تحت رعاية اميركية بعدما يكاد يكون شبه مؤكد ان الآمال الكبيرة في التوصل الى اتفاق قد تبددت بسبب التعنت الاسرائيلي ورفض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الالتزام بجدول زمني للانسحابات في منطقتي «ب» و«ج».

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» امس ان الرئيس عرفات سيقوم "قريبا جدا" بزيارة الى واشنطن تلبية لدعوة من الرئيس كلينتون. واوضحت الوكالة ان عرفات اعلن عزمه على التوجه "قريبا جدا" الى العاصمة الاميركية خلال اجتماع للحكومة الفلسطينية الذي عقد في غزة الليلة قبل الماضية. وحسب «وفا» فان الدعوة الاميركية لزيارة واشنطن وجهت للرئيس الفلسطيني قبل بضعة ايام، في رسالة ناشده فيها الرئيس كلينتون ايضا تكثيف الجهود من اجل التوصل الى اتفاق.

وفي هذا الصدد اتهم وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث الليلة قبل الماضية الولايات المتحدة باتخاذ موقف منحاز لاسرائيل في مفاوضات الخليل يزيد في صعوبة التوصل الى اتفاق.

وقال شعث للصحافيين في اعقاب الاجتماع الاسبوعي الموسع للقيادة الفلسطينية الذي عقد برئاسة عرفات. «اننا نواجه مشكلة كبيرة في المفاوضات من الطرف الاسرائيلي واحيانا من الراعي الاميركي الذي يوحي وكأننا نحن من يخلق قضايا جديدة ويعطل المفاوضات».

واتهم شعث «الجانب الاسرائيلي ايضا بالاصرار على رفض الالتزام بالمواعيد المحددة للانسحاب في المراحل الثلاث لاعادة الانتشار». وقال «هناك قضايا في شأن الخليل لم يتم التوصل الى حل لها بالاضافة الى القضايا المعلقة في الاتفاق الانتقالي». واضاف «ما يحدث يجعل الجانب الاميركي طرفا غير محايد وليس طرفا يحاول الوصول الى اتفاق، وانما في الكثير من الاحيان يأخذ مواقف قريبة جدا من المواقف الاسرائيلية تصعب علينا الوصول الى اتفاق».

وقال بيان صدر عن الاجتماع ونشرته وكالة الانباء الفلسطينية الرسمية «وفا» امس ان عرفات اكد «ان التأخير الحاصل في توقيع اتفاق اعادة الانتشار في الخليل لا يعود اطلاقا الى تعنت فلسطيني او رغبة فلسطينية في طرح قضايا جديدة لم يتناولها الاتفاق المبرم».

واشار البيان المشترك للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومجلس الوزراء الفلسطيني الى ان «الجانب الفلسطيني الذي استجاب الى جهود الرئيس كلينتون يصطدم في الواقع بالاشتراطات الاسرائيلية التي تجزئ الاتفاق وتفرغه من مضمونه».

واعتبر البيان «ان الوجود الاستيطاني في الخليل وبقية المناطق الفلسطينية يشكل قنبلة موقوتة واكبر تهديد لعملية السلام». واكد ان «الجريمة التي ارتكبها الجندي الاسرائيلي في مدينة الخليل تطرح الضرورة الملحة لتامين الحماية الدولية الفعالة لابناء الخليل من خطر المستوطنين المسلحين والمتعصبين من جنود الجيش الاسرائيلي».

وكان جندي اسرائيلي قد ارتكب جريمة في سوق الخضار المركزي في مدينة الخليل صبيحة اليوم الأول من العام الجديد واصاب 8 بجروح. وكان الجندي نوعم فريدمان ينوي قتل اكبر عدد ممكن من الفلسطينيين الذين يصفهم باعداء اسرائيل واناس غير ابرياء. واضاف البيان الوزاري ان الوضع المتوتر في المدينة بسبب هذه الجريمة البشعة ومن قبلها المجزرة التي ارتكبها باروخ جولدشتاين في الحرم الابراهيمي عام 1994 تطرح على المجتمع الدولي برمته ضرورة التحرك لتوفير حماية دولية لسكان المدينة». واشارت القيادة الفلسطينية الى ان «المستوطنين وبتشجيع من مسؤولين كبار في الحكومة والاحزاب اليمينية الاسرائيلية يواصلون ليل نهار نسف عملية السلام بمصادرة الاراضي وشق الطرق الالتفافية امام سمع وبصر القوات الاسرائيلية مما يضع علامة استفهام على حقيقة النوايا الاسرائيلية تجاه عملية السلام برمتها».

الى ذلك اعلنت وزارة الخارجية الاميركية الليلة قبل الماضية ان روس سيواصل مهمته بالمنطقة على اساس «يوم بيوم». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز للصحافيين عقب اجتماع عقده روس اول من امس مع عرفات «ليس هناك اتفاق بعد بين الفلسطينيين والاسرائيليين».

ورفض بيرنز تلميحات الى ان الفلسطينيين هم المسؤولون عن الفشل في التوصل الى الاتفاق.

وقال بيرنز عقب اتصال هاتفي مع روس «دنيس يتابع مهمته هناك على اساس يوم بيوم. وسيتعين عليه ان يقيم يوما بيوم الى اي مدى يمكن ان يكون وجوده هناك مفيدا». واضاف قوله ان الجانبين «احرزا بعض التقدم خلال الاسبوع المنصرم او نحو ذلك. ولكن ليس بما يكفي للانتهاء من الاتفاق على اعادة نشر قوات الدفاع الاسرائيلية من الخليل... ليس هناك اتفاق بعد بين الفلسطينيين والاسرائيليين».

دورية اسرائيلية مسلحة في احد شوارع الخليل امس (أ.ب)

فكرة

مصطفى امين

اذا كانت الحكومة المصرية تريد أن تعاقب مودعي شركات توظيف الأموال فقد عاقبتهم بما فيه الكفاية.. ضربتهم على أيديهم، وجعلتهم ينظرون الى الحائط، وجردتهم من بنطلوناتهم، وجعلتهم عبرة لمن لا يعتبر!

واذا كانت تريد أن تخرب بيوتهم، فأغلبهم أصبح يسير في الشارع، لا بيت عنده ولا شقة ولا غرفة فوق السطوح..

واذا كانت تريد أن تبهدلهم، فقد مسحت بهم البلاط واذا كانت قررت أن تحرمهم الى الأبد من أن يملكوا سهما أو قيراطا أو يساهموا في أي مشروع، فقد أصبحوا جميعاً أعضاء في حزب يامولاي كما خلقتني. يمشون في الشوارع تائهين جائعين يقولون: لله يا محسنين!

اذا قام مشروع جديد فلن يجرؤ واحد منهم على أن يشترك في هذا المشروع، أو يقترب الى مسافة كيلومتر من هذا المشروع، فقد تعلموا أن العبيط هو الذي يصدق الوزراء، عندما يزورون مشروعا ويباركونه، وتنشر صورهم الفوتوغرافية وهم يبتسمون ويهللون ويردون على هتافات الجماهير، وتعلموا كذلك الا يصدقوا الصحف ولا الاذاعة ولا التلفزيون الذي كان يتحدث عن أصحاب هذه المشروعات، كأنهم طلعت حرب واحمد عبود وسيد ياسين!

لم يحدث في تاريخ الاقتصاد المصري ما حدث لمودعي شركات توظيف الأموال الذين وعدهم رؤساء الوزارات بحل مشاكلهم في الشهر المقبل، وانتظروا مائة شهر مقبل، ولم يظهر الحل ولا رئيس الوزراء. بحثوا عن رئيس الوزراء الذي وعدهم تحت الكراسي وفي الأدراج ووراء الستائر، فلم يجدوا الحل ولم يجدوا رئيس الوزراء.

وأرسلوهم الى المدعي الاشتراكي فأرسلهم الى النائب العام، وراحوا الى النائب العام فأرسلهم مع مخصوص الى رئيس الوزراء، الذي أحالهم الى رئيس مجلس الشعب، الذي أرسلهم في البوستة الى رئيس مجلس الشورى، الذي سيرسلهم الى الأمم المتحدة، مع رجاء أن تحل هذه المشكلة عندما يجيء الوقت الذي ستحل فيه مشكلة فلسطين.

لابد أنها لعنة أصابت هؤلاء الغلابة المساكين، ولعل حلها يكون في يد أحد من الجان، ونحن في انتظار هذا العفريت!

فضيحة قضائية وسياسية في محاكمة زعيم «شاس» في إسرائيل

تل ابيب: من نظير مجلي

فضيحة سياسية قضائية ذات ابعاد خطرة، ستعيشها اسرائيل في هذا الاسبوع اثر الكشف عن تقرير سري في مكتب المستشار القضائي للحكومة، يدل على ان عناصر في الشرطة وفي المخابرات ساعدت وزير الداخلية الأسبق، ارييه درعي، خلال التحقيق معه بتهمة الاختلاس وسربت اليه معلومات دقيقة على تنصت المحققين على مكالماته الهاتفية.

وعلى ما يبدو، فان هذه المعلومات جعلته يستطيع تضليل المحققين واعطاء معلومات مشوشة لهم والظهور في المحكمة بمعلومات كهذه سيخرب على النيابة في ادعاءاتها، وبالتالي تفشل في اثبات اتهاماتها.

والوزير ارييه درعي، هو الزعيم السياسي لحركة «شاس» لليهود المتدينين الشرقيين، التي تعتبر الحزب الثالث في اسرائيل بعد الليكود والعمل والحزب الاكبر في الحركات الدينية السياسية. تأسس فقط في اواسط الثمانينات بقيادة الاب الروحي، الحاخام الاكبر عوفاديا يوسيف وعضو الكنيست اسرائيل بيرتس وبعد سنتين من تاسيسه علا نجم ارييه درعي ليبعد بيرتس ويسيطر على الحزب تماما.

الهوية الاساسية لهذا الحزب كانت طابعة كحزب يمثل الطوائف الشرقية بين اليهود، اي اولئك الذين قدموا من الدول العربية. وارييه درعي عمق هذه الهوية وخرج بدعاية علنية صريحة واستفزازية لمواجهة سياسة التمييز المنتهجة ضد اليهود الشرقيين، ليس فقط في زمن حزب العمل بل في زمن الليكود ايضا. فجرف مئات الوف الناخبين الذين كانوا يصبون في الماضي لصالح الليكود اولا والعمل ثانيا. ومنذ انتخابات الكنيست الاولى التي خاضها (سنة 1985)، وحصل فيها على 4 مقاعد، دخل الحكومة. وطرح، جهارا، مطلب تخصيص ميزانيات كبيرة لصالح حزبه ومؤسساته الدينية الحديثة. وعلى الرغم من اتهامه بالابتزاز المالي من الحكومة، واصل هذا النهج وزاده عمقا. ومن انتخابات لاخرى ضاعف الحزب قوته الى ان فاز في الانتخابات الاخيرة بعشرة مقاعد في الكنيست.

قبل خمس سنوات، بدأت الشرطة تحقق في شبهات حول درعي، الذي كان وزيرا للداخلية، واتهامه باختلاس من خزينة الدولة مبالغ تقدر بملايين الدولارات. اذ كان - حسب الاتهام - يستغل منصبه ويخصص الميزانيات لمدارس دينية (بعضها موجودة وبعضها الاخر قائمة فقط على الورق)، وتصل هذه الاموال الى حزبه او الى جيبه الشخصي. وبعد اشهر طويلة من التحقيق، تقررت محاكمته. وكان قرار المحاكمة هذا من اصعب القرارات التي اتخذتها نيابة الدولة والمستشار القضائي للحكومة، اذ ان درعي بدا متمكنا تماما من السيطرة والنفوذ وتاليب جمهوره. وكان واضحا انه كلما زادت الشبهات ضده زاد عدد مؤيديه. فالشرقيون يقولون «يطاردون درعي على بضعة ملايين، بينما هم الاشكناز (اليهود الغربيون) نهبوا المليارات».

لكن الاجراءات القانونية استمرت. ولم يكن بامكان القيادة السياسية وقفها. واضطر درعي الى الاستقالة من الحكومة والتنازل عن حصانته البرلمانية. ومثل امام المحكمة.

وخلال التحقيق معه، في المرحلة الاخيرة بالذات، تسربت الى وسائل الاعلام معلومات تفيد بان الشرطة تقوم بالتنصت على اجهزة الهاتف التي يستعملها درعي وعدد من المقربين منه. وشن درعي وحزبه حملة شعواء على الشرطة ضد هذا التنصت، مع العلم بانه تم بعد اخذ الاذن من المحكمة.

وفي تلك المرحلة شعر المحققون بان درعي لا يوقع نفسه في المحادثات الهاتفية، بل انه يقدم الدليل تلو الاخر على براءته. فثار الشك حول احتمال معرفته لامر التنصت، وقيامه باعطاء معلومات مشوشة للتحقيق.

واقيمت في حينه لجنة تحقيق سرية في الشرطة برئاسة يوسي جدروف، رئيس دائرة المراقبة الداخلية في الشرطة، مهمتها التأكد من ان درعي كان يعرف بان الشرطة تتنصت عليه. وانهت اللجنة مهمتها قبل تسعة اشهر بتقرير مذهل، تبين منه ان عناصر في الشرطة والمخابرات زودت درعي بادق التفاصيل عن التنصت عليه، وكيف يتم، وحول اية مواضيع. فاستغله درعي، كما «يليق» برجل سياسة قوي مثله، ليعطي اجابات مناسبة تقزم الاتهامات ضده وتلغي بعضها وتحرف التحقيق عن مساره لاتجاهات اخرى تماما.

واوصت اللجنة بمحاكمة رئيس شعبة الاستخبارات في شرطة اسرائيل، افي دوتان، للاشتباه بانه المسؤول الاول عن التسريب، والتهمة الموجهة اليه تلقي الرشوة وخيانة الامانة.

وخلصت اللجنة الى ان هناك شخصية كبيرة في جهاز المخابرات العامة (الشاباك)، كان يشغل منصب رئيس الدائرة اليهودية في الجهاز، له علاقة في الموضوع وعندما سئل عنه كذبه.

عقبات جديدة أمام الجهود الفلسطينية لمواجهة الاستيطان

تقرير اخباري

القدس المحتلة - رام الله: من مركز الخدمات الإعلامية

جاءت جريمة سوق الخضار المركزي في الخليل في مطلع العام الجديد لتذكر بخطر الاستيطان على المجتمع الفلسطيني وعلى عملية السلام في المنطقة ولتطرح التساؤلات والتشكيك في قدرة الجهود الفلسطينية الرسمية والشعبية خاصة اللجنة الوطنية الاسلامية للتصدي للاستيطان التي شكلت مطلع عام 1995 على مواجهة الهجمة الاستيطانية الشرسة.

يشار الى ان الاستيطان تزايد منذ بداية العملية السلمية وفشلت الجهود السابقة الشعبية والفصائلية في إفشال المخططات الاسرائيلية المشتركة بين الحكومات المتتالية وبين منظمات الاستيطان رغم الخلافات التي تظهر على السطح احيانا بينهما. وردا على ذلك نفى الشيخ عكرمة صبري مفتي القدس والتيار الفلسطيني ورئيس «اللجنة الوطنية الاسلامية لمواجهة الاستيطان» ان تكون هذه اللجنة قد اخفقت في وضع الخطط العملية للتصدي للاستيطان. وقال لـ «الشرق الأوسط» «لا لم تخفق اللجنة، ولكن هناك صعوبات وعقبات نتيجة للتعنت الاسرائيلي واستغلال الحكومة الإسرائيلية للمفاوضات حيث تتظاهر بالتزامها ببنود الاتفاق وهي في الحقيقة تتجاوزها وتنقضها».

واضاف «كنا نتوقع من الجانب الفلسطيني وقف هذه المفاوضات لكن هناك استراتيجية بعدم الاعتراف بجميع التغييرات التي اجرتها السلطات الاسرائيلية على المستويين الجغرافي والديموقرافي في الاراضي المحتلة. وتعمل اللجنة جاهدة لتجميع الطاقات الفلسطينية من اجل مواجهة السرطان الاستيطاني على قدر استطاعتها وطاقاتها. وسيعقد اجتماع غدا في رام الله لاستكمال الاجراءات وتجميع هذه الطاقات».

ويقول الشيخ حسن يوسف احد ابرز قادة «حماس» في الضفة والمتابع لأعمال اللجنة التي تشارك فيها «حماس»، ان اللجنة لم تخفق، «نحن لم نخفق للآن وفي تصوري اننا ما زلنا في الطريق، وقد عقد لقاء قبل اسبوع حضرته معظم المؤسسات والشخصيات العاملة في هذا الاتجاه ووضعت بعض الخطوات للعمل».

واضاف «لقد شكلت لجنة متابعة لشحذ الهمم وتجميع الطاقات سواء كان من اللجنة الوطنية، ولجان الدفاع عن الاراضي او اللجنة المنبثقة عن المجلس التشريعي او اللجنة الوزارية العليا... انا لا اكتم حديثا اذا قلت ان الواقع السياسي والمفاوضات بشكل عام في بعض امورها الخاصة للاستيطان ليس لها موقف واضح وانما موقفها يكتنفه الغموض في ما يتعلق بهذه المسألة، ولذلك لا بد ان يكون هناك انسجام في الموقفين الرسمي والشعبي للوقوف ضد الاستيطان». وقال الشيخ حسن «هناك على سبيل المثال اتفاق مع الجانب الفلسطيني يقضي بتوسيع كل مستوطنة 50 مترا عن آخر منزل فيها من كل الجهات الاربع، وهذا تاكيد على الموافقة على المستوطنات وتوسيعها على حساب الاراضي الفلسطينية». وتساءل الشيخ «كيف سيكون هناك انسجام في الموقف الجماهيري الرافض لفكرة الاستيطان اصلا وبين المواقف الرسمية على هذا الامر؟ هذا يشكل اكبر العقبات التي تحول دون ان يأخذ المستوى الشعبي خطوات فعالة لوقف ولجم سياسة الاستيطان. ان هم الاستيطان اكبر منا جميعا واكبر من الشعب الفلسطيني باسره فكيف بالامكان ان يواجهه الناس فرادى، لذا ادعو لتوحيد الشعب بجميع قطاعاته للوقوف امام غول الاستيطان وتشكيل صندوق للارض لتمويل كل ما يتعلق بمستلزمات الابقاء عليها».

الواقع ان فكرة تكوين «الصندوق» مطروحة في الساحة الفلسطينية الآن وسيناقشها المجلس التشريعي الاسبوع المقبل، خصوصا بعد دعوة الرئيس عرفات لتفصيل سبل المواجهة مع الاستيطان ودعوته لتشكيل لجان مناطقية لهذه الغاية. وجاءت الدعوة بعد احداث النفق في سبتمبر (ايلول) الماضي. ويبدو جليا ان المقاومة الشعبية للاستيطان اثناء الانتفاضة كانت اكثر فاعلية عما هي الآن اذ اعتمد الشعب على السلطة والاتفاقيات والعملية السلمية لوقف الاستيطان، بينما السلطة الفلسطينية تعود لمطالبة الشعب بالتصدي دون ترتيب جيد لهذه المهمة، ودون التنسيق بين المواقف الرسمية التفاوضية ومتطلبات التصدي للاستيطان.

مصادر لا تستبعد تورط المخابرات الإسرائيلية

مصر تنفي خروج الرسائل المفخخة منها وتطلب التحقق من «أختام بريد الاسكندرية»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نفى مساعد وزير الداخلية المصري ومدير الادارة العامة للاعلام اللواء رؤوف المناوي ان تكون الرسائل الثماني المفخخة التي تلقاها مكتب صحيفة «الحياة» وسجن تكساس في الولايات المتحدة الاميركية اول من امس قد خرجت من الاسكندرية او أي مكان آخر في مصر. واكد ـ في تصريحات له من تونس، حيث يحضر مع وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي مؤتمر وزراء الداخلية العرب ـ ان «اجهزة الأمن المصرية تفرض سيطرة أمنية كاملة على جميع الرسائل. وجهاز الأمن لديه قدرة عالية على كشف مثل هذه الرسائل قبل خروجها». واشار الى انه «يمكن باستخدام الوسائل التكنولوجية وضع اختام مزورة على الرسائل التي تتلقاها بعض الهيئات». وذكر ان «الهدف من وراء ذلك هو البلبلة والإثارة».

وقال المناوي انه ـ رغم اقتناعه التام بأن مثل هذه الرسائل لا تخرج من مصر ـ «علينا كجهاز أمني ان نبحث ونتابع، لنؤكد لكل وسائل الاعلام ان هذا الكلام ليس له أساس من الصحة».

وفي تصريحات أخرى لـ«الشرق الاوسط»، قالت مصادر في مباحث أمن الدولة المصرية والمباحث الجنائية بوزارة الداخلية المصرية ايضا، ان «الصور الحقيقية لاختام البريد المصري في طريقها الى واشنطن، لمضاهاتها مع الاختام التي عثر عليها فوق الطرود الملغومة، كما ان جهاز الأمن المصري يواصل تحريات أخرى، لكشف سر الاختام الموجودة على الطرود التي عثر عليها في واشنطن».

واشارت المصادر الى ان سجن تكساس ـ الذي وجهت اليه بعض الطرود الملغومة، يضم افراد المجموعة الموالية لعمر عبد الرحمن، المتهمين بتفجير المركز التجاري العالمي في نيويورك.

واشارت المصادر الى ان جهاز الأمن في أي بلد يفحص جيدا الطرود القادمة إليها من بلاد أخرى، أما الخارج منها الى أي بلد في العالم فلا يتم فحصه، لأنها مسؤولية جهاز الأمن في البلد المرسل إليه. ومع ذلك فإن الطرود المرسلة من مصر الى الخارج تمر على أجهزة أمنية تتأكد من خلوها من أي متفجرات أو مواد ضارة.

واضافت المصادر الأمنية المصرية انه «من المحتمل ان يكون عملاء الموساد وراء هذه العملية، وانه تم ارسال الرسائل الملغومة من أي جهة أخرى وليس من مصر».

وقال مصدر مسؤول بالادارة العامة بشرطة النقل والمواصلات في وزارة الداخلية المصرية ان «السلطات الأمنية المصرية تجري حاليا اتصالات مع الولايات المتحدة الاميركية، لمعرفة حقيقة الرسائل الملغومة التي قيل انها وصلت الى واشنطن من بريد الاسكندرية، ولم يثبت حتى الآن سلامة ختم البريد الذي تحمله.

واكد المصدر انه لا يمكن حتى الآن الجزم بأن هذه الرسائل خارجة من مصر، واشار الى انه «تجري الآن اتصالات على أعلى مستوى للتوصل الى حقيقة الأمر، حتى يمكن اعلانها للرأي العام». وأشار المصدر الى ان «جميع الخطابات والمراسلات المصرية تخضع لنظام تفتيش دقيق، من خلال أجهزة الكشف الخاصة بذلك، قبل إرسالها للخارج».

المحامي التقى المتهمتين البريطانيتين بسجن الدمام

الدمام: من وليد بوعلي

ذكرت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان المحامي فيصل الحجيلان التقى ظهر امس مع الممرضتين البريطانيتين، ديبورا كيم باري (41 عاما) ولوسيل مكلوخلين (31 عاما) المتهمتين بقتل الممرضة الاسترالية ايفون جيلفورد (55 عاما)، وذلك في سجن مدينة الدمام بالمنطقة الشرقية. وقالت المصادر ان اللقاء استعرض جوانب القضية بشكل عام والاسباب التي ادت الى اتهامهما بارتكاب الجريمة، ولم تفصح المصادر عن اي تفاصيل اخرى بشأن القضية.

وتتوقع المصادر نفسها ان يتنازل اهل الضحية عن المطالبة بتنفيذ عقوبة الاعدام في حق المذكورتين حال ادانتهما والاكتفاء بتعويض.

وكان الحجيلان قد اشار في وقت سابق الى ان عائلة القتيلة لم تطالب بتوقيع عقوبة الاعدام ولن يتسنى للقاضي ان يصدر حكم الاعدام فيهما، حال ادانتهما.

وتجدر الاشارة الى ان المتهمتين اعترفتا بجريمتهما والمتمثلة في قتل زميلة لهما (الممرضة الاسترالية) وقامتا بتمثيل وقائع الجريمة في مكان الحادث بمستشفى الملك فهد العسكري بالظهران بالمنطقة الشرقية، وقد تم التصديق على اعترافهما شرعا في محكمة محافظة الخبر من قبل القضاة السعوديين.



رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان، ونائبته وزيرة الخارجية، تانسو تشيلر، يحيط بهما فريق من الحرس الشخصي امس في طريقهما الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الثماني في اسطنبول (رويتر)

في بيانه إلى وزراء الخارجية في اسطنبول

أربكان يناشد «د/8» تحقيق «ما عجزت عنه منظمات عالمية»

اسطنبول ـ وكالات الأنباء: دعا نجم الدين اربكان، رئيس الوزراء التركي، مجموعة الدول الاسلامية الثماني في مؤتمر وزراء الخارجية في اسطنبول امس الى تعزيز التعاون الاقتصادي والاستثمارات المشتركة بينها وزيادة التبادل التجاري وتبادل الخبرات والتقنيات.

واعرب عن أمله في ان تحقق مجموعة الدول الثماني ما عجزت المنظمات العالمية الاخرى عن تحقيقه منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية كما كانت تأمل الشعوب.

واوضح اربكان في كلمة افتتح بها الاجتماع ان الهدف منه هو الاعداد للقمة التي سيعقدها قادة الدول الثماني خلال شهر مارس (اذار) المقبل. ووصف الاجتماع بانه لقاء هام نظرا لانه المرة الاولى منذ الاعلان عن اقتراح تشكيل هذه المجموعة التي يعقد فيها اجتماع على مستوى وزراء الخارجية.

واوضح اربكان ان هذا التجمع للدول الاسلامية لا يتعارض مع الالتزامات الثنائية والاقليمية للدول الاعضاء فيه.

كما أوضح أنه تقرر البدء بثماني دول فقط للاسراع في خطوات تعزيز التعاون الاقتصادي والسياحي والثقافي والرياضي بين الدول الاسلامية. واضاف رئيس الوزراء التركي ان مجموعة الدول الثماني مستعدة للتعاون مع الدول الاسلامية وغير الاسلامية على حد سواء اذ ان أهدافها هي السلام وليس الحرب والعدالة وليست المعايير المزدوجة والرخاء الاقتصادي وليس الاستغلال.

والقت تانسو تشيلر، نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية التركية، كلمة اعربت فيها عن أملها في ان يحتل هذا التجمع مكانته على الخريطة العالمية، وقالت انه اذا كان الاتحاد الاوروبي تجمعا للمسيحيين فان مجموعة الدول الثماني تجمع للمسلمين.

واشارت الى ان تركيا لها علاقات طيبة مع دول الاتحاد الاوروبي وبالتالي يمكن لباقي الدول الاعضاء في مجموعة الثماني الاستفادة من هذه العلاقة.

وشارك في مؤتمر اسطنبول الذي انعقد ليوم واحد وزراء الخارجية من تركيا وايران وباكستان ونيجيريا وبنجلادش وماليزيا واندونيسيا اضافة الى مصر التي مثلها مساعد وزير الخارجية.

ويعقد وزراء خارجية ايران وباكستان وتركيا اجتماعا ثلاثيا اليوم لمناقشة الوضع في افغانستان.

موجز

رئيس وزراء مالي يصل للرباط غداً

● قالت وكالة انباء المغرب العربي امس ان رئيس وزراء مالي ابراهيم كيتا سيبدأ زيارة عمل للمغرب غدا. وأضافت الوكالة انه كان مقررا ان يزور كيتا المغرب في 25 ديسمبر (كانون الأول) بناء على دعوة من نظيره المغربي عبد اللطيف الفيلالي بيد ان الزيارة تأجلت بسبب اضراب مراقبي الملاحة الجوية في الدول الواقعة جنوب الصحراء الكبرى. وستستمر زيارة كيتا حتى التاسع من الشهر الجاري.

الإرياني يتلقى رسالة من وزير الخارجية الباكستاني

● تلقى الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني رسالة خطية من وزير خارجية باكستان صاحب زادة يعقوب خان تتعلق بالعلاقات بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك. وذكرت وكالة الانباء القطرية ان عبده علي عبد الرحمن نائب وزير الخارجية اليمني تسلم الرسالة لدى اجتماعه امس مع جان نعيم السفير الباكستاني في صنعاء.

الصين تتعهد بدعم ليبيا في مواجهة العقوبات

● ذكر التلفزيون الرسمي الليبي ان نائب وزير الخارجية الصيني تيان زينغبي غادر طرابلس في ختام زيارة استمرت ثلاثة ايام اعرب خلالها عن دعم بلاده لليبيا الخاضعة لحظر منذ العام 1992. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصدر ذاته انه تم الجمعة التوقيع على اتفاق بين وزارتي الخارجية في البلدين يقضي بتبادل الزيارات بين الدبلوماسيين. وأعرب تيان عن دعم بكين لطرابلس «في مواجهة العقوبات الظالمة التي تفرضها عليها الأمم المتحدة» ورحب «بنتائج زيارته التي ستعزز العلاقات بين البلدين».

تركيا تفتح بوابة جديدة مع العراق

● اعلنت مصادر عراقية مطلعة في عمان امس ان مجلس الوزراء التركي اصدر اخيرا قرارا يقضي بالعمل في بوابة الخابور الحدودية مع العراق لمدة 24 ساعة يوميا وذلك لفتح بوابة جديدة على تلك الحدود. ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن تلك المصادر قولها ان السلطات التركية ستفتح تلك البوابة عند قاطع ماردين نصيبين لمضاعفة الحركة التجارية مع العراق.

مصر ترفض لومها على تأخير اتفاق الخليل

القاهرة ـ رويتر: قالت مصر امس انها ترفض ان يلقي احد باللوم عليها في تأخير اتفاق بشأن اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل. وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان السبب الوحيد للتأخير هو ان الفلسطينيين لم يتلقوا حتى الان مقترحات يمكن ان يقبلوها لانسحاب اسرائيلي من الخليل طال تأجيله.

وكان موسى يجيب على سؤال عن اتهامات اسرائيلية بان مصر تحرض الفلسطينيين على عدم التوقيع. وقال للصحافيين «هذا كلام فارغ.. وكلام لا اساس له لان الفلسطينيين يعلمون متى يقبلون وماذا يقبلون». ونفى ان مصر تحاول ادخال تغييرات على الاتفاق الاصلي بشأن الخليل الذي وقع قبل اكثر من عام لكنه لم ينفذ حتى الان.

وقال وزير الاعلام صفوت الشريف نقلا عن الرئيس المصري حسني مبارك في اجتماع مغلق مع صحافيين مصريين امس «ليس صحيحا ما يقال عن ان مصر تحاول اضافة بنود جديدة.. موقف مصر واضح وهو احترام الاتفاق الذي وقعه الفلسطينيون والاسرائيليون».

وقال موسى «ان الذي يعوق الاتفاق حتى الان هو عدم وجود مواقف او اقتراحات يمكن للفلسطينيين قبولها وان كان هناك تقدم كبير لكن هناك بعض النقاط ما زالت قاصرة عن ان تكون متوازنة او عادلة او منصفة».

واضاف «ان سياسة الشماعات (القاء اللوم على الاخرين) هذه مرفوضة من جانبنا. ان من يقول بان هناك تحريضا من جانب مصر فانه يعلق الفشل والتأخير والتأجيل والمماطلة على مثل هذه الشماعات».

عرفات يأمر بعزل 8 ضباط بسبب الفساد

القدس المحتلة: من محمود أبو عيد ورويتر

قال مسؤول كبير في منظمة التحرير الفلسطينية امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امر بعزل ثمانية من كبار الضباط في الضفة الغربية بسبب الفساد. لكن لواء الركن عبد الرزاق المجايدة رئيس الامن الوطني الفلسطيني نفى في تصريح لـ«الشرق الاوسط» أن يكون الرئيس عرفات عزل اي ضابط مؤكدا ان العملية ليست اكثر من «تنقلات فرضتها المصلحة الوطنية التي ارتأتها قوات الامن الوطني».

كما نفى المجايدة عضو مجلس الامن القومي الفلسطيني الذي يترأسه عرفات، ايضا، ان يكون اي من الضباط الفلسطينيين عزل وطرد لأن اسرائيل غير راضية عنه، وقال انه ليس لاسرائيل اي دخل في ذلك.

وكان المسؤول في منظمة التحرير الذي طلب عدم ذكر اسمه قد قال لوكالة رويتر ان اوامر «صدرت بفصل خمسة ضباط برتبة عقيد في الشرطة وثلاثة آخرين من المخابرات العسكرية يحملون نفس الرتبة بسبب الفساد». واضاف ان عرفات اصدر اوامر العزل الاسبوع الماضي خلال زيارته لمدينة رام الله.

وتابع المسؤول القول «كانت هناك ايضا اوامر بفصل ستة ضباط اخرين في رام الله بعد وقوع خلافات بين القوات الوطنية الفلسطينية والشرطة تطورت الى معارك استخدمت فيها الاسلحة الاسبوع الماضي واصيب فيها اربعة من رجال الشرطة. وتعليقا على ذلك قال مسؤولون فلسطينيون ان هذا الفصل هو الاول من نوعه منذ عودة عرفات الى المناطق الخاضعة للحكم الذاتي عام 1994.

وفي العام الماضي خفض عرفات رتب مسؤولين امنيين كبار لانهم امروا القوات التابعة لهم بمهاجمة جامعة النجاح في مدينة نابلس في مداهمة تستهدف الطلبة الذين يؤيدون حركة حماس. كما تعرض بعض المسؤولين للسجن والتحقيق في قطاع غزة بسبب اساءة السلوك العسكري.

الملك الحسن الثاني يتلقى رسالة شفوية من القذافي

الرباط: من محمد الراوي

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، بعد ظهر أول من أمس الجمعة في مراكش، محمد الزوي ممثل ليبيا في هيئة الامم المتحدة الذي حمل الى العاهل المغربي رسالة شفوية من الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي، لم تتسرب أية معلومات حول فحواها.

وتزامن وجود الزوي في مراكش مع «زيارة صداقة وعمل» بدأها للمغرب أول من أمس عبد المجيد المبروك القاعود أمين اللجنة الشعبية العامة (وزير أول) في ليبيا بدعوة من عبد اللطيف الفيلالي الوزير الأول وزير الشؤون الخارجية والتعاون.

وقد عقد المسؤولان المغاربيان ظهر أمس في الرباط اجتماعا موسعا حضره من الجانب المغربي محمد القباج وزير المالية والاستثمارات الخارجية وادريس جطو وزير التجارة والصناعة والصناعة التقليدية وعبد اللطيف الكراوي وزير الطاقة والمعادن وحسن أبو أيوب وزير الفلاحة والاستثمار الفلاحي وعبد الرحمن السعيدي وزير الخوصصة اضافة الى مجموعة من رجال الأعمال.

ورحب الفيلالي بالمسؤول الليبي معتبرا زيارته للمغرب دليلا جديدا على حرص ليبيا على تعزيز علاقاتها وتطويرها مع المغرب ومضيفا أن للبلدين امكانات متنوعة تجعل تضافر الجهود بينهما في ميدان التعاون كفيلا بخلق نموذج مثالي للتكامل الاقتصادي في مختلف الميادين. وأعرب القاعود عن استعداد ليبيا لتهيئة ظروف مناسبة لتحقيق وانجاز الاتفاقيات المشتركة وزيادة حجم التبادل التجاري والارتقاء به الى مستويات أعلى واتخاذ خطوات عملية لتنمية الاستثمارات في البلدين.

وكان أمين اللجنة الشعبية العامة الليبي قد وصل مساء أول من أمس الى الرباط على متن طائرة خاصة وأدلى بتصريح صحافي فور وصوله قال فيه انه يحمل تحيات العقيد القذافي الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، وانه سيبحث مع الفيلالي علاقات التعاون بين البلدين. وأوضح المسؤول الليبي أن «المباحثات ستتناول أيضا الاعداد لعقد اجتماع اللجنة الكبرى للتعاون بين المغرب وليبيا قريبا في طرابلس، وتوسيع التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية، وغيرها من المجالات الحيوية التي تربط بين الشعبين».

المسلحون يحذرون فوجيموري من «التصريحات المتعجرفة»

تشاؤم باليابان حول مصير رهائن سفارتها في بيرو

طوكيو ـ ليما ـ لندن: «الشرق الأوسط»

قال متحدث باسم الحكومة اليابانية امس ان امكانات اطلاق سراح الرهائن رفيعي المستوى في بيرو هي الآن أسوأ مما كانت عليه في اي وقت منذ احتلال منزل السفير الياباني في ليما الشهر الماضي. من جهتهم حذر مسلحو حركة «توباك امارو» الذين يحتجزون الرهائن رئيس بيرو امس من الادلاء بـ«تصريحات متعجرفة» حول الأزمة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية اليابانية هيروشي هاشيموتو في تصريح صحافي انه مع عدم قيام حوار بين الحكومة وبين حركة «توباك امارو» اليسارية «فان الوضع أخطر من اي وقت مضى». واضاف «بدأ الحوار قبل بداية العام بين الحركة وحكومة بيرو ولكنه وصل الى طريق مسدود الان».

وفي وقت سابق امس قال رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو انه «غير متفائل» بشأن انهاء الموقف. وقال للصحافيين «لست متفائلا بشأن الموقف لان عدد الرهائن انخفض بحيث يسهل على الارهابيين السيطرة عليهم».

من جهتهم وجه المسلحون امس تحذيرا الى رئيس بيرو البرتو فوجيموري مؤكدين ان ازمة الرهائن لن تحل ابدا مع «التصريحات المتعجرفة وانعدام الحوار». وكتب المسلحون وعددهم نحو 20 رسالتهم على ثلاثة اغطية كبرى علقت على الطابق الاعلى لمقر السفير الياباني في ليما حيث لا يزالون يحتجزون منذ 17 ديسمبر (كانون الاول) الماضي 74 رهينة بعد الافراج عما يقدر بنحو 430 رهينة على دفعات.

ويطالب المسلحون بالافراج عن حوالي 400 من مسلحي حركة «توباك امارو» المعتقلين بمن فيهم زعيمها فكتور بولاي. وطعن فوجيموري الخميس في زعم المسلحين انهم يكافحون الفقر في بيرو ووصفهم بانهم «ارهابيون» عازمون على العنف. واستبعد الافراج عن اي من سجناء الحركة.

وتبددت امال بان تنتهي الازمة سلميا مع حلول العام الجديد. وقد يطول امد الازمة لعدة اسابيع ما لم يجنح فوجيموري الى الخيار العسكري. وقال الدبلوماسي انطونيو بيلاوندي في مقالة «لسوء الطالع فقد اتضح ان هذا الامل (انهاء الازمة من خلال التفاوض) مجرد وهم فيما شدد الجانبان من مواقفهما».

والنشاط الوحيد الذي لوحظ في اليومين الاخيرين في مقر اقامة السفير الياباني المحاصر في ليما هو تحرك مسؤولي الصليب الاحمر وهم ينقلون الاغذية والادوية ولاول مرة كتبا الى الرهائن.

ووعد مسؤولو الصليب الاحمر بامداد المبنى بادوات نظافة امس لاجراء اعمال تنظيف يحتاجها المكان امس الحاجة. ولم يرد اي جديد سواء من المسلحين او من مفاوض الحكومة وزير التعليم دومينجو باليرمو بعد اول لقاء له مع الخاطفين في الاسبوع الماضي.

من جهة اخرى علم من مصدر رسمي ان وزير خارجية جواتيمالا ادواردو ستين سمح لسفير بلاده في بيرو خوسيه ماريا ارغيتا الذي افرج عنه المسلحون في 27 ديسمبر (كانون الاول) بالانضمام مجددا الى الرهائن. ويريد سفير جواتيمالا بموقفه هذا التعبير عن تضامنه مع رفاقه المحتجزين. واوضح المصدر نفسه ان انضمام سفير جواتيمالا الى الرهائن مرتبط بالوساطة التي عرضتها حكومة بلاده لانهاء ازمة الرهائن.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

الأمير نايف

التعاون الكامل في ما بين وزاراتنا لمحاربة كل ما يمس امن اوطاننا ومواطنينا»، موضحا «ان الاستقرار والرخاء هما مطلب الحاضر واساس المستقبل لأي دولة وهما في حقيقة الأمر هدف يستقطب كافة الجهود والطاقات ولن يتحقق هذا الهدف ما لم يتوفر له الأمن».

ودعا وزير الداخلية السعودي الى العمل على «تأصيل مفهوم الأمن وتجسيد حقيقته في نفوس المواطنين وذلك عن طريق جهود تعليمية واعلامية».

العراق

إلى «تفعيل دور الأمم المتحدة في مسألة الحصار وتركها تعمل بقدر من الحرية يمكننا من الوصول إلى اتفاق على رفع الحصار» مدخلاً لعملية التطبيع. وهي تنتظر من الإدارة الأميركية أن «تلجأ.. للتعامل مع العراق على أساس انتقائي.. (يتضمن) قدراً أقل من العداء والتوتر وقدراً أكبر من الرغبة في البحث عن نقاط التعاون في هذا المجال وذاك».

بريطانيا

أن اجتماعاً عقده مع اثنين من المسؤولين الإسرائيليين هما سميحا برات ومورديخاي جازيت، شهد تركيزاً من جانب الطرف الإسرائيلي على احتمال تحويل عدن إلى قاعدة للقوات المسلحة المصرية.

وطالب بريطانيا بتحديد موقفها من هذا الاحتمال، فرد السفير البريطاني بانه «ليس من الحكمة أن تبني دولة خياراتها السياسية على أسس افتراضية»، خاصة إذا كان ذلك يعبر عن مصالح دولة أخرى (يعني إسرائيل).

وجدير بالذكر أن الضغوط الإسرائيلية لتأمين حرية الملاحة في مضيق باب المندب ـ في ذلك الوقت ـ تزامنت مع الإعداد لتصاعد الأحداث في الفترة السابقة على حرب يونيو (حزيران) عام 1967. وقد حملت الوثائق الخاصة بالموضوع ما يفيد أن صوراً منها أرسلت إلى وزارة الخارجية الأميركية للاطلاع في حينه، عن طريق شخص في واشنطن اسمه كريستوفر إيفريت.

المدارس الاميركية

الادارة التعليمية المحلية على السير قدما في هذا المشروع اعتبارا من السنة الدراسية المقبلة. ومع ان قبول المدارس بالتحول الى مطايا للاعلان التجاري يلاقي ايضا معارضة شديدة من جهات اكاديمية ترى ان تسول الاعلانات ليس من واجبات المدرسة اطلاقا، فإن الاهتمام بالتجربة الجديدة يتزايد يوما بعد يوم0 وهاكم بعض الامثلة:

ـ خلال يناير (كانون الثاني) الجاري ستبدأ مدارس مدينة دنفر عاصمة ولاية كولورادو البالغ عدد تلامذتها نحو 69 الف تلميذ توصيل خدمة «يو إس ويست» للانترنت مع اعلانات على حافلاتها بجانب اعلانات بريدية لاهالي التلاميذ، وتتوقع الادارة التعليمية في دنفر ان تكسب 300 الف دولار من حصتها من الاشتراكات.

ـ الادارة التعليمية في مدينة نيويورك، وفيها حوالي 1.1 مليون تلميذ، بصدد التعاقد مع وكالة تتولى بيع اعلانات على الحافلات اعتبارا من الخريف المقبل، والغاية جمع مبلغ خمسة ملايين دولار سنويا.

ـ تأمل الادارة التعليمية لمنطقة جرايبفاين ـ كوليفيل بولاية تكساس، البالغ عدد تلاميذها نحو 12300، بجمع مبلغ 150 الف دولار في السنة المقبلة من بيع مساحات اعلانية على جانبي حافلاتها، بل قد تقرر قريبا بيع مساحات على سقوف الحافلات لجذب انتباه ركاب الطائرات المدنية التي تستخدم مطار دالاس ـ فورت وورث الدولي0

ـ جمعت الادارة التعليمية في سيكامور، من ضواحي مدينة سنسناتي بولاية اوهايو، وفيها 6200 تلميذ، مبلغ 300 الف دولار من 17 مؤسسة تجارية التي تعلن منتجاتها وخدماتها من على لافتة كبيرة متطورة بنيت في ملعب رياضي خلال الخريف.

ويتاح للمواطنين في هذه الضاحية الغنية في الوقت مشاهدة اعلانات تجارية ولقطات معادة من المباريات بالالوان.

الجدير بالذكر ان فتية اميركا ومراهقيها ينفقون حوالي 100 مليار دولار سنويا على مختلف المنتجات من مواد الزينة الى اللوازم والملبوسات الرياضية الى الوجبات السريعة، الا ان قاعات المدارس ليست دائما مرصوفة بالذهب0 فإن الموارد الاعلانية جاءت مخيبة للتوقعات في مدينة كولورادو سبرينغز بولاية كولورادو التي كانت راندا في ترويج هذه الصرعة في خريف 1993، اذ لم تجن مدارسها الا 226600 دولار منذ دخلت مضمار الاعلانات التجارية بعدما كانت تتوقع كسب 100 الف دولار سنويا.

وبالنتيجة قررت الادارة التعليمية للمنطقة التي تشمل 33 الف تلميذ تغيير عملائها الاعلانيين بأمل جمع 175 الف دولار في السنة المقبلة. وتدفع كل من المؤسسات المعلنة حاليا مبلغ 12 الف دولار سنويا للاعلان في مرافق منطقة كولورادو سبرينغز التعليمية اما في ملصقات او لافتات طولها قدمان وعرضها 5 اقدام داخل قاعات المدارس او على الحافلات او في تقديم المعلقين الرياضيين للمباريات الرياضية بين المدارس.

من ناحية اخرى تسللت الشركات الى العديد من المدارس من ابوابها الخلفية بطرق خارجة عن المألوف في سوق الاعلان المباشر، فبعض شركات المرطبات توزع برادات صرف المرطبات في المدارس لقاء تقاسم الارباح مع المدرسة، او تقدم شركات اخرى اشرطة فيديو او ملصقات اعلانية مجانية لها للفت النظر الى منتج معين.

* «يو إس ايه توداي»/خدمة «لوس انجليس تايمز»

امير قطر

واستذكرت تلك المصادر ما كان الشيخ خليفة يردده قبيل الاتفاق مع ولده وهو انه لا يريد مسؤوليات تنفيذية مباشرة وانه فوض ولده الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مسؤوليات الحكم حتى قبل الاعلان عن توليه مقاليد الحكم في يونيو (حزيران) من عام 1995، مما يشير الى ان الامير الاب كان زاهداً في مسؤوليات العمل التنفيذي».

وتجدر الاشارة الى ان الاتفاق الذي اعلن عنه في باريس يوم الجمعة الماضي كان محصلة للقاءات متعددة جرت في روما وباريس بين الشيخ حمد بن خليفة ووالده. الى ذلك قالت هذه المصادر الخليجية انه «لم يتحدد اي موعد في شأن عودة الشيخ خليفة الى الدوحة ولم تتخذ اي ترتيبات حتى الان».

وأضافت «ان لحتمال قدوم الامير الاب لابوظبي ما زال قائما لكن لم تتحدد مواعيد لذلك بعد».

وكانت مصادر دبلوماسية في ابوظبي قد ذكرت ان الامير الاب قد يصل الى ابوظبي قبيل شهر رمضان المبارك للسلام على الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات وتهنئته بسلامة العودة، وانه ربما قضى شهر رمضان بكامله في دولة الامارات».

وقالت هذه المصادر «انه حتى لو تبدلت خطط الامير الاب، بعد الاتفاق الذي اعلن عنه في باريس يوم الجمعة الماضي، فان مروره بأبوظبي قبل عودته الى الدوحة يظل امراً مرجحاً».

حبيبي

المعروفين (المقصود ناطق نوري) تسعى في الآونة الاخيرة للزعم بدعم الرئيس رفسنجاني لمرشحها رغم أن الرئيس لم يعلن موقفه بخصوص اي من المرشحين، الامر الذي يفهم منه ان جماعة اليمين التقليدي تحاول استثمار موقع الرئيس رفسنجاني لصالحها ايضاً.

وفي هذا السياق نقل على لسان رئيس البرلمان قوله في اجتماع جماهيري في مدينة قم انه «اذا ما فشل في تحقيق النسبة المطلوبة للفوز بالرئاسة فانه سيدعم الحكومة المقبلة أياً كان رئيسها انطلاقاً من موقعه الحالي رئيسا لمجلس الشورى الذي سيبقى محافظا عليه دون عناء».

وفيما دعا ري شهري بالمقابل: «الرئيس القادم أياً كان الى تشكيل حكومة كفاءات وطنية بغض النظر عن الانتماء السياسي للافراد» فقد اعلن انه اذا ما نجح في تحقيق الفوز «سيقوم بتشكيل حكومة فيها وزراء من حكومة رفسنجاني الحالية وآخرون من تيارات سياسية مختلفة بناء على معايير الاخلاص للنظام والكفاءة العلمية والاختصاص».

وكان المسؤول السياسي عن «جمعية الدفاع عن القيم الاسلامية» التي يترأسها ري شهري قد دعا قبل ايام «الى العمل بجد على تكريس نظام التعددية الحزبية باعتباره حاجة ملحة لادارة شؤون البلاد في العصر الحديث».

على صعيد آخر تستعد نحو 14 محافظة في البلاد لاجراء انتخابات برلمانية تكميلية لنحو 26 نائبا كانوا قد فشلوا في نيل الاكثرية النسبية في الانتخابات البرلمانية الماضية او ابطلت الانتخابات في دوائرهم بسبب تورط بعض المرشحين في مخالفات، كما تقول الهيئة الدستورية او بسبب تدخل مجحف من قبل السلطات الدستورية ضد بعض المرشحين غير الموالين لليمين التقليدي صاحب الاكثرية كما تقول المعارضة المنتمية لليسار الديني او الموالية للرئيس رفسنجاني.

وفي هذا الصدد دعا رئيس القضاء، اية الله يزدي، القضاة والسلطات «الى التزام الحياد والنزاهة وتطبيق القوانين دون تدخل وجهات النظر الشخصية».

مسعى خليجي

السعودية وتضم في عضويتها الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان والكويت ستعمل جادة لتحقيق رغبة زعماء دول مجلس التعاون في تقريب وجهات نظر الطرفين المتنازعين للوصول الى اتفاق نهائي في اطار مجلس التعاون الخليجي وتهيئة النجاح للوساطة السعودية التي دعمتها البحرين وقطر.

ولا تتوقع هذه المصادر ان يخرج هذا الاجتماع بحلول نهائية لخلاف البلدين وانما سيشكل خطوة مهمة في فتح حوار مباشر بين وزيري خارجية البلدين لازالة جليد الجفاء والتوتر بينهما والتمهيد لمزيد من المداولات والحوارات البناءة التي تستهدف الوصول الى حل يرضي الطرفين بمتابعة من اللجنة الوزارية.

وكانت لجنة المصالحة الخليجية قد عقدت اجتماعا تمهيديا على هامش اجتماعات وزراء خارجية دول اعلان دمشق في القاهرة في 28 ديسمبر (كانون الأول) الماضي ولم تدخل اللجنة في التفاصيل الجوهرية للخلاف، ونجحت في اتفاق الجانبين كتمهيد لنجاح مهمتها بوقف الحملات الاعلامية في صحف ووسائل اعلام البلدين.

واعرب وقتها وزير الخارجية البحريني عن امله في أن توفر اللجنة الرباعي الظروف الملائمة لحل يرضي الطرفين.

ويشار الى ان دولة البحرين قد بعثت الى القمة الخليجية الـ17 التي عقدت ما بين 7 ـ 9 ديسمبر الماضي في الدوحة بمذكرة سلمت عبر الأمانة العامة لمجلس التعاون تطالب القمة بالتدخل لحل خلافها الحدودي مع دولة قطر، مما دعا دولة الكويت الى تبني اقتراح بتشكيل لجنة وزارية رباعية لبحث الخلاف بين البلدين للوصول الى حل نهائي.

خلاف على ترقيات عسكرية يثير أزمة سياسية في بيروت

باريس: من شكري نصر الله

تدور في بيروت حاليا ازمة صامتة بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة وقائد الجيش اللبناني بسبب الترقيات العسكرية الجديدة. وطبقا لمصدر عسكري لبناني فان قائد الجيش العماد اميل لحود طلب من الضباط الحائزين ترقيات ان يضعوا نجوم الرتب الجديدة على اكتافهم دون انتظار توقيع السلطة المدنية على مراسيم ترقياتهم.

وكانت معلومات قد ذكرت ان الترقيات التي شملت عددا من كبار الضباط بينهم العقيد جميل السيد مساعد مدير مخابرات الجيش والعقيد ميشال رحباني جمدت بسبب امتناع رئيس الحكومة رفيق الحريري عن توقيع ترقية جميل السيد لاسباب «قانونية وفنية»، الامر الذي اثار حفيظة الرئيس الياس الهراوي فامتنع بدوره عن توقيع الترقيات الاخرى ما لم يوقع الرئيس الحريري على ترقية العقيد السيد.

وقد ادى هذا الخلاف الذي مرت عليه عدة شهور الى وقوف العماد اميل لحود قائد الجيش، الى جانب الرئيس الهراوي، وبالتالي الى جانب الترقيات، فاصدر امرا عسكريا الى الضباط الذين طالتهم الترقية بوضع رتبهم الجديدة على بدلاتهم العسكرية دون انتظار توقيع رئيس الجمهورية والحكومة.

وطبقا للدستور فان توقيعي رئيس الجمهورية والحكومة ضروريان في الشؤون التي تتعلق بامور الجيش والترقيات، اذ ينص على ان رئيس الجمهورية هو القائد الاعلى للقوات المسلحة، ورئيس المجلس الاعلى للدفاع، اما رئيس الحكومة فهو حكما، نائب رئيس المجلس الاعلى للدفاع، ولكنه ليس نائبا للقائد الاعلى للجيش على اعتبار ان القوات المسلحة التي يعتبر رئيسها الاعلى رئيس الجمهورية تخضع لسلطة مجلس الوزراء.

وطبقا للمصدر نفسه، فان اعتماد قائد الجيش ترقيات الضباط دون توقيع القيادة المدنية من شانه ان يزيد من حدة التوتر داخل السلطة المدنية التي ستمتنع حكما عن دفع الفوارق في رواتب الضباط الذين نالوا الترقيات، اذ ان رواتبهم تصرف من خزينة وزارة المالية الخاضعة لسلطة مجلس الوزراء.

الا ان مصدرا سياسيا في بيروت ذكر امس انه من المتوقع ان تصدر مراسيم ترقية الضباط المعنيين خلال الاسبوع المقبل على ابعد حد.

طهران تعلن إعدام جاسوسين

طهران ـ أ.ف.ب: اعلن في طهران امس ان ايرانيين متهمين بمحاولة قلب نظام الحكم والتجسس لصالح اسرائيل والولايات المتحدة اعدما الاحد الماضي.

وقالت صحيفة «كيهان»، ان احدى المحاكم الايرانية اصدرت في يوليو (تموز) الماضي حكمين بالاعدام على هداية الله زنده ـ دال رجل الاعمال اليهودي الذي اعتنق الاسلام وابو القاسم مجد ـ ابقاهي القريب من البلاط الامبراطوري سابقا بتهمة تشكيل شبكة احتيال وتجسس «مرتبطة باسرائيل والولايات المتحدة».وكان هداية الله زنده ـ دال وخمسة آخرون اعتقلوا عام 1988واعتبروا النواة الرئيسية لشبكة احتيال كبيرة، كانت تهدف الى الاضرار بالنظام المصرفي الوطني خلال الحرب الايرانية ـ العراقية. (80/1988) والتجسس والاتجار بالاسلحة.

محكمة باكستانية تجدد حبس زوج بي نظير بوتو

كراتشي ـ وكالات الانباء: قال محامي آصف علي زرداري زوج رئيسة الوزراء المخلوعة بي نظير بوتو المعتقل ان محكمة باكستانية امرت امس بتجديد حبسه اسبوعين جديدين.

وتحتجز السلطات زرداري الذي كان يشغل منصب وزير الاستثمار في حكومة زوجته بسبب مزاعم عن ضلوعه في قتل مرتضى بوتو شقيق زوجته في سبتمبر (ايلول) الماضي خلال تبادل لاطلاق النار مع الشرطة.

ونفى زرداري الاتهام. وقال المحامي فاروق نايق: «مددت المحكمة فترة بقاء زرداري محتجزا حتى 18 يناير (كانون الثاني) الحالي». واضاف ان المحكمة طلبت الى الشرطة تقديم لائحة الاتهام النهائية ضد زرداري بحلول 18 يناير الحالي.

واعتقل زرداي اول مرة في 19 ديسمبر (كانون الاول) الماضي عندما عزل الرئيس فاروق ليغاري حكومة بوتو بعد ثلاث سنوات من توليها السلطة بسبب اتهامات بالفساد وسوء الادارة.

واعيد القبض عليه بتهمة التورط في حادثة القتل فور اصدار المحكمة قرارا بالافراج عنه يوم 19 الشهر نفسه.

وكان مرتضى، وهو شقيق بي نظير الاصغر، من المنتقدين الأشداء لحكومتها.

وقال نايق انه تقرر ايضا تجديد حبس حكيم علي زرداري والد آصف حتى 11 من الشهر الحالي.

والقي القبض على حكيم علي نهاية الشهر الماضي بدعوى تورطه في عملية نصب تتعلق بالاراضي.

وسط بوادر توتر في العلاقات بين دمشق وواشنطن

سورية تستغرب موقف أميركا من الانفجار وواشنطن تكرر إدانة الاعتداء على «الأبرياء»

دمشق ـ وكالات الأنباء: اعاد استياء سورية من رد الفعل الاميركي على حادث تفجير حافلة الركاب المدنية في وسط دمشق الثلاثاء الماضي اجواء التوتر الى العلاقات السورية ـ الاميركية والذي تعود جذوره الى جمود عملية السلام مع اسرائيل.

وكان المتحدث باسم الخارجية الاميركية قد طالب في تعليق على الاتهام السوري لاسرائيل بالوقوف وراء تفجير الحافلة دمشق بتقديم ادلة وبراهين على الاتهام من دون ان يدين عمل التفجير نفسه، وانتقد اتهام سورية لاسرائيل بالتواطوء في التفجير معتبرة انه «ليس من الحكمة بالنسبة لأي حكومة ان تتهم حكومة أخرى بعمل ارهابي دونما أساس من الادلة التي تعززها، والولايات المتحدة ليست على علم بأي دليل ايا كان يربط بين الحكومة الاسرائيلية... وبين الهجوم بالقنبلة قبل يومين... او بأي تفجيرات اخرى في دمشق».

وبادرت سورية الى اعلان استغرابها لهذا الموقف الذي «يدعو الى الاسف والدهشة ويعكس موقفا لا يتسم بالموضوعية المطلوبة من راعي عملية السلام».

واشار مصدر سوري مسؤول الى خلو تصريح بيرنز من اي «ادانة لهذه العملية الارهابية واي تعاطف انساني مع اسر الضحايا».

ومع ان وزارة الخارجية الاميركية عادت امس ودانت «الاعتداء الارهابي ضد اشخاص ابرياء» فان وكالة الانباء السورية نشرت تصريح المتحدث الاميركي بعد مقدمة تعكس حجم الاستياء السوري. واكتفت الوكالة بالقول في مقدمة الخبر ان تصريح الناطق الاميركي جاء «بعد صدور انتقادات سورية وعربية لعدم قيام الولايات المتحدة بادانة تفجير الحافلة».

وكانت سورية قد رفضت في وقت سابق تحذيرات الولايات المتحدة من تحميل المسؤولية لاسرائيل، وقالت ان البيانات الاميركية لم تحترم مشاعر السوريين.

واظهرت دمشق تباين الموقف الاميركي مع موقف فرنسا باذاعتها امس لبرقية التعزية التي وجهها الرئيس شيراك الى الاسد وادان فيها حادثة تفجير الحافلة قائلا «تلقيت ببالغ التأثر نبأ الاعتداء الذي احزن بلدكم واودى بحياة العديد من الاشخاص وسبب جرح عدد كبير منهم» وقدم تعازيه «الصادقة» الى عائلات الضحايا طالبا «نقل تعاطفه الكامل معها».

وكان قد سبق للناطق باسم الخارجية الفرنسية ان اعرب عن استنكار فرنسا وادانتها لعملية التفجير.

وقد اكدت دمشق امس ان اسرائيل سعت من بين اهداف اخرى الى تعويض فشلها في لبنان من وراء عملية تفجير الحافلة السورية وسط دمشق وبعد ان كررت صحيفة «الثورة» السورية الرسمية في مقالتها الافتتاحية القول ان عملية التفجير هي «بتوقيع اسرائيل» اعتبرت ان منفذي العملية سعوا الى تحقيق «عدة أهداف دفعة واحدة» هي:

- ان تعوض اسرائيل فشلها في لبنان.
- استقواء عملاء اسرائيل في لبنان.
- ان تسترد الثقة والاعتبار باجهزتها ومؤسساتها الامنية.
- الايحاء بانها قادرة على الوصول الى دمشق.
- ضرب صورة الامن والاستقرار في سورية.

واعتبرت الصحيفة السورية ان «الامن والاستقرار في سورية كانا هدفا دائما لاسرائيل» مشيرة الى «التهديد والوعيد» الاسرائيليين والى ان «التنفيذ كان عشية الاعياد» متهمة اسرائيل بانها «استغلت في جريمتها حال الامن والاستقرار ذاتها بل حال الاسترخاء والطمأنينة التي تعيشها سورية».

واشارت الصحيفة الى تصريحات منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان اوري لوبراني اثر الاعتقالات التي اعقبت حادث اطلاق النار على حافلة سورية شمال بيروت في الثامن عشر من الشهر الماضي والتي حذر فيها من ان منفذي الاعتقالات «لن يفلتوا من الحساب».

واكدت الصحيفة السورية ان «الرخاء الامني الذي تعيشه سورية هو الذي اغرى اسرائيل ويغريها على ارتكاب تلك الجريمة علها تستطيع ان تهز صورة سورية».

وختمت مقالها بان «الجريمة بتوقيع اسرائيلي صريح، ومهما انكر لوبراني ورفض نتنياهو الاعتراف فهي تحمل توقيعها».

وبدورها، اكدت صحيفة «تشرين» الحكومية السورية ان «تفجير حافلة الركاب يثبت لن اسرائيل اعدت لهذه الجريمة الارهابية النكراء بسبب عجزها عن التأثير على الوضع في لبنان».

واعتبرت ان العملية تأتي في سياق «التصعيد والتهديدات الاسرائيلية التي تهدف الى قتل عملية السلام والاجهاز على ما تبقى منها والتنصل من التزاماتها كما تأتي في سياق حملة اسرائيلية تهدف الى فصل المسارين اللبناني والسوري».

واكدت الصحيفة ان سورية «ستزداد تمسكا بالاسس التي قامت عليها العملية السلمية وفي مقدمتها الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان وجنوب لبنان تنفيذا للقرارات 242 و338 و425».

وقد توالت امس التنديدات بجريمة تفجير الحافلة السورية في دمشق فدانت الكويت امس الاعتداء وذكرت وكالة الانباء الكويتية الرسمية ان رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح بعث ببرقيتين في هذا المعنى الى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع اعرب فيهما عن تعازيه ومواساته لذوي ضحايا الانفجار. وقال الشيخ صباح ان الكويت «تدين حادث تفجير الحافلة وتؤكد رفضها كافة اشكال العنف والارهاب».

وفي القاهرة ادانت مصر بشدة اعتداء دمشق وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى انه اتصل هاتفيا بوزير الخارجية السوري فاروق الشرع وابلغه «مساندة مصر لسورية» وانه «اطمأن وتعرف» خلال هذا الاتصال الهاتفي «على نتائج هذا الحادث الارهابي» واكد عمرو موسى للشرع «وقوف مصر ضد كل اعمال الارهاب ومن يقف وراء هذه الاعمال». واعرب عن امله في «ان يسود الاستقرار ويعم الامن في سورية لان مثل هذه الاعمال تفتح الباب لكثير من الاعمال والافعال وردود الافعال».

وكذلك ادان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حادث التفجير وحادث تفجير آخر قالت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» انه وقع في مدينة طرطوس على الساحل السوري.

وذكرت الوكالة الفلسطينية ان عرفات بعث مساء امس الاول ببرقية الى الرئيس السوري حافظ الاسد اكد فيها «ادانته الشديدة لهذين العملين الاجراميين وكل من يقف وراءهما» واعرب عن «تضامنه الاخوي مع سورية».

وكان امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة قد شجب اول من امس الحادث في برقية تعزية وجهها الى الرئيس الاسد واكد «وقوف البحرين مع سورية في كل الخطوات التي تتخذها لحماية امنها».

وكذلك بعث امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ببرقية الى الرئيس حافظ الاسد أعرب فيها عن استنكاره لحادث تفجير حافلة الركاب، وعبر فيها عن خالص تعازيه ومواساته. كما بعث الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني نائب الامير وولي العهد ببرقية مماثلة للرئيس السوري.

وبدورها أدانت الامارات العربية المتحدة الحادث، واكدت تضامنها التام مع شعب وحكومة سورية. وصرح مصدر مسؤول بوزارة الخارجية بأن دولة الامارات تعرب عن استنكارها لهذه الاعمال الارهابية والاعتداء على حياة المدنيين الابرياء التي لا يمكن تبريرها وتشجب الارهاب بجميع صوره واشكاله.

واعرب المصدر عن الثقة الكاملة بأن هذه الاعمال التخريبية لن تنال من صلابة الموقف السوري المتمسك بأسس السلام العادل والشامل القائم على قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام.

جنديان اسرائيليان يمران امس امام مجموعة من المصلين الفلسطينيين في قرية يطا القريبة من مستوطنة سوسيا في الضفة الغربية (رويتر)

4 شكاوى لبنانية واسرائيلية أمام مجموعة «تفاهم أبريل»

تصعيد عسكري متواصل في الجنوب و3 غارات جوية على مواقع «حزب الله» في إقليم التفاح

بيروت: «الشرق الأوسط»

لليوم الثاني على التوالي استمر التصعيد العسكري في جنوب لبنان، وشن الطيران الحربي الاسرائيلي امس، ثلاث غارات على تلال اقليم التفاح حيث معاقل المقاومة الاسلامية التابعة الى «حزب الله» والتي شنت ـ بدورها ـ ثلاث هجمات على مواقع قوات الاحتلال في مرتفعات جبل الريحان ومحور الطيبة ـ القنطرة في القطاع الاوسط وبرغم حدة المواجهة وكثافة تبادل القصف المدفعي لم يتحدث اي من الجانبين عن اصابات بشرية.

ولم تستبعد مصادر امنية ان يتواصل التصعيد الامني في الجنوب اللبناني اليوم «بفعل الاحتقان السائد في الشرق الاوسط ولكون مجموعة مراقبة وقف النار المنبثقة عن «تفاهم ابريل ـ نيسان» مدعوة للاجتماع غدا للنظر في 4 شكاوى، اثنتان قدمهما لبنان واثنتان مقدمتان من اسرائيل».

وفي التفاصيل الميدانية، كما افادنا مراسلنا في الجنوب، ان مجموعة من المقاومة هاجمت دورية اسرائيلية على طريق الطيبة ـ القنطرة (في الطرف الشمالي الغربي للمنطقة المحتلة)» وذكر بيان للمقاومة «ان الدورية كانت تتألف من آليتين مدرعتين يتقدمهما 15 جنديا. ودار اشتباك بوابل من النيران الرشاشة والقذائف الصاروخية مما ادى الى وقوع اصابات اكيدة في عداد الدورية، وعمد العدو الى استخدام الاسلحة الثقيلة والقذائف الدخانية، لتمكين المروحيات العسكرية من الوصول الى مسرح الاشتباك».

واضاف بيان المقاومة ان وحدات الاسناد الناري التابعة لها كانت قد رصدت قبل ربع ساعة تجمعات اسرائيلية في موقعي الاحتلال في تلة سجد وتلة بئر كلاب على طريق الريحان ـ الجبل الرفيع. فاستهدفتها بقصف مركز محققة اصابات مباشرة في صفوف قوات الاحتلال».

وفي المقابل استهدفت المدفعية الاسرائيلية الثقيلة، من مرابطها في المنطقة المحتلة، محاور اقليم التفاح بقصف كثيف تمكن اطراف جباع، عين بوسوار، جرجوع، اللويزة، عربصاليم، مثلث عين قانا ـ وصربا ـ حومين حيث نجت باعجوبة سيارة مدنية، وغطت سحب الدخان المنطقة واشتعلت حرائق في وادي حبوش والجبل الرفيع والوادي الاخضر.

واحصت مصادر امنية لبنانية سقوط اكثر من 250 قذيفة من مختلف الاحجام اضافة الى مدفعية الدبابات في غضون ثلاث ساعات، وسمعت اصوات الانفجارات من مدينة صيدا الساحلية، كما تعرضت محاور وادي السلوقي، ووادي الحجير ومجرى نهر الليطاني في القطاع الاوسط لقصف مماثل.

وتخلل القصف المدفعي شن الطيران الاسرائيلي ثلاث غارات على مواقع «حزب الله» في تلال اللويزة واطراف سجد ومليتا، فيما غطت طائرات الهليكوبتر العسكرية المنطقة بنيران رشاشاتها الثقيلة.

وقال مصدر امني ان 4 طائرات اغارت على ثلاث دفعات خلال 20 دقيقة والقت 5 صواريخ جو/ارض على تلال اقليم التفاح حيث ارتفعت سحب الدخان الكثيف.

واشارت الاذاعة الاسرائيلية التي يلتقط بثها في لبنان الى ضراوة هجمات المقاومة، ووصفت الوضع بانه «خطير جدا في جنوب لبنان» ونقلت عن مراسلها العسكري «ان حزب الله يتخذ تكتيكا جديدا في قصفه التجمعات العسكرية وشن هجمات مباشرة في آن معا».

ويأتي التدهور العسكري في الجنوب اللبناني فيما مجموعة المراقبة لـ «لتفاهم ابريل ـ نيسان» ستبدأ غدا في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية (يونفيل) في الناقورة اجتماعات متواصلة للنظر في اربع شكاوى، اثنتان قدمهما لبنان واثنتان قدمتهما اسرائيل، وكل طرف طلب، الى رئيس المجموعة الدبلوماسي الفرنسي جان ميشال جوسو، ادانة الطرف الآخر بخرق تفاهم ابريل الذي يوصي بتجنيب المدنيين الاعمال الحربية بين الاطراف المتصارعة في الجنوب اللبناني».

وكان الوفد اللبناني قد تقدم بشكوى اولى في 21 ديسمبر (كانون الاول) الماضي طالبا انعقاد المجموعة التي ارجأت اجتماعاتها الى السنة الحالية بسبب عطلة الاعياد.

وفي المقابل تقدمت اسرائيل من المجموعة بشكوى (في اليوم نفسه) طالبة ادانة تعرض قائد وحدة الارتباط (في الاراضي اللبنانية المحتلة) الاسرائيلي الجنرال ايليا اميتاي للقصف من مدفعية «حزب الله» واصابته بجروح على طريق برعشيت ـ شقرا. وفي 23 ديسمبر قدمت اسرائيل شكوى ثانية اثر مقتل ضابط وجندي نتيجة انفجار عبوة ناسفة زرعها «حزب الله» على طريق مركبا في محاذاة الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية، واستهدفت دورية للجيش الاسرائيلي.

اما الشكوى اللبنانية الثانية فقدمها الوفد اللبناني في مجموعة المراقبة مساء امس الاول اثر استهداف القرى المدنية لقصف اسرائيل.

وتتألف المجموعة من وفود تمثل لبنان (برئاسة العقيد ماهر طفيلي) وسورية (برئاسة العميد عدنان بلال) واسرائيل (برئاسة الجنرال ديفيد شور) وقد ترأسها فور تشكيلها في مايو/ايار الماضي الدبلوماسي الاميركي ديفيد جريفلي، وانتقلت الرئاسة في اواخر العام الماضي الى الدبلوماسي الفرنسي جان جوسو.

وهذا الاجتماع (غدا) هو التاسع للجنة منذ اعلانها بناء على نص «التفاهم» الذي حدد في 26 ابريل الماضي اثر عدوان اسرائيلي واسع استمر 16 يوما واوقع اكثر من 160 قتيلا لبنانيا ودمر الكثير من الممتلكات ومرافق عامة من بينها محطات توليد وتوزيع الكهرباء، وسارعت فرنسا ـ في حينه ـ الى تقديم مساعدات مالية وتقنية مكنت لبنان من اصلاح الاعطال والاضرار واعادة التيار الكهربائي الى المناطق التي انقطع عنها.

محادثات شيراك والحريري «تتطرق» إلى عمليات اعتقال معارضين في لبنان

باريس: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

استقبل الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الذي وصل الى باريس في زيارة خاصة اول من امس.

وفيما قال مصدر لبناني ان الحريري الذي تربطه صداقة شخصية مع الرئيس الفرنسي ناقش معه العلاقات اللبنانية الفرنسية الى جانب ازمة الشرق الاوسط والمفاوضات العربية الاسرائيلية المتوقفة على المسارين اللبناني والسوري قالت الناطقة باسم الرئاسة الفرنسية كاترين كولونا ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك «تطرق» في محادثاته مع رئيس الوزراء اللبناني الى وضع الصحافي اللبناني بيار عطا الله المعتقل منذ 12 يوما في لبنان بتهمة الاتصال بعملاء لاسرائيل.

ولم توضح كولونا التعابير التي تدخل بها شيراك لدى الحريري في موضوع الصحافي الذي رفعته اليه منظمة «مراسلون بلا حدود». واشارت الى ان شيراك ابلغ رئيس الوزراء اللبناني بـ«الانفعال الذي اثارته في فرنسا» عمليات اعتقال المعارضين التي قامت بها السلطات اللبنانية في الاسابيع الاخيرة. وقال شيراك «انه ليس امرا جيدا للبنان، وبشكل غير مباشر، للدول المجاورة له».وكرر شيراك للحريري موقف فرنسا التي «تثق بالحكومة اللبنانية من اجل احترام الاجراءات القانونية» وذكره «بحرص فرنسا على استقرار لبنان».

واستغرق اللقاء الفرنسي ـ اللبناني ساعة و45 دقيقة كان نصفها اجتماعا منفردا بين شيراك والحريري والنصف الاخر شارك فيه معاونو الاثنين.

وتناول هذا اللقاء على الاخص المسائل الاقتصادية والتجارية بعد اجتماع «اصدقاء لبنان» في واشنطن في 16 الشهر الماضي، وشكل فرصة لشيراك اشار فيها الى «الجهود الكبيرة» التي بذلتها فرنسا. وستخصص فرنسا خلال السنة الجارية 750 مليون فرنك فرنسي من الاعتمادات المضمونة و250 مليون فرنك بموجب بروتوكول مالي لجهود اعادة اعمار لبنان.

وتم استعراض عدد من المشاريع التي ابدت فرنسا اهتماما بها مثل الطاقة الكهربائية وشبكات المياه والطرق والبريد. واكد شيراك مساهمة فرنسا بمبلغ خمسة ملايين فرنك في مشروع معهد التكنولوجيا الجامعي الذي ستفتتحه الدولة اللبنانية في صيدا بجنوب لبنان.

واستعرض شيراك والحريري عملية السلام في الشرق الاوسط «والشكوك» التي تلقي بظلالها على استمرار هذه العملية. واعرب كلاهما، بحسب كولونا، عن «قلقهما» للتأخير الحاصل في المفاوضات. واعتبرا ان الوضع في جنوب لبنان لم يتحسن. واشار الحريري الى ان الحوادث تتواصل فيه ولكنه التقى مع شيراك في اعتبار ان لجنة المراقبة التي انشئت بعد العملية الاسرائيلية الدامية في ابريل (نيسان) الماضي تعمل «بطريقة مرضية» وتقوم بدور «مفيد».

وفي رده على اسئلة الصحافيين بعد انتهاء لقائه بشيراك اكد الحريري ان جميع المعتقلين في حوادث الاخلال بالامن في لبنان افرج عنهم باستثناء الصحافي.

في تقريره عن أعمال العام الأول من عمر حكومته

أويحيى يؤكد أن «الإرهاب» فقد غطاءه السياسي في الجزائر

الجزائر: «الشرق الاوسط»

قدم أحمد أويحيى رئيس الحكومة الجزائرية امس امام المجلس الوطني الانتقالي (برلمان معين) حصيلة العام الاول من عمر حكومته التي شكلت قبل سنة. ويبدو من خلال القراءة الاولية لهذه الحصيلة في جوانبها السياسية خاصة، أن العام المنصرم شهد «تسوية الازمة السياسية» من جهة و«نزع الغطاء السياسي عن فلول الارهاب» من جهة ثانية.

ويشكل «مؤتمر الوفاق الوطني المنعقد في منتصف سبتمبر (أيلول) الماضي واستفتاء 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اهم محطات «التسوية السياسية» الشاملة في اطار «النظام الوطني الجديد» الذي يطمح الرئيس الأمين زروال الى اقامته على انقاض نظام 19 يونيو (حزيران) 1965، الذي بدأ في الانهيار منذ حوادث اكتوبر (تشرين الاول) 1988.

اما المحطات اللاحقة في مسلسل «التسوية السياسية» فتبدو ثانوية مقارنة بالمحطتين السابقتين، وتتمثل اساسا في الانتخابات التشريعية والمحلية التي من المنتظر ان تشغل المواطنين والاحزاب من الآن وحتى نهاية العام الجديد.

فقطار «التسوية السياسية» اذا انطلق بقوة منذ الانتخابات الرئاسية عام 1995، وقد حقق في نظر حكومة أويحيى اهم اهدافه السياسية، على اساس ان «اهم الاحزاب» وقعت «ميثاق الوفاق الوطني» وشاركت في الاستفتاء على تعديل الدستور، وتبدي «حماسا واضحا» للمشاركة في المواعيد الانتخابية القادمة. اما ما عدا ذلك فهو «مجرد فلول» سواء اكان ذلك على الصعيد السياسي او على الصعيد الأمني.

على الصعيد السياسي شخص أويحيى في تقريره امام المجلس الانتقالي هذه «الفلول» في حركة «النداء من اجل السلم» معتبرا «مبادرة الـ 34» في 10 نوفمبر الماضي «مناورة سياسية لا تستند الى اية حجة» ومتهما اصحابها بالنكوص عن «ادانة الارهاب» وهي نفس التهمة التي وجهت الى مجموعة «العقد الوطني» قبل ذلك.

وهذا الموقف هو اول رد فعل رسمي على مجموعة نداء السلم التي تضم شخصيات سياسية وثقافية هامة في طليعتها الرئيس الاسبق احمد بن بيلا وحسين أيت احمد من قادة ثورة التحرير وزعيم جبهة القوى الاشتراكية والروائي الطاهر وطار..

وكانت ردود شبه رسمية قد وصفت الموقعين على «النداء من اجل السلم» بـ«الدراويش» واعتبرت النداء «مجرد مناورة سياسية لا طائل من ورائها» كما صرح بذلك الثلاثاء الماضي وسيط الجمهورية عبد السلام حباشي.

اما على الصعيد الامني، فان موجة العنف الاخيرة التي هزت العاصمة الجزائرية وبعض الولايات المجاورة والقريبة، وحصدت ليلة العام الجديد 5 مواطنين ببلدية النواودة في تيبازة، لم تغير من رأي حكومة أويحيى التي ما تزال تصف الظاهرة بـ«فلول الارهاب».

فقد اكد أويحيى في تقريره امام المجلس الانتقالي «ان الارهاب فقد غطاءه السياسي بفضل موقف المواطنين.. وبفعل همجية الاعمال الارهابية التي كانت اول مؤشر بهزيمة الارهاب في الجزائر بصفة نهائية».

اما المؤشر الثاني والحاسم بهذه الهزيمة فيتمثل في «تقلص الدعم الخارجي للارهاب في الجزائر».

واكد رئيس الحكومة الجزائرية بناء على هذه الملاحظة «ان الوضع الامني عاد الى حالته الطبيعية في عموم البلاد» مستدركا في نفس الوقت «ان هذا التطبيع لا ينبغي ان ينسينا اكثر الاعمال همجية التي ما زالت تستهدف الابرياء»، وعزا هذه الاعمال الى «جماعات معزولة يائسة».

فملف «الازمة السياسية والامنية» خاصة يبدو من خلال تقرير أويحيى وكأنه قد طوي نهائيا خلال العام المنصرم، وتراهن الحكومة الجزائرية من الناحية السياسية خاصة على انشغال الناس والاحزاب بالانتخابات القادمة التي يمكن ان تلهيهم، جزئيا على الاقل، عن هموم الجزائر الامنية والاقتصادية والاجتماعية.

وزارة الدفاع اللبنانية تشكل هيئات جديدة للمحاكم العسكرية

بيروت: «الشرق الاوسط»

اصدر وزير الدفاع الوطني في لبنان محسن دلول، امس، قرارات قضت بتشكيل هيئات المحاكم العسكرية، الاصيلة والاحتياطية، للسنة القضائية 1997، وجاءت التشكيلات الجديدة كالآتي:

- هيئة المحكمة العسكرية الدائمة: العميد الركن الطيار زيد حلاوي (رئيسا) والعقداء الاركان: نبيل شكور، سعيد محمد عيد، مارون خريش (اعضاء).
- هيئة احتياطية اولى: العميد الركن سامي ريحانا (رئيسا) والعقداء الاركان: رياض الاعور، غسان شمص، والياس الخوري (اعضاء).
- هيئة احتياطية ثانية: العميد الركن اونيس نعمة (رئيسا) والعقداء الاركان: محمد الخطيب، يوسف عتريسي ومخايل نعمة (اعضاء).

القضاة العسكريون المنفردون: العميد الركن طارق ابو خزام (بيروت)، العميد الركن انيس طوبيا (جبل لبنان)، العقيد محمد شهباز (الجنوب)، العميد الركن عبد الله ضاهر (الشمال)، العميد الركن موريس خبر (البقاع).

القضاة العسكريون المنفردون (الاحتياط) العقيد رزق رزق (بيروت)، العميد الركن رفيق الحجار (جبل لبنان)، العقيد الركن محمد ضحى (الجنوب)، العقيد الركن حافظ نعوم (الشمال)، العميد الركن ناجي عساف (البقاع).

انتقد مواقف رئيس الجمهورية ودعا إلى «تماسك داخلي ومع سورية»

«حزب الله» يتهم المسؤولين اللبنانيين بـ«اختراع» مشاكل لإلهاء الناس بها

بيروت: «الشرق الاوسط»

دعا «حزب الله» المسؤولين اللبنانيين الى المزيد من التماسك الداخلي ومع سورية والقوى الفلسطينية الرافضة للتسويات المذلة بدلا من «اختراع مشاكل جديدة لالهاء الناس بها» في اشارة غير مباشرة لدعوة رئيس الجمهورية الياس الهراوي لعدم تدخل رجال الدين في السياسة. وقال الأمين العام للحزب الشيخ حسن نصر الله في تشييع مقاومين تسلم الحزب جثتيهما امس الاول في تبادل للجثث مع ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع الإسرائيليين في المنطقة المحتلة: «ندعو المسؤولين الى التعاطي مع المرحلة بروح المسؤولية الكبيرة والعالية ووضع مشاكل الناس الحقيقية امام اعينهم لحلها وعدم اختراع مشاكل جديدة لانه لا وقت للبنانيين حتى يشغلهم المسؤولون في السلطة بملفات جديدة، واخرى يعيدوا نبشها لالهاء الناس بها».

وتساءل نصر الله: «الم يعد هناك مشكلة في البلد الا قانون الاحوال الشخصية (الذي طالب الهراوي بتعديله) وكأن اللبنانيين فقير في لبنان حلت مشكلتهم، ثم نأتي من جديد ونقول اتركوا ما لله لله وما لقيصر لقيصر؟» واضاف: «انا لا أريد ان ادخل في سجالات وان اعلق لا على التعديلات الدستورية ولا على قانون الاحوال الشخصية ولا على تدخل رجال الدين في السياسة (..) احيانا نشعر ان هناك اناس شغلهم فقط البحث عن كيفية ايجاد المشاكل في البلد لالهاء الناس بها».

وقال: «هناك خطر حقيقي يتهدد لبنان وسورية والامة كلها ويجب ان نشعر بجدية الخطر الحقيقي والكبير الذي لا قدرة لنا على مواجهته طالما نحن متلهون بالامور الصغيرة». ودعا نصر الله الى «تعبئة الشعب للمواجهة عبر وسائل الاعلام وابعاد الساحة اللبنانية عن كل اشكال التناقضات الطائفية» معتبرا انه «لمواجهة الخطر نحن في حاجة الى القرار السياسي الحازم والسلاح والمقاومة وضبط الأمن وحل مشاكل الفقر والعوز وحفظ الحريات».

من جهة ثانية قال عضو كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني الدكتور حسين الحاج حسن: «ان وطنا يريد مقاتلة الاحتلال لا بد ان تكون تركيبته ونظامه ومؤسساته وشعبه منخرطة في حركة الصراع».

وسأل الحاج حسن في احتفال للحزب في منطقة البقاع (شرق لبنان) عن «معنى دعم المقاومة في ظل الهدر الموجود والفساد الاداري والسياسي؟ واين هي الاصلاحات السياسية واللامركزية الادارية والبلديات والانماء المتوازن» مطالبا الجميع بـ«وقفة ضمير مع الذات من اجل بناء وطن لا يكون فيه الحكم للطوائف والزعامات انما للشعب». داعيا الى «اعادة وجهة الصراع الى حقيقتها ضد العدو الإسرائيلي».

بدء اجتماعات الدورة الـ 14 لمجلس وزراء الداخلية العرب في تونس

الألفي يدعو في إلى مكافحة الإرهاب عربيا ودوليا

تونس: «الشرق الأوسط»

أكد حسن الألفي وزير الداخلية المصري ان مكافحة «الارهاب» تتطلب تعاونا دوليا كاملا وكذلك تضافر جهود الدول العربية لان هذه الظاهرة قد أصبحت عالمية. جاء ذلك في ردود على اسئلة لـ«الشرق الأوسط» على هامش الدورة الرابعة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب التي بدأت امس في تونس ويتوقع اختتامها بعد ظهر اليوم نظرا لوجود اجماع واتفاق على كافة البنود المطروحة على جدول الأعمال.

من جهة اخرى واصل الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي والرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب لقاءاته الثنائية مع وزراء الداخلية العرب. فقد استقبل اول من امس وزير الداخلية الكويتي الشيخ محمد بن خالد الصباح ومستشار الدولة بسلطنة عمان الشيخ مستهيل بن احمد المعشني ووزير الداخلية الاردني عوض خليفات ووزير الداخلية اليمني العقيد ركن حسين محمد عرب والشيخ محمد بن خليفة وزير الداخلية في دولة البحرين.

الى ذلك اوضح الالفي ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» بعد جلسة افتتاح الدورة الرابعة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب امس في تونس انه ما زالت هناك قيادات ورؤوس متطرفة تدبر وتخطط وتمول وتنسق لعمليات «ارهابية» وهي موجودة في دول اوروبية وآسيوية وتحاول ضرب الدول العربية مجتمعة والدول الاسلامية ومحاربة الاسلام باسم الاسلام. وشدد على ضرورة التعاون والتكاتف العربي لاقرار «الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب» والتي قال عنها ان اهم ما تحتويه هو تبادل المعلومات وتسليم المجرمين وعدم منح اية تسهيلات او اقامة على اراضي اي دولة لهؤلاء الاشخاص. كما اشار الالفي الى ان خطورة «الارهاب» تكمن في الخارج وفي دول العالم التي تأوي قيادات الارهابيين باعتبارهم اصحاب فكر ورأي ويمنحونهم حق اللجوء السياسي في ما يمنحهم البعض الآخر الجنسية وحق الاقامة.

وحذر الالفي من خطورة هذه التسهيلات التي تقدمها بعض دول العالم للمتطرفين وقال ان ذلك «امر خطير للغاية» لانهم في واقع الامر ليسوا سوى عصابات اجرامية ولا يمتون للاسلام باية صلة.

وحدد الالفي وسائل مكافحة الارهاب وقال ان هذه الوسائل يجب ألا تقتصر على الدول العربية بل لا بد لدول العالم اجمع وتحت مظلة الامم المتحدة ان تجتمع لمحاربة ما اطلق عليهم الالفي اسم «الفئات الضالة» التي تنشر الفساد وتروع المواطنين في العالم.

وردا على سؤال آخر لـ«الشرق الأوسط» يتعلق بتخلص مصر من خطر «الافغان» العرب اكد الالفي ان هناك سيطرة امنية كاملة في مصر وان الدليل على ذلك ان السياحة قد عادت اقوى من السابق وهناك استقطاب كثير للاستثمار ولرؤوس الاموال الاجنبية للتنمية في مصر وان ذلك يعود الى النتائج التي تحققت في القضاء على كل مظاهر «الارهاب» في داخل مصر. ودعا الالفي ايضا الى تعاون مستمر بين الدول العربية في مجال مكافحة المخدرات مشيرا الى ان المخدرات تستخدم لتمويل «الارهاب».

وحول مصير الجاسوس الاسرائيلي الذي اكتشف اخيرا في مصر قال الالفي ان الموضوع قد احيل الى القضاء وانه يجري الان التحقيق معه وانه لا تدخل في سلطات القضاء المصري ومؤكدا انه لا مجال لتسليم الجاسوس الاسرائيلي لان هناك قانونا لابد ان يطبق وان مصر لن ترضخ لاية ضغوط مهما كان نوعها.

وكان وزير الداخلية المصري قد القى كلمة في الجلسة الاولى المغلقة تعرض فيها الى موضوع «الارهاب» وقال ان «الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب» المعروضة على الدورة الحالية لمجلس وزراء الداخلية العرب قد جاءت متوازنة ومتكاملة مما يؤكد عمق اهتمام الجميع بمخاطر «الارهاب» الذي اصبح يشكل خطرا بالغا على العالم كله.

وكشف الالفي في كلمته ان الجماعات المتطرفة التي تلقت قياداتها ضربات قوية افقدتها القدرة على الحركة طوال الفترة الماضية قد بدأت تسعى من جديد الى تجميع صفوفها في محاولة يائسة لاثبات ان الحياة ما زالت تدب في اوصالها.

من جهته اكد وزير الداخلية الجزائري مصطفى بن منصور في كلمته ان الجزائر على وشك التخلص من ظاهرة «الارهاب» وذلك بفضل التضحيات التي بذلتها وانها اليوم تخطو خطوات ثابتة في استكمال بناء مؤسساتها. واضاف ان الجزائر قد تفطنت للمؤامرة «الارهابية» التي حيكت ضد الامة العربية فطالبت منذ فترة طويلة بضرورة التعاون العربي لمكافحة «الارهاب» وانها قد اكدت على ان «الارهاب» لا يمكن التعامل معه كظاهرة محلية بل كمؤامرة تستهدف الامة العربية.

واكد بن منصور ان المجموعة الدولية والدول العربية كافة قد بدأت تدرك خطر «الارهاب» الذي اصبح كالوباء ينخر جسم الامة العربية ويحول دون تقدمها ورقيها.

واشار بن منصور الى ان مصادقة وزراء الداخلية العرب على «مدونة قواعد سلوك الدول العربية لمكافحة الارهاب خلال الدورة الماضية وادراج مشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب لاقراره في هذه الدورة يؤكد الوعي الجماعي العربي بضرورة العمل الجدي والفعلي لمواجهة «الارهاب» وان يتم التصدي بشكل موحد لهذه الظاهرة حتى نوفر الامن لشعوبنا العربية.

من جهته اكد الدكتور احمد السالم، الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب ان مشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب يعتبر الاول من نوعه على صعيد التكتلات الاقليمية والدولية، وستكون الاستراتيجية في حال اقرارها اساسا ومنطلقا للتعاون العربي المشترك في مواجهة ظاهرة «الارهاب» من كافة الابعاد والجوانب. واضاف: وبذلك نكون قد رسمنا برنامج عمل يكفل ابراز الصورة الصحيحة للاسلام والعروبة ومقارعة الفكر الارهابي بالوعي والادراك وقطع الطريق على الفئة التي تسمم افكار الشباب وتضللهم بادعاءاتها الباطلة.

واشار السالم الى ان الجرائم المعاصرة هي من نوع الاجرام المنتظم الذي ينتقل عبر الحدود والمنافذ ويصعب على اية دولة السيطرة ومحاصرته ما لم تتعاون معها بقية الدول الاعضاء.

واكد السالم ان الوزراء سيناقشون خلال اجتماعاتهم تقريرين حول ظاهرة المخدرات ومحاربتها واشار الى ان هناك تقدما ملموسا احرزته الدول الاعضاء في مجلس وزراء الداخلية العرب في تنفيذ اهداف ومقومات الاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية.

من جهة اخرى اكد الرئيس التونسي زين العابدين بن علي على اهمية مناقشة ظاهرة الارهاب ووضع استراتيجية مشتركة لمحاربتها.

ومن المقرر ان يدين الوزراء في اطار ادانة الارهاب العمليات الارهابية التي تعرضت لها مؤخرا كل من السعودية وسورية ودول اخرى.

وتسعى الدول العربية حاليا الى تعزيز تعاونها تجاه محاربة «الارهاب» بعد ان توصلت في ما يبدو الى تفسير مشترك لمعنى الارهاب.

ومن شأن اقرار الاستراتيجية بعد تحديد مفهوم «الارهاب» ان يعزز تبادل المعلومات بين الاجهزة الامنية عن تنقلات المتطرفين ومصادر تمويل عملياتهم.

وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز يتوسط وزير الداخلية التونسي محمد جغام ومستشار الدولة العماني الشيخ مستهيل بن احمد المعشني على هامش اجتماع وزراء الداخلية العرب الذي افتتح في تونس امس (رويتر)

تأجيل جديد لمعرض الصناعات الإسرائيلية في عمان

الأردنيون يرفعون أعلام بلدهم تعبيرا عن رفض التطبيع مع إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

يرفع الاردنيون ابتداء من اليوم علم بلادهم فوق كل منزل وسيارة ومحل ومصنع ومؤسسة وفوق اي مكان مناسب، بحيث تتحول عمان وبقية المدن والمناطق الى غابة من الاعلام الاردنية تعبيرا لرفضهم اي شكل من اشكال التطبيع مع اسرائيل. جاء ذلك تجاوبا مع دعوة اللجنة الوطنية لمنع اقامة معرض الصناعات الاسرائيلية في عمان الذي ارجئ افتتاحه للمرة الثالثة الى يوم الاربعاء المقبل بعد ان كان ذلك مقررا غدا.

وكان موعد اقامة المعرض تأجل اكثر من مرة خلال الشهر الماضي، الى ان اعلن منظموه عن تأجيل افتتاحه امس مرة اخرى الى الثامن من الشهر الحالي لأسباب فنية. وقالت مصادر اردنية مطلعة ان احتمال ارجاء المعرض نهائيا امر وارد بعد الحملة الحادة ضد اسرائيل ورئيس حكومتها بنيامين نتنياهو في جميع الصحف الاردنية. وصدرت تلك الصحف امس وهي تحمل على صدر صفحاتها الاولى نداءات موجهة من لجنة منع اقامة المعرض، ومن النقابات المهنية لمقاطعة المعرض والعمل على منع اقامته، كما عقد اجتماع موسع في مجمع النقابات المهنية لهذا الغرض.

وكان الاعلان عن اقامة هذا المعرض، الذي خصص للصناعات الاسرائيلية اثار جدلاً واسعاً في الساحة الاردنية، فبينما عارض رجال الاعمال ومجالس الغرف التجارية والصناعية اقامة هذا المعرض المخصص لرجال الاعمال، والذي لن يفتح ابوابه للجمهور العادي، فان المسؤولين الحكوميين اعتذروا عن امكانية منع اقامته بدعوى ان ذلك يتنافى مع معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية، واعلنت الحكومة الاردنية نفسها انها ليست معنية بالمعرض لان اقامته جاءت بدعوة من القطاع الخاص.

وكانت لجنة وطنية اردنية شكلت لمنع اقامة هذا المعرض، قامت بتكثيف اجتماعاتها ونشاطاتها بحيث اعلن رئيس الوزراء الاسبق لحمد عبيدات انه سيقوم شخصياً بالتصدي لكل من يحاول الدخول الى المعرض. ويشارك في هذه اللجنة العديد من الشخصيات السياسية والنقابات والمهندس ليث شبيلات الذي توقف منذ خروجه من السجن بعفو خاص من الملك حسين عن الادلاء باية تصريحات او القيام بنشاطات سياسية محلية، لكنه استمر في نشاطاته لمواجهة عملية التطبيع مع اسرائيل.

ولوحظ ان السلطات المختصة في الاردن بدأت اخيرا في غض النظر عن النشاطات العلنية التي تقوم بها المعارضة ضد التطبيع من خلال السماح باقامة اجتماعات وتشكيل لجان خاصة لهذا الغرض بعد ان قامت الحكومة الاسرائيلية بعرقلة مسيرة السلام.

حسب تقرير للمعهد الدولي بفيينا

38 صحافيا قتلوا في العام 1996 بينهم 11 في الجزائر

باريس ـ ا.ف.ب: لقي 38 صحافيا مصرعهم خلال العام 1996 في انحاء مختلفة من العالم اثناء ادائهم لمهام عملهم، كما افاد بذلك التقرير الاخير للمعهد الدولي للصحافة ومقره فيينا. وتبين ان 11 صحافيا منهم من الجزائر وسبعة من روسيا. واعلن مدير المعهد يوهان فريتس هذه الحصيلة استنادا الى معلومات جمعها المعهد في نحو مائة بلد. وكان المعهد قد اعلن مصرع 52 صحافيا في العام 1995. واوضح ان ضحايا العام الحالي كان بينهم احد عشر صحافيا لقوا مصرعهم في الجزائر العام الماضي على ايدي جماعات اسلامية مسلحة مما يرفع عدد القتلى في صفوف الصحافيين الجزائريين الى ستين شخصا منذ مايو (ايار) 1993. وفي روسيا قتل سبعة صحافيين العام الفائت وكذلك اثنان في طاجيكستان واوزبكستان.

وقال فريتس ان وضع الصحافة يدعو الى القلق في اوروبا الشرقية حيث يعمد الرئيسان الكرواتي والصربي فرانيو توبجمان وسلوبودان ميلوشيفيتش الى كم افواه المعارضة. والوضع مشابه في البانيا ورومانيا وبلغاريا وسلوفاكيا حيث يتعرض الصحافيون للتهديدات او للترهيب.

وفي تركيا القي القبض على اثني عشر صحافيا وكاتبا وضعوا قيد الاعتقال. كما سجل تزايد في التضييق على الصحافيين في الارجنتين وكولومبيا. وفي المكسيك اغتيلت يولندا فيغيروا، التي الفت كتابا عن تهريب الكوكايين وفساد السلطة، مع زوجها المحامي واطفالهما الثلاثة. وفي ايرلندا دفعت الصحافية فيرونيكا غيرين حياتها ثمنا لتحقيق عن اللصوصية في دبلن.

واعرب المعهد الدولي للصحافة عن قلقه من احتمالات التضييق على وسائل الاعلام في هونغ كونغ بعد انتقال السيادة فيها الى الصين في منتصف هذا العام.

أكد في مؤتمر صحافي في القاهرة أن مصر لم تسقط أي نظام في السودان

المهدي يتوقع انتفاضة شعبية في الخرطوم

القاهرة: من سوسن أبو حسين

واصل الصادق المهدي ـ رئيس الوزراء السوداني الاسبق، حملته ضد الخرطوم من القاهرة، وعقد مؤتمرا صحافيا للمراسلين الاجانب في احد الفنادق مساء اول من امس، واستعرض فيه ما وصفه بالاوضاع المتردية في السودان بدءا بفساد المؤسسات، وانتهاء بانتهاك حقوق الانسان والديمقراطية واضاعة فرص السلام في الجنوب».

وقال المهدي ان «مصر لم تسقط اي نظام في السودان، وان نظام رئيس المجلس الوطني وزعيم الجبهة القومية الاسلامية الدكتور حسن الترابي والرئيس السوداني عمر البشير لن يصمد امام مشاكله، وبالتالي لم يعد امامه الا ان يسلم بالمبادرة التي طرحتها دول الايقاد». واوضح ان القاهرة هي اولى محطاته، ضمن جولة تستهدف طلب مساعدة للشعب السوداني في الخلاص من الاعباء التي يعاني منها حاليا.

وبينما تتردد في القاهرة حاليا انباء بأن ثمة انقلابا عسكريا قد يحدث في السودان قريبا، ويقوم به بعض ضباط الجيش، تمهيدا لتسليم السلطة للصادق المهدي ومحمد عثمان الميرغني، لم يتطرق الصادق المهدي ـ في حديثه ـ للخطوط التكتيكية التي تقوم بها المعارضة لاسقاط النظام، واكتفى بالتركيز على مبادرة دول الايقاد والحل السلمي، ودعا الرئيس البشير الى التنحي عن الحكم.

وتوقع المهدي قيام انتفاضة شعبية باطاحة الحكم في الخرطوم، بدلا من التكهنات الحالية عن حملة عسكرية من الخارج او انقلاب في الداخل، وقال انه لا يتوقع «ان تدعم مصر او جيران السودان الآخرون العمل العسكري للمعارضة من اريتريا».

واضاف ان «النظام فقد قوة الدفع، وهو غير قادر على حل اي من المشاكل الداخلية او الخارجية للبلاد، وهو حاليا متشبث باضعف الخيوط».

واكد رئيس الوزراء السوداني الاسبق ان «القوى من اجل انتفاضة شعبية في السودان بلغت درجة النضج الكامل، والقوى الاجتماعية التي تسعى للتغيير تستعد الآن للخطة الحاسمة». ثم استطرد قائلا «اعتقد ان الانتفاضة قادمة مهما حاول النظام كسب الوقت». وعاد يقول ان «الجيش هو احد الجوانب في مجموعة واسعة من الضغوط التي نأمل ان تحقق اهدافنا، ومن الواضح ان جيراننا سيؤيدون البدائل غير العنيفة».

العفو الدولية تستنكر الإعدامات الليبية

لندن: «الشرق الأوسط»

اعربت منظمة العفو الدولية في بيان لها عن «استنكارها الشديد» لقرار السلطات الليبية اعدام ستة ضباط ومدنيين بتهمة «التجسس»، ووصفت الاعدامات بأنها «تستحق الشجب». واضافت المنظمة التي تتخذ من لندن مقرا لها وتعنى بالدفاع عن حقوق الانسان: ان قضية المعدومين منذ اعتقالهم قبل ثلاث سنوات «احيطت بالسرية وظلوا معتقلين طيلة الوقت في اماكن مجهولة في عزلة تامة عن عائلاتهم والعالم الخارجي وجرت كل جلسات المحاكمات في سرية».

واضافت ان الاعترافات المتلفزة التي ادلى بها ثلاثة منهم « انتزعت حسبما ورد تحت التعذيب» وان قرار المحكمة العسكرية العليا الذي أيد قرار محكمة عسكرية ابتدائية باعدامهم «صدر وصور على شريط فيديو قبل شهر من اذاعته» في الاول من يناير (كانون الثاني) الجاري. واشار بيان المنظمة ايضا الى الثمانية الذين ايدت المحكمة براءتهم وهم ستة ضباط بينهم المقدم محمد الغول والنقيب الطيار صادق شقلوف، ومدنيان.

واستنكرت الحركة الليبية للتغيير والاصلاح ايضا في بيان لها الاعدامات ووصفت المعدومين بأنهم «من اشرف واعز ابناء ليبيا» وان التهم التي وجهت لهم هي «لتشويه صورتهم وذريعة للتخلص والقضاء على الرافضين» لحكم الرئيس العقيد معمر القذافي.

عمان تسمح بحفل تأبيني ليحيى عياش

عمان: «الشرق الأوسط»

سمحت السلطات الاردنية المختصة لنقابة المهندسين الاردنيين باقامة حفل تأبين كبير مساء اليوم في مجمع النقابات المهنية في عمان لتأبين المهندس يحيى عياش الذي اغتالته اسرائيل بعد ان اعتبرته مهندس العمليات الانتحارية ضدها.

وكانت الانباء قد ذكرت ان المخابرات الاسرائيلية (الموساد) اغتالته بواسطة هاتف خلوي مفخخ في غزة. وكان عياش عضوا في نقابة المهندسين الاردنيين التي قدمت لعائلته راتبا تقاعديا، الى جانب الرعاية اللازمة لها.

وفد «العمل الإسلامي» الأردني يبدأ زيارة إلى دمشق

دمشق: من سلوى الاسطواني
عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر مسؤولة في حزب جبهة العمل الاسلامي الاردني امس ان وفدا رفيع المستوى في الحزب بدأ زيارة لسورية تستغرق عدة ايام، بدعوة من قيادة حزب البعث في سورية، يقوم خلالها بما يساعد في تكثيف الجهود الاسلامية لدعم مواقف سورية في مواجهة اسرائيل. واكدت انباء دمشق ان الوفد وصل العاصمة السورية فعلا وجرى له استقبال رسمي. واعلن رئيس الوفد الدكتور اسحق الفرحان استنكار حزبه للتفجير الذي وقع في دمشق واتهمت به اسرائيل. كما اشاد بدور سورية في احياء التنسيق العربي والمصالحة العربية وخاصة مع الاردن.

ويترأس الدكتور الفرحان الوفد بصفته امينه العام، ويضم في عضويته الناطق الاعلامي باسم الكتلة الاسلامية في مجلس النواب الاردني النائب حمزة منصور، وعددا من النواب منهم بسام العموش، ومحمد عويضة.

واكدت المصادر لـ«الشرق الأوسط» انه اعد لهذا اللقاء قبل شهرين عندما اجتمع وفد احزاب المعارضة الاردنية الذي زار دمشق في ذلك الحين مع عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري.

وقالت المصادر ان الرئيس السوري حافظ الاسد بصفته الامين العام لحزب البعث هو الذي وجه الدعوة لهذه القيادات الاردنية الاسلامية للحوار والتنسيق والاتفاق على الحد الادنى من التعاون لمقاومة التطبيع مع اسرائيل والتصدي للاخطار المقبلة.

وتوقعت المصادر نفسها ان يتوسط الوفد الاسلامي الاردني لدى الرئيس السوري للافراج عن معتقلين من جماعة الاخوان المسلمين السوريين واصدار عفو عن المطلوبين من هذه الجماعة.

من جهة اخرى استنكرت جماعة الاخوان المسلمين في سورية حادث تفجير حافلة الركاب والذي اودى بحياة العديد من المواطنين. وجاء في بيان لها وزع في العاصمة الاردنية عمان ان جماعة الاخوان المسلمين في سورية تستنكر كل اشكال الارهاب التي تطال المدنيين الابرياء مهما كان مصدرها ودافعها.

وجاء من دمشق ان الوفد سيناقش مع كبار المسؤولين في الحزب والدولة والجبهة الوطنية والتقدمية في سورية بعض الافكار التي تتعلق بهموم الامة العربية، كما اعلن الدكتور الفرحان. وجرى للوفد لدى وصوله الى مشارف دمشق استقبال رسمي شارك فيه عدد من اعضاء القيادة القومية للحزب.

واعرب الفرحان في تصريحه للصحافيين في دمشق عن تضامن حزبه والشعب الاردني مع سورية ضد ما وصفه بالعمل الاجرامي الجبان في دمشق. وعبر عن اعتزازه بصمود سورية ومواقفها في مواجهة تعنت اسرائيل وقال:

اننا ندعم الخطاب السوري بالانسحاب الاسرائيلي من الجولان وجنوب لبنان ودعم المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي.

واكد ضرورة احياء روح التضامن الذي تنادي به سورية للوقوف في وجه اسرائيل التي تسعى لتبديل اسم الوطن العربي بالشرق الأوسط.

ووصف الفرحان طبيعة النزاع العربي ـ الاسرائيلي بانه صراع فكري وعسكري تحاول اسرائيل دائما تحويله الى نزاع بين العرب انفسهم. واكد ان لسورية دورا كبيرا في احياء التنسيق، وكذلك المصالحة العربية خاصة مع اخوانها في الاردن.

وقال نحن نبارك خطواتها لان هدفنا الاستراتيجي هو وحدة الامة العربية وصيانة كرامتها. كما اكد على ضرورة ايجاد مشروع نهضوي عربي اسلامي تذوب فيه الفوارق المصطنعة ويتصدى للمشروع الاسرائيلي والاختراقات الصهيونية.

المباحثات تركزت على الأطلسي والأمن الأوروبي

المستشار الألماني كول عقد قمة مهمة مع الرئيس الروسي أمس

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

بدأت اعمال القمة الروسية الالمانية الساعة الثانية والربع بعد الظهر حسب التوقيت المحلي في المقر الريفي للرئيس الروسي بوريس يلتسين في ضواحي العاصمة الروسية موسكو. واصبح كول اول زعيم غربي يلتقي بالرئيس يلتسين (65 عاما) بعد اجرائه عملية جراحية في القلب في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقال السكرتير الصحافي للرئاسة الروسية سيرجي ياسترجيمسكي ان يلتسين اعرب عن ارتياحه لأن اول لقاء يجريه مع زعيم اجنبي في مطلع العام الجديد هو مع المستشار الالماني كول. ويذكر ان الرجلين تربط بينهما صداقة شخصية. واشارت «ايتار تاس» الى ان المحادثات تركزت على محاولة منظمة حلف شمال الاطلسي التوسع شرقا بضم دول كانت ضمن مناطق نفوذ الاتحاد السوفياتي السابق، مما تعتبره موسكو تهديدا لامنها ومصالحها الحيوية، بالاضافة الى مسالة الامن الأوروبي. وقال متحدث باسم الحكومة الالمانية امس ان هذه الأخيرة هي اهم الامور التي نوقشت في المحادثات التي استغرقت قرابة 4 ساعات.

ويأمل كول ان تساعد علاقته الشخصية الحميمة بيلتسين وعلاقات المانيا الطيبة بروسيا في تجاوز اعتراضات موسكو القوية على التوسع في الحلف الأطلسي. واتفق وزراء خارجية دول الحلف الشهر الماضي على توجيه الدعوة في يوليو (تموز) الى الدول السوفياتية السابقة للانضمام الى الحلف الأطلسي وفي الوقت نفسه اعطاء روسيا دورا في صياغة الترتيبات الدفاعية الخاصة باوروبا.

واجتمع وزير الدفاع الالماني فولكر روهه مع كبار المسؤولين الاميركيين في واشنطن للتأكيد على ان الحلفاء الغربيين يتحدثون بصوت واحد مع روسيا في ما يتعلق بخطط الحلف.

ويعتزم الرئيس الاميركي بيل كلينتون لقاء الرئيس يلتسين في واشنطن في مارس (اذار) القادم ومن المقرر ان يتوجه الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى موسكو في وقت لاحق من هذا الشهر. كما تلقى رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر دعوة لزيارة موسكو الا انه لم يتم تحديد موعد للزيارة.

چينچريتش أكمل استعداداته لمعركة إعادة انتخابه رئيسا لمجلس النواب الأميركي

واشنطن: لورنس چودريتش *

رغم المشاكل المسلكية واللغط الشديد حول شخصه، يبدو ان رئيس مجلس النواب الاميركي نيوت چينچريتش اكمل استعداداته لمعركة إعادة انتخابه بعد غد الثلاثاء.. الا ان مشاكل هذا القيادي الجمهوري اليميني المتشدد ستظل في الغالب محط جدل ونقاش مستمرين في مجلس النواب على مدى ثلاثة اسابيع مقبلة على الاقل. وكما حدث بالامس فان ابتعاد النائب الجمهوري مايكل فوربز من ولاية نيويورك بعيدا عن چينچريتش قد يعرض قاعدة تأييد الحزب الجمهوري لاعادة انتخاب چينچريتش لشرخ، مع العلم انه لم ينضم اي جمهوري آخر الى فوربز، كما ان عدد المترددين في دعم چينچريتش، حسب رصد اجهزة الاعلام يتراوح بين ثمانية الى 13 نائبا، علما بأن فقده منصبه يتطلب عزوف 20 نائبا جمهوريا عن التصويت.

وفي حال اطاحة چينچريتش فمن الاحتمالات الواردة اذ ذاك عودة رئيس المجلس السابق وهو النائب الديمقراطي ريتشارد چيبهارت من ولاية ميزوري لرئاسة المجلس. ولهذا السبب وحده يستبعد جدا ان يقدم الجمهوريون على خطوة قد ينتج عنها خسارتهم هذا المنصب الرفيع.

وعليه يتوقع ان توصي لجنة فرعية تابعة لهيئة الاخلاق بالمجلس بتوجيه نوع من «التكدير» المعتدل لچينچريتش الذي يسمح بمواصلة اداء مهام منصبه.

والجدير بالاشارة ان چينچريتش الآتي من ولاية جورجيا والذي يمثل احدى دوائرها في مجلس النواب كان قد اعترف يوم 21 ديسمبر (كانون الاول) الماضي بانه اورد معلومات مضللة للجنة تحقيق فرعية، ولم يستحصل على استشارة قانونية كافية حول اقدام منظمات لا ربحية على تمويل برنامج تدريسي سبق له تدريسه ينتهك وضع الاعفاء الضريبي الذي تتمتع به هذه المنظمات. والمعروف ان انظمة مصلحة الضرائب الاميركية تحظر على مثل هذه المنظمات الانخراط في نشاطات سياسية.

هكذا اتهم چينچريتش رسميا بخرق البند الاول من المادة 43 في قوانين مجلس النواب الداخلية و«انتهاك السلوك المعبر عن مصداقية مجلس النواب الاميركي».

في المقابل يبدو انه حرصا من الحزب الديمقراطي على صرف الانتباه بعيدا عن المشاكل القانونية والاخلاقية التي تلف البيت الابيض واللجنة الوطنية للحزب يتحدث الديمقراطيون في الوقت الراهن عن الحاجة الى مناقشة كل المسائل العالقة بالنسبة لچينچريتش واكمال بحثها قبل التصويت على العقوبة ويناقض هذا الموقف المطالبة الديمقراطية في وقت سابق بحسم سريع لمسالة چينچريتش، الذي سيظل معرضا لخسارة منصبه اذا صوت المجلس مؤيدا «تكديره». ولكن يظل من المرجح ان تنتهي المسالة بتوجيه «توبيخ».

وهذا الجراء اخف وطأة من «التكدير» يسمح لچينچريتش بالاحتفاظ بمنصبه. ووفقا لما اوردته وكالة «اسوشييتدبرس»، فان اللجنة الفرعية التابعة لهيئة الاخلاق ستلجأ غالبا الى التوصية «بالتوبيخ» مع الاشارة الى ان القادة الجمهوريين كانوا يأملون في اجراء تصويت سريع «التوبيخ» من دون بلوغ الامر الى لجنة استجواب وذلك قبل استئناف المجلس عمله يوم 7 يناير (كانون الثاني) الجاري غير ان الاعضاء الديمقراطيين في هيئة الاخلاق فرضوا التمهل تمهيدا لفتح باب المناقشة بعدها عشية العام الجديد وافقت لجنة برئاسة نانسي جونسون النائبة الجمهورية عن ولاية كونكتيكت على تسوية توافقية تلتقي بموجبها اللجنة يوم الاربعاء المقبل 8 يناير (كانون الثاني) لمناقشة مسألة چينچريتش، بعد يوم واحد فقط من موعد التصويت لانتخاب رئيس مجلس النواب.

تصل توصية اللجنة حول العقوبة الى ان التصويت العام للمجلس يوم 17 يناير وعلى ان يصار للاقتراع عليها يوم 21 يناير. وفي هذه الاثناء من حيث المبدأ، يتوقع عقد جلسة عامة علنية يعرض خلالها جيمس كول ممثل لجنة التحقيق وكذلك محامي چينچريتش افادتيهما حول القضية. وستكون هذه الجلسة اول فرصة للديمقراطيين لمساءلة كول حول الحقائق التي توصل اليها في القضية. على صعيد آخر، بينما تنشط هذه المساعي يبذل القادة الجمهوريون في مجلس النواب حاليا جهودا مضنية لمنع تدهور الموقف. فقد واصل القادة الحزبيون ارسال الفاكسات واجراء الاتصالات الهاتفية لتوضيح التهم وشرح الاعترافات التي ادلى بها چينچريتش، كما فتحوا خطا هاتفيا للاجابة على استفهامات الحزبيين. وقد دعم وضع چينچريتش يوم الثلاثاء الماضي عندما ايد اثنان من اعضاء لجنة التحقيق الفرعية التي اطلعت وحدها على كل الوثائق العائدة للقضية.

وقال العضوان وهما النائب پيتر جوس (من ولاية فلوريدا) وستيف شيف (من ولاية نيومكسيكو) دفاعا عن موقفيهما «انهما لا يريان سببا الآن ولا يتوقعان في المستقبل مبررا في ظل المعطيات الطبيعية لمسار الاحداث ما يحول دون مواصلة چينچريتش الاضطلاع بمهام منصبه». ولكن هذا الموقف تعرض لانتقادات اذ قال النائب الديمقراطي جوليا ديسكون، انه لم يسمع قبل الآن باقدام عضو في اللجنة على التخاطب مع قيادة اي من الحزبين للاعراب عن موقف متخذ مسبقا ازاء التصويت على نوع من العقوبات.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

موجز

انفجار قنبلتين في نيودلهي

● اعلنت الشرطة الهندية ان 10 أشخاص اصيبوا بجراح امس في نيودلهي نتيجة انفجار قنبلتين في وقت واحد تقريبا في مكانين متقاربين. وقالت «أ.ف.ب» ان القنبلة الاولى، التي كانت موضوعة في حافلة انفجرت في منطقة جيهانجيربوري غرب العاصمة مما ادى الى جرح 5 أشخاص. وفي الوقت نفسه تقريبا انفجرت قنبلة ثانية في سيارة جيب في مكان يبعد بضعة امتار عن مكان الانفجار الاول. وكانت الحصيلة 5 جرحى ايضا.

نجاح عملية كوستاس سيميتيس

● ذكر مصدر طبي في المستشفى الحكومي في اثينا ان العملية الجراحية التي اجريت صباح امس لرئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتيس تكللت بالنجاح. وقال المصدر لوكالة «أ.ف.ب» ان عملية ازالة حصاة من مرارة رئيس الوزراء، الذي ادخل الى المستشفى صباح اليوم نفسه، استغرقت اقل مما كان متوقعا وان سيميتيس سيغادر المستشفى بعد ظهر اليوم. وكان المتحدث باسم الحكومة ديميتري ريباس قد اعلن امس الأول ان سيميتيس سيخضع لعملية جراحية «بسيطة للغاية».

إضراب جديد بكوريا الجنوبية

● اعلن متحدث باسم ثاني اكبر تجمع عمالي في كوريا الجنوبية امس ان اضراب عمال احواض بناء السفن، وصناعات الحديد والصلب سيتصاعد بشكل ملحوظ عند استئنافه غدا. وتوقعت وكالات الانباء ان يشارك اكثر من 200 ألف عامل في الاضراب لحمل الحكومة على تعديل قوانين العمل التي اصدرتها اخيرا. وكان اول اضراب عام في كوريا الجنوبية قد نظم في 26 ديسمبر (كانون الاول) الماضي احتجاجا على قوانين جديدة اجازتها الحكومة تمنح ارباب العمل سلطات واسعة في مجال طرد العمال.

اندونيسيا تشتري 4 غواصات ألمانية

● ذكر مسؤول عسكري اندونيسي ان بلاده بصدد شراء 4 غواصات من المانيا لدعم اسطولها البحري. ونقلت وكالات الانباء عن الاميرال اريد خورشيدي مساعد رئيس الاسطول البحري الاندونيسي ان بلاده ستقوم خلال هذا العام بتسلم اثنتين من تلك الغواصات مشيرا الى حاجة اندونيسيا الى 6 غواصات اخرى «لتأمين حدودها البحرية». واضاف ان بلاده تخطط لشراء 20 طائرة «نوماند 22» من استراليا ويتوقع بتسلم 7 من تلك الطائرات خلال الشهر الحالي.

نيبال تسعى لمساعدة هندية

● اعلن مصدر حكومي نيبالي مسؤول امس انه لا يمكن ايجاد حل لقضية 100 ألف لاجئ بوتاني يقيمون في مخيمات تابعة اقامتها الامم المتحدة شرق نيبال ما لم تساهم الحكومة الهندية في ايجاد حل للمشكلة، تبعا لما اوردته وكالة «دي ب ا». لكن المسؤول لم يوجه دعوة صريحة الى الحكومة الهندية للدخول في مفاوضات ثنائية لبحث سبل اعادة اللاجئين الى ديارهم.

جندي اميركي يكتب اسم «قوات توطيد السلام» (اسفور) على سيارته في توزلا البوسنية امس (رويتر)

عزت بيجوفيتش ينفي تمويل ايران حملته الانتخابية

انتقاد جمهورية صربيا بشأن ردها على تقرير لـ«منظمة الأمن والتعاون»

بلغراد ـ وكالات الانباء: تلقى الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش سلسلة من الانتقادات اللاذعة بسبب رسالة استهدفت تخفيف ضغوط اجنبية بشأن الازمة السياسية في البلاد. وفي البوسنة، نفى «حزب العمل الديمقراطي» الذي يتزعمه رئيس هيئة الرئاسة الجماعية علي عزت بيجوفيتش ان يكون تلقى اموالا من ايران لتمويل حملة الانتخابات الرئاسية في سبتمبر (ايلول) 1996.

وفي بلغراد بعث وزير الخارجية اليوغوسلافي ميلان ميلوتينوفيتش برسالة امس الأول ردا على تقرير لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا، جاء فيها ان تحالف المعارضة «زايدنو» (معا) «تعرض للغش في ما يتعلق بفوزه» الذي حققه في الانتخابات البلدية، في 14 من اكبر المدن بجمهورية صربيا واهمها بلغراد. لكن ميلوتينوفيتش اكتفى في رده على تقرير منظمة الامن والتعاون في اوروبا بالاعتراف بأن احزاب المعارضة «فازت في بعض الانتخابات التي الغيت». لكنه لم يشر الى اكبر فوز حققته وكان في بلغراد وقال ان نتائج العديد من المدن الرئيسية «غير واضحة». واحدثت الرسالة، التي استهدفت تخفيف حدة الانتقادات، اثارا عكسية عندما اصدرت منظمات داخل البلاد وخارجها بيانات تندد بها. وانتقدت الولايات المتحدة «التأكيدات الجوفاء للالتزام بالديمقراطية» على حد قولها. وأصرت منظمة الامن والتعاون في اوروبا على ضرورة الاعتراف بالفوز الذي حققه تحالف المعارضة في الانتخابات. ووصف تحالف المعارضة رسالة وزير الخارجية الصربي بانها «اكاذيب».

واقر رئيس الوزراء الاسباني الاسبق فيليبي جونزاليث الذي ترأس بعثة تحقيق خاصة اوفدتها منظمة الامن والتعاون في اوروبا مزاعم ائتلاف المعارضة بانها تعرضت للغش في الانتخابات التي اجريت في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. واعترف ميلوتينوفيتش بفوز تحالف المعارضة بالاغلبية في تسع دوائر في بلغراد ولم يذكر شيئا بشأن مجلس بلدية صنع القرار في العاصمة اليوغوسلافية وقال ان نتيجة الانتخابات في نيس، المعقل الاصلي للمعارضة، غير واضحة حتى الان. كما اعترف بفوز ائتلاف المعارضة في ثلاث مدن اخرى لكنه اضاف: «لم يحصل اي طرف على اغلبية في ثلاث دوائر اخرى». ودعا لتزويده بمزيد من المعلومات بشأن ست دوائر اخرى مثار نزاع.

وقال ميلوتينوفيتش: «اننا نعتبر ان الانتخابات الحرة التي شاركت فيها عدة احزاب في صربيا تؤكد اقوى تقاليد ديمقراطية وتجربة طويلة في تطوير مؤسسات ديمقراطية مستقرة».

لكن الولايات المتحدة اصدرت تحذيرا جديدا من ان رفض بلغراد الاعتراف بفوز المعارضة «سيؤدي الى مزيد من العزلة». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان وزير الخارجية وارين كريستوفر اوجز وجهة النظر الاميركية في رسالة شديدة اللهجة لميلوشيفيتش. لكن بيرنز قال ان رد ميلوتينوفيتش «لا يذهب الى حد كاف ولا يرد على تقرير منظمة الامن والتعاون في اوروبا».

* نفى حزب الرئيس البوسني عزت بيجوفيتش ان يكون تلقى اموالا من ايران لتمويل حملته الانتخابية الرئاسية. وكانت صحيفة «لوس انجليس تايمز» الأميركية قد ذكرت الثلاثاء الماضي نقلا عن تقرير سري لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي آي ايه» ان ايران قدمت 500 الف دولار على الاقل للرئيس عزت بيجوفيتش لتمويل حملته الانتخابية وان الرئيس البوسني «اختير من قبل الايرانيين وبات اجيرا لديهم بكل معنى الكلمة» على حد قول الصحيفة.

وقالت الصحيفة نقلا عن وثائق «سي آي ايه» ان الوكالة اكتشفت ان الايرانيين قدموا لعزت بيجوفيتش حقيبتين على الاقل من الاموال تحتوي كل منها على 250 الف دولار لمساعدته على تمويل حملته الانتخابية.

وقال الحزب في بيان له امس انه تلقى بالفعل 500 الف دولار من ايران لكنها لم تكن مخصصة للحملة الرئاسية وانما لمشاريع انسانية. وقال انها استخدمت في اغراض خيرية مشروعة وتمويل منح دراسية لطلاب في فيدرالية المسلمين والكروات في البلاد.

وامتنعت «سي آي ايه» عن التعقيب عما ان كان لديها ما يؤكد ان ايران ارسلت سرا نصف مليون دولار على الاقل الى عزت بيجوفيتش لمساعدته في الانتخابات. واكتفت بالقول ان محللي الوكالة يؤيدون ما قاله كلينتون من ان حكومة البوسنة «تلتزم بتعهداتها المنصوص عليها في اتفاق دايتون للسلام» لعام 1995. وهو الاتفاق الذي انهى حربا اهلية استمرت قرابة 4 أعوام في البلاد.

وفي وزارة الخارجية الأميركية رفض المتحدث جون دينجر التعقيب على هذه المسالة مباشرة الا انه قال انه في الوقت الذي لاتزال فيه هناك علاقات ثقافية ودبلوماسية واقتصادية بين البوسنة وايران، فإن وزارة الخارجية تعرب عن ارتياحها لتوقف التعاون بين الجانبين من الناحية العسكرية وتلك الخاصة بالمخابرات.

بريفلاكا مستقرة لكنها متوترة

قالت الامم المتحدة انه يوجد احتمال وقوع اشتباك عسكري بين يوغوسلافيا وكرواتيا في شبه جزيرة جنوبي دوبروفنيك وهناك حاجة لتمديد عمل مراقبي الامم المتحدة لمدة 6 اشهر اخرى.

وتسيطر كرواتيا على معظم شبه جزيرة بريفلاكا لكنها تقع على الحدود مع جمهورية الجبل الإسود اليوغوسلافية وتعد الميناء الرئيسي لقوات كرواتيا البحرية. وينتهي تفويض الامم المتحدة في 15 يناير (كانون الثاني) الحالي لبعثتها التي تتألف من 28 ضابطا عسكريا.

وقال التقرير الذي اعده الامين العام السابق للامم المتحدة بطرس غالي قبل ان يترك منصبه: «رغم الاتفاق على نزع سلاح شبه الجزيرة، فإن الانتهاكات مستمرة وتجاهل الجانبان تحذيرات مراقبي الامم المتحدة».

وسمحت كرواتيا للمدنيين بدخول المنطقة مما ادى الى تنظيم دوريات حراسة من جانب سفن البحرية اليوغوسلافية واتهامات بأن طائرات تابعة لبلغراد انتهكت المجال الجوي الكرواتي. وقامت كرواتيا بتعزيز مواقعها التي تحرسها قوات شرطة خاصة. ويوجد ليوغوسلافيا نقطة تفتيش. ويوجد للجانبين ايضا مواقع عسكرية على امتداد الحدود الدولية.

وقال التقرير الانتهاكات المستمرة وعدم تحقيق تقدم حقيقي بشأن الاتفاق على خيارات قدمتها الامم المتحدة هو سبب القلق. ومضى التقرير يقول: «مازالت شبه جزيرة بريفلاكا منطقة مستقرة. غير ان الاحداث الاخيرة اظهرت ان المنطقة يشوبها التوتر ايضا ومازال احتمال حدوث مواجهة عسكرية قائما».

كيف يتصور الفكر الأمريكي القرن المقبل؟

السيد ولد اباه

ماذا سيكون عليه عالمنا بعد مرور قرن (اي عام 2097) وهل يمكننا من الآن تخيل ملامحه وسماته بالنظر الى مؤشرات المستقبل واتجاهات التحول الحالية؟

ذلك هو السؤال الذي وجهته «نيويورك تايمز ماغازين» بمناسبة الذكرى المائوية لصدورها، وقد نشرت ردود بعض ابرز الفلاسفة والصحفيين والخبراء الامريكيين، من بينهم الروائي ستانلي كروش، والفيلسوف ريتشارد رورتي، والعالم تشارلز سيبيرت.

وعلى الرغم من اختلاف مضمون اجابات المفكرين الامريكيين، الا انها تنم في عمومها عن نظرة ايجابية متفائلة لمستقبل البشرية، ومصير الولايات المتحدة بصفة خاصة، وهي على العموم نظرة مألوفة في الثقافة الامريكية المؤسسة على حلم القوة والنجاح.

وسنقدم في هذه المقالة ابرز الاراء والاطروحات، التي استرعت انتباهنا من حيث طرافتها ورصانتها النظرية محجمين عن تقويمها ومناقشتها، مكتفين بالتعليق المقتضب عليها.

اما جون تيرني John Tierney، فيحمل بشدة على النظريات المتشائمة التي كثيرا ما تحفل بها الثقافة الغربية، مبينا ان الاخبارات القاتمة اليائسة تبدو احدى سمات الانتلجنسيا، وغالبا ما تثبت هشاشتها وزيفها، منكرا - على سبيل المثال - بكتاب عالم البيئة بول ارليتس المشهور «القنبلة الديمغرافية» The Population Bomb، الذي تنبأ فيه بموت خمس سكان البشرية من جراء الجوع في حدود الثمانينات من هذا القرن، في حين صدقت العديد من التوقعات المتفائلة، التي كذبت اوانها مثل: سمات الحضارة الالكترونية الحالية. فمن المفارقة لذن، انه في الحين الذي نعيش «اكبر معجزة في تاريخ الانسانية» نميل الى القول ان مشاكلنا تتضاعف، محيلا الى كتاب الاقتصادي الامريكي جوليان سيمون الصادر بعنوان «حالة البشرية» The State of Humanty، الذي ينتهي فيه الى استخلاص نتيجتين رئيسيتين تحكمان تصورنا للقرن المقبل وهما:

1 - ان ظروف الحياة البشرية ستتحسن نوعيا في مختلف المجالات المادية تقريبا.

2 - ان البشر سيستمرون في ندب مصيرهم، والشكوى من واقعهم.

فبالنسبة لسيمون، يمكن للحرب وحدها ان تحد من تقدم البشرية وتطورها، لكنه يلاحظ ان مخاطر قيامها قد تقلصت جوهريا، نتيجة للمعطيات العسكرية والاستراتيجية الاخيرة، صحيح ان الطبيعة الانسانية لن تتغير، ولذا سيظل الجشع قائما، وكذلك الجريمة والعنف الا ان حل المشاكل المادية، سيؤدي الى ازاحة الكثير من العوائق والعقبات التي تحول دون سعادة الانسان. ومن ثم يخلص تيرني الى ان الخطاب الاجتماعي في الغرب، سيظل مطبوعا بالحنين الى الماضي ويرفض التقنية والتذمر من التطور العلمي، على غرار ما حدث في القرن الحالي. منكرا بان صحيفة «نيويورك تايمز» كانت حذرت قراءها منذ قرن من مخاطر الكهرباء وتاثيرها السيئ على الرؤية، في الوقت الذي كان الخبراء الفرنسيون يحذرون من ركوب القطار باعتباره يعرض لانفجار الشرايين الدموية.

ولذا فان النزوع البيئي الحالي سيكون هو ايديولوجيا القرن القادم، ليعوض، في الغرب، التصورات المسيحية والاشتراكية في نظرياتها الانسانية الاحيائية.

- اما ستانلي كروش Stanley Crouch، فيتحدث عن نهاية العنصرية في القرن المقبل، بمعنى انتفاء اشكال الانقسامات والنزاعات العرقية والقومية، نتيجة لتسارع حركية الامتزاج بين الاجناس والثقافات، فالثورة الاعلامية التي بدأت ارهاصاتها، ستحطم الحواجز والحدود، وتقضي على الفوارق، في حين سيوفر مجتمع الرفاهية الفرص المتكافئة امام الجميع، مما يسمح للروائي الامريكي بتصور مجتمع امريكي متجانس ومنسجم، تختفي فيه النوازع القومية والثقافية.

- وفي المجال العلمي، يقدم لنا تشارلز سيبيرت Charles Siebert، مؤشرات الثورة العلمية التي ستصوغ عالم المستقبل، وهي ثورة «المتناهي الصغر»، التي بدأ العلماء الغربيون اكتشاف مجالات انطباقها في الحقول المتنوعة مثل البيلوجيا الخلوية، دراسة الاعصاب، ابحاث الفيروسات، الفيزياء الكوانتية، دراسات المنظار الذري.. ففي مختلف هذه الميادين ننفذ الى «مملكة المتناهي الصغر: الخلية، الجينات، الفيروس، الذرة.. ومن المفارقة، اننا في حين نكتشفها، نرتاد عالما فسيحا يشكل الافق الجديد للاكتشاف العلمي.

ولذا فان التحدي الكبير المطروح اليوم هو القدرة على ضبط هذه الظواهر واستبيان مكونات هذا الفضاء الجديد، باعتبار الهوة الفاصلة بين «العالم المرئي» الحالي الذي يتحدد فيه «وجودنا الفيزيائي» و«العالم اللامرئي» الذي يستقطب تدريجيا اهتمامنا.

- اما ريتشارد رورتي Richard Rorty، الاستاذ في جامعة فرجينيا، فيتوقع في القرن المقبل عودة «دولة الرفاهية»، واعتماد المجتمع الأمريكي نظاما اقتصاديا تمتزج فيه الملكية الفردية بتدخل الدولة، لتعديل الانحرافات الخطيرة التي ستقضي في النصف الاول من القرن المقبل على التفوق الامريكي، فلم يكن بمقدور الخطاب السياسي الامريكي المرتكز على معيار «الحقوق» - الفردية او المدنية - ان يلمس الطابع اللاأخلاقي لنتائج الفوارق الطبقية، إذ ان هذه الحقوق هي امتيازات تنتزع من الدولة، وليس من الرهان الاقتصادي ذاته. ففي منتصف القرن التاسع عشر، ظهرت الدعوات الاشتراكية لتدخل الدولة في الحياة الاقتصادية، لضمان حقوق المواطن، الا ان هذه الصيغة قد اخفقت، كما كشفت معطيات القرن الحالي، بيد ان نهاية القرن المقبل ستبين حتمية اللجوء الى تنظيم القطاع العام وضرورة تدخل الاجهزة المركزية، لانتشال المجتمع الامريكي من انهيار اجتماعي محقق.

فالفرق الجوهري بين فكر القرن الحالي والقرن المقبل، هو للمرور المتوقع من تصور لوضعية الدولة تنحصر في تكريس «المساواة امام القانون» الى اعتبار ان وظيفتها الاولية تكمن في الحد من الفوارق الاجتماعية والطبقية المستفحلة والحادة.

فلئن كان القرن العشرون - حسب اجماع المؤرخين - هو «قرن امريكي» الا ان القرن الذي يليه، سيقدم لنا صورة امة معزولة، بدون طموح جارف، تعاني من ازمة بنيوية في القدرات الانتاجية، يتقدمها الكيان الاوربي الموحد، الذي سيستطيع الهيمنة على الاقتصاد العالمي، بفضل النموذج الذي احتذاه منذ منتصف القرن الحالي (دولة الرفاهية). ولذا سيفقد الامريكيون ايمانهم بحلمهم، الذي عرفه كرولي بقوله «ان ايمان الامريكيين ببلادهم، ينبع من الحماس الديني، والا فمن شساعة ارضهم، او على الاقل من هيمنة دولتهم شبه المطلقة والشاملة».

- اما المفكر السياسي رونارد ستيل Ronard Steel فيستبعد القدرة على تخيل ملامح القرن القادم، منبها الى ان بداهات اليوم هي اخطاء الغد، وان تاريخ البشرية لا يمكن ان يكتب مقدما. وللتدليل على اطروحته، يستعرض مجموعة من «الاساطير» المنتشرة حاليا، مبينا انها ستتحطم وشيكا، ومن بينها:

1 - ان عصر المعلوماتية سيسمح بتوحيد سكان المعمورة: فهذا الرأي باطل، ذلك ان مفهوم «القرية الشاملة» هو مجرد نتاج النرجسية الغربية وتقديس التقنية، فالتحديث لن يكون مرادفا لاعتماد النموذج الامريكي ثقافة وسلوكا، بل ان التمايزات الحضارية ستظل قائمة، ان لم تستفحل وتزداد ضراوة، وما دام الهاتف لم ينجح في توحيد البشرية، فلماذا تنجح الانترنت في المسعى ذاته؟

2 - ستتحكم الراسمالية العالم: صحيح ان الراسمالية بخير، وان الشيوعية قد تهاوت واندثرت، وان مختلف البلدان الاشتراكية السابقة تبنت نهج السوق الحرة. لكن لا بد من التنبيه ان الراسمالية الغربية لم تستطع تجاوز ازماتها الخطيرة، الا باستعارة الحلول من الايديولوجيا المنافسة لها، فهي تهدم بقدر ما تنتج، ولم تتمكن من الاستمرار الا بفضل تدخل الدولة، ولذا لا يمكن القول انها ستهيمن على العالم.

3 - ستعم الديمقراطية مختلف اقطار المجموعة الدولية: فالديمقراطية حتمية، وقد اصبحت مطبقة في اوربا الشرقية، وبلدان الاتحاد السوفيتي السابق، وتتقدم حاليا في امريكا اللاتينية وفي آسيا الشرقية. ولكن من الخطا القول بحتمية انتصارها واستمراريتها، فالنظام الديمقراطي يقتضي جملة متطلبات موضوعية، لا يقوم بدونها، وقد يتحول الى حكم استبدادي حين تغيب (تجربة المانيا الهتليرية عام 1933). فالفضيلة الكبرى في الديمقراطية، تكمن في السماح للرأي العام بحرية التعبير، اما نقطة ضعفها فتتمثل في احتمال انحرافها، اما الى الديماغوجيا او الى الفوضى.

4 - ستنتهي الدولة الوطنية خلال القرن القادم، باعتبار اتجاهات العولمة التي ستحكم بوحدة البشرية وانسجامها الثقافي والاقتصادي. بيد ان هذا الرأي واضح الخطأ. فالتوحد الاقتصادي لا ينتج عنه انتفاء الفوارق الثقافية والتخلص من الهويات الوطنية والقومية، وفي التجربة الاوربية الحالية نموذج جلي عن ذلك. وتكشف لنا المعطيات الاخيرة ان الامبراطورية السوفيتية قد تفككت نتيجة لعوامل عرقية وثقافية، وكذلك الشأن بالنسبة ليغوسلافيا السابقة. فالبشر ميالون للانتماء الى عشائر وفصائل متمايزة، لذا فالدولة الوطنية ستظل قائمة.

تلك هي ابرز الردود التي قدمها المفكرون الامريكيون على سؤال مجلة «نيويورك تايمز ماغازين» وهي، على طرافتها، لا تشفي الغليل في الاجابة عن هذا السؤال العصي، الذي لا تتوفر عناصر معالجته باعتبار العلاقة المتشعبة والعضوية في صناعة المستقبل ما بين السنن التاريخية الفاعلة والارادة البشرية المتغيرة والعوامل غير المتوقعة. ولذا فاننا ننظر الى هذا الاهتمام المطرد في السنوات الاخيرة بالادبيات المستقبلية، من حيث هو مظهر من مظاهر الهم المواكب للانتقال من قرن لآخر.

بقي القول مع هيغل، ان الفكر ياتي دوما متأخرا، يتعقب حركة التاريخ ولا يمكنه استباقها.

الأمير تشارلز والإسلام وقراءات آخر العام

أحمد ابو الفتح

اتاح لي هدوء آخر السنة متسعا من الوقت لانصرف الى القراءة فهي متعة كبرى.

كان اكبر ما استرعى انتباهي الهجوم العنيف على الامير تشارلز في الصحف الانجليزية وعلى والده الامير فليب زوج الملكة.

الهجوم على الامير تشارلز اشتد بسبب اشادته بالدين الاسلامي وقوله ان الاسلام يحقق القدسية والطهر وان على الناس ان تدرس هذا الدين، وتصريحاته هذه التي نشرتها جريدة «الشرق الاوسط» منذ اسبوعين تقريبا ليست هي الاولى في اشادته بالاسلام، فالامير تشارلز معروف عنه الاعجاب الشديد بالعمارة الاسلامية، وتقريبه للمهندس المصري الدكتور عبد الواحد الوكيل الخبير في فن العمارة الاسلامية هو من اكبر الاسباب لتعمقه في دراسة هذا الفن وحبه واعجابه به ثم اعجابه بالاسلام.

ومع ان تصريحات الامير تشارلز عن الاسلام كانت كثيرة الا ان التصريحات الاخيرة قد اثارت ضده حملات من جهات مختلفة. ولم تكتف الحملات بالمناقشة والنقد المر بل عمد بعضها الى تحريض الكنيسة الانجليكانية ضده. وقالت احدى هذه الحملات ان الكنيسة تدعو في كل صلاة للاسرة المالكة ومنها الامير تشارلز وانه اذا ما تولى العرش فسيكون بحكم منصبه رئيس هذه الكنيسة التي تمثل اكبر مكانة عند البروتستانت، اي لدى الغالبية العظمى من الشعب الانجليزي.

وكان من اكبر الحملات التي تم شنها ضد الامير تشارلز ما نشرته جريدة «ذي جارديان» للمعلقة كاترين بنت تحت عنوان «ماذا يهدف اليه الامير تشارلز» WHAT ON EARTH IS PRINCE CHARLES UP TO? وبدات بقولها:

الاسلام لا يوافق ذوق كل انسان ولكن البعض كالامير تشارلز ترى لماذا هو معجب به اذ يقول: اننا محتاجون الى ان يقوم بالتدريس مدرسون مسلمون كي نتعلم ليس فقط بعقولنا بل ايضا بقلوبنا.

وتقول الكاتبة ان الامير تشارلز قال في غمار انفعاله الشديد واعجابه بالاسلام: اني اشعر بان دراسة الاسلام ستساعد الغرب على اكتشاف جذور التفاهم والتقاليد الانسانية، اذ سيدرك الغرب ان التقاليد الاسلامية هي التي تضع وتحترم النظام الطبيعي للكون.

ولم يقف الامر بالكاتبة عند حد انتقاد اراء الامير تشارلز بالنسبة للاسلام بل انتقلت في حملتها الى هجوم عنيف ضد القواعد الاسلامية فتقول ان الاسلام حسبما جاء في القرآن يجعل الرجل في مرتبة اعلى من مرتبة المرأة وأنه يامر المرأة بالخضوع الكامل للرجل، وتسخر من الامير وتقول لو ان الامير كان مسلما لكان قد تفادى الوضع المقزز الذي ساد علاقته بالاميرة ديانا اي انها كانت ستكون بمرتبة ثانية ويجب عليها الخضوع للامير واخذت تتنقل بين الاعتداء على قواعد الدين الحنيف والسخرية اللاذعة على الامير، وتتحدث عن بعض آيات القرآن الكريم بالنسبة للمسيحيين واليهود ولكنها تتهرب من تكريم الاسلام للسيدة مريم وانزالها اكبر المكانات، كما تتجاهل ان الاسلام فرق بين المسيحيين واليهود وجعل المسيحيين الاقرب للمسلمين. ثم تنتقل الى الامير فتتناول تصريحه الذي يقول فيه: المادية التي سادت في الغرب هي في رأيي المتواضع غير متوازنة وان نتائجها في المستقبل ستكون مدمرة.

وتعلق على رأي الامير عن سيطرة المادة في الغرب فتقول: ان المادية هي التي تصنع السيارات الخاصة بالامير تشارلز وهي التي توفر له طائرته الخاصة وهي التي اخترعت له الآلات لصناعة وتغليف البسكويت الذي يفضله.

ثم في مكان آخر من المقال تنتقل الى اخطاء المسلمين فتلصقها بالدين الاسلامي وكأن الدين هو الذي امر بها، اذ تتحدث عما يدور في الافغان من إلغاء مدارس البنات ومن منع المرأة عن العمل.

والمقال طويل، وكان حسنا ان بادر السفير السعودي الدكتور القصيبي الى ارسال مقال الى جريدة «انديبندنت» رد فيه على الحملات التي توجه الى الاسلام وهي الحملات التي اضطرت الامير تشارلز ان يعلن انه سيخصص اهتماما كبيرا بالكنيسة الانجليكانية ويقلل من وقته بالنسبة للديانات الاخرى.

اما الهجوم على الامير فليب زوج الملكة فقد وصل حدا شديدا من الوقاحة، اذ نشرت جريدة «ديلي ميرور» عنوانا احتل نصف الصفحة الاولى تلاعبت فيه باسم الامير وكتبت الاسم بغير الحروف الاصلية اذ استبدلت بالحروف أخرى كي تهين الامير وتصوره بالغباء والعته اذ كتبت الاسم هكذا PRINCE FOOLIP.

وهذا الهجوم المتواصل في الصحافة سببه ان الامير فليب انتقد مشروع قانون يحد من سهولة احراز المسدسات، اذ قال ان عصا الكريكت يمكن ان تكون سلاح قتل كالمسدس تماما.

ومن الامور التي تلفت النظر ان الاذاعة البريطانية واذاعة «سكاي» الانجليزية قامتا باجراء استفتاء حول رأي الانجليز في تصريح الامير فليب ووجهت السؤال الى عشرة الاف شخص فكانت النتائج مذهلة للصحافة التي شنت الحملات، اذ صوت 69 في المائة ممن سالتهم «بي بي سي» البريطانية بانهم يوافقون على رأي الامير فليب اما نتائج استفتاء اذاعة «سكاي» فكانت تؤيد الامير بنسبة 72 في المائة مع ذلك استمرت الحملة العنيفة ضد الامير، وقالت بعض الصحف ان جمعية اصدقاء حمل المسدسات قد وجهت للناس عن طريق شبكة الانترنت رسائل تحثهم على تاييد رأي الامير وقالت صحيفة أخرى ان بعض الناس أخذوا يتصلون بالصحف ودور الاذاعة يؤيدون رأي الامير وانه قد ثبت ان البعض من الذين اتصلوا كانوا يكررون اتصالاتهم عدة مرات متخذين اسماء مختلفة.

واذا انتقلت من الامراء الى الفقراء اجدني اتقابل على صفحات «هيرلد تربيون انترناشونال» بالسنيور مخويل اورتيز صاحب مقهى متواضع في مدينة فالنسيا الاسبانية حيث يعيش هو وزوجته على عدد محدود من زبائن المقهى وصباح يوم الاحد 22 ديسمبر (كانون اول) الماضي استيقظت الزوجة مبكرة وحاولت ايقاظ زوجها الذي كان مستغرقا في النوم ورفض أول الامر ان يغادر الفراش واصرت الزوجة على ايقاظه مذكرة انه يوم اعلان نتيجة اليانصيب الكبير فتكاسل الرجل وقال سائلا زوجته: هل تعتقدين اننا سنربح شيئا... المهم ان الرجل اخيرا افاق من نومه واحضر الجريدة وكان الذهول والزوجة تنتظر كلامه ولكن الرجل اخذ يفرك عينيه ويحملق في ورقة اليانصيب وفي الجريدة ثم صرخ: كسبنا .. كسبنا.

ربح الرجل وزوجته اكبر جائزة عرفها اليانصيب في اية دولة من دول العالم اذ بلغ حجم الجائزة 30 الف مليون بيزتة اسبانية أي ما يعادل 252 مليون دولار.

ترى ماذا سيفعل مخويل أورتيز الذي كان حتى لحظات انسانا فقيرا ومتواضعا بعد ان اصبح احد اغنياء العالم وترى هل سيسعد بهذه الثروة الكبرى .. ارجو له ذلك.

واخيرا لفت نظري في جريدة «ذي ابزيرفر» البريطانية عنوان ضخم في الصفحة الاولى للملحق الاسبوعي يقول «تناول الاكل السم EAT FAT»، وخصصت الجريدة صفحتين كاملتين طالبت فيهما القراء بان ياكلوا كل ما هو دسم وان يسرفوا في وضع الزبد على ما ياكلونه والموضوع يعلل ذلك بان الذين يطبقون نظاما قاسيا من الطعام غير الدسم اي «الرجيم» تعود لهم الكيلو جرامات التي فقدوها بمجرد الانتهاء من الرجيم وانهم رغم الالتزام به يموتون وانه يوصل الى الاكتئاب وان الانسان القليل الوزن غالبا ما يكون ثقيل الظل مبتئسا بينما السمين «دمه خفيف» كثير الضحك.

ويقول التقرير ان غالبية الرجال يحبون ان تكون المرأة أميل الى السمنة من النحافة كما يقول ان العهد الذي نعيشه هو عهد يتزايد فيه وزن الانسان ومن الغريب ان تنادي ثلاث صحف انجليزية بهذه الاراء وقديما حسد الناس حنبس اذ قالوا:

اكل حنبس بصلا وشرب عسلا ونام في الظل فمات شبعان ريان

وكل عام وانتم جميعا بخير وصحة وسعادة.

إيران... الغاضبة علينا

أحمد الربعي

لا شك ان ايران دولة مهمة وجارة للعرب بشكل عام وللخليجيين بشكل خاص. ولا شك ايضا ان هناك رغبة حقيقية لدى عرب الخليج لاقامة علاقات متكافئة مع ايران. فقد اثبتت تجربة التاريخ ان كل الساكنين على ضفتي الخليج هم دائما ضحايا الخلاف الايراني - العربي، وان هذا الخلاف ليس في مصلحة احد. لكن مشكلتنا مع ايران هي الازدواجية بين الاقوال والافعال. فالتصريحات جميلة وعقلانية وتدعو للحوار، لكن الافعال غير ذلك وفي السياسة ليس المهم ما تقول بل ما تفعل.

ايران ما زالت تحتل الجزر العربية وترفض مجرد الحوار حول الموضوع. وايران تقوم باستعراض للقوة امام جيرانها الخليجيين الذين هم اصغر منها، وتستمر في التسلح المحموم بشكل يثير الاستغراب، من جهة والشفقة، من جهة اخرى، على بلد يصرف كل هذه المليارات على السلاح في وقت تحتاج فيه ايران كل دولار للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لشعب كبير كالشعب الايراني.

ايران غاضبة على اميركا. وعلى نصف اوربا. غاضبة على بيان قمة الخليج في الدوحة. وعلى بيان اعلان دمشق في القاهرة وعلى سورية. والغضب لن يحل مشكلة ايران، وما يحل المشكلة هو مواجهة الحقيقة والاعتراف بها.

ايران تتسلح على ارض الواقع، وتصرح بانها لا تهدد جيرانها بل تتسلح لمواجهة اميركا. وهي تنسى او تتناسى انه لا يمكن مواجهة اميركا باسلحة قديمة تشترى باسعار باهظة من الدول الشيوعية السابقة. وان الحل مع اميركا وغير اميركا هو في الحوار العقلاني في عالم لم تعد المواجهة العسكرية فيه مزحة، بل مأساة حقيقية للجميع. وايران التي تريد ان تواجه اميركا، تحتل جزرا اماراتية وليست اميركية، فهي تستخدم سلاحها ضد جيرانها العرب، ووسائل اعلامها ضد الولايات المتحدة.

على ايران ان تتذكر انها لا يمكن ان تعيش بمعزل عن العالم، وانه قد حان الوقت لان تفصل بين لغة الثورة ولغة الدولة، وبين الحديث بالسلام واحتلال اراضي الغير بالقوة.

ليس لنا مصلحة سوى في علاقات اخوية ومتكافئة مع جيراننا الايرانيين. والكرة في الملعب الايراني دون شك. والمبادرة المطلوبة في هذا الاتجاه يجب ان تاتي من طهران، فلا يكفي ان تغضب ايران على العالم لتحل مشكلاتها... ومشكلاتنا معها.

كوكو من كاكاو

● من الدكتور مهدي محمد حسن شكر - اختصاصي في علم البستنة شبه الاستوائية ليدز - بريطانيا:

قبل ان يتوفر لنا تسمية عربية او نعرب كلمة اجنبية نضطر الى استعارة الكلمة الاجنبية الوافدة الى حين قد يطول. وبمرور الزمن نجد تلك الكلمة قد ترسخت امثال: تلفون، تلكس، انترنت، باص، ميكروويف. والحبل طويل لو شئنا جمع هذه الكلمات. ويمكن تناول موضوع مناقشة الرد على ما نشره الكاتب خالد القشطيني 96/12/17 في التعقيب «اسماء القشطيني الاعجمية» لتوم رميجوا بكر المنشور يوم 96/12/21 ص 8 من جريدة «الشرق الأوسط» على النحو التالي:

اولا: اذا كان الاقتباس من لغة اجنبية الى العربية، فذلك يختلف من قطر عربي لآخر تبعاً للدولة الاكبر او الاكثر تطوراً المؤثرة. فمما لا شك فيه ان شمال افريقيا وساحل شرق البحر المتوسط (سورية ولبنان على الاخص) تقتبس اسماء فرنسية اكثر من غيرها، في حين ان بقية ابناء الجزيرة ووادي النيل ينحون نحو الانجليزية اكثر. وهلم جرا امثلة بسيطة على ذلك في مجال الحاصلات البستانية: ما يعرف باسم اناناس ANANAS في فرنسا يعرفه المتاثرون باللغة الانجليزية بـ باينابل PINEAPPLE وكلمة STRAWBERRY (المسماة شليك بالتركي) - او نحو ذلك - يعرفها من تاثر بالايطالية بفراولة، وبالفرنسية «فريز» FRAISE. ومن الفواكهة التي لم يصار الى تسميتها باسم عربي هي: كاكي KAKI عن اسمه الياباني وجريبفروت GRAPEFRUIT عن اسمه الانجليزي علماً بان منشاه الولايات المتحدة الاميركية ومن الفواكه الاقل شهرة: IYCHEE (عن الصينية) وKIWI عن اسمه النيوزيلاندي. ولا تنسى تعريب بعض الاسماء: باندا PANDA، فريزيان، بطاطا وطماطم ونحو ذلك.

اما خارج نطاق الزراعة وبيئتها ففي مقالة عن لغة التكنولوجيا جاء: يدخل لغتنا العربية 200 - 5000 كلمة باليوم بالمعدل من الدول الصناعية المتقدمة، فاين المفر! من منا لا يستعمل كلمات اجنبية عندما يذهب الى ورشة تصليح السيارة. لعل كلمة ورشة ذاتها تحوير لكلمة WORKSHOP فهل يقع العتب على مجمعاتنا العلمية ام علينا كشعوب؟ هذه مسالة مطروحة امام ذوي الاختصاص في نقل الكلمات الوافدة الى لغتنا الحبيبة.

ثانيا: اما اذا كان الامر معكوسا فالمسالة اسهل. فعند استعارة كلمة عربية في لغة حية اخرى فان اللغة المجهزة (العربية) هي واحدة والمستعيرون متعددو الجنسية. مثال ذلك اسم الفاكهة «ليمون» يعرف علميا بـ CITRUS LIMON وبالانجليزية LEMON وهكذا اذا اسماؤه LIM-ON (في بعض اللغات الاوروبية) او LEMON هي متقارب ومتشابهة للاسم الاصل - العربي.

ولا داعي لضرب العديد من الامثلة الاخرى. ففي اللغة الانجليزية ما يزيد عن التسعمائة كلمة تعود اصولها الى اللغة العربية. وقد اوفى قاموس للمورد المعروف حقها في ملحقه، علما بان العربية الفصحى وحتى الدارجة ما فتئت ترفد اللغات العالمية بمفرداتها: فدائيين فتوى، انتفاضة.. ولو عدنا الى الفواكه فان مراحل تطور التمر المعتمدة في العراق وهي: كمري، خلال، رطب واخيرا تمر قد تبنتها منظمة الغذاء والزراعة الدولية وعممتها على سائر الدول المعنية بانتاج التمور من الهند شرقاً الى الولايات المتحدة الاميركية غرباً. وهي كالآتي: STAGE: I- KIMRI II- KHALAL, III- RUTAB IV- TAMUR

ثالثا: موضوع النقاش: كوكو ام كاكاو - الشجرة التي تحمل هذا المحصول هي شجرة الكاكاو CA-CAO وحاصلها هي حبات قرنات POD SEEDS يعرف طحينها بـ COCOA باللغة الانجليزية وكذلك عجينتها وشرابها. فمن تطرق الى الشجرة استعمل الاسم الاول ومن تطرق الى منتوج حباتها استعمل الاسم الثاني ببساطة. فكلا الاسمين اجنبي. وعم يطلق عليهما اسم عربي كتسمية فلفل مقابل PEPPER او كركديه (كجارات) مقابل SORREL OR HIBISCUS او شرش مقابل WHEY في صناعة الالبان. قاموس WEBSTER او OXFORD والمورد يعرفان الاسمين المذكورين بوضوح جلي.

اما مصدر الاسم الاساسي فهو من احد اقطار اميركا الوسطى وقد سرده اختصاصي انجليزي على النحو التالي: كان جوالة غربيون يزورون غابة في اميركا الوسطى. فلاحظوا عند قدوم الليل ان سكان المنطقة يرمون حبات شجرة في النار فينشأ عنها وهج وفرقعة. ولعلهم استمتعوا بالمنظر والصوت. اتضح في ما بعد ان الحبات عالية الاحتواء على زيوت متطايرة ذات رائحة نفاذة وكانت كلابهم الرابطة حول النار تطلق اصواتا غريبة من النباح على نحو: كاكااو فلما انتشر الحاصل في الشرب وصناعة الشوكولاته في اوروبا سموا شجرته بهذا الاسم: كاكاو CACAO.

الدفاع عن ابن خلدون

● من عبد السلام عبد الله النعيم - محايل عسير - السعودية:

طالعتنا «الشرق الأوسط» في اعدادها الماضية بمجموعة مقالات واستطلاعات لأخذ رأي المفكرين في البالونة الاعلامية التي أطلقها دكتور محمود اسماعيل في كتابه «سقوط اسطورة»، والذي يزعم فيه ان ابن خلدون صاحب المقدمة الشهيرة قد سطا عليها من اخوان الصفا. وكان لـ «الشرق الأوسط» قصب السبق في طرح هذه القرية على العلماء والمفكرين للأخذ بالرأي الصواب فيها.

فالدور الذي اضطلعت به جريدة «الشرق الأوسط» في دفع عجلة الثقافة قدما وفي محاولة ناجحة باذن الله لتثقيف القارئ دور كان حريا ان يشاد به، اذ كانت الحلقات التي قدمت في بحث هذا الموضوع غنية بالمادة التثقيفية التي من شأنها نقل القارئ من التقوقع المعرفي الى الانطلاق في ميادين الثقافة الفسيحة. والمتلقي العربي الذي يجهل كثيرا من موروثه الثقافي والفكري لا بد له من نهضة معرفية تعيده الى سيرة العلماء الأفذاذ امثال ابن خلدون والفارابي وابن سينا وغيرهم.

هل أصبح المهدي «جيمس بوند» الصحافة العربية؟

● من عبد الغفور ابوزيد عبد الرحيم - جدة:

لقد درجت «الشرق الأوسط» على تخصيص الصفحات لخبر هروب الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق بصورة غير معهودة، وكأن في فراره وهروبه بالطريقة (الجيمس بوندية) كما أريد للخبر فراره ان يرسخ في اذهان العامة، وهو الامر الذي قد ينطلي على غير السودانيين الذين لا يعرفون السودان وطرقه الوعرة غير المسلوكة والتي يستطيع كائن من كان استخدامها ليصير جيمس بوند الصحافة العربية لتجد موضوعاً لتسويد صفحاتها، بغث القول وسمينه، وليتبارى عبد الرحمن الراشد، وعثمان ميرغني، وأمير طاهري في كيل المدائح المبججة والمنمقة في جيمس بوند السوداني، الذي سيعيد للسودان مجده الاثل وكرامته المهدورة، ونسوا وتناسوا بالاحرى ان الصادق وزمرته من المعارضين من فنادق الخمسة نجوم ومن شواطئ التايمز وبعض الحكومات العربية التي لها حسابات تريد تصفيتها مع حكومة الخرطوم او بالاحرى مع السودان ككيان. ويعلم الله لست مؤيدا لحكومة الخرطوم، ولكنني ارفض ان يقرر مصيري ومصير بلادي في خارجها، في اسمرا ولندن و... واللبيب بالاشارة يفهم، فكل دولة تقف الان دعماً لما يسمى بالتجمع الوطني المعارض، تقف معه كرهاً في حكومة الخرطوم وليس حبا في التجمع الذي يسيطر على واجهته اليساريون الذين خبا بريقهم في كل مكان الا يساريي السودان المغلوب على امره. الا يعلم قادة التجمع ان الذين يناصرونهم اليوم هم اعداء الامس القريب، ولا تقولوا انهم يلتقون مع الديمقراطية، فتلك فرية اخرى فاين ديمقراطية الفورقي؟ وموسفيني؟ وقس على ذلك. اما اميركا.. والغرب عموما فهو يقف ضد اي توجه اسلامي، متطرفا كان ام معتدلا، فالصراع المقبل على حسب نظرية نهاية التاريخ لمفكرهم (فوكاياما) هي بين الغرب والاسلام بعد انتهاء الحرب الباردة.

أسباب واهية وأخرى حقيقية

● من سعيد كرشوم بافقاس - حضرموت - اليمن:

اصاب الكاتب فؤاد مطر في عدد «الشرق الأوسط» رقم 6600 ليوم 1996/12/23 حين افتى بعدم اهلية اليمن لنيل عضوية مجلس التعاون الخليجي، ولكن ليس لتلك الاسباب الواهية التي ذكرها في مقالته في صفحة الراي. فاليمن من حيث الجوهر مؤهل لعضوية مجلس التعاون ولا يمكن مقارنة اليمن بالعراق او ايران فكل من الشعب العراقي والشعب الايراني مؤهلان في مختلف المجالات وشعوبهما خليط من اعراق مختلفة، وان طالب احدهما بعضوية مجلس التعاون فانه حتما يسعى الى الهيمنة على دول هذا المجلس، والشعب اليمني ليس بذلك الشعب الذي يشكل تهديدا لجيرانه، لكن الاسباب التي تحول دون تأهل اليمن لعضوية مجلس التعاون ان اليمن أصبح بعد الحرب الاهلية الاخيرة مرتعا للعصبيات والانكى من ذلك بروز نزعات مقيتة اضافت متاعب الى جانب المتاعب التقليدية.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:

هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez

محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:

عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام

هشام مصطفى زاهد

المملكة العربية السعودية

Managing Director:

المدير العام

ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh

المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب: BUREAUS:

المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA

● مكتب الرياض: Riyadh Office:

مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411 هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة: Jeddah Office:

مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649

رقم الهاتف المجاني (8002440014)

● مكتب الخليج Gulf Office

الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409 تلفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885

[illegible]

Kuwait

[illegible]

Egypt

Cairo Office

[illegible]

LEBANON

[illegible]

JORDAN

[illegible]

MOROCCO

[illegible]

U.S.A.

Washington Office

1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887

MOSCOW OFFICE

Rublovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10.MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:

France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT

The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

Saudi Distribution Co.

[illegible]

Printed at

[illegible]

www.asharqalawsat.com

AL-KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO.LTD

[illegible]

SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434

RIYADH

DAMMAM

U.A.E

UNITED KINGDOM

JAPAN

FRANCE
4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE

USA

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الاستقرار السوري وأمن المنطقة

● تواصلت أمس الإدانات الدولية للتفجير الإرهابي في دمشق محذرة من محاولات هز الاستقرار السوري

في اسبوع أخذت تتجلى فيه الآن مخاطر فتح بوابة اضافية للتوتير والتأزيم في منطقة الشرق الاوسط، توالت بالامس رسائل الادانة في تفجير الحافلة بدمشق. والوجهة المبدئية لرسائل الاعراب عن التضامن مع سورية، او ابداء القلق من المنحى التصعيدي، الذي تتخذه الاحداث، تعكس ادراك وجود رغبة باعادة خلط اوراق المنطقة في مستهل ولايتي حكومتين جديدتين في كل من واشنطن وتل ابيب.

لماذا استهداف سورية الآن؟

سؤال يطرح.

والى اي مدى يعتزم الخطو قدما العازمون على هز الاستقرار السوري؟

ايضا سؤال وجيه يستحق الكثير من التبصر.

للاجابة عن السؤال الاول يجدر الاطلاع على المعطيات الحالية لوضع المسيرة السلمية الاقليمية، ولا سيما في اعقاب انتخاب حكومة الليكود في اسرائيل. فما سمي بصفقة اوسلو اضعف، نظريا على الاقل، حجة الموقف السوري المبدئي القائم على اعتباري استعادة الجولان والاراضي العربية المحتلة منذ 1967 والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، على اساس ان «الاعتراف» الاسرائيلي بوجود محاور فلسطيني، هو منظمة التحرير، اختصر نصف المطلب السوري. ثم اذا كانت القيادة الفلسطينية قد وافقت على صيغة «الحقوق المشروعة» التي تضمنتها صفقة اوسلو فمعنى هذا سحب الجزء الفلسطيني نهائيا من المطلب السوري، مقابل ابقاء عملية الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان ضمنه.

ولكن اسرائيل اليوم تحت حكم مختلف له اولويات سياسية مختلفة معلنة. ومن هذه الاولويات المعلنة رفض الانسحاب من الجولان، والعمل بصورة مركزة على عزل دمشق نهائيا، وذلك عبر فصل المسارين السلميين السوري واللبناني، ولو ادى ذلك لإعادة اجواء الحرب الاهلية الى لبنان. والاطار العام لعزل سورية وتوتير لبنان يخدم من ناحية اخرى تراجع اسرائيل في ظل حكومتها الليكودية عن روح اوسلو حتى إزاء الفلسطينيين. مع ملاحظة ان هذه الحكومة تستقوي امام الانتقادات الدولية القليلة بالتفويض الانتخابي الذي حصلت عليه في صناديق الاقتراع.

اما السؤال الثاني، حول مدى التصعيد الذي يتوخى خصوم سورية بلوغه، فيصعب القطع فيه حاليا. فثمة جهات قد لا تريد في الوقت الراهن اكثر من ارسال اشارات تحذير، بينما جهات اخرى قد تذهب ابعد نحو بدء مسلسل ابتزاز، وبطبيعة الحال هناك فئة ثالثة متعصبة ومغامرة في أن لا ترى ضيرا من فتح حرب مع دمشق كائنا ما كان الثمن.

وما يمكن الجزم فيه هو ان العبث بأمن سورية وتعمد محاصرة قرارها السياسي لا يعني حتما النجاح في فرض حالة سلمية مفتعلة فرضا على المنطقة، بل هو سيفتح ابوابا سيكون من المستحيل اغلاقها. وسيكون غريبا جدا استمرار سكوت الرؤوس العاقلة في المجتمع الدولي على محاولات تأجيج عديمة المسؤولية تهدد بانفراط عقد اقليمي قد يطلق غول الفوضى ضد الجميع.

«الشرق الأوسط»

* * *

دبلوماسية «الأجهزة»

● عودة إسرائيل إلى ممارسات الخمسينات حصيلة متوقعة لتصادم موجبات «العقيدة» الصهيونية مع متطلبات «الدولة» العبرية في عهد الليكود

شيء ما يتغير في المناخ السياسي في الشرق الأوسط وهذا «الشيء» قد يكون بداية مرحلة جديدة ـ قديمة في العلاقة الإسرائيلية بجوارها العربي.

اذا جاز استنتاج ملاحظة عامة من سلسلة التفجيرات التي شهدتها الساحتان اللبنانية والسورية في الأيام القليلة الماضية فقد تكون ملاحظة انحسار الدبلوماسية العلنية في المنطقة لصالح الدبلوماسية المستترة اي «دبلوماسية الاجهزة» ان صح التعبير.

ومع التسليم بأن مقتضيات الأمانة الاعلامية المجردة توجب التحفظ في تحميل اسرائيل، منذ الآن، مسؤولية عمليات التخريب الأخيرة في لبنان وسورية يبقى لافتا ان تقتصر هذه النشاطات التخريبية على ساحتي الدولتين الوحيدتين الرافضتين للمفهوم الإسرائيلي لسلام الشرق الأوسط.

واذا جاز تجاوز هذا التحفظ المبدئي يصح التساؤل عما اذا كانت التطورات الأخيرة على الساحتين اللبنانية والسورية هي البوادر الأولية لعودة اسرائيل الى ممارسات الخمسينات في تعاملها مع الدول العربية المصنفة في خانة اعدائها في الشرق الأوسط.

والواقع ان تجربة الخمسينات تشكل الخلفية التاريخية الأنسب لفهم المقاربة الإسرائيلية المتجددة «لاعدائها» في المنطقة فالخمسينات شهدت تركيزا مكثفا لنشاطات الاجهزة الإسرائيلية على الساحة المصرية. ومن هذه النشاطات كانت ملاحقة خبراء الصواريخ الألمان العاملين في مصر بالرسائل المفخخة والاغتيالات ومنها ايضا ما سمي انذاك «بقضية لافون» الشهيرة والتي افتضح امرها ونشرت تفاصيلها لاحقا ـ وهي محاولة اجهزة الاستخبارات الإسرائيلية نسف مقر السفارة الأميركية في القاهرة بتكليف من وزير الدفاع الإسرائيلي، لتحميل مصر مسؤولية الحادث وتوتير علاقاتها بالحكومة الأميركية.

باختصار اسرائيل لم تكن يوما فوق الشبهات واجهزة الاستخبارات الغربية نفسها تشهد «بفعالية» جهاز «الموساد» في عمليات التخريب والتفجير.. ولكن الأخطر من ممارسات الاجهزة الإسرائيلية هو دافع هذه الممارسات في هذه المرحلة الدقيقة من سلام الشرق الأوسط.

على هذا الصعيد تبدو الممارسات الإسرائيلية ابعد من مجرد عودة روتينية الى دبلوماسية الخمسينات اذ توحي بأنها حصيلة طبيعية لحالة الفصام التي تعانيها حكومة الليكود من جراء تصادم ايديولوجية الحزب ودبلوماسية الدولة فبين الالتزام بمبادئ العقيدة الصهيونية التوسعية واضطرار الدولة للتجاوب ـ ولو جزئيا مع متطلبات السلام المناقضة للعقيدة اصبح المخرج المتاح من هذا المأزق اللجوء الى الأجهزة لاحباط السلام بأقل ضرر ممكن لصورة اسرائيل في الغرب وذلك عبر تحميل الجانب العربي مسؤوليته.

من هذا المنظار تبدو عمليات التخريب الأخيرة على الساحتين اللبنانية والسورية «قضية لافون» جديدة.. ولكن اذا كانت حكومة الليكود محشورة بين موجبات «العقيدة» ومتطلبات «الدولة» فان احباط السلام لن يعزز «العقيدة» بقدر ما سيعرض «الدولة» للخطر.

وليد أبي مرشد

* * *

غالي يودع مدهوشا

● عاد بطرس غالي الى القاهرة امس وفي حفل لتوديعه أدهشه ان اولبرايت تمنت عليه «مساعدتها مع الدول العربية»

ودع بطرس بطرس غالي، زملاءه في الامم المتحدة، من مندوبين وموظفين، عند نهاية العام، بسؤالين محرجين، حقا، وهما: لماذا اتخذت الادارة الاميركية قرارها ضد بقائي في منصب الامين العام؟ ولماذا هذه الحملة السياسية ـ الاعلامية التي شنت علي، قبل ستة اشهر من انتهاء ولايتي من قبل الدبلوماسية الاميركية وبعض وسائل الاعلام الاميركية؟

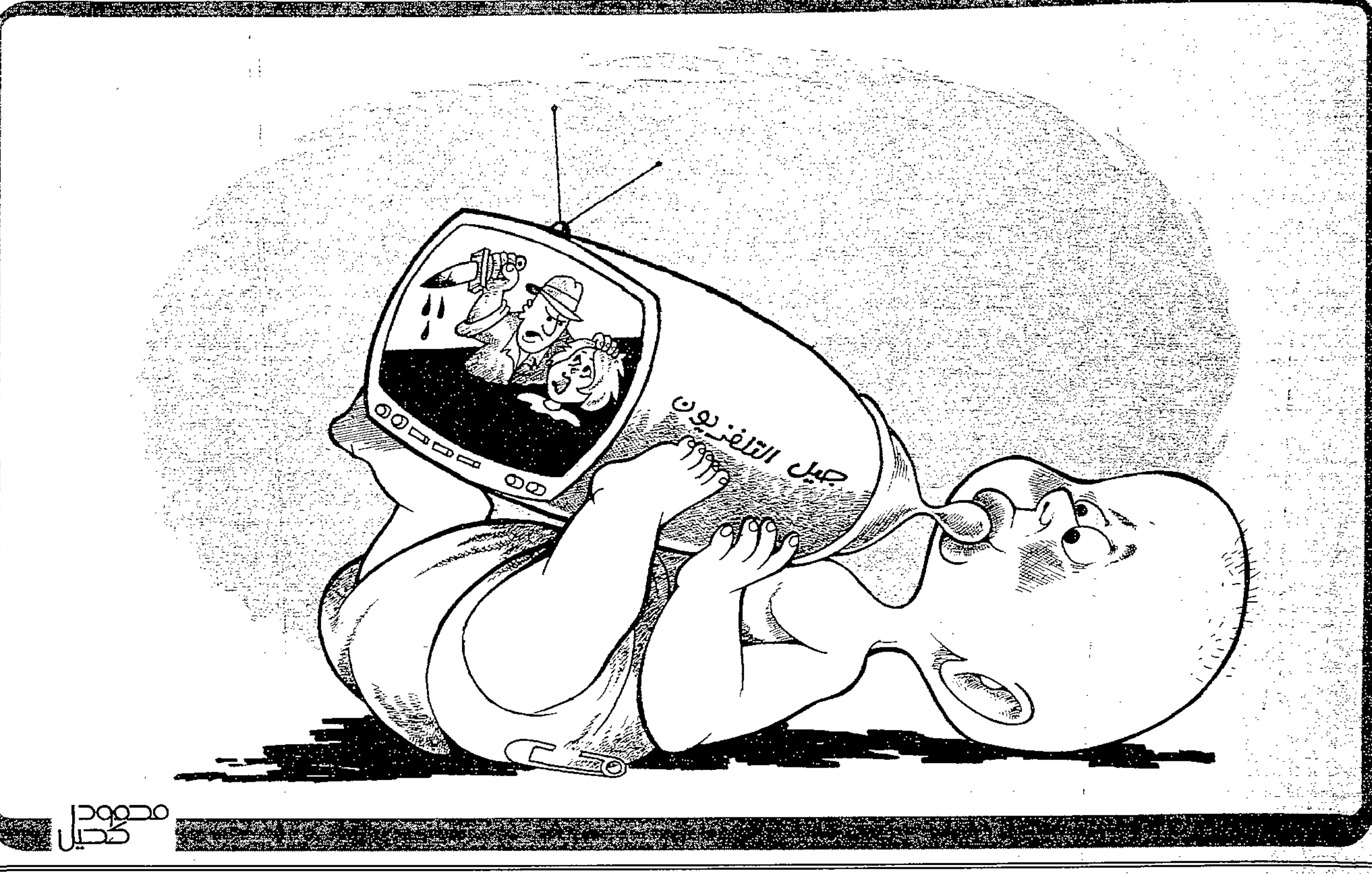
لقد سال كثير من الحبر حول هذه المعركة التي جرت بين الدبلوماسي ـ السياسي المصري الذي ما كان ليصل الى هذا المنصب العالمي الرفيع لولا سيرة سياسية وفكرية ودبلوماسية مميزة وناجحة، وبين الادارة الاميركية. ولكن الجواب الحقيقي على هذا الاصرار الاميركي على خروج غالي من الامانة العامة، لم يعط بعد، وربما لن يعطى. وجهت الي مادلين اولبرايت التهمة بانها كانت وراء المعارضة والفيتو الاميركيين، ولكنها نفت ان يكون لها رأي او موقف شخصي عدائي لبطرس بطرس غالي. وهذا الاخير اكد اكثر من مرة، ان علاقاته الشخصية والوظيفية بمندوبة الولايات المتحدة، كانت، دائما، طيبة، وقيل ان المعارضة الاميركية نتجت عن انعكاسات السياسة الداخلية الاميركية، والمعركة الرئاسية ومزايدة، على سياسة واشنطن، بالنسبة للامم المتحدة (المساهمة المالية المتأخرة، قيادة قوات الامم المتحدة)، وان بطرس بطرس غالي ذهب ضحية التنافس بين المرشحين على الرئاسة. وقيل انها اسرائيل، التي من وراء الستار، كسرت رجل كرسي بطرس غالي، بسبب نشره تقرير الامم المتحدة عن مجزرة قانا. وقيل انه لم ينجح في تحقيق الوفر الكافي في ميزانية الامم المتحدة الذي تطالب واشنطن به لصرف مساهمتها.

وقيل انه السن المتقدم (فوق السبعين). وقيل وقيل، ولكن الحقيقة ظلت ضائعة او غير سافرة عن وجهها.

لقد انتصرت واشنطن على بطرس بطرس غالي، لانها الدولة الكبرى في العالم، وكان العكس غير منتظر وغير معقول. الا ان الولايات المتحدة لم تخرج منتصرة «معنويا»، على الدبلوماسي المصري الذي تجرأ على تحديها. فاضطرارها الى استعمال الفيتو في مجلس الامن، واقتراع الاكثرية الساحقة فيه لصالح غالي، اعتبر انتصارا معنويا له، وخدشا في وجه الحكومة الاميركية التي لا تكف عن تلقين الدول والشعوب، اصول الديموقراطية (اي ارادة الاغلبية). ولا تحترم هذه الاصول في الامم المتحدة. وفي حفلة وداعية اقيمت له، قبل مغادرته منصبه، كم كانت دهشة بطرس غالي كبيرة، عندما اقتربت مادلين اولبرايت منه طالبة منه ان يساعدها على تحسين علاقتها بالعرب، بعد الموقف الاميركي من التجديد لامين عام عربي. احدى الصحف الاميركية طرحت، بعد نشرها لهذا الحديث بين اولبرايت وغالي السؤال عما اذا كانت وزيرة الخارجية الاميركية ستتمكن من الزوغان والتهرب من الاجابة عن اسباب المعارضة الاميركية لبقاء غالي، غدا، عندما ستمثل امام لجنة مجلس الشيوخ الناظرة في تثبيت تعيينها.

ان لكل الدول اسرارها. ولكن الاسرار اصعب كتمانا او سترا، وراء نوافذ البيت الزجاجي، في نيويورك. او امام لجان مجلس الشيوخ.

باسم الجسر



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الشيراوي وتطوير العربية (2 ـ 1)

تطرقت في زاوية سابقة الى مشكلة تدريس اللغة العربية لغير اهلها، وعرجت في الحديث على مسألة تطوير العربية حتى للناطقين بها. فتدريسها، الذي هو علم مثل بقية العلوم، قابل للتجديد والتطوير مثلما حدث في تدريس معظم اللغات الحية التي يرطن بها العالم اليوم، واللغة نفسها هي الاخرى وسيلة تكيف وفقاً لحاجات مستخدميها.

الاستاذ يوسف الشيراوي له راي اعتدت على احترامه لانه صاحب قراءة معاصرة للتاريخ لا يكتفي بالنقل والمقارنة بل يخضع مراجعاته للفحص العلمي ايضا. كما اشتهر باستنتاجاته المستقبلية المثيرة للجدل. وهنا، اي في موضوع تحديث العربية، له رأي اكثر وضوحا في تحديد معنى كلمة التطوير سعى لنجدتي به في رسالة خاصة فضلت نشرها في هذه الزاوية تاركا نقاشها لأهل الاختصاص.

«اخي الكريم عبد الرحمن..

استرعى انتباهي موضوع اللغة العربية، وما اكتبه لكم خاصا (...).

هكذا كتب ابو الريحان البيروني (973 ـ 1051م) الفارسي الاصل قبل الف عام.

والى لسان العرب نقلت العلوم من اقطار العالم فازدانت وحلت في الافئدة، وسرت محاسن اللغة منها الى الشرايين والاوردة... وسيعرف مصداق قولي من تأمل كتاب علم قد نقل الى الفارسية كيف ذهب رونقه وكسف باله واسود وجهه وزال الانتفاع منه».

كانت اللغة العربية في القرون الخمسة الاولى من الاسلام لغة حية ربطت العالم الاسلامي وتطورت بتطوره العلمي والفكري. طور الحرف العربي عندما تطورت تكنولوجيا الورق وادوات الكتابة. اما اللغة العربية اليوم فإن دورها لا يعدو ان يكون حاملا للعقيدة وحارسا للتراث. تماما مثل ما كانت اللغة اللاتينية في أوروبا في القرون الوسطى.

هل يمكن ان تتحول اللغة العربية الى لغة العلم والصناعة والثورة المعلوماتية؟؟ نعم ممكن!!

قررت اليونيسكو العربية قبل ست سنوات ان ترصد مبلغ مليون دولار سنويا للترجمة، اليابان ايضا قررت ذلك مع انها دولة صناعية اصيلة، الا انها صرفت في ذلك العام 5 بلايين (مليارات) دولار على النقل والترجمة حتى لا يفوتها ما يستجد في العالم. اين هذا من ذاك؟

اذا كنت تدعو فعلا الى اعادة النظر في اللغة العربية فلا بد من اتخاذ خطوات اساسية في نظري قبل ان يمس جوهر اللغة.

الصرف والاعراب وتغيير شكل الحرف يكلف الطفل العربي عامين من التعليم الابتدائي. الطفل الغربي يقرأ الجريدة بسهولة قبل عامين من سن الطفل العربي الذي يحاول القراءة بحروف مختلفة التركيب ومثنى وجمع له اصوله واحكامه».

بقية الرسالة غداً..

عرب المشرق وجيرانهم:

حقائق التاريخ ومتغيرات السياسة

تركي الحمد

باي حال من الاحوال، ومهما كانت حدة العلاقات مع ايران وتركيا، والصراع مع اي نظام سياسي فيهما في وقت من الاوقات، فإن الوجود التاريخي الايراني والتركي في المنطقة هو وجود اصيل وثابت، مثل الوجود العربي تماماً. قد يكون هناك اختلاف في الحدود ومناطق النفوذ والسيطرة بين العرب وبينهم في هذه اللحظة التاريخية او تلك، وفقا لاختلاف موازين القوة ومتغيرات السياسة، ولكن ذات الوجود ثابت، لا شك ولا ريب يعتريه بايجاز العبارة، الوجود الايراني والتركي في المنطقة هو وجود تاريخي وحضاري وسياسي. كان وما زال وسيستمر، ويجب التعامل معه على هذا الاساس، وذلك على خلاف الوجود الاسرائيلي في هذه البقعة من العالم مثلاً.

فالوجود الاسرائيلي في المنطقة هو وجود سياسي اولا واخراً، ويجب التعامل معه على هذا الاساس، وهو ما يجري فعلا على الساحة، سواء في حالة الصراع العسكري المباشر القديم او حالة الصراع السلمي الحديث. فاسرائيل موجودة لا شك في ذلك: نعترف بوجودها وبالارض التي اقامت عليها دولتها، دون عقد تاريخية او نبش في ملفات وارشيف التاريخ القديم والحديث، ونصنع معها سلاماً، ونقيم علاقات معها، ونتفق معها، ونبرم معها المعاهدات وغير ذلك من امور تجري بين الدول عادة، وروابط مع اي دولة وكل دولة. ولكن ذلك كله لا يمنح الوجود الاسرائيلي الجذور العميقة التي بها وحدها يمكن ضمان استمرارية الكيان. فالوجود الاسرائيلي عبارة عن متغير من متغيرات السياسة طال ام قصر، ولكنه لا يتمتع بالثبات الحضاري والثقافي الذي تتمتع به الكيانات الاخرى في المنطقة، وهنا يكمن الفرق.

ذاك يعني ان دولة اسرائيل، بشكلها وكيانها الصهيوني المعاصر، لن تستمر وستندثر، مهما كانت المكاسب الانية التي قد تحققها في وضعها الحالي نتيجة رجحان موازين القوة لصالحها. فالوجود البعيد المدى لا يقاس بالوضعية السياسية المتغيرة فقط، ولكن بالتجذر الحضاري والثقافي في منطقة من المناطق. وعدم قدرة الدولة الاسرائيلية على الاستمرار التاريخي في منطقة لا تريد ولا تستطيع، اي اسرائيل، التماهي مع نسيجها الثقافي، لن يكون نتيجة صراع عسكري فات اوانه، ولا نتيجة معجزة ميتافيزيقية ما تقلب عاليها سافلها، ولكن نتيجة عوامل ذاتية اسرائيلية لا علاقة لها بالخارج، فاسرائيل تحمل بذور اندثارها في ذاتها قبل اي شيء آخر.

فمن الناحية التاريخية، اسرائيل كيان ثقافي وبشري لا ينتمي الى المنطقة وجذورها، بعيدا عن الاساطير الاسرائيلية المؤسسة، وبعيدا عن تاريخ بني اسرائيل القديم الذي لا نعلم عنه الا مجرد ومضات بسيطة وسريعة، معظمها يستند على العهد القديم تحديداً: دون ان يكون له اي سند علمي حقيقي. وعلى ذلك فانها، اي اسرائيل، لا بد في النهاية من ان تستوعب من قبل البيئة الثقافية والحضارية المحيطة بها، مهما كانت هذه البيئة ضعيفة في كياناتها السياسية في وقت من الاوقات، ولكنها راسخة تاريخياً، وخاصة اذا حل السلام في النهاية وتلاشى اهم عامل موحد للمجتمع الاسرائيلي المتناقض، والثقافة الاسرائيلية الهجينة دون اطر محددة تلم شتاتها.

ومن الناحية الاجتماعية، فاسرائيل كيان اعراق متعددة، وثقافات مختلفة حاولت الايديولوجيا الصهيونية (القومية اليهودية) ان تصهرها في بوتقة واحدة، ولكن ذلك لا يمكن ان يستمر طويلا، لان الايديولوجيا عموما ذات نفس تاريخي قصير، وان كانت من عوامل القوة السياسية في وقت من الاوقات. فالصهيونية، كاي ايديولوجيا قومية اخرى، لا بد ان يكون الصراع مع الآخر، اي آخر، عنصرا محوريا من عناصرها الموحدة لاتباعها. والصراع مع الآخر عامل من عوامل القوة حين يكون هناك آخر متصارع معه فعلا، مثل الصراع مع الاستعمار في العالم الثالث وانبثاق الايديولوجيات القومية، ولكنه يتحول الى عامل ضعف حين لا يكون هذا الآخر واضحاً. وقد يختلق اختلاقا بعض الاحيان حين تتغير الظروف السياسية والتاريخية التي ادت الى ظهور الايديولوجيا المعنية، نتيجة وجود آخر متصارع معه.

وفي الحالة الاسرائيلية، فإن السلام مع الجيران، رغم منافعه الاقتصادية، الا انه في النهاية سيقضي على الوجه الصهيوني للدولة الاسرائيلية، وذاك معناه تلاشي دولة اسرائيل وفق ما كان في مخطط آبائها المؤسسين. ولعل هذا هو السبب وراء سياسات نتنياهو الحالية. فهو يريد المنافع الاقتصادية لسياسة رابين وبيريس، والحفاظ على الوجه الصهيوني «الصافي» للدولة في ذات الوقت، وفق معادلة «الهيكل والشيكل» او «السوق والبوق»، التي سبق التطرق لها في حديث سابق، وذاك لا يكون الا برضوخ الآخر وليس التعادل معه. وزبدة الزبدة في الحديث هي ان اسرائيل، الكيان السياسي المعاصر، مشروع تاريخي غير مقدر له النجاح على المدى الطويل، فاسرائيل لن تكون اسرائيل في النهاية، حتى وان بقي اسمها اسرائيل، فالعبرة بمكونات الاشياء في النهاية وليس في اسمائها، ولعل مثل هذا الموضوع يكون مجال حديث آخر.

اما بالنسبة لايران وتركيا، فالوضع في غاية الاختلاف. فايران وتركيا، والشعوب الايرانية والتركية، كانت وما زالت وستبقى جزءاً لا يتجزأ من النسيج المتجانس لهذه المنطقة. نعني النسيج التاريخي والثقافي والحضاري والسياسي والاجتماعي. وبالتالي فالعلاقات بين عرب المشرق وجيرانهم التاريخيين، ايران وتركيا، ليست مجرد علاقات بين دول تحكمها السياسة ومتغيراتها فقط، كما الحالة مع اسرائيل المعاصرة، ولكنها علاقات تاريخية وثقافية متداخلة لا يمكن فك خيوط نسيجها، ومن هذه الزاوية يفترض ان تكون النظرة الى العلاقات العربية الايرانية التركية من كافة الاطراف.

ولكن المشكلة في هذه العلاقات انها خضعت وتخضع في معظم ادوارها واطوارها لمتغيرات السياسة، دون الالتفات لثوابت الوجود التاريخي المشترك، والجوار المحتوم ماضياً وحاضرا ومستقبلا. فالاتراك قد يتحالفون مثلا مع اسرائيل حين تتوتر العلاقة بينهم وبين هذه الدولة العربية او تلك بحثا عن مصلحة آنية، او انطلاقا من عقدة تركية لا تريد ان تفارق النفوس، مؤداها ان العرب قد تحالفوا ضدهم في الحرب العالمية الاولى. وهم في اغلب الاحيان لا يقيمون وزنا لعلاقاتهم مع دول الجوار التاريخية بصفة عامة، الا اذا كان هناك مصالح اقتصادية مباشرة، ويتجهون شرقا وغربا على اعتبار انهم كيان يسعى للتنصل من جذوره التاريخية، التي لن تجتث بمجرد الرغبة في اجتثاثها. وتكون النتيجة عدم الاستفادة من العوامل التاريخية والثقافية المشتركة مع هؤلاء الجيران، وتكون العلاقات خاضعة لمتغيرات السياسة وموازين القوى والنفوذ، كما الحالة مع اي دولة اخرى لا تنتمي للمنطقة تاريخيا او جغرافيا. بل ان المشكلة تكون اعظم حين ينظر الى تركيا من الجانب الآخر، اي الجانب العربي المجاور، على انها عدو تاريخي دائم وربما اشد خطراً من اسرائيل من حيث الدوام والاستمرارية، وتكون النتيجة استمرار التوتر وتجذر العداء.

ونفس الشيء يقال عن ايران. ففي صراع القوة وبسط النفوذ، الذي تحكمه متغيرات السياسة وتطلعات هذا النظام السياسي او ذاك، تقوم ايران بمحاولة اضفاء هيمنتها على مناطق الجوار ودوله، وخاصة في لحظات الضعف وغياب التوازن الاقليمي، سواء بالقوة المجردة، او بالتهييج الثوري، او الاثارة الايديولوجية والمذهبية، او بذلك جميعا. وكل ذلك قد يؤدي الى فوائد سياسية مباشرة، وتفرض ايران مثلا هيمنتها، ولكن الفوائد السياسية المباشرة ليس بالضرورة ان تكون فوائد تاريخية بعيدة المدى، وربما يكون الوضع خلاف ذلك. فالتوترات بين الشعوب سوف تزداد حدة، وستقوم الانظمة المختلفة باستغلال هذه التوترات لخلق «آخر» متصارع معه من اجل تثبيت واثبات شرعيتها السياسية المباشرة، وتكون النتيجة النهائية قيام حالة من العداء التاريخي المستمر.

واذا كان هذا هو ما يحدث هناك، فان ما يحدث هنا، اي في الاطار العربي، لا يقل عن ذلك في اثره التاريخي السيء. فالحركات والتيارات القومية العربية، التي ادت مهمتها التاريخية على اتم وجه في فترة التصدي للاستعمار، ارتكبت ذلك الخطأ الذي تقع فيه الحركات الايديولوجية عموما في فترة زخمها، حين ساوت وجانست في كثير من الاحيان بين الآخر الايراني والتركي والإسرائيلي وغيرهم، وجعلتهم آخر واحدا، في مقابل كل افترضت فيه التجانس المطلق هو الأمة العربية. وقد يكون ذلك صحيحا، منظورا للقضية من زاوية سياسية آنية، ولكنه ليس صحيحا حين التناول التاريخي والحضاري او حتى النظرة الاستراتيجية بعيدة المدى. مثل هذا الطرح يؤدي الى نفس النتيجة عند الآخرين، وبذلك نعني تاريخية العداء، وتجذره في النفوس قبل العلاقات.

لذلك تحول تاريخ العلاقات بين شعوب ودول المنطقة الى حالة من الاختزال السياسي المسموم، ان صح التعبير، وذلك حين تتحكم المصالح السياسية الآنية في النظرة الى تاريخ هذه العلاقات. فلا يؤخذ من هذا التاريخ الا ما يؤجج الصراع والتنافس، رغم ان عوامل التوافق اكثر من عوامل العداء والفرقة، في ما لو نظر الى التاريخ نظرة كلية غير مختزلة، او غير محكومة بمتغيرات السياسة الآنية بشكل مطلق. هذا لا يعني عدم تقدير متغيرات السياسة في التعامل بين الكيانات المتحدث عنها، فذاك حديث هو الى الاستحالة، والغفلة المثالية اقرب، ولكنه يعني عدم الاقتصار المطلق عليها حين بناء استراتيجيات التعامل. ولذلك نجد انه قد اصبح لا فرق بين تل ابيب او طهران او انقرة، حين تكون متغيرات السياسة هي المحدد الأوحد، بحيث تشكل هذه المواقع الثلاثة رؤوس مثلث من العداء يحيط بمنطقة المشرق العربي.

قد لا يعتقد العرب او الايرانيون او الاتراك بوجود مثل هذا المثلث، ولكنهم يتصرفون وفقا لوجوده وخطره السياسي، سواء بشكل فردي او جماعي. فالثقة مفقودة بين ايران وجيرانها من العرب نتيجة تصرفات واعمال سياسية قد يلام فيها الطرفان، دون تحميل احدهما كل الوزر، وان كانت ايران الثورة تتحمل الجزء الاكبر من انعدام الثقة هذا في الوقت الحاضر، نتيجة الانطلاق من رؤية سياسية آنية وضيقة، ونتيجة الاعتماد على التكتيك المباشر في العلاقات دون الاستراتيجية الواسعة. ونفس الشيء يمكن ان يقال عن تركيا وجيرانها من العرب. اما اسرائيل، فمن مصلحتها ان تكون العلاقات بين عرب المشرق خاصة وجيرانهم غير محكومة الا بمتغيرات السياسة المباشرة، وثبات مثلث العداء المتحدث عنه كمنطلق للسلوك السياسي عند الجميع، حتى وان لم يعترف به. فاسرائيل هي الدولة الوحيدة في المنطقة تقريبا التي تبني سياساتها وعلاقاتها على استراتيجية بعيدة المدى، وجزء من هذه الاستراتيجية استمرار حالة عدم الثقة والعداء «التاريخي» بين دول المنطقة.

الى قبيل الحرب العالمية الثانية، كانت دول اوروبا في حالة عداء مستحكم، سواء نتيجة صراعات ايديولوجية او سياسية او استعمارية او اقتصادية او تاريخية ومذهبية متغلغلة في النفوس، او غير ذلك من عوامل. وقد ادى ذلك العداء الى حروب ومجازر ودماء تملاء اخبارها كتب التاريخ السياسي والدبلوماسي الاوروبي. وحتى في حالة السلم، حين تتوازن القوى، كان عدم الثقة المتبادل يسيطر على العلاقة بين الدول الاوروبية وسياسييها المحترفين، فكانوا يستغلون اي اختلال لميزان القوى من اجل تحقيق مكاسب سياسية واقتصادية سريعة على حساب بعضهم البعض، وكان ذلك بدوره يعني بذر بذور دورة عنف وصراع دموي جديد.

ولكن اوروبا وصلت في النهاية الى قناعة ان تاريخ الحروب ليس له آخر، وهو في الخاتمة دائرة عنف لولبية ستقضي على الجميع، ولن يكون هناك منتصر اوحد او خاسر اوحد. من هذه القناعة، طلقت اوروبا الايديولوجيات والاعيب السياسة، واتجهت الى العقلانية الاقتصادية والاجتماعية من اجل يكون الكل من المنتصرين. ليكره البريطاني والفرنسي بعضهما البعض ما شاءا، وليسخر الهولندي من البلجيكي، وليحتقر النمساوي الايطالي، وليكره الجميع الالمان، وليختلفوا جميعا في مذاهبهم وسلوكياتهم الخاصة. ولكن يجب ان يتعلموا فن العيش المشترك الذي بدونه لن يكون هناك احد ليكره احدا او يحبه، فمنجل الموت لا يفرق بين احد واحد. فهل نحتاج في هذه المنطقة من العالم عربا وغير عرب، لحرب عالمية مدمرة، او لحرب خليج اخرى كي ندرك في النهاية ضرورة معرفة فن العيش المشترك، بحيث لا ضرر ولا ضرار، بل فوائد مشتركة؟ هذا هو السؤال، وهذه هي المشكلة، رغم انه لا مشكلة، ولكن قاتل الله الاعيب السياسة ومحترفيها.

آلية جديدة للعمل العربي

أحمد إبراهيم الفقيه

لا اعتقد ان هناك قضية في الوطن العربي، تحظى باجماع كالاجماع الذي تحظى به قضية التضامن العربي، الذي نؤمن جميعا بمدى اهميته لنهضة وتقدم شعوبنا. قد نختلف حول التصور الذي نراه لدولة الوحدة، قد يريدها بعضنا وحدة اندماجية، ويريدها بعضنا اتحادا، ويرفض البعض الآخر الوحدة والاتحاد. وقد نختلف حول صيغة النظام السياسي الذي يصلح لاقطارنا العربية، او الاساليب والوسائل التي نواجه بها مشاكل الحرب والسلام مع الخصوم والاعداء، ولكننا لا نختلف حول اهمية ان يقف العرب صفاً واحداً في مواجهة الاخطار التي تهددهم، والتحديات التي تطرحها عليهم حضارة العصر، وان يبحثوا عن صيغة موحدة يتعاملون بها مع التكتلات السياسية والاقتصادية التي تقيمها مجموعات اقليمية اخرى، والتي صارت تصدر القوانين والمواثيق التي تحمي بها انتاجها وتعطي بها الاولوية لصادراتها وتضع شروطا على وارداتها، بحيث لم يعد متاحا لاي طرف خارج هذه التكتلات ان يتعامل تعاملا حرا لا تحكمه سوى قوة السوق وقوانين العرض والطلب. كما كان الحال سابقا، فقد ظهرت الآن قوى وقوانين جديدة، فرضتها هذه التكتلات لكي تعطي الاولوية في التعامل والتبادل التجاري مع الدول الداخلة في عضويتها. بالاضافة الى شروط اخرى تفرضها اتفاقية «الجات» تستوجب هي الاخرى الاهتداء الى صيغة تكاملية اتحادية بين دول المنطقة العربية للتعامل معها.

لقد مر الفكر القومي، على ايدي رواده المشرقيين، بمرحلة الدعوة، حيث كانت اللغة الغالبة هي لغة الخطاب التبشيري، الذي يعتمد على ابراز اللحظات المبهرة المجيدة في التاريخ العربي، ويناشد الاجيال الجديدة ان تتمثلها وتحتذيها وتعيد لهذه الأمة الواحدة ذات الرسالة الخالدة امجادها الغابرة التالفة، وبقدر ما اسرفت تلك اللغة في اضفاء طابع رومانسي على الماضي، باعتبار سلسلة حلقاتها من ذهب وياقوت ومرجان، فقد اسرفت ايضا في اضفاء صورة وردية على الغد، حيث تحققت وفي لمح البصر، الاحلام العظيمة في قيام دولة الوحدة من الخليج الى المحيط ترفرف فوقها راية الشموخ والكبرياء، والتي تنتصب قوة عالمية عظمى تحمي ولا تهدد، وتصون ولا تبدد، وكان كل المشاكل في وجه هذه الوحدة قد اختفت من الوجود، وكل الاعداء التاريخيين للامة العربية قد تحولوا الى رماد، وكل ما يمور به الواقع العربي من تعدد وتنوع واختلاف قد تحول الى مادة مصهورة قابلة لان تصب في قالب واحد. وكان المنطق الذي احتكمت اليه الاطروحات الوحدوية القومية في ذلك الوقت حادا او صلبا، لا يعرف المرونة ولا يرضى بالتدرج ولا يقبل سياسة الخطوات الصغيرة، فاما خطوة عملاقة تتحقق بها دولة الوحدة، واما البقاء ثابتين في نفس المكان. إما كل شيء مرة واحدة، وإما لا شيء. وكان الحصاد للأسف الشديد، هو هذا «اللاشيء» الماثل امامنا. وبرغم مشروعية الحلم الوحدوي وعمق الاسانيد التاريخية التي يستند اليها، ونبل الدوافع والمقاصد وقوتها، فان ما ابقاه عصيا على التحقق، هو غياب الروح العملية. لانه لو رافق قيام الجامعة العربية في الاربعينيات، انشاء سوق مشتركة يتبادل فيها العرب ما كانوا ينتجونه من بصل وطماطم، لامكن من خلال التراكم والتطور الطبيعي، ان تتحول هذه السوق الضئيلة الشأن، الى سوق تجارية كبيرة عبر سنوات قليلة، ولحدث لها ما حدث للسوق الاوروبية المشتركة عندما تحولت الى اتحاد سياسي واقتصادي يطال كل الجوانب المعيشية التي تهم الناس. لقد نجحت الدول الاوروبية في الوصول الى هذه الحالة الوحدوية المتقدمة، لانها وبرغم الفوارق الكثيرة التي بينها، بدأت البداية الصحيحة، اي بدأت بالاقتصاد حيث مصالح الناس وحاجاتهم المعيشية، ومن يبدأ بالاقتصاد لا بد ان ينتهي الى البناء السياسي القوي الذي لا تحضره العواصف الطارئة، لأن الاقتصاد اضحى اساسا متينا للبناء. وعندما نغفل الاقتصاد ونبدأ بتحكيم المعتقدات السياسية، فنحن، بذلك، كمن يبني الجدران وينسى بناء الاساسات.

الاقتصاد إذن هو جوهر العملية الاصلاحية التي تحتاجها اوضاعنا العربية، وهو المدخل الصحيح لانجاز اي درجة من درجات الاتحاد. ومهما علت اصوات المسؤولين في اجتماعاتهم التي تعقد في رحاب الجامعة العربية، تشيد بمستوى العلاقات العربية، فان المؤشر الحقيقي لقوة هذه العلاقات هو المؤشر الاقتصادي، وهو للأسف الشديد لا ينبئ باي ارتفاع في درجة الاداء الاقتصادي على مستوى العمل العربي المشترك، إذ ان نسبة التبادل التجاري بين الاقطار العربية لا تزال ضئيلة جدا لا تصل لاكثر من واحد من عشرة من حجم المعاملات التي تحققها الدول الاوروبية بين بعضها البعض. من هنا تأتي ضرورة ان تشهد المرحلة القادمة جهدا عربيا مكثفا لتفادي اخطاء الماضي وتعبئة القوى من اجل المستقبل، ووضع خطة جديدة تعتمد لغة العلم والحقائق والارقام وتسندها قوة الارادة وعمق الانتماء الوطني وروح المسؤولية القومية، لتحقيق هذا المطلب التاريخي الذي يضع الاساس لانطلاقة عربية جديدة.

ولا شك ان دروس السوق الاوروبية المشتركة والخطوات التي قطعتها، والنتائج التي وصلت اليها، متاحة لمن يريد ان يستفيد منها في وضع آلية لهذا التعاون او التكامل الاقتصادي العربي. فقد افلحت هذه السوق، برغم تباين الانظمة، وتباين السياسات، وتباين الثقافات، في الوصول بالعمل الاوروبي المشترك الى هذه الآفاق التي وصل اليها، وهذه النتائج المبهرة التي حققها. ولا عذر للعرب، بما لديهم من مؤهلات الاتحاد والقوة، ان تكون لهم صيغة او آلية اقل طموحا من آلية السوق المشتركة.

وكما يقول شاعر الضمير القومي، ابو الطيب المتنبي، ويكفي اسمه عنوانا يختزل كل الوشائج التي تجمعنا، فانه:

«على قدر أهل العزم تأتي العزائم».

والمطلوب ان يصح منا العزم ونباشر بناء مؤسسات على غرار تلك المؤسسات الاتحادية الاوروبية، فها نحن نبدأ الآن عاما جديدا يضعنا على عتبات القرن الواحد والعشرين، وما هي إلا درجات ثلاث، حتى نجد انفسنا داخل رحاب هذا القرن، الذي بدأت بشائره تلوح واضواؤه تتلألأ، بل تبهر الابصار. فها هي شبكات اتصالاته الحديثة مثل «الانترنيت» التي ستكون بديلا لكل وسائل الاتصالات القديمة، وعقوله الالكترونية المشحونة ببرامج «المالتي ميديا» كبديل لاجهزة الاستقبال القديمة، وجديد اكتشافاته، مثل الثورة التي يشهدها علم الجينات لتكون بديلا لمدارس في الطب والعلاج وعلوم الوراثة والسلالات، وغير ذلك من اجيال جديدة في الآلات والمخترعات المدنية والعسكرية جاءت لتبطل ما سبقها وتقدم نفسها باعتبارها رسل عصر جديد، وبطاقات تعريف تخبرنا بما سيكون عليه القرن القادم لكي نستعد له، ونهيئ انفسنا لمواكبة احداثه والتوافق مع التطورات التي تصحبه وضبط ايقاع خطانا مع ايقاع خطواته. ولن يتيسر لنا هذا اذا دخلناه متفرقين مشرذمين، يقاتل بعضنا بعضا.

لن يتيسر لنا هذا اذا دخلناه فرادى تأخذ الواحد منا العزة بالاثم، فيأبى إلا ان يمضي في طريقه وحيدا، جافلا، غافلا عن اهله واخوته. لن يتيسر لنا هذا، ما لم ندخل عبر بوابات القرن الواحد والعشرين مسلحين باقوى عتاد نملكه وهو عتاد التضامن والتكامل العربي. فنحن اذا ما توحدت ارادتنا وتوحدت كلمتنا وتوحدت بالتالي اهدافنا ومقاصدنا، ولندع جانبا الانظمة السياسية وادوات الحكم في كل قطر، لاصبح بامكاننا ان نجعل القرن القادم، قرن التفوق والقوة والمناعة للأمة العربية. لانه يندر في كل المجموعات الاقليمية، وكل التكتلات السياسية والاقتصادية، التي يعرفها عالم اليوم من يتوفر له ما يتوفر لاقطار الوطن العربي من العوامل والعناصر المشتركة. وهي عوامل افسحت لها الكتب التي تتناول المجتمع العربي حيزا كبيرا للحديث عنها، فهي اكبر من ان تتسع لها مثل هذه المقالة السريعة التي لا تستطيع ان تعطي كل عامل من عوامل التاريخ والجغرافيا واللغة والدين والقومية والثقافة والتراث والآمال والطموحات والهموم التي تجمع ابناء الوطن العربي حقه من الشرح والتحليل. كما لا استطيع ان اعدد مؤهلات القوة التي تتجاوز الموارد الاقتصادية والموارد البشرية والموقع الاستراتيجي الى عمق التفاعل الحضاري الذي شهدته المنطقة العربية. لا اريد ان اتورط في رسم صورة زاهية الألوان لهذا الوطن العربي، الذي نعرف ايضا حجم مشاكله وسلبياته، كما ان الاعداء التاريخيين للعرب ما زالوا مثل وحش طيبة يقفون على باب المدينة. لكن المشاكل والسلبيات ليست قدرا ومصيرا لا مهرب منه كما ان العدو نفسه في حالة الصعود القومي، يمكن ان يتحول الى عنصر من عناصر التحدي، يستنفر في الأمة آليات الدفاع عن النفس ويسهم في تعبئة قواها وحشد امكانياتها وتعزيز اللحمة التي تجمعها.

وبرغم ما اصاب المشروع القومي من تراجع وانكماش في العقود الاخيرة، والصورة التي احتفى بها الفكر العربي في ازمنة مضت، إلا ان فكرة التضامن العربي، تعود اليوم لتطرق الأبواب بقوة، وتصبح موضوع نقاش عام على المستوى الرسمي والشعبي، ومن خلال المنابر الاعلامية والثقافية. كلها تسعى للبحث عن صيغة جديدة، تتوافق مع معطيات الواقع وتستوعب التحولات التي عرفها العالم في مجال الحريات وحقوق الانسان وديمقراطية الحياة السياسية، وتلبي احتياجا عاجلا وملحا وسريعا تشعر به النخب والقوى السياسية والثقافية والاقتصادية، وترى انه اضحى ضرورة لبناء نهضتنا وطريقا لا بديل عنه للدخول الى عالم الغد.

قرآن كريم ﴿وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾ وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾﴾ الانبياء / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.36	5.41	5.13	5.13	5.19	4.39	5.59	6.00	5.19	5.50	5.04	4.51	5.29	5.19	5.10	5.36	6.50	5.25	6.07	6.36	6.45	5.58	6.52	7.00	6.31	5.56	6.23	6.33	6.38	6.40	6.36	5.42	5.52
الشروق	7.00	7.06	6.38	6.39	6.52	6.09	7.31	7.33	6.43	7.10	6.26	6.21	6.49	6.29	6.34	7.06	8.28	6.54	7.40	8.06	8.42	7.37	8.43	8.37	8.17	7.43	8.15	8.22	8.40	8.36	8.48	7.19	7.26
الظهر	12.26	12.27	12.27	11.59	11.59	12.00	11.40	12.38	12.31	11.53	12.32	11.43	11.48	12.16	12.20	11.41	12.14	1.11	11.52	12.07	12.32	12.57	12.49	1.21	12.43	12.01	12.13	12.32	11.54	12.16	12.47	12.02	12.15
العصر	3.32	3.28	3.28	2.59	2.59	2.50	3.53	3.14	2.58	2.45	3.33	2.40	2.47	3.12	3.20	2.26	2.43	3.33	3.31	2.10	3.03	2.52	2.36	3.45	2.46	1.58	1.51	1.21	12.55	1.38	2.26	2.25	2.43
المغرب	5.54	5.49	5.49	5.20	5.20	5.09	5.21	5.36	5.18	5.04	5.51	5.00	5.01	5.39	5.59	4.47	5.13	5.52	4.51	4.08	5.22	5.11	4.55	6.03	5.05	4.17	4.09	4.39	3.06	3.54	4.44	4.44	5.02
العشاء	7.24	7.19	7.19	6.50	6.50	6.32	6.30	7.06	6.49	6.26	7.21	6.19	6.31	7.04	6.59	6.11	6.33	7.24	6.15	5.38	6.50	6.53	6.37	7.35	6.45	5.58	5.55	6.23	5.02	5.44	6.30	6.15	6.31

وما ينطق عن الهوى

قال أبو ذر رضي الله عنه: قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الكلام أحب الى الله عز وجل؟ قال صلى الله عليه وسلم: «ما اصطفى الله سبحانه للملائكة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم».

دعاء اليوم

(اللهم اني اسألك نفسا مطمئنة تؤمن بلقائك وترضى بقضائك وتقنع بعطائك).

التعليمات المنظمة لشؤون الحج لعام 1417هـ

د. سفر: التعليمات تستهدف خدمة ورعاية ضيوف الرحمن والعناية بهم

جدة - واس: اصدرت وزارة الحج التعليمات المنظمة لشؤون الحج لعام 1417هـ وفي بداية التعليمات رحب وزير الحج الدكتور محمود بن محمد سفر في كلمة له بهذه المناسبة باسم حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وباسم كل مواطن في المملكة العربية السعودية بضيوف بيت الله الحرام. وقال: ان المملكة العربية السعودية التي شرفها الله بخدمة الوافدين اليها في كل عام تفتح صدرها لكل قادم من المسلمين وتسعى جاهدة الى أن تيسر اداء الفريضة في يسر وراحة وفي أمن وطمانينة لا تمن على أحد بذلك ولا تطلب منه أجرا. وأضاف: ولقد حرصت المملكة العربية السعودية على خدمة الحرمين الشريفين بكل ما اوتيت من قوة وعزم. وظهر اثر هذه الخدمة في مشروعات كثيرة من طرق وانفاق وجسور وخدمات صحية وموانئ واتصالات ودعم لأجهزة الامن بمختلف قطاعاته لتأمين السلامة والامان وتامين المواد الغذائية وتوفير مياه الشرب. كما ظهرت تلك الخدمات جلية واضحة في توسعة المسجد الحرام ومسجد رسول الله عليه افضل الصلاة وأزكى السلام. وأكد وزير الحج انه انطلاقا من توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ومتابعة ولي عهده الأمين الامير عبد الله بن عبد العزيز، فان كل مسؤول في هذا البلد المؤمن يحرص على ان يبذل غاية جهده في سبيل العون والخدمة والرعاية لضيوف الرحمن ويبذل اقصى الطاقات في العناية والرعاية لضيوف الرحمن بما يضمن راحتهم ويحقق لهم الامن والسلامة والصحة والاطمئنان. كما تجند وزارة الحج كل طاقاتها لتكون في خدمة هذا الهدف النبيل متعاونة مع اجهزة الدولة ذات الاختصاص بامور الحج والحجاج. واوضح انه لهذا اصدرت الوزارة هذه التعليمات مستهدفة خدمة ورعاية حجاج بيت الله الحرام والعناية بهم كما تهتم هذه التعليمات بتنظيم وتحديد مسؤولية كل فرد وكل جهة كي يعملوا جميعا وفق خطة مرسومة ويظل الجهد موصولا والعمل دائبا حتى يؤوب الحجاج الى بلادهم بعد أن يتم الله عليهم نعمته باداء فريضة الحج. وجدد وزير الحج التأكيد على أن حكومة المملكة العربية السعودية يسرها ويسعدها أن ترى التعاون قائما بين الحجيج وبعثاتهم والجهات المسؤولة بالمملكة راجيا لضيوف الرحمن حجا مبرورا وسعيا مشكورا وعودا حميدا.

وفي ما يلي الجزء الثاني من التعليمات:

الباب الثالث

مواعيد القدوم والمغادرة

1 - يعتبر يوم الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة من كل عام حسب تقويم أم القرى آخر يوم لقبول منح طلبات التاشيرات للحج.

2 - آخر موعد لقدوم حجاج البر الى حدود المملكة هو نهاية شهر ذي القعدة من كل عام وفق تقويم أم القرى ومراعاة التقيد بالطرق المحددة.. اما بالنسبة للحجاج القادمين بالطائرات وبالبواخر الى ميناء جدة الاسلامي فإن آخر موعد لقدومهم هو الرابع من شهر ذي الحجة من كل عام.. وبالنسبة للقادمين بالبواخر الى موانئ اخرى بالمملكة فان آخر موعد لقدومهم هو نهاية شهر ذي القعدة من كل عام. كما أن آخر موعد لقدوم الحجاج من الخارج الى المدينة المنورة بالطائرات هو نهاية شهر ذي القعدة من كل عام.

3 - ان آخر موعد لسفر الحجاج من جدة الى المدينة المنورة بالسيارات هو نهاية اليوم السادس والعشرين من شهر ذي القعدة من كل عام.

4 - آخر موعد لسفر الحجاج من جدة الى المدينة المنورة بالطائرات هو نهاية اليوم الثاني من شهر ذي الحجة من كل عام.

5 - آخر موعد لسفر الحجاج من المدينة المنورة الى مكة المكرمة بالسيارات (قبل الحج) هو نهاية اليوم الخامس من شهر ذي الحجة من كل عام.

6 - آخر موعد لسفر الحجاج من المدينة المنورة الى جدة بالطائرات (قبل الحج) هو نهاية اليوم السادس من شهر ذي الحجة من كل عام.

7 - انتهاء مدة تاشيرات الحجاج القادمين بطريق الجو ومغادرة المملكة الى بلادهم تكون بين نهاية شهر ذي الحجة وبما لا يجاوز العاشر من شهر محرم من العام التالي. وفق تواريخ العودة التي تحدد على تذاكرهم أما الحجاج القادمون بطريق البحر فقد تحدد موعد مغادرتهم بانتهاء فترة تاشيراتهم وهو نهاية شهر محرم وبالنسبة لحجاج البر بالا يتجاوز الخامس من محرم.

8 - تجنبا لاية متاعب يجب أن يحدد لكل حاج منذ بداية رحلته تاريخ العودة ايضا وبما لا يتجاوز في جميع الاحوال فترة صلاحية التاشيرة الممنوحة له ويحظر البقاء في المملكة بعد هذه المواعيد.

الباب الرابع

الواجبات والخدمات التي تقدمها المؤسسات الأهلية للحجاج:
المطوفين - الإدلاء - الوكلاء - الزمازمة

اولا.. واجبات مؤسسات الطوافة

1 - استقبال الحجاج وفقا للترتيب المعتمد في مراكز الاستقبال الواقعة في مداخل مكة المكرمة بواسطة مندوبين معتمدين عن المؤسسات وذلك بالنسبة للقادمين من جدة أو المدينة المنورة وعليها تكليف مندوبين لاصطحاب حجاجهم الموزعين عليها والتوقيع على البيانات المعدة لذلك لايصالهم الى مقر سكناهم ومن يقصر في ذلك منهم وتخطر وزارة الحج لايصالهم الى مقر سكناهم فسوف يحسم ما يتحقق عن ذلك من عوائد الخدمات مع تطبيق العقوبة المناسبة على كل مؤسسة لا تقوم بذلك. كما أن عليها الترحيب بهم وتكريمهم وتزويدهم بالمعلومات الوافية ومساعدتهم في البحث عن السكن المناسب لهم ومن ثم نقلهم الى المكان المعد لسكنهم وكذلك نقل امتعتهم من واسطة النقل التي قدموا عليها الى مقر سكنهم.

2 - الاشراف على راحة حجاجهم وتفقد احوالهم طيلة اقامتهم بمكة المكرمة وتخصيص العدد الكافي من العاملين لديهم لتطويفهم مع مراعاة عدم اسكان الحجاج في دور سبق للجان الكشف على المساكن تقرير عدم صلاحيتها لاسكانهم.

3 - ارشاد الحاج الى امور دينه ومعاونته عليها وتكليف من يصطحبه في الطواف والسعي وبقية مناسك الحج والعمرة بما ييسر للحاج اداء نسكه على الوجه الصحيح. كما أن عليهم تسهيل مهمة من يزورهم لديها من رجال لجان التوعية الدينية في الحج. 4 - (أ) التعاون مع المسؤولين عن توعية الحجاج بما يساعدهم على ممارسة واجباتهم وأن يوجهوهم الى ما حث عليه ديننا الحنيف بالتمسك بالنظافة الكاملة والامتناع عن القاء اية مخلفات من مياه ومأكولات أو غيرها بجوار المساكن التي يقيمون فيها أو بالشوارع والطرقات التي يمرون بها والمتابعة مع المؤجرين لتخصيص أوعية كافية تستوعب ما يتخلف عن حجاجهم مع تحمل المخالف مسؤولية التقصير في ذلك.

(ب) تلتزم المؤسسات بارسال مندوبيها بصفة مستمرة الى مكاتب ارشاد التائهين التابعة لوزارة الحج والموجودة حول الحرم المكي الشريف لتسلم حجاجهم واصطحابهم الى مقر سكناهم وكذلك بالنسبة للمشاعر المقدسة في عرفات ومنى.

5 - احضار وسائط النقل المقررة للحجاج في الاوقات المناسبة لصعودهم الى عرفات ونفرتهم منها الى مزدلفة ثم منى ومكة المكرمة وذلك بالأجور المقررة وارشاد حجاجهم الى مقر خيامهم المعدة لنزولهم بمنى وعرفات وكذلك سكنهم بمكة المكرمة بعد النزول، وعلى المؤسسات تزويد كل حافلة بمندوب من مجموعة الخدمات الميدانية المختصة مع كل حافلة اثناء رحلاتها بين مكة المكرمة ومنى وعرفات صعودا وعودة ليتعاون السائق في تحديد مقار الحجاج وليكون عونا للحجاج، وأي تقصير من المؤسسات في ذلك يعرضها للمساءلة النظامية.

6 - اذا قصرت المؤسسة في مراجعة النقابة العامة للسيارات حال تعطل اي من السيارات المخصصة لنقل حجاجها أو هروب سائقها في عرفات أو منى أو مكة المكرمة فتلتزم المؤسسة بنقل حجاجها على نفقتها الخاصة كما أن على كل مؤسسة التنسيق مع نقابة السيارات وشركات نقل الحجاج.

7 - على كل مؤسسة تتسلم أرضها بمنى من لجنة توزيع أراضي منى الالتزام بمراجعة شركة كهرباء مكة لادخال التيار الكهربائي للأراضي المسلمة اليها مع ملاحظة جميع وسائل السلامة الخاصة بذلك وفقا لتعليمات الدفاع المدني، علما بانه ما دامت الكهرباء متيسرة فلا يقبل استعمال المولدات الكهربائية والغازية.

8 - تلتزم المؤسسة بنظافة الخيام المعدة لسكنى الحجاج في المشاعر مع توفير المياه النظيفة والباردة للشرب وتوفير الاضاءة المناسبة مع تامين الخدم اللازمين للنظافة العامة وتوفير دورات المياه الكافية مع العمل على مكافحة الذباب والبعوض وكل ما يضر بالصحة العامة.

9 - استلام جواز سفر الحاج أو وثيقة سفره والمحافظة عليها الى حين انتهاء اجراءات سفره مع التقيد بتسليم كل حاج بطاقة مطبوع عليها المعلومات الاساسية كالمتبع ويعتبر تسليم البطاقة للحجاج دليلا على تسلم المؤسسة وثيقة سفره ويراعى اثبات اسم الحاج كاملا وجنسيته ورقم جواز سفره وتاريخه والرقم التسلسلي للبطاقة وتاريخ وصوله ومغادرته مكة المكرمة وغير ذلك من معلومات اخرى تقتضيها المصلحة وذلك بالسجل الرسمي المخصص لهذا الغرض لدى كل مؤسسة ومجموعة خدمات وفق التعليمات المنظمة لذلك. كما يراعى لضمان عدم ضياع الحاج وسهولة التعرف على مؤسسته وخاصة في المشاعر أن تلتزم كل مؤسسة بعمل قطعة معدنية أو من اي مادة اخرى غير قابلة للتلف توضح اسم المؤسسة وعنوانها ورقم الهاتف وتكون قابلة لوضعها حول معصم الحاج، وأن تسلم الى الحاج فور وصوله وتكون لها أرقام تسلسلية. وفي المشاعر يراعى وضع خاتم او بطاقة بلاستيكية باسم المؤسسة ورقم الحاج لديها على كل من الرداء والازار في احرام الحاج وأن يعمل على تثبيتها بأفضل أسلوب يكفل عدم سقوطها.

10 - التاكد من وجود جوازات سفر مجموعات الحجاج وتذاكر سفرهم مع سائق كل سيارة مخصصة لهم لتسليمها في ما بعد لمكتب الوكلاء الموحد او لمؤسسة الادلاء بالمدينة المنورة وذلك كي لا يتعطل العمل في مراكز مراقبة التفويج ويؤدي الى تعطيل سفر الحجاج وتكدسهم بالمراكز نتيجة وجود هذه الوثائق مع ممثلي الحجاج في سيارات اخرى.

11 - تفقد احوال حجاجهم بصورة مستمرة واعانتهم على انهاء معاملاتهم لدى الدوائر الحكومية.

12 - اخطار الجهات المختصة عن الحجاج التائهين مع مراجعتها باستمرار كل ست ساعات على الاقل مع اخطار دوائر الامن في حالة عدم الاهتداء اليهم او تغيب اي منهم لمدة أربع وعشرين ساعة او تخلفه عن السفر في موعده المقرر لمغادرته على أن لا يخل ذلك بالتزامات البحث عنهم واخطار دوائر الامن بنتيجة البحث المذكور وكذلك في حالة ضياع شيء من امتعتهم.

13 - المبادرة الى تبليغ اقرب مركز صحي في حالة اصابة اي واحد من حجاجهم بمرض، خاصة اذا اشتبه انه من الامراض المعدية مع مساعدة الحاج على مراجعة المستشفيات او المستوصفات لأخذ العلاج اللازم على انه في حالة عجز الحاج عن الوصول الى المستشفى أو المستوصف بسبب صحي فعليها احضار طبيب لمعالجته وتفقد حالته.

14 - المبادرة الى تزويد ادارات الحج وبيت المال باسماء من يتوفى من حجاجهم ...

المملكة في المواعيد التي تحددها القرارات المنظمة لذلك.

16 - مع عدم الاخلال بالتزامات المؤسسات يجوز لها استخدام من يعينها على القيام بواجباتها وعلى نفقتها ومسؤوليتها وان يكون اولئك الاشخاص من المشهود لهم بحسن السيرة والسلوك ومن ذوي اللياقة الصحية وأن تكون مهنهم ملائمة للعمل والخدمة ومن الحاصلين على ما يؤهلهم للعمل وأن يكونوا تحت اشراف المؤسسة المباشر في العمل مع تزويد كل منهم ببطاقة تحمل البيانات المتعلقة بالمستخدم ومستخدمه وأن يتم ذلك بالاستخدام بصورة نظامية ويعقد بينهم يرجع اليه عند الحاجة.

17 - (أ) تقدم المؤسسة بيانا من نسختين باسماء حجاجها للنقابة العامة للسيارات وذلك قبل ثلاثة أيام من موعد رحيل كل دفعة سواء اكان سفرهم الى بلادهم أو الى المدينة المنورة مع بيان جنسياتهم وواسطة النقل التي سوف تنقلهم عند المغادرة مع تعهدهم في ذيل البيان بصحة ما جاء في البيانات حتى اذا ما ظهر خلاف على ما ذكر تكون مسؤولة عما يترتب على ذلك من جزاء. كما يراعى عند استلامها الحافلات للصعود الى عرفات أو حين المغادرة الى جدة او المدينة المنورة الحرص على اركاب حجاجهم وترحيلهم خلال المدة المحددة من حين تسلمهم الحافلة كي لا يكون سببا في عرقلة حركة المرور وتتحمل المؤسسة مسؤولية كل تقصير ينشأ عن ذلك على ان يوضع في الاعتبار ان اي مؤسسة تلجأ الى وسيلة اخرى لاركاب حجاجها بوسائل نقل عن غير طريق النقابة العامة للسيارات بحجة رغبة حجاجهم الصعود الى عرفات سيرا على اقدامهم وثبت عدم صحة ذلك سوف يعرضون انفسهم لاجراءات تاديبية مع مراعاة ان ظروف المناخ في الحج تقتضي الحرص على راحة وحياة الحاج.

(ب) كما يجب أن يراعى عدم لركاب الحجاج على ظهر الحافلات مطلقا وفي حالة وقوع ذلك يكون سائق الحافلة مسؤولا عما يحدث للحاج مع مسؤوليته العامة عن سماحه للحجاج بالركوب على ظهر الحافلة. وعلى المؤسسة الحرص على عدم تمكين السائق من اركاب الحجاج على ظهر الحافلة لاخلاء مسؤوليتها وان ثبت مشاركتها مع السائق فسوف ينال المتسبب الجزاء اللازم كما ان عليها الزام السائقين بالتوقيع على تعهد مكتوب بذلك وعلى نقابة السيارات لنفاذه والمتابعة.

18 - (أ) وضع لوحة كبيرة على مقر مركز المؤسسة الدائم باللغة العربية واللغة الانجليزية وفي المشاعر ومقر سكن الحجاج مع وضع علامات بالاسهم على الطرق الرئيسية ترشد الى مقرهم الدائم. وفي حالة تغيير المقر الدائم بمكة المكرمة المسجل لدى وكالة وزارة الحج عليها ابلاغ ادارة الحج بمكة المكرمة بمقرها الجديد وعنوانها كاملا.. وعلى ادارة الحج بمكة المكرمة تسجيل ذلك لديها وابلاغ مراكز الاستقبال في مكة المكرمة وكذلك بقية الجهات ذات العلاقة بهذا التعديل.

(ب) على مؤسسات الطوافة تكليف جميع مجموعات الخدمة التابعة لها بوضع لوحات ارشادية مثبتة على مداخل المخيمات في كل من عرفات ومنى وبلون المؤسسة المميز وأن تكون مضاءة ليلا وأن يتم ذلك في وقت مبكر حتى يتمكن شباب الكشافة من تثبيت العناوين في الدليل المعد لذلك ويسهل استدلال الحاج على مقر سكنه.

19 - على المؤسسة احترام المسؤولية وتقدير الواجب ومعاملة الحجاج معاملة حسنة تعكس ما تقوم به حكومة المملكة من جهود مكثفة في خدمة ضيوف الرحمن كما انها مسؤولة عن اية معاملة سيئة يلقاها حجاجها منها، وأن تحرص المؤسسة على ان تكون الاسرة الواحدة مجتمعة في مكان واحد سواء في مكة المكرمة او في المشاعر او في السيارات بحيث تقل المرأة مع محرمها والرجل مع اهله.

20 - تتقيد المؤسسة بنظام المنازل ولائحته التنفيذية وضوابط الاسكان وما يصدر من تعليمات بخصوص الاسكان بمكة المكرمة.

21 - عدم السماح لحجاجها بافتراش الشوارع والميادين وغيرها وفي حالة ثبوت ان بعضا من حجاجها يفترشون الاراضي فسوف تتعرض للمساءلة ما لم يبلغ عنهم الجهات المختصة بوكالة الوزارة.

22 - التقيد بتنفيذ تعليمات الدفاع المدني المبلغة اليها بتعميم من وزارة الحج.

23 - تقديم بيان الى وكالة الوزارة باسماء وجنسيات وأرقام جوازات سفر الحجاج الذين وصلوا اليها وتاريخ مغادرة كل منهم وجهة المغادرة وما اذا كانت قد طرات حالات وفاة او غيرها من ضياع مع اثبات التبليغ عنها وعلى ادارة المؤسسة المصادقة على صحة هذه البيانات واذا ظهر خلاف ذلك يكون المختص عرضة للجزاء والاحالة لمجلس التاديب.

24 - وبصفة عامة فان مؤسسات الطوافة الاهلية تلتزم بجميع الواجبات والخدمات المنوطة اصلا بالمطوف اضافة الى المسؤوليات والاحكام الصادرة بها قرارات انشاء هذه المؤسسات حيث حلت اجهزة مؤسسات الطوافة في هذه الالتزامات محل المطوفين. ومن ثم فعليها ماعليهم من واجبات. كما ان المؤسسات مسؤولة مسؤولية مباشرة عن اي استفسار يرد اليها بشأن اي من حجاجها على مدار العام وعليها ان يكون لديها سجلات واضحة بتلك عنهم ومراعاتها بدقة.

25 - على مؤسسات الطوافة عدم ابرام اية اتفاقية للتصعيد للمشاعر مع اية شركة ناقلة غير مسجلة بالنقابة العامة للسيارات الا بعد موافقة معتمدة من وزير الحج.

26 - تقوم المؤسسات الاهلية للطوافة بوضع لوحات على مساكن حجاجها موضحا بها رقم المجموعة وتكون مرقمة ترقيما تسلسليا.

27 - على المؤسسات ان تنشئ مجموعات خاصة لخدمة الحجاج النازلين في الفنادق وتسهيل امورهم وسقياهم من ماء زمزم والتنسيق اللازم بشأنهم مع ادارة الفنادق التي اقاموا بها خاصة للتصعيد الى المشاعر وفي حالة حدوث اي مخالفات من قبل الفنادق فعلى المؤسسة اعداد محضر بذلك واشعار وزارة الحج وتزويد فرع وزارة التجارة بمكة المكرمة بصورة منه.

28 - في حالة ما اذا ثبت ان المؤسسة تخلت عن خدمة حجاجها او قصرت في احدى مسؤولياتها فيطبق عليها ما تقضي به الانظمة والتعليمات في هذا الشأن.

ثانيا: واجبات المؤسسة الاهلية للادلاء

1 - استقبال الحجاج الموجهين اليها وفقا للترتيب المعتمد وعليها ان تعين مندوبين لاستقبالهم والترحيب بهم وتزويدهم بالمعلومات الوافية والمتعلقة بالزيارة ومساعدتهم في البحث عن السكن المناسب ثم نقلهم مع امتعتهم الى مقر سكنهم وتسهيل امورهم والاشراف على راحتهم طيلة اقامتهم وعدم اسكانهم في دور سبق للجان الكشف على المساكن تقرير عدم صلاحيتها.

2 - تعيين مرافقين للحجاج وارشادهم عند زيارة المسجد النبوي الشريف وعليها التعاون مع المسؤولين عن توعية الحجاج بما يحقق اداء واجبهم.

3 - احضار وسائط النقل المعدة لنقل الحجاج الى جدة او الى مكة المكرمة او ينبع مع تقديم سائر المساعدات اللازمة لهم مع مراعاة ان تكون حمولة كل حافلة من جنسية واحدة قدر الامكان وفي حالة تحميل جنسيات مختلفة يزود سائق الحافلة المتجهة الى مكة المكرمة ببيان يوضح العدد المرسل من الحجاج لكل مؤسسة طوافة مع مراعاة استيفاء العدد المقرر لكل حافلة.

4 - على المؤسسة ان تتفقد احوال الحجاج باستمرار وأن تساعدهم على انهاء معاملاتهم لدى الدوائر الحكومية.

5 - عليها ان تبلغ الجهات المختصة عن الحجاج التائهين مع مراجعتها بصفة مستمرة كل ست ساعات على الاقل واخطار دوائر الامن في حالة عدم الاهتداء اليهم او تغيب اي منهم لمدة تزيد على اربع وعشرين ساعة او تخلفه عن السفر في المواعيد المقررة للمغادرة على ان لا يخل ذلك بالتزامات البحث عنهم وابلاغ دوائر الامن بنتيجة البحث المذكور وكذلك في ضياع شيء من امتعتهم.

6 - المبادرة الى ابلاغ اقرب مركز صحي في حالة اصابة احد الحجاج بمرض خاصة اذا اشتبه انه من الامراض المعدية مع مساعدة الحاج على مراجعة المستشفيات واخذ العلاج اللازم او احضار طبيب لمعالجته وتفقد حالته اذا كانت حالته تستدعي ذلك.

7 - اشعار ادارة الحج بمكة المكرمة والمدينة المنورة وبيت المال باسماء الحجاج المتوفين مع بيان باسمائهم وجنسياتهم واعمارهم وارقام جوازات سفرهم وما بحوزة كل واحد منهم من نقود وامتعة وغيرها واثبات مكان الحالة وسببها وشهادة الوفاة بموجب الاجراءات المنظمة لذلك مع اخطار البلدية وادارات الموتى عن من يتوفى منهم لاتخاذ اللازم نحو دفنه.

8 - عدم مغادرة اي من مسؤولي المؤسسة مركز عمله بالمدينة المنورة الى الخارج الا بعد اشعار وكالة وزارة الحج وموافقتها على ذلك.. وعليه العودة من خارج المملكة في المواعيد المحددة وفقا للقرارات المنظمة لذلك.

9 - مع عدم الاخلال بالتزامات مجلس ادارة المؤسسة.. يجوز له ان يستخدم من يعينه على القيام بواجباته وعلى نفقة المؤسسة ومسؤوليتها وان يكون اولئك الاشخاص من حسني السيرة والسلوك وان يكونوا لائقين صحيا وفي سن ملائمة للخدمة ومن الحاصلين على ما يؤهلهم للعمل وان يكونوا تحت اشرافه المباشر في العمل وتزويد كل منهم ببطاقة تحمل البيانات المتعلقة بالمستخدم ومستخدمه. وأن يتم ذلك بعقد مكتوب وبما يتفق مع الانظمة والتعليمات.

10 - تسلم جواز سفر الحاج او وثيقة سفره والمحافظة عليها الى حين انتهاء اجراءات سفره بتسليم كل حاج بطاقة مطبوع عليها المعلومات الاساسية كالمتبع ويعتبر تسليم البطاقة للحاج دليلا على استلام المؤسسة وثيقة سفره.

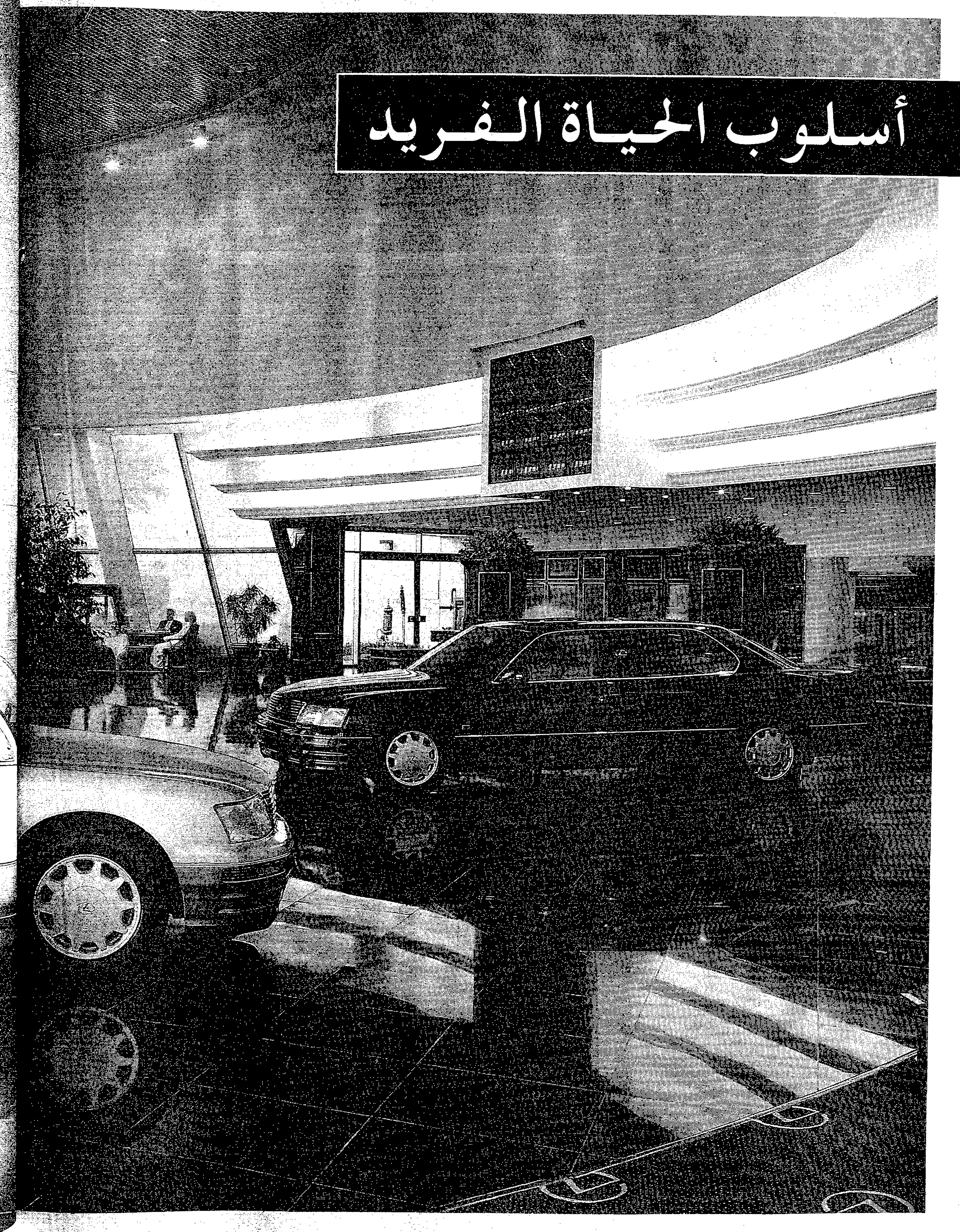
ويراعى اثبات اسم الحاج وجنسيته ورقم جواز سفره ومصدره وتاريخه والرقم التسلسلي للبطاقة وتاريخ وصوله الى المدينة المنورة ومغادرته لها ووجهة سفره في السجل الرسمي المخصص لهذه الغاية وذلك لدى المؤسسة في ضوء التعليمات المنظمة لذلك.

وللمؤسسة مسؤولة عن تسليم وثائق سفر الحجاج او جوازات سفرهم الى السائق المكلف بنقلهم الى مكة المكرمة قبل الحج او الى جدة او المدينة المنورة بعد الحج لحفظها بالحقيبة المسلمة له من قبل شركة النقل المختصة وذلك في الموعد المحدد لمغادرتهم طبقا للأوامر والتعليمات الصادرة عن وزارة الحج.

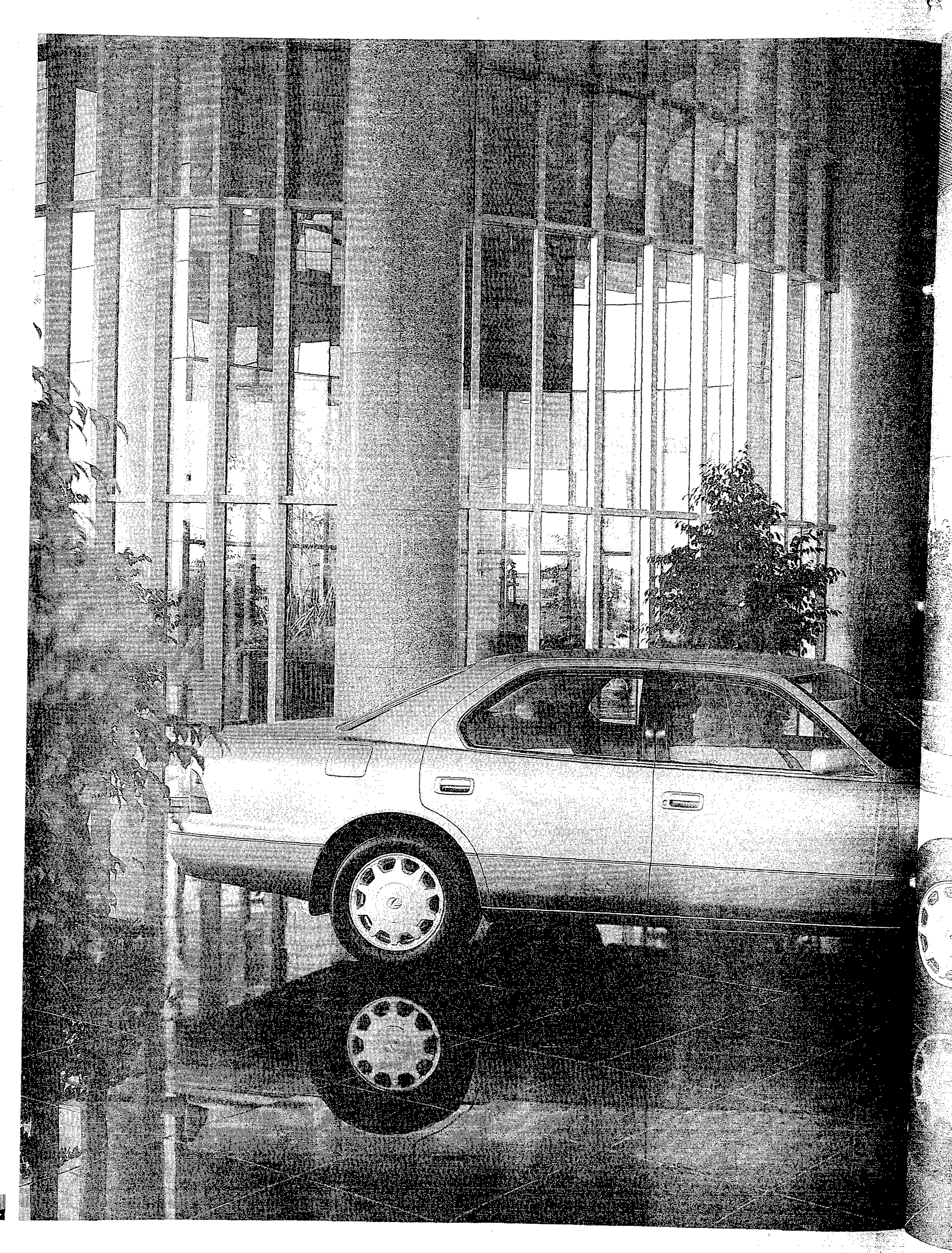
11 - على المؤسسة ان تقدم بيانا من نسختين باسماء حجاجها لفرع النقابة العامة ...

انشاء مؤسسات الطوافة الاهلية التجريبية بمكة المكرمة والمؤسسة الاهلية للادلاء بالمدينة المنورة وكذا ماصدر من أوامر سامية وقرارات من وزير الداخلية ورئيس لجنة الحج العليا.

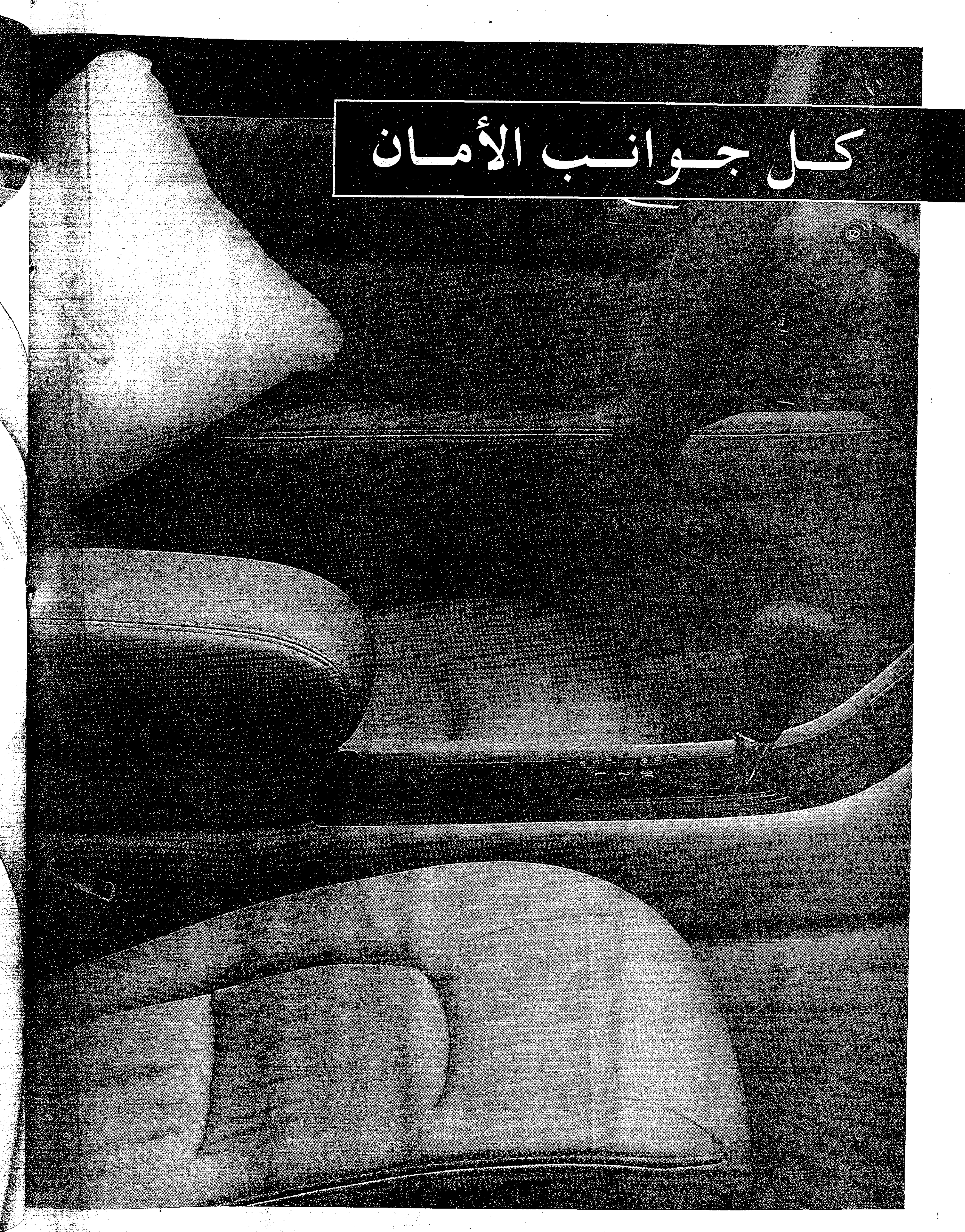
2 - على مؤسسات الطوافة في مكة المكرمة والادلاء في المدينة المنورة ومكتب الوكلاء الموحد في جدة متابعة الحجاج المرضى بالمستشفيات وتنظيم خروج المشافين ممن يقرر الطبيب رسميا تحسنهم بواسطة مرشديها وفق التنسيق الذي يتم مع ادارة الشؤون الصحية بكل من مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة ويطبق ذلك على الحجاج المرضى بالمشاعر المقدسة حيث يتوجب على المؤسسات وجود مندوبين عنها بصورة مستمرة في مستشفيات ومستوصفات المشاعر لتسلم الحجاج وايصالهم الى مخيماتهم ...

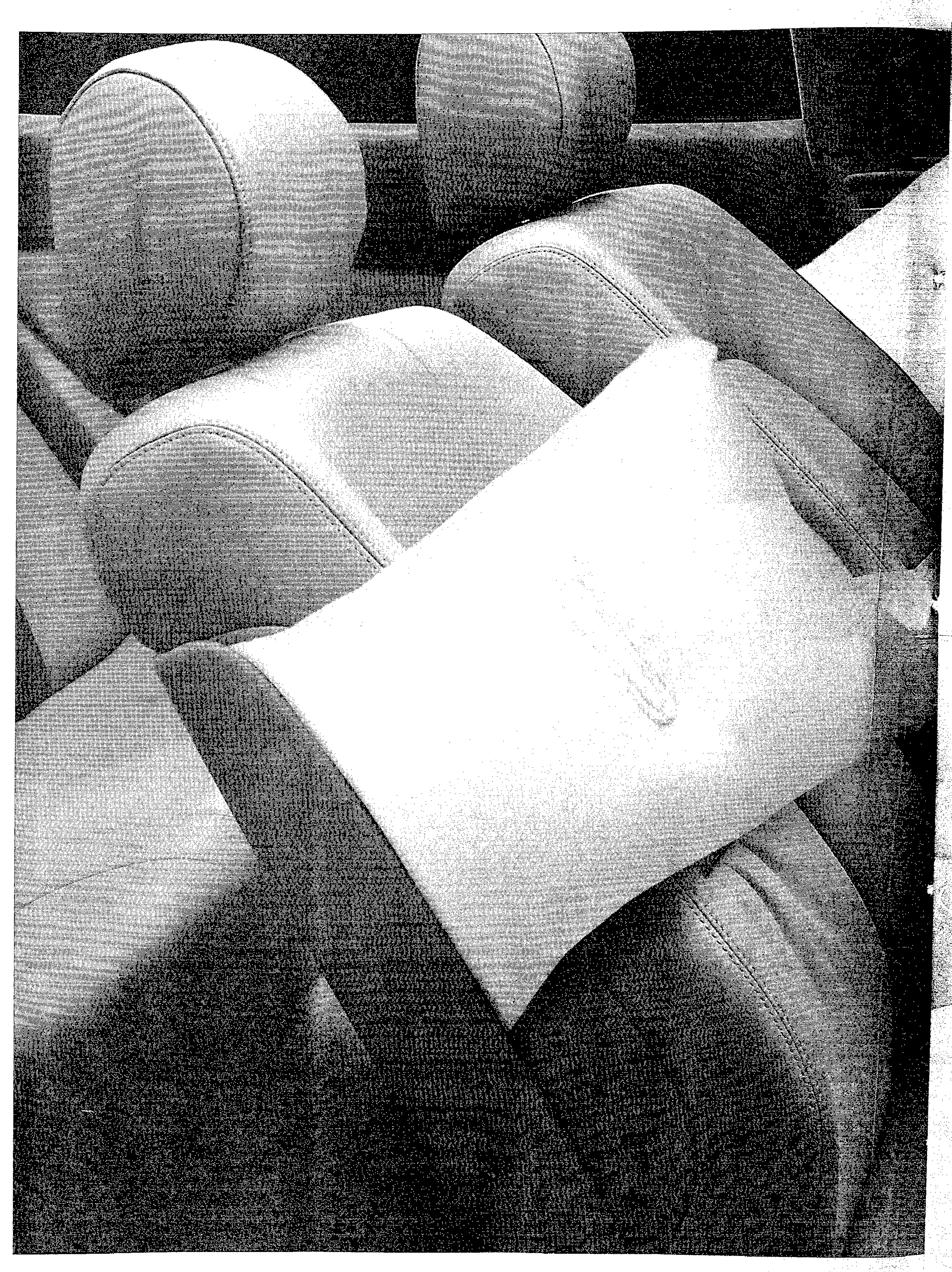


"لقد تجاوزنا آفاق الفخامة وأضفنا إلى



نا إلى عجائب الدنيا صرح ثامن"


كل جوانب الأمان
"الأمان في لكزس ليس جانب . . . إن



... [illegible]كل الجوانب"

No. 6613 - Sunday 5/1/1997 ● 1997/1/5 العـــدد 6613 - الأحـــد

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE
2

العساف لدى افتتاحه ندوة التعريف بأنشطة البنك الإسلامي للتنمية:

تزايد مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي نجاح لسياسة تنويع قاعدة الاقتصاد السعودي

الرياض: من محمد البسام

اكد وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي الدكتور ابراهيم العساف ان السعودية رسمت سياسة اقتصادية واضحة المعالم وحرصت على الاهتمام بالقطاع الخاص وتهيئة المناخ المناسب له لتحقيق اهداف التنمية الاقتصادية المنشودة، وباستقراء الاهداف العامة لخطط التنمية المختلفة في السعودية يبرز التوجه الواضح للدولة نحو تشجيع القطاع الخاص لزيادة مساهمته في عملية التنمية، مشيرا بانه تجسد ذلك جليا في خطة التنمية السادسة التي اعتبرت هذا القطاع احد محاورها الرئيسية، ولقد عملت الدولة وستعمل على تنفيذ مجموعة متناسقة من المبادرات والسياسات الرامية لتحقيق الاهداف التنموية للقطاع الخاص، ومن ذلك الاستمرار في الحوار معه وتعميقه من خلال القنوات المختلفة بين الجهات الحكومية والمؤسسات التنظيمية للقطاع الخاص وبتنظيم الندوات واللقاءات المفتوحة ودعم المنشآت الصغيرة والاستمرار في تشجيع الاستثمار الاجنبي اضافة الى تعبئة الموارد المالية من خلال المؤسسات والاسواق المالية وتوجيهها نحو الاستثمار فيه، وكذلك مواصلة تقديم العديد من الحوافز التشجيعية لزيادة مساهمة القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي.

واضاف الدكتور العساف في كلمته التي القاها صباح امس في ندوة رجال الاعمال والشركات والمؤسسات الوطنية والقطاع الخاص بالمملكة بانشطة البنك الاسلامي للتنمية والوسائل التمويلية المختلفة التي يقدمها، والتي عقدت في الغرفة التجارية الصناعية بالرياض ان من بين هذه الحوافز انشاء شبكات التجهيزات الاساسية اللازمة للمشروعات الانتاجية وتاجير الاراضي للمشروعات الصناعية باجور رمزية، وتوفير خدمات المياه والطاقة للمصانع الوطنية باسعار مخفضة، ومنح الاعفاءات الجمركية على نطاق واسع لمستلزمات الانتاج الضرورية للصناعة، وتوفير التمويل الميسر للصناعة والزراعة من خلال مؤسسات التمويل الانمائي التي انشاتها الدولة، والاعفاء من الضرائب وتقديم المساعدة التقنية للمشاريع من خلال الابحاث التي تقوم بها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية والدار السعودية للخدمات الاستشارية. وبين الوزير ان الفرصة كانت مفتوحة امام القطاع الخاص للاشتراك في المعارض الداخلية والخارجية، وتخفيض اجور خدمات الموانئ على الصادرات من الصناعات الوطنية، ومنح الاولوية للمنتجات الوطنية في المشتريات والمشروعات الحكومية، والعمل على وضع مواصفات قياسية لكثير من السلع بما يساعد على تحقيق مستوى جودة ملائم للمنتجات الوطنية.

اما على صعيد السياسة التجارية الخارجية ذكر وزير المالية السعودي ان الدولة حرصت على توسيع الاسواق الخارجية امام الصادرات السعودية بتوفير الظروف المناسبة لوصول تلك الصادرات الى اسواق الدول الاخرى محررة من العوائق الجمركية وغير الجمركية، وذلك من خلال الدخول في عدد من الاتفاقيات الاقليمية والعربية والثنائية ومشاركة السعودية في عدد من البرامج في مجال تمويل التجارة وتوفير الائتمان اللازم للصادرات في نطاق التعاون العربي والاسلامي المشترك مثل مساهمتها في رأسمال المؤسسة العربية لضمان الاستثمار، والمؤسسة الاسلامية لتامين الاستثمار وائتمان الصادرات والمساهمة في رأسمال برنامج التمويل الاطول اجلا للتجارة الذي يديره البنك الاسلامي للتنمية اضافة الى قيامها مع الدول العربية الاخرى بتأسيس برنامج تمويل التجارة العربية.


د. ابراهيم العساف
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

واشار العساف الى ان الميزانية العامة للدولة لعام 1997 دلت على المساهمة المتزايدة للقطاع الخاص في اجمالي الناتج المحلي، حيث كان نموه بنسبة 3.5% عما كانت عليه في عام 96، مشيرا الى ان القطاع الصناعي بالذات كان نموه كبيرا وصل الى معدل 9%، وما يشهده القطاع الخاص في السعودية من انتعاش وارتفاع في مساهمته في الاقتصاد الوطني، يدل بشكل واضح على نجاح سياسات الحكومة السعودية في تنويع القاعدة الاقتصادية، موضحا بانه قد اعتمد في اطار هذه الميزانية لقطاع التجهيزات الاساسية والصناعة والكهرباء ما يزيد على 8.630 مليار ريال، كما اعتمد للاعانات المخصصة لمختلف الانشطة الاقتصادية والاجتماعية اكثر من 7.130 مليار ريال.

واوضح الدكتور العساف ان اعتمادات الميزانية اكدت على مواصلة صناديق ومؤسسات التنمية الحكومية تقديم القروض لمختلف المشاريع التنموية في المجالات الصناعية والزراعية والعقارية، حيث خصص لهذه القروض مبلغ 5 آلاف مليون ريال.

واشار الى اهمية ودور البنك الاسلامي للتنمية ووسائله التمويلية المختلفة، مبينا ان اجمالي ما اعتمده البنك لبرامجه منذ انشائه وحتى نهاية عام 1416هـ ما قيمته حوالي 14 بليون دولار اميركي.

وقال ان راسمال البنك المصرح به حاليا يبلغ 6 مليارات دينار اسلامي (9 مليارات دولار اميركي)، بينما يبلغ رأس المال المكتتب فيه 6 مليارات دولار. مبينا ان السعودية من اكبر الدول المساهمة مع رأس مال البنك اضافة الى الكويت وليبيا، والامارات، وتركيا.

واشاد رئيس الغرفة التجارية الصناعية بالعاصمة السعودية الرياض عبد الرحمن الجريس بدور البنك تجاه القطاع الخاص السعودي مشيرا الى ان من الاعمال الهامة التي قام بها البنك اخيرا انشاء شركة اسلامية عالمية للتمويل عن طريق الاجارة، ممولة تمويلا كاملا من البنك الاسلامي للتنمية، والبنوك الاسلامية الاخرى، والتي بدورها ستقوم بانشاء شركات اجارة متخصصة على المستوى الوطني في الدول الاعضاء المختلفة على اساس معايير السوق. بالاضافة الى ابتكار اسلوب جديد للتمويل يتفق مع احكام الشريعة الاسلامية، وهو ما يعرف (بالاستصناع) ويعنى به عقد لتصنيع سلع يوافق بموجبه الصانع على تزويد المشتري بالسلع المحددة وفي فترة زمنية محددة وبسعر متفق عليه.

100 مليون دولار رأس المال المدفوع على أن يرتفع لاحقا إلى 500 مليون دولار

«الثريا» للاتصالات الإماراتية تؤسس اليوم بمساهمة عربسات وشركات الهواتف الخليجية

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

يتم مساء اليوم في أبوظبي توقيع عقد تاسيس شركة الثريا للاتصالات عبر الاقمار الصناعية، على ان يتم الاعلان رسميا عن تاسيس الشركة في مؤتمر صحافي يوم الاثنين.

وسيعقد مؤسسو الشركة اجتماعا اليوم في أبوظبي لوضع اللمسات الاخيرة على مشروع تاسيس الشركة التي سيكون راسمالها الاولي المدفوع 100 مليون دولار يرتفع في غضون بضعة اشهر الى 500 مليون دولار ويصل في نهاية المطاف الى حوالي 800 مليون دولار، وذلك حسب تطورات المشروع.

وقال حسن العمران نائب المدير العام لمؤسسة الامارات للاتصالات لـ «الشرق الأوسط» ان مؤسسة الامارات للاتصالات ستساهم بحوالي 25% من راسمال المشروع في حين يساهم جهاز أبوظبي للاستثمار بنسبة 20% ومساهمون اماراتيون آخرون بحوالي 6% بحيث تكون نسبة المساهمة الاماراتية حوالي 51% وذلك حسب ما يتطلبه قانون الشركات.

وقال العمران ان المؤسسين للمشروع هم بالاضافة للامارات، مؤسسة عربسات وشركات الاتصالات في بعض دول مجلس التعاون، والشركة الاجنبية التي ستنفذ مشروع القمر الصناعي الاماراتي الثريا.

وقال ان حصص الشركات الخليجية في المشروع متفاوتة لكنها تدور حول نسبة 10% في حين تبلغ حصة الشركة الاجنبية التي تنفذ المشروع 5%. واوضح ان السعودية لن تشارك في المرحلة التاسيسية الا انها ستساهم في مرحلة تالية عند توسيع رأسمال الشركة الى 500 مليون دولار.

وقال العمران ان المشاركة العربية في راسمال الشركة متاح في مرحلة مقبلة، وانه بالاضافة الى مساهمة مؤسسة عربسات في المشروع فان هناك اتصالات مع بعض الدول العربية مثل الاردن الذي ابدى رغبة للمساهمة في راسمال المشروع.

وقال انه ستشكل بعد اعلان تاسيس الشركة لجنة تاسيسية من المساهمين المؤسسين تتولى اجراءات تاسيس الشركة كشخصية اعتبارية مستقلة في الامارات.

ونفى ان تكون هناك نية حاليا لاشراك القطاع الخاص الاماراتي في راس مال المشروع، مشيرا الى الطبيعة المعقدة للمشروع والتي تقتضي مساهمة من شركات وهيئات متخصصة.

وقال إن المشروع سيختص فقط للاتصالات الهاتفية المتحركة، ولم يتم الى الآن تحديد الشركة الاجنبية التي ستنفذ المشروع، الا ان حسن العمران قال: ان هناك عروضا من اكثر من شركة من بينها شركات فرنسية واميركية وبريطانية.

ويهدف مشروع «الثريا» المشترك الى اطلاق قمر صناعي لتوفير خدمات الاتصالات الشخصية من مدار ثابت حول الارض فوق منطقة المحيط الهندي.

وسيكون الغرض الاساسي لمشروع «الثريا» توسيع نطاق خدمات الهواتف المتحركة والثابتة في العالم العربي والمناطق المجاورة بتكلفة اقتصادية، وسوف يقدم هذا النظام التغطية اللازمة بغض النظر عن الحدود الارضية او الكثافة السكانية.

ومن المزايا البارزة لمشروع الثريا توفير الخدمات الهاتفية للمناطق الريفية والنائية حيث تكون خدمات الهاتف التقليدية غير اقتصادية وغير ممكنة.

ويعد مشروع الثريا نظاما اقليميا للاتصالات الساتلية المتنقلة حيث يرسل اشارة قوية للمنافسين الخارجيين، وتشمل الخدمات التي يقدمها مشروع الثريا: الاتصالات الصوتية و البيانات والفاكس والرسائل (خدمة ج. اس. ام للرسائل القصيرة)، وسوف تشمل الاجهزة الطرفية تلك المحمولة باليد والثابتة واجهزة السيارات.

ويتيح نظام «الثريا» توفير خدمات التجوال في كافة انحاء المنطقة باستخدام الاجهزة الطرفية ذات التوافق المزدوج القادرة على الاتصال عن طريق القمر الصناعي ومحطات «جي اس ام» الارضية.

وستقوم المحطات الطرفية ذات القنوات المنفردة والمتعددة بتوفير خدمات الاتصالات الثابتة للمناطق النائية كالمناطق الريفية وكذلك التجمعات الصناعية والزراعية البعيدة.

ويشمل نطاق تغطية نظام «الثريا» جميع بلدان شمال افريقيا والشرق الاوسط والخليج العربي وايران وتركيا وباكستان والهند وبنجلاديش والبلدان الآسيوية الصاعدة وبلدان جنوب اوروبا.

يقدم نظام «الثريا» خدمات الاتصالات الاساسية في المناطق المفتوحة وسيكون ذا اهمية خاصة لمستخدمي الاتصالات البحرية والجوية الى جانب تلبية احتياجات سكان المناطق الريفية المتخلفة عن هذا المجال الحيوي بحيث ان تغطية نظام «الثريا» سوف تشمل 100% من البلدان العربية والبلدان المجاورة لها، كما ستشمل بصفة جزئية بحر العرب الى جانب توفير التغطية الكاملة لبلدان منطقة الخليج العربي والبحرين المتوسط والاحمر.

وتجدر الاشارة الى ان فكرة مشروع الثريا طرحت قبل اكثر من عام، وقام فريق متخصص بالمشروع باعداد الدراسات التفصيلية التي تستند الى النواحي التجارية والاقتصادية والفنية والقضايا التنظيمية، فضلا عن الاتصالات مع الشركات الاجنبية التي تحمست لتنفيذ المشروع.

ومن هذه الشركات ايروسبسيال والكاتل الفرنسيتان، ولوكهيد وهيوز الامريكية وماتراماركوني البريطانية، وتقول مصادر مطلعة ان شركة الكاتل هي الاوفر حظا لتنفيذ المشروع.

وكانت هذه الشركة قد نفذت مشروع القمر الصناعي المصري نايل سات المقرر ان يبدأ تشغيله في مايو المقبل.

الحصة التموينية للفرد العراقي ثابتة رغم تدفق النفط

عمان: «الشرق الأوسط»

لم يطرأ اي تغيير على مفردات الحصة التموينية الموزعة على المواطنين العراقيين خلال شهر يناير (كانون الثاني) الحالي بالرغم من اعلان الحكومة العراقية عن وصول الآف الاطنان من المواد الغذائية يوميا عن طريق تركيا والاعلان السابق على لسان الدكتور محمد مهدي صالح وزير التجارة العراقي عن زيادة المفردات والكميات الغذائية التي سوف تتضمنها البطاقة التموينية.

ودعت وزارة التجارة العراقية خلال وكالة الانباء العراقية الرسمية وكلاء المواد الغذائية والطحين في بغداد والمحافظات الى مراجعة مراكز القطع والتجهيز لتسلم حصص المواطنين التموينية لشهر يناير الحالي.

واوضح المصدر بان اجمالي تكاليف حصة الفرد الواحد 105 دنانير وحصة الطفل لوحدها 105 دنانير. واشار مواطن عراقي وصل الى عمان من ان اية زيادة او تغيير لن تطرأ على البطاقة التموينية وان الحصة الغذائية المخصصة للمواطن العراقي هي ذاتها التي كانت توزع خلال العام الماضي وقال بان العراقيين فوجئوا بعدم وجود اية زيادة بالحصة التموينية كما وعدوا وتاملوا ذلك الى جانب رداءة النوعيات التي وزعت خاصة (الرز) والطحين حيث يضطر المواطن الى شراء طحين محسن (ابيض) من الاسواق التجارية باسعار عالية لغرض خلطه مع الطحين الذي توزعه وزارة التجارة ليكون على درجة مقبولة في صلاحيته.

من جهة اخرى اصدرت وزارة المالية العراقية قرارا يوم الاول من امس يقضي باسترجاع بدل البطاقة التموينية والبالغ 2000 دينار من الموظفين المتقاعدين لأسباب صحية حيث كانت الوزارة قد خيرت هؤلاء بين تسلم حصة تموينية او مبلغ 2000 دينار في بداية العام 1991 وهذا يعني استرجاع مبالغ متراكمة على هؤلاء المتقاعدين منذ ست سنوات مما سيخلق عبئا ماليا جديدا على المتقاعدين لاسباب صحية وغالبيتهم من جرحى الحرب والمعوقين والمصابين بأمراض مزمنة تعيقهم عن العمل.

ونقلت اذاعة بغداد يوم امس عن الدكتور وليد النعيمي مدير التقاعد العامة في وزارة المالية ان هذا الاجراء يهدف الى الحفاظ على الاموال العامة في الخزينة مضيفا ان الدائرة شكلت لجانا لحصر اعداد المتقاعدين لغرض التاكد من صحة صرف هذه المبالغ والمشمولين بها.

وحسب خبير اقتصادي عراقي في عمان فان البطاقة التموينية لدى توزيعها عام 1990 كانت تضم كميات ومواد تكفي لسد حاجة المواطن قبل ان تبدأ العد التدريجي بالهبوط حتى صارت لا تسد حاجة أكثر من 20 بالمائة من حاجات المواطن حتى اليوم. ويامل العراقيون مع تدفق النفط العراقي الى الخارج والمواد الغذائية الى الداخل ان تسد البطاقة التموينية حاجتهم من الغذاء بنسبة 70 بالمائة لكن الوقائع تشير الى ان البطاقة التموينية الجديدة اذا ما صدرت فسوف تسد حاجة الفرد العراقي بنسبة تتراوح ما بين 40 الى 50 بالمائة ويتحمل المواطن البقية.

البحرين تنشئ جسرا ثالثا يربط بين المنامة والمحرق

المنامة: من هناء بوحجي

تخطط البحرين لانشاء جسر ثالث يربط بين جزيرتي المنامة والمحرق بكلفة اجمالية تصل الى 30 مليون دينار بحريني. وتتوقع المصادر الرسمية ان يتم الشروع في تعيين استشاريين للمشروع خلال الايام القليلة المقبلة.

ياتي التفكير في الجسر الثالث الذي سيمتد من منطقة الجفير بالمنامة الى شارع الحوض الجاف بالحد الواقعة في شمال المحرق بعد ان تقرر انشاء محطة الكهرباء الجديدة في المحرق التي قدرت تكلفة تمديداتها تحت الماء بحوالي 22 مليون دينار بحريني.

فجاءت فكرة انشاء الجسر الذي سيؤمن مساراً لاستيعاب هذه الكابلات ويسهل صيانتها في ما بعد وبكلفة مقاربة لكلفة التمديدات تحت الماء.

كما ان الجسر المتوقع سيكون معبراً مباشراً بين المنامة والمنطقة الصناعية والميناء الجديد في منطقة الحد بالمحرق من اجل تسهيل عمليات النقل.

وكان امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة قد افتتح صباح امس العبور على ثاني جسر يربط جزيرتي المنامة بالمحرق والذي تم الانتهاء من انشائه مؤخراً.

واستغرق العمل في انشاء الجسر الذي يبلغ طوله نحو 3 كيلومترات واطلق عليه اسم الشيخ عيسى بن سلمان حوالي 4 سنوات وبلغت التكلفة الاجمالية لانشائه نحو 26.5 مليون دينار بحريني.

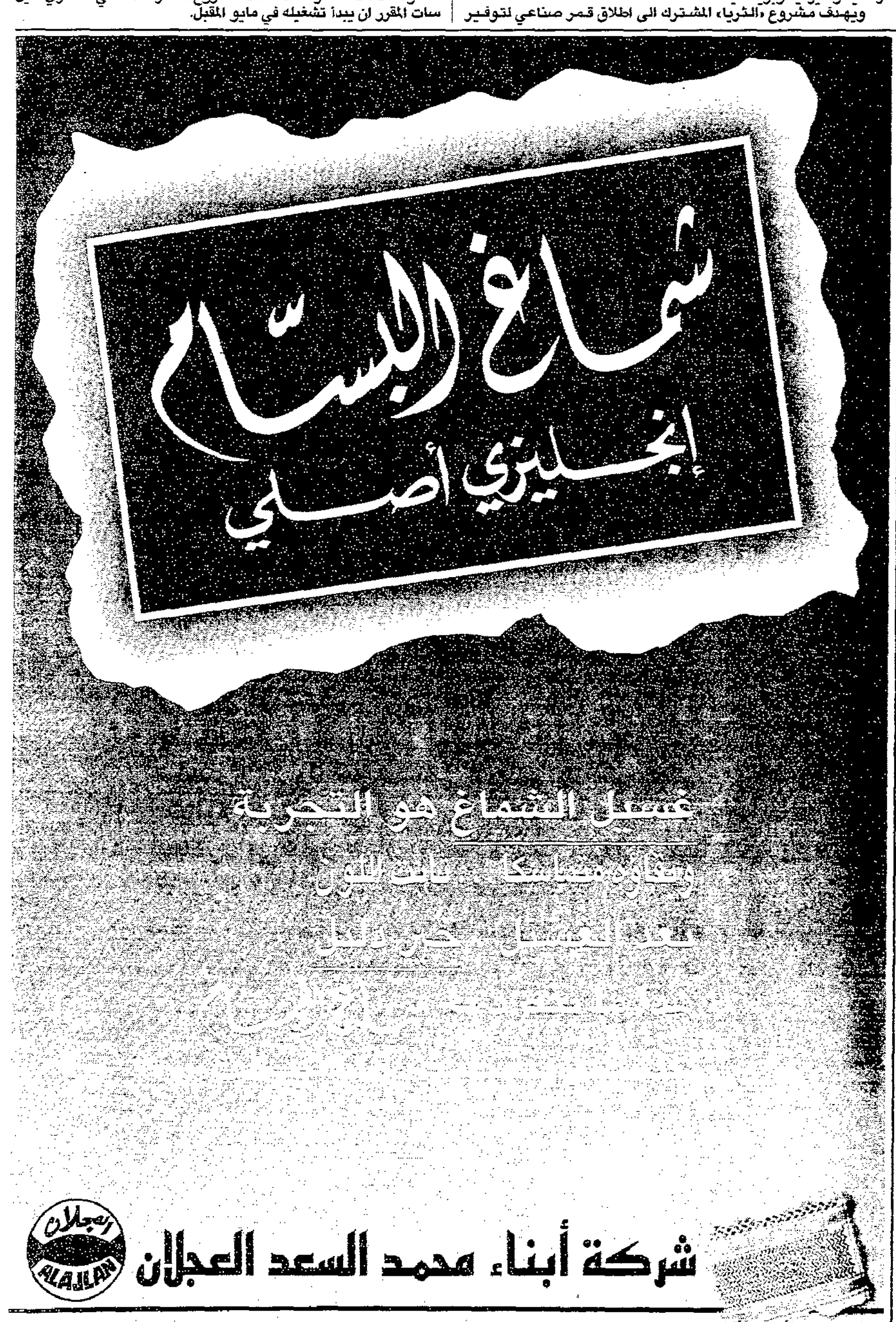
ويتوقع ان يستوعب الجسر الجديد نحو 40 % من السيارات المارة على جسر المنامة المحرق الوحيد (جسر الشيخ حمد) والتي يصل عددها الى 90 الف سيارة يومياً.

مجلس إدارة شركة الخزف السعودية يوصي بزيادة رأس المال إلى 200 مليون ريال

الرياض: «الشرق الأوسط»

اوصى مجلس ادارة شركة الخزف السعودية بزيادة رأس مال الشركة المدفوع الى (200) مليون ريال، وذلك عن طريق اصدار (500) الف سهم جديد بقيمة اسمية قدرها مائة ريال للسهم الواحد مدفوعة بالكامل. وقال مدير عام الشركة سليمان محمد الخليفي ان الاسهم الجديدة ستوزع مجاناً على مساهمي الشركة بواقع سهم واحد جديد لكل ثلاثة اسهم اصلية، وستغطي قيمة هذه الزيادة في راس المال عن طريق رسملة جزء من الارباح المبقاة.

واشار الخليفي الى ان هذه الزيادة تاتي لغرض تدعيم مركز الشركة المالي في ظل الارتفاع الحاصل في حجم موجوداتها والتي ستبلغ قرابة (600) مليون ريال في نهاية عام 1996، مشيراً الى ان موضوع زيادة راس المال سيطرح على الجمعية العامة غير العادية لمساهمة الشركة لاقراره بعد الحصول على موافقة وزارة التجارة بهذا الخصوص.



السعودية تستحدث لجنة للفصل في مخالفات أحكام نظام المعادن الثمينة والأحجار الكريمة

الرياض: «الشرق الأوسط»

اصدر وزير التجارة السعودي قرارا يقضي باستحداث لجنة من فرع الوزارة بالمدينة المنورة للفصل في مخالفات احكام نظام المعادن الثمينة والاحجار الكريمة تشكل من رئيس وعدد من الاعضاء مع المدعي العام والسكرتير.

وقال مصدر مسؤول بوزارة التجارة بان انشاء هذه اللجنة والتي باشرت عملها فور صدور القرار يمثل تيسيرا هاما وتخفيفا على القاطنين في دائرة فرع الوزارة بالمدينة المنورة، ولعموم منطقة المدينة المنورة مضافا اليها منطقة تبوك والذين كان يتعين عليهم في السابق مراجعة اللجنة المختصة بتلك المخالفات في فرع الوزارة بمحافظة جدة.

واضاف المصدر ان هذا الاجراء يأتي في اطار سعي الوزارة لتطوير اعمالها ورفع كفاءة اداء المهام المناطة بها لخدمة النشاط التجاري ومجتمع الاعمال في البلاد. من جهة اخرى صدرت موافقة وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز على ما رفعه وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه وتوصلت اليه لجنة مكافحة التستر بمدينة حائل من توصيات بثبوت تستر احد السعوديين على اجنبي من الجنسية الباكستانية بالادلة الثبوتية القاطعة وقد اشتملت تلك التوصيات على معاقبة السعودي بغرامة مالية مقدارها 5 آلاف ريال وشطب السجل التجاري وتصفية الاعمال الخاصة بعمل البقالة في حائل وحرمانه من مزاولة هذا النشاط لمدة ثلاث سنوات، وتستوفى بالتضامن بين المتستر والمتستر عليه الرسوم والضرائب واي التزامات اخرى لم يتم استيفاؤها نتيجة للتستر، اضافة الى معاقبة الاجنبي بغرامة مالية مقدارها 5 آلاف ريال وابعاده عن البلاد وادراج اسمه في قائمة الممنوعين من الدخول بعد استيفاء ما له من حقوق وتسديد ما عليه من الغرامات.

المنامة تستضيف غدا مؤتمر البتروكيماويات

المنامة: من هناء بوحجي

تبدا في المنامة صباح غد اعمال المؤتمر الثالث لتكامل الصناعة البتروكيماوية في الاقطار العربية.

ويناقش المؤتمر الذي تنظمه وزارة الصناعة البحرينية وشركة الخليج لصناعة البتروكيماويات بالتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين الاوضاع الحالية للصناعة البتروكيماوية على المستويين العربي والعالمي، وآفاق تطوير هذه الصناعة الأساسية. كما ستبحث نحو 20 ورقة يقدمها خبراء من عدة دول عربية مقومات فتح الاسواق العربية وتشجيع التجارة العربية البينية امام المنتجات وتسهيل تبادلها.

وستقدم من خلال اوراق المؤتمر سبل تعزيز القدره التنافسية للمنتجات البتروكيماوية العربية في الاسواق العالمية وتطبيق انظمة الجودة الشاملة بالاضافة الى دراسة التطويرات الاقتصادية الدولية وانعكاساتها على الصناعات البتروكيماوية العربية.

مقبول حبيب خلفان مدير عام بنك الدوحة لـ«الشرق الأوسط»

أرباح البنك ستفوق 34 مليون ريال ونسعى لزيادة معدل التوزيعات على المساهمين لعام 96

الدوحة: من صالح الأشقر

توقع مقبول حبيب خلفان المدير العام لبنك الدوحة القطري ان يتمكن البنك من تحقيق ارباح بنهاية هذا العام تفوق الارباح التي تحققت خلال العام المالي 1995. وقال خلفان ان انشاء سوق الاوراق المالية خلال العام الحالي وانشاء البنك الصناعي سيساهمان في انعاش القطاع الخاص والتداول.

وحول نسبة توزيع الارباح على المساهمين وارباح بنك الدوحة لعام 1996 قال خلفان: بالتاكيد ستكون اعلى من عام 1995 الذي وزعت فيه ارباح على المساهمين بنسبة 25 في المائة من جملة ارباح بلغت 34 مليون ريال قطري وكما قلت لك ان ارباح عام 1996 ستكون اعلى على الرغم من انه لم يتم اغلاق الحسابات النهائية للعام المالي بعد.

واشار الى ان البنك سيطرح في السوق بطاقة «فيزا» باسم بنك الدوحة المحدود كما سيقوم بتطوير شامل لنظام الحاسب الالي. وحول ارتفاع الاسعار في قطر قال خلفان ان الاسعار لا ترتفع في قطر وحدها وانما ترتفع في بقية دول الخليج، مشيرا في هذا الصعيد الى ان للتضخم الناتج عن ارتفاع الاسعار يأتي الى قطر عبر السلع المستوردة. وقال ان الاسعار في تصاعد مستمر وعلى سبيل المثال هذه السنة ارتفعت الاسعار 31 في المائة وقد ترتفع بمعدل 41 في المائة في العام المقبل. وبالتالي تنعكس هذه المشكلة على الوضع الداخلي في دول المجلس.. اضف الى ذلك مشكلة ارتفاع اسعار العملات الاجنبية وبالتالي عملات دول المنطقة التي هي اصلا مرتبطة بالدولار مما يؤدي الى اخذ نسبة منها. لذلك فالمشكلة تكمن في ارتفاع اسعار السلع وارتفاع اسعار العملات الاجنبية ولذلك لدينا ارتفاعان في الاسعار التي يدفع ثمنها في النهاية المستهلك.

وقال خلفان ان المصرفيين يعتقدون ان مستقبل الاقتصاد القطري يبشر بالكثير خاصة بعد بدء تصدير الغاز المسال وقد ذهبت اول شحنة من هذا الغاز الى اليابان من راس لفان قبل ايام والباقي في الطريق من المشاريع الاخرى مما سوف يؤدي الى تحسن اقتصادي كبير جدا لدولة قطر.

وحول موقع بنك الدوحة المحدود بين البنوك القطرية قال خلفان ان المؤشرات المالية تقول ان بنك الدوحة اكبر بنك في قطر بعد الوطني وبالتدقيق في موازناتنا ستجد انها أعلى من كل البنوك عدا الوطني من حيث حقوق المساهمين والموجودات ومجموع الودائع ومجموع التسهيلات المصرفية وايضا من حيث الارباح وكذلك حجم المتعاملين مع بنك الدوحة. واشار الى ان البنك يواصل التوسع من خلال تقديم خدمات جديدة والانتشار في المناطق المأهولة بالسكان واصبح لدينا ثمانية فروع في الداخل وفرع هام في نيويورك وفرعان في باكستان، مشيرا في هذا الصدد الى ان البنك اختار نيويورك لانها مدينة المال وكل العمليات المصرفية تتم في نيويورك والايام اثبتت ذلك. وبشأن دور البنوك في تمويل النهضة الاقتصادية في قطر قال: نحن كبنوك نتعامل مع المؤسسات الوطنية ووجدنا من الصالح ان نتعاون معها وقد قدمنا الكثير وسوف نستمر في ذلك. واضاف ان البنوك على استعداد عند الطلب للايفاء بتمويلات المؤسسات الخاصة او المختلطة الى جانب تمويل المؤسسات والشركات الاخرى.

واشار المسؤول المصرفي الى ان قطر اخذت تشجع القطاعات الخاصة على النمو والعمل والانتاجية بعقلية تجارية وفي نفس الوقت تصبح قادرة على تحقيق الربح في ما توفرت الكفاءات مشيرا الى ان معظم الشركات في قطر شركات خاصة.

وقال خلفان ان الدوحة تشهد العام الحالي حدثين سيسهمان في نمو الاقتصاد وهما تاسيس سوق الدوحة للاوراق المالية وبنك التنمية الصناعية. واضاف ان سوق الدوحة للاوراق المالية سوق مهم لحجم حركة راس المال وسوف يعمل على توفر التمويل للشركات كما يوسع القاعدة الراسمالية للشركات.

واشار الى ان سوق الدوحة للاوراق المالية سيعمل على تنظيم البيع والشراء ومنع المضاربات الكبيرة، وسوف يتبين الحجم الحقيقي لميزانية كل شركة او القيمة الحقيقية لها. كما ان البنك الصناعي الذي يبدا العمل هذه السنة سوف يبدأ في اقراض الصناعات الصغيرة في البداية او الصناعات الخفيفة لاعتبار ان الصناعة تعتبر اساس التنمية ومن هذا المنطلق تهتم الدولة لتشجيع الصناعة ونامل ان ينال هذا البنك الاهتمام ليقوم بدوره المطلوب.

30 مليون دولار زيادة في صادراتها لعام 1996

الفوسفات الأردنية تشهد هذا العام توسعات ترفع إنتاجها إلى 8 ملايين طن

عمان: «الشرق الأوسط»

حققت شركة الفوسفات الاردنية زيادة في عائداتها التصديرية بنحو 30 مليون دولار وبلغت مجمل صادراتها 350 مليون دولار اميركي العام الماضي. وجاء ذلك بعد ان حققت قفزة مهمة في زيادة مبيعاتها التصديرية من الفوسفات الخام بنسبة 12.2% والتي بلغت حوالي 3.9 مليون طن، اضافة الى 10.1 الف طن خام فوسفات وردت الى المجمع الصناعي في العقبة لغايات تصنيع الحامض والاسمدة والتي زادت صادراتة من الاسمدة بواقع 3.2% العام الماضي مقارنة مع عام 1995.

وقال مدير عام شركة الفوسفات الاردنية سامح المدني ان الشركة تتطلع الى العام الحالي كعام مميز سيشهد البدء في انتاج المشاريع المشتركة مع شركات دولية يابانية وهندية، مؤكدا ان مشروع الشركة الهندية الاردنية للصناعات الكيماوية التي تبلغ كلفته 170 مليون دولار سيبدأ تشغيل مصانعه في منطقة الشيدية خلال النصف الاول من العام الحالي وتصدير حامض الفوسفوريك المنتج منها الى الهند.

واضاف ان الشركة اليابانية الاردنية للأسمدة وهو مشروع مشترك بين شركات يابانية وشركة الفوسفات تبلغ كلفته 85 مليون دولار سيبدأ في تشغيل مصانعه في العقبة في الربع الاول من العام الحالي وسيتم تصدير منتجاته من الاسمدة المركبة الى اليابان.

وقال المدني ان شركة الفوسفات اعدت دراسات الجدوى الاقتصادية لمشروع التوسع الثاني لمناجم الشيدية لرفع الطاقة الانتاجية لتبلغ نحو 8 ملايين طن عام 1999 بكلفة استثمارية 250 مليون دولار. واضاف ان جهات دولية ابدت استعدادها لتحويل هذا المشروع الهام والذي سيمكن شركة الفوسفات من مضاعفة انتاجها من الفوسفات الخام لتغطية متطلبات المشاريع المشتركة والاسواق العالمية التي تزداد احتياجاتها خاصة في اسواق اوروبا الغربية وشرق اسيا واستراليا ونيوزيلندا.

سورية تعدل أسعار صرف عائدات النفط في انتظار توحيدها مقابل العملات الأجنبية

دمشق - رويتر: عدلت سورية اسعار صرف عائدات النفط السوري بالعملات الاجنبية مقابل الليرة السورية لتصبح 35 ليرة للدولار الأميركي الواحد بدلا من 23 ليرة وذلك اعتبارا من اول العام الحالي.

الا ان مصادر اقتصادية اكدت لرويتر ان التعديل الجديد لن يكون له اي تاثير على اسعار النفط السوري وان القرار هو لاجراء حسابي داخلي يخص احتساب ابواب الموارد والانفاق ضمن الميزانية العامة للدولة.

واشارت المصادر الى ان القرار يأتي ضمن جهود الحكومة لتوحيد اسعار صرف الليرة السورية مقابل العملات الاجنبية والذي قطع اشواطا كبيرة وناجحة خلال السنوات القليلة الماضية.

ويذكر ان الاسعار الحالية لليرة مقابل العملات الاجنبية تشمل السعر الرسمي الذي يطبق على عدد محدود من التعاملات الرسمية وهو 11.2 ليرة للدولار والسعر الجمركي الذي يبلغ 23 ليرة للدولار والذي يطبق عند احتساب الرسوم الجمركية على عدد محدود من الواردات وبعض العمليات الاخرى.

وهنالك ايضا التشجيعي او سعر الاسواق المجاورة الذي اصبح يطبق على معظم التعاملات المالية في سورية والذي عدل اواخر العام الماضي ليبلغ 44.5 ليرة للدولار.

ويذكر ان سورية التي تنتج حوالي 600 الف برميل من النفط الخام يوميا تصدر ما يزيد على 320 برميل يوميا للاسواق العالمية بينما يستهلك الجزء الباقي محليا. وكانت عائدات النفط التي تدخل ضمن الميزانية العامة للدولة تحتسب في السابق على اساس 11.2 ليرة سورية للدولار الواحد وقد عدل السعر ليصبح 23 ليرة. وتقول مصادر اقتصادية ان الخطوة القادمة ستكون تعديل السعر ليصبح 44 ليرة للدولار وهو السعر الذي تامل الحكومة ان تعممه على كافة تعاملاتها الرسمية. ويتراوح سعر صرف الليرة في السوق السوداء بين 49 و51 ليرة للدولار الأميركي الواحد وهو سعر مستقر منذ ما يزيد على خمس سنوات مما يشجع الحكومة على المضي بخطواتها الهادفة لتوحيد اسعار الصرف.

واشارت صحيفة «تشرين» الحكومية ان وزارة الاقتصاد طلبت من مصرف سورية المركزي والمصرف التجاري السوري احتساب القطع الاجنبي الخاص بعائدات النفط بسعر 34.95 ليرة للدولار واحتساب السعر عند بيعه للمؤسسات الحكومية الاخرى 35 ليرة للدولار.

واوضح قرار وزارة الاقتصاد ان الاجراء الجديد سيتضمن احتساب قيمة اعتمادات الموازنة العامة المخصصة لتسديد اقساط وفوائد القروض والتسهيلات الائتمانية الاخرى وكذلك الانفاق الاستثماري على اعتمادات المشاريع الاستثمارية الممولة بالقطع الاجنبي من مصادر محلية.

كما اصدرت وزارة المالية السورية القرارات التنفيذية الخاصة بالتعديلات الجديدة التي نصت على ان تشتري المؤسسات والشركات الحكومية القطع الاجنبي المخصص لها من عائدات النفط بالسعر الجديد اعتبارا من اول يناير (كانون الثاني) الحالي.

المركزي الأردني يصدر شهادات إيداع قيمتها 21.2 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن محافظ البنك المركزي الاردني الدكتور زياد فريز عن اصدار 15 مليون دينار (21.2) مليون دولار من شهادات الايداع المقدمة بالدينار الاردني للآجال 3 ـ 6 اشهر.

وقالت مذكرة للبنوك المرخصة اصدرها محافظ المركزي الاردني ان اعلى اسعار فائدة تم قبولها لشهادات الايداع الدينارية من الاصدار السابق تراوح ما بين (9.25% ـ 9.5%) سنويا وهو نفس المستويات السابقة.

وادى اطفاء اصدارات سابقة الى انخفاض الرصيد القائم المباع من شهادات الايداع لدى البنك المركزي الى 617.5 مليون دينار (870.7) مليون دولار. ويمكن للبنوك الراغبة في الاشتراك بالمزاودة على الاصدار التقدم للجهات المختصة حتى يوم الخميس القادم، كما جدد المركزي استعداده لاعادة شراء شهادات الايداع لمدة اسبوع بسعر فائدة مقداره 10% سنويا.

المغرب يخفض التعرفة الجمركية على سلع ضرورية قبيل شهر رمضان

الرباط: «الشرق الأوسط»

تم في المغرب تخفيض التعرفة الجمركية المفروضة على استيراد اللبن من صنف (يو اتش تي) و(اولترا هاي تومبريتر) خلال الفترة المتراوحة ما بين 20 ديسمبر (كانون الأول) الماضي و20 يناير (كانون الثاني) الجاري الى 30 في المائة بدل 100 في المائة، وذلك بهدف الحفاظ على التوازن بين العرض والطلب وللاحتفاظ بسعر اللبن في مستواه الحالي.

واوضح بيان لوزارة التجارة والصناعة والصناعة التقليدية المغربية ان هذا الإجراء الذي يهدف الى تزويد البلاد بالمواد ذات الاستعمال الكبير خلال شهر رمضان، تم اتخاذه بهدف تعويض النقص في بعض المواد.

واضاف البيان انه بهدف تلبية حاجيات الطلب سواء على مستوى الكم او الجودة سيتم استيراد التمور من النوع الجيد من الجزائر وتونس، موضحا ان اسعارها ستتراوح ما بين 22 و25 درهما للكيلوجرام الواحد.

وبخصوص المواد الأخرى افادت توقعات وزارة التجارة والصناعة والصناعة التقليدية إستنادا الى إحصائيات أعدتها وحدات الإنتاج والمستوردين ومختلف الإدارات المعنية ان السوق ستزود بشكل منتظم خلال شهر رمضان المبارك.

واضاف المصدر ذاته ان السوق ستكون مزودة بالشاي وستبقى أسعار مختلف انواعه في مستواها العادي، كما ان أسعار السكر والزيوت الغذائية والبيض لن تعرف أي تغيير اما الزبدة التي يزيد استهلاكها خلال شهر رمضان بنسبة 50 في المائة فسيتم توفيرها بشكل منتظم.

وبالنسبة للقطاني (الفول والحمص والعدس) فإنها ستتوفر بشكل كبير بالمقارنة مع السنة الماضية وذلك بسبب الموسم الفلاحي الجيد، وستشهد أسعارها تراجعا بالمقارنة مع السنة الماضية.

وفي ما يتعلق بالأرز اشار البيان الى انه رغم ان استهلاكه يزيد بنسبة 50 في المائة خلال شهر رمضان فإن المخزونات الحالية كافية لتلبية حاجيات البلاد الى حدود شهر مارس (آذار) المقبل.

أما اللحوم الحمراء (البقري والغنمي) فإن إنتاجها هذه السنة سيزيد على التوالي بنسبة 22 في المائة و6 في المائة بالمقارنة مع السنة الماضية. وسيكون الإنتاج من اللحوم البيضاء (الدجاج) موازيا لإنتاج السنة الماضية وسيعرف العرض زيادة بنسبة 10.66 في المائة خلال شهر رمضان.

أما الطماطم فستكون متوفرة في السوق سواء المصبرة منها أو الطرية والتي سيغطي إنتاجها خلال شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) حاجيات المستهلكين.

بورصات الكويت ولبنان ومصر تتبادل غدا إدراج الأسهم

الكويت - رويترز: قال معنل عن بورصات الكويت ولبنان ومصر للاوراق المالية امس السبت ان البورصات الثلاث ستتبادل ادراج الاسهم في ما بينها اعتبارا من غد الاثنين. وقال صعفق الركيبي الامين العام لاتحاد البورصات وهيئات المال العربية: سيتم تطبيق الاتفاق يوم الاثنين.

وابرمت مصر والكويت اتفاقا في ابريل (نيسان) الماضي لتبادل ادراج الاسهم في ما بين بورصتيهما. وانضم لبنان للاتفاق في سبتمبر (ايلول) الماضي. وقال الركيبي الذي يرأس كذلك الادارة الفنية ببورصة الاوراق المالية الكويتية ان الهدف الاساسي من المشروع هو تسهيل الاجراءات بالنسبة للمستثمرين الذين بامكانهم التداول في البورصات الاخرى عبر الوسيط نفسه في بورصاتهم.

واشار الى ان حق تبادل او امتلاك الاسهم الكويتية سيظل مقتصرا على مواطني دول مجلس التعاون الخليجي وهي السعودية والكويت والبحرين وعمان وقطر والامارات العربية المتحدة. ويقول مسؤولون كويتيون انهم يبحثون فتح السوق امام المستثمرين الاجانب وهي خطوة تتطلب موافقة مجلس الوزراء والبرلمان والامير الشيخ جابر الاحمد الصباح. ولم يعلن جدول زمني لذلك. ولا توجد قيود في مصر ولبنان على تداول الاجانب للاسهم الشركات الوطنية.

ومع ذلك تسمح الكويت بادراج اسهم الشركات الاجنبية وفقا للقواعد تضعها لجنة البورصة. ويمكن للاجانب المقيمين في الكويت التداول من خلال صناديق الاستثمار التي تسيرها شركات وطنية. وقال الركيبي ان الاتفاق يسمح للمقيمين العرب في الكويت من استثمار اموالهم في الاسهم اللبنانية والمصرية كما يسمح لمواطني مجلس التعاون في مصر ولبنان من تداول الاسهم الكويتية في البورصات هناك وقد تزيد الوفرة المالية في الكويت التداول في بورصتي مصر ولبنان. ويقول بعض المتعاملين ان قنوات الاستثمار الجديدة قد تؤدي الى تراجع طفيف في تداول الاسهم الكويتية.

وقال مدير للمحافظ الاستثمارية: لن يكون هناك تاثير كبير. الاسهم المصرية واللبنانية وغيرها كانت متاحة دائما للمتعاملين الكويتيين. الفارق الوحيد هو انه سيكون من الاسهل شراء وبيع هذه الاسهم. وقال الركيبي لن الربط يشجع على قيام شركات مالية مشتركة في الدول العربية.

رجل الأعمال الفرنسي ومالك فريق مارسيليا لكرة القدم بيرنارد تابي وصل امس الى حضور أولى جلسات المحاكمة في محكمة بيتون شمال فرنسا. ويواجه رجل الاعمال الفرنسي تهما بالفساد وسوء استخدام اموال شركته (أ. ب)

رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين:

ملتقى رجال الأعمال العرب الأول في عمان سيعمل على دعم الاقتصاد الفلسطيني

عمان: «الشرق الأوسط»

قال سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الاعمال المصريين بان الملتقى الاول لرجال الاعمال العرب في عمان يوم غد - الاثنين - سيؤكد على دعم ومساندة الاقتصاد الفلسطيني وفتح قنوات تعاون مكثف مع رجال الاعمال الفلسطينيين والتجار العرب داخل القدس والضفة الغربية وقطاع غزة.

واضاف ان هناك جهودا تبذل الان لانجاح وترسيخ دور مجلس الاعمال العرب المزمع انشاؤه وتفعيل اهدافه ودعوة باقي منظمات الاعمال في جميع الدول العربية للانضمام الى المجلس مؤكدا ان انعقاد الملتقى، بات في سياق تعزيز التعاون العربي-العربي والسعي نحو انشاء تكتل اقتصادي عربي انطلاقا من اهمية توقيع اتفاقية عربية لانشاء منطقة تجارية عربية حرة تضمن انتقال السلع والخدمات والمواطنين ورؤوس الاموال، الامر الذي سيؤدي بالتالي الى توسيع حجم السوق العربية وجعلها اكثر جاذبية للاستثمارات العالمية والشركات متعددة الجنسية.

واوضح ان الملتقى سيعمل على ترجمة الاتفاقيات التي صدرت عن جامعة الدول العربية منذ انشائها واليات تنفيذ السوق العربية ومستقبل العمل المصري العربي موضوع استراتيجية جديدة للصناعات السياحية. ومن جهته قال حمدي الطباع رئيس جمعية رجال الاعمال الاردنيين ان الهدف من هذا الملتقى هو جمع العرب خاصة ان الجميع يرغب في الدخول في منظمة التجارة العالمية WTO. واضاف في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان القطاع الخاص في الوطن العربي تقع على عاتقه مسؤولية التنمية الاجتماعية، مشيرا الى انه عند الحديث عن برامج التصحيح الاقتصادي مع الجهات الدولية يقولون عليكم بالقطاع الخاص.

واوضح ان ذلك أضاف واجبات جديدة يفرض عليهم تنسيق الجهود والمواقف ليكون القطاع الخاص خير عون للقطاع العام ما دام رغب في الانسحاب من التنمية بتطبيقه برامج الخصخصة، مضيفا انه يتوجب على القطاع الخاص ان يؤهل مؤسساته ويكثف من عمليات التدريب.

وقال الطباع ان الملتقى سيكون عربيا اقتصاديا كما انه سيكون مرجعية للعمل الاقتصادي، مشيرا الى انه سيترك للمشاركين حرية اتخاذ القرارات والتوصيات لرفعها لحكوماتهم.

وقد بدات وفود رجال الاعمال العرب المشاركة في الملتقى الاول لرجال الاعمال العرب الذي تنظمه جمعيتا رجال الاعمال الاردنيين والمصريين بالتوافد الى عمان، حيث وصل الوفد المصري برئاسة سعيد الطويل رئيس الجمعية والمهندس اسماعيل عثمان امين عام الجمعية والمهندس طاهر الشريف سكرتيرها العام. وقد عقد اجتماع تنسيقي بين رئيس جمعية رجال الاعمال الاردنيين حمدي الطباع والوفد المصري المشارك تم خلاله استعراض الخطوات التي تم اتخاذها استعدادا لعقد الملتقى. كما تم وضع اللمسات الاخيرة على الامور التنظيمية ومهمات اللجان التحضيرية ولجان الاستقبال والاعلام والصياغة اضافة الى الافكار التي سيجرى تداولها خلال مناقشات الملتقى. ومن الجدير بالذكر ان ملتقى عمان الاول لرجال الاعمال العرب سيشارك فيه (600) من رجال الاعمال العرب من (15) دولة عربية.

الى ذلك قال سكرتير عام جمعية رجال الاعمال المصرية طاهر الشريف لـ«الشرق الأوسط» ان الملتقى الذي سيستمر 4 ايام بمشاركة نحو 200 من رجال الاعمال سيناقش التعاون الاقتصادي العربي المشترك وتشجيع الاستثمارات المشتركة، وخلق تكتل اقتصادي متكامل يرتبط مع حركة الاقتصاد العالمي، وتوقيع اتفاقية لانشاء منطقة تجارة حرة عربية تضمن حرية انتقال السلع والخدمات ورؤوس الاموال والافراد وتساهم في تاهيل مناخ الاستثمار في المنطقة العربية ليصبح اكثر جذبا للاموال العربية المهاجرة والاستثمارات الاجنبية المباشرة وللشركات متعددة الجنسيات، وتقليل الاجراءات الحمائية التي تطبقها بعض الدول العربية في صورة قوائم سلبية لبعض مجالات الاستثمار.

واضاف ان الملتقى يتضمن بحث تطوير النظام المصرفي العربي ودعم اسواق الاوراق المالية وربطها في شبكة موحدة او توفير البيانات والمعلومات اللازمة عن الاستثمار في كافة الدول العربية وتبادلها بين رجال الاعمال والمستثمرين سعيا وراء وضع خريطة للاستثمار العربي تسهل مهمة رجال الاعمال العرب والاجانب.

الى ذلك حذر التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 1996 من استمرار تراجع مساهمة قطاعات الانتاج السلعي في الناتج المحلي الاجمالي للدول العربية البالغ 528.5 مليار دولار عام 1995 حال استمرار العوائق والاختلالات الهيكلية العربية، مشيرا الى ان الدول العربية لم تتمكن بعد من تذليل وتطوير هياكلها الانتاجية وتنويع مصادر دخلها.

ورصد التقرير ارتفاعا نسبته 6% من حجم الانفاق الاستثماري للدول العربية خلال عام 1995 ليصل الى 116 مليار دولار يوازي 22% من الناتج المحلي الاجمالي، مشيرا الى مساهمة الدول النفطية بنحو 70% من لجمالي الانفاق الاستثماري (81 مليار دولار)، وارتفاع حصيلة صادرات السلع والخدمات من الدول العربية بمعدل 7.9% لتبلغ نحو 179 مليار دولار نتيجة زيادة عائدات الصادرات النفطية وارتفاع صادرات السلع والخدمات من الدول غير النفطية وتحرير قطاع التجارة الخارجية.

وذكر التقرير انه رغم الجهود التي حققتها بعض الدول في تطوير صادراتها الا ان معظمها لم تتمكن من تصحيح الاختلالات الهيكلية في الانتاج، وبالتالي ما زال كل بلد يعتمد على سلعة او اثنين مما يعكس عدم مرونة الهيكل الانتاجي لهذه السلع، موضحا ان الواردات العربية من السلع والخدمات ارتفعت لنحو 178 مليار دولار بزيادة 10% وان نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي لعام 1995 يلغ حوالي 2100 دولار، وان هذا المعدل تفاوت من دولة لأخرى.

ارتفاع معدل الاستثمارات الأجنبية في الأسهم الأردنية إلى 56 مليون دولار بنهاية 96

عمان: «الشرق الأوسط»

زاد حجم الاستثمار الأجنبي في سوق عمان المالي بنسبة (378 %) العام الماضي مقارنة مع عام 95 ووصل حجمه الى (56.4) مليون دولار من خلال الصفقات التي عقدتها شركات وصناديق دولية زاد عددها الى (21) صندوقاً مع دخول الصندوق الياباني للاستثمار PENSION & PROVIDENT الذي دخل سوق عمان المالي اواخر العام 96 بصفقات شراء بلغت نصف مليون دولار ومقرر له ان يصل حجم شرائه الى (6) ملايين دولار خلال العام الحالي.

ويتوقع خبراء الاستثمار في الاردن ان يصل حجم الاستثمار الاجنبي في سوق عمان المالي خلال عام 97 الى ما يزيد عن(100) مليون دولار بعد تحسن مناخ الاستثمار في الاردن وتطلع صناديق الاستثمار الدولية لعقد صفقات شراء اسهم من (45) شركة اردنية ذات ملاءة مالية وربحية جيدة.

وتاتي هذه التوقعات بعد ان اصبحت اسعار الاسهم في سوق عمان مغرية للاستثمار وبعد ان بلغت القيمة السوقية الى الدفترية (1.7) مرة في حين في مصر تصل الى (3) مرات ونسبة القيمة السوقية الى صافي الارباح المتوقعة بعد الضرائب عام 96 (P/E) تصل الى (16.3) مرة في حين تصل في مصر الى (10) مرات نظراً للتعطل الضريبي TAX HOLI-DAYS. كما تاتي هذه التوقعات في ظل امكانية تحسن اداء الشركات وربحيتها العام الحالي بعد استرداد الاردن لحصته التصديرية المتوقعة في السوق العراقي التي قد تصل الى (700) مليون دولار عام 97 وتنفيذ الاتفاقية الاردنية الاسرائيلية التجارية وفق قاعدة DOOR TO DOOR مع الجانب الفلسطيني في ربيع العام الحالي.

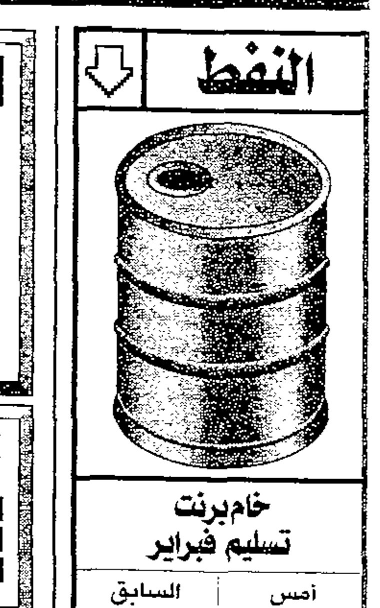
مدير الاوراق المالية في البنك البريطاني ومجموعة الـ HSBC زياد الباشا قال ان صناديق الاستثمار الاجنبية ازداد عددها في سوق عمان خلال عام 96 وهي صناديق اميركية وبريطانية وفرنسية وسويسرية وسعودية ومؤخراً دخل صندوق ياباني بشراء نصف مليون دولار من اسهم شركات اردنية مما ادى الى ارتفاع حجم الاستثمار الاجنبي في السوق الى (56.4) مليون دولار مقارنة لحجم ضعيف خلال عام 95.

وتوقع ارتفاع حجم هذه الاستثمارات [illegible] الحالي باكثر من (100) مليون دولار بسبب [illegible] الصناديق الاجنبية للاستثمار في 45 شركة اردنية ذات ملاءة وربحية مالية جيدة وتوقع بتحسن اداؤها لعام 97 مشيراً الى ان (15) شركة اردنية تمكنت من توقيع عقود تصديرية للسوق العراقي بقيمة [illegible] مليون دولار وفق اتفاق النفط مقابل الغذاء بين العراق والامم المتحدة ومع توقيع عقود تصدير لشركات الادوية والاستفادة من البروتوكول مع العراق فان حجم التصدير الاردني سيصل الى حجم [illegible] التي كانت للاردن قبل عام 1995 لاول مرة منذ ذلك التاريخ.

واضاف ان تنفيذ اتفاقية DOOR TO DOOR الموقعة بين الاردن واسرائيل والتي سيجري تطبيقها في ربيع العام الحالي ستزيد من حجم التجارة مع الجانب الفلسطيني الذي يرغب في الاستيراد من الاردن بدلاً من اسرائيل والذي يصل حجم الاستيراد الفلسطيني منها الى حوالي مليار دولار مما يؤدي الى انعكاس ايجابي على اداء الشركات ويزيد من جاذبيتها للاستثمار الاجنبي من قبل صناديق الاستثمار الدولي التي بدأ عددها يتزايد خلال العام الماضي.

هكذا من الأصل

النفط



خام برنت
تسليم فبراير

أمس	السابق
24.09	24.22

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن
«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
19361.35	6544.09	4089.4
	101.60	32.0

اسعار الصرف

اغلاق لندن:

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.375	5.2500	5.3750	5.5200	6.8125
6شهور	5.500	5.3750	5.3750	5.4375	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.4000
استرليني	6.3673	6.1797	0.6535	6.2349	0.6400	0.5087	1.2035	5.7715

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5475	115.65	1.6975	5.2250	1.7370	1522.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2485	1.377	130.35	1.3465	245.00

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

محللون: الدولار بحاجة لفترة هدوء قبل معاودة الارتفاع والاسترليني يواجه التذبذبات

لندن: «الشرق الاوسط»
نيويورك: رويتر

توقع محللون ان تشهد العملة الاميركية فترة تصحيح لمستوياتها العالية الحالية قبل ان تعاود شن هجوم جديد لتصل الى مستويات مرتفعة جديدة امام العملات الرئيسية العالمية. واشاروا الى ان استمرار التذبذب سيغلب على حركة الجنيه الاسترليني وذلك في ظل انخفاض حجم التعاملات من جهة وخضوعه لمؤشرات متباينة تتعلق باسعار الفائدة واوضاع الصادرات البريطانية من جهة اخرى.

وكان الدولار والاسترليني قد استانفا صعودهما امس الاول مقابل الين الياباني والمارك الالماني. اذ ساعدت عودة الارتفاع الى سوق الاسهم والسندات الاميركية وزيادة الانفاق على اعمال البناء في الولايات المتحدة خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) في دعم الدولار. اذ كسب الاخير 1.5 فينيغ و 0.5 ين ليقفل في لندن عند 1.557 مارك و 116.2 ين وليصل في اواخر التعاملات في نيويورك الى 1.5680 مارك و 116.46 ين. كما صعد الجنيه الاسترليني بمقدار 2.8 فينيغ مقابل المارك ليقفل عند 2.635 مارك و 1.692 دولار بعد ورود ارقام اكدت ارتفاع القروض الشخصية وزيادة اسعار النفط العالمية. وجاء هذا الارتفاع بعد يوم واحد من خسارة العملة البريطانية لنحو 3 فينيغات مقابل المارك.

واكد المحللون انه بعد المكاسب الملحوظة التي حققها الدولار فانه يتطلع الان الى مستوى المقاومة عند 1.5735 مارك و 117.75 ين و 1.3700 فرنك سويسري، وهي مستويات تتطلب دعما قويا قبل ان يستجمع الدولار قواه لموجة صعود جديدة.

والى جانب الحاجة الى دعم الدولار اشار المحللون كذلك الى حالة الغموض بشأن استئناف التداول في اسواق طوكيو يوم الاثنين بعد اسبوع من العطلات.

وقال كيفين هاريس كبير محللي العملات في مؤسسة ام سي ام كرانسي ووتش، «سنرى ماذا سيحدث يوم الاثنين، اليابانيون لا يفضلون الشراء عند مستويات السعر المرتفعة. فهم صبورون وسينتظرون حتى يتراجع الدولار الى اقل مستوياته اثناء اليوم قبل ان يبداوا في الشراء».

غير ان التراجع المؤقت المتوقع حتى يستجمع الدولار قواه سيترك مستوى دعم قويا عند 1.5595 مارك و 115.80 ين و 1.6520 فرنك سويسري.

وتحدث هاريس كذلك عن عامل قلق اخر قائلا «الكثير من المتعاملين سيدخلون التعاملات عند مستويات لم يشهدوها من قبل». واشار الى ان ارتفاع قدرة اثنان ونصف فنيغ امس الاول يعد اكبر ارتفاع يتحقق في سعر صرف الدولار مقابل المارك في يوم واحد منذ اغسطس (آب) عام 1995. وقال «الدولار سيتراجع امام المارك ولكن ليس لفترة طويلة».

واكد هاريس كذلك على ان اتجاه الدولار في الاجل القصير مرتبط باداء اسواق الاوراق المالية الأميركية التي قد تعاني من اتجاه سلبي اذا تراجع مؤشر نيكي الياباني.

واذا فشل الدولار في تخطي مستوى 1.5735 مارك فان ذلك قد يؤدي الى انحصار تداولات الدولار في نطاقات تذبذبها الاخيرة بعض الوقت. غير ان هذا بدوره سيرفع سعر المارك مقابل الين الى اعلى من مستوى المقاومة عند 75.35 ين ويهيئ الظروف المواتية لتجدد ارتفاع الدولار مقابل الين الى اعلى من 117.75ين مما يمهد الطريق امام بلوغه مستوى 118.50 ين.

وفي ما يتعلق بالاسترليني وبعد تذبذبه الحاد هبوطا وصعودا خلال يومي الخميس والجمعة الماضيين، من المتوقع استمرار موجة التذبذب في ظل هبوط حجم التعاملات وتباين مؤشرات الحركة. اذ يذكر متعاملون انه مع انخفاض حجم التبادل فان صفقة بيع للمارك قيمتها 50 مليون جنيه استرليني قد دفعت بالعملة البريطانية الى الصعود بنحو فينيغ واحد مقابل المارك. غير ان التذبذب يعود بالدرجة الاكبر الى التوقعات بارتفاع سعر الفائدة. اذ ارتفع سعر الاسترليني بنحو 2 في المائة منذ عطلة اعياد الميلاد وذلك مع تعزز توقعات رفع الفائدة البريطانية خلال الشهر الحالي او الشهر المقبل. بيد ان هذا الارتفاع نفسه الحق اضرارا بالغة بالمصدرين البريطانيين الى حد قلل من احتمالات رفع الفائدة لما قد يتركه ذلك من تفاقم تلك الاضرار. وانعكس هذا التفاوت في التوقعات بين فترة واخرى بتذبذب اسعار الاسترليني بصورة حادة وخلال فترة قصيرة.

موجز

ارتفاع أسعار المستهلكين في تركيا

● قال المعهد الحكومي للاحصاءات امس ان اسعار المستهلكين في تركيا ارتفعت 3.4 في المائة في ديسمبر (كانون الاول) بعد ارتفاعها 5.2 في المائة الشهر السابق.

وقال المعهد ان اسعار الجملة زادت 3.9 في المائة في ديسمبر بعد زيادتها 5.1 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني).

وزادت اسعار المستهلكين في ديسمبر 79.8 في المائة عما كانت عليه قبل عام. وبلغت الزيادة السنوية لاسعار الجملة 84.9 في المائة في ديسمبر.

إنتاج بيرو من الذهب يرتفع 8.3%

● اظهرت ارقام اولية اذاعتها وزارة الطاقة والمناجم ان انتاج بيرو من الذهب ارتفع بنسبة 8.3 في المائة الى 5.3 طن في نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 مقارنة مع الشهر نفسه من العام السابق.

وارتفع الانتاج 16 في المائة الى 59.7 طن في الاحد عشر شهرا الاولى من 1996 مقارنة مع الفترة نفسها من عام 1995.

وبيرو هي ثاني اكبر منتج للذهب في اميركا اللاتينية بعد البرازيل وتحتل المرتبة الثانية عشرة على مستوى العالم.

مرسيدس تحدد سعر سيارتها الجديدة بـ 39700 دولار

● قالت شركة مرسيدس بنز يوم الجمعة انها ستعرض سيارتها الجديدة من طراز اس ال كيه ذات المقعدين بسعر 39700 في الولايات المتحدة.

وقالت الشركة الالمانية ان السيارة التي ستصل الى المعارض الاميركية في وقت لاحق هذا الشهر ستكون ذات سقف معدني متحرك وجهاز نقل للسرعة.

تعتزم إنتاج 21 طائرة 737 في الشهر

«بوينغ» تخطط لمضاعفة إنتاجها خلال هذا العام

لندن: «الشرق الاوسط»

تعتزم مجموعة «بوينغ» الاميركية العملاقة المصنعة للطائرات التجارية زيادة انتاجها من الطائرات بنحو مرتين ونصف المرة في بعض اقسامها، وذلك في اعقاب اعلانها الشهر الماضي عن اندماجها مع مجموعة «ماكدونيل دوجلاس»، احدى اكبر الشركات المنافسة لها.

وذكر محللون صناعيون ان «بوينغ» لديها القدرة على رفع مستويات انتاجها بسرعة وذلك من خلال دمج الخبرات الهندسية لدى «ماكدونيل دوجلاس» في خطوطها الانتاجية. والمعروف ان «بوينغ» قد واجهت قبل اندماجها مع «ماكدونيل دوجلاس» شحا في القوة العاملة المؤهلة رغم اقدامها على توظيف 20 الف عامل خلال عام 1996. ويتوقع المراقبون ان تصل الشركة الى غاياتها المتعلقة بتوظيف العدد اللازم من المهارات في الربع الاخير من عام 1997.

وتعتزم «بوينغ» زيادة انتاجها من طائرات 737 الى اعلى مستوى منذ اربع سنوات عند 21 طائرة في الشهر من المستوى الحالي البالغ 8 طائرات. وكان عدد الطلبيات على طائرات 737 قد بلغ 400 طلبية، الامر الذي جعل من هذه الطائرة الاكثر مبيعا في العالم. وذكرت مجموعة «بوينغ» انها ستزيد انتاجها من طائرات 737 الى 10 طائرات في يناير (كانون الثاني) المقبل قبل ان ترفع هذا الانتاج ليصل الى 21 طائرة شهريا في الربع الاخير من العام المقبل.

وبلغ اجمالي الطلبيات في عام 1996 الماضي 645 طائرة بقيمة تبلغ نحو 47.2 مليار دولار. وهذه ثاني اكبر قيمة للطلبيات تتلقاها الشركة في تاريخها بعد ان بلغت 47.7 مليار دولار في عام 1990 نجمت عن 543 طلبية.

ونقلت صحيفة «التايمز» البريطانية امس عن ريتشارد البريخت، نائب الرئيس التنفيذي لمجموعة «بوينغ» قوله: ان عام 1996 كان عاما ايجابيا ليس فقط بالنسبة الى «بوينغ» بل لعموم صناعة الطائرات. ويذكر المراقبون ان عودة العافية الى انشطة شركات الطيران قد انعكس في زيادة الطلب على الطائرات الجديدة ولكن بسرعة اكثر تواضعا مما شهدته فترات الانتعاش السابقة.

وقال البريخت: «ان ما يميز فترة الازدهار الحالية هو ان شركات الطيران قد اظهرت قدرا اكبر من المسؤولية في تقديم طلبيات تهدف الى تلبية الزيادة في انشطة النقل، في الوقت الذي تسعى فيه لتحقيق قدر اكبر من الربحية».

ويشير محللون الى ان اندماج «بوينغ» مع «ماكدونيل دوجلاس» سيترك اثارا بالغة على السوق العالمية لصناعة الطائرات التجارية، حيث تخوض «بوينغ» منافسة قوية مع مجموعة «ايرباص انستريز» الاوروبية. غير ان الاندماج سيساعد «بوينغ» ايضا على تحقيق طموحاتها في لعب دور اكبر في قطاع الصناعة العسكرية.

والمعروف ان مجموعة «ماكدونيل دوجلاس» تشترك في تصنيع غالبية الطائرات العسكرية في الولايات المتحدة. وكانت وزارة الدفاع الاميركية قد شجعت على مدى السنوات الثلاث الماضية شركات تصنيع المعدات العسكرية على الاندماج.

وتذكر تقارير صناعية ان الزيادة السريعة في الطلبيات وانتاج الطائرات قد افضت الى شح في المهارات الهندسية والتصميمية لدى مجموعة «بوينغ». وحتى قبل الاعلان اخيرا عن مشروع اندماج المجموعتين، كانت «ماكدونيل دوجلاس» قد ذكرت انها ستنقل بعض موظفيها الى مصانع «بوينغ» في سياتل للعمل في انتاج طائرة «بوينغ» الجديدة التي تحتوي على 550 مقعدا وسلسلة طائرات «بوينغ» 747.

«هوندا» تكشف عن سيارة كهربائية تنافس طرازا لـ «جنرال موتورز»



«هوندا» عرضت سيارتها الكهربائية في معرض لوس انجليس الدولي للسيارات الذي بدأ اعماله امس الأول، والسيارة الكهربائية التي أطلقت عليها اسم «السات» ستطرح للبيع في ولاية كاليفورنيا في مايو (ا ب)

لوس انجليس - رويتر: انضمت شركة «هوندا» اليابانية الى قائمة متزايدة من منتجي السيارات الكهربائية بكشفها النقاب عن سيارتها من طراز «اي في بلس» وهي سيارة ركاب ذات اربعة مقاعد ستنافس سيارة جنرال موتورز الكهربائية من طراز «اي في 1».

وذكر مسؤولون في الشركة اليابانية ان «هوندا» ستؤجر 300 من هذه المركبات في كاليفورنيا على مدى الاعوام الثلاثة المقبلة كخطوة اولى باتجاه جذب اهتمام المستهلكين للسيارات غير الملوثة للبيئة.

غير انهم اعترفوا بان الشركة ستخسر اموالا على كل سيارة كهربائية تبيعها حتى يزيد حجم الانتاج الى نحو 300 الف سيارة سنويا وهو الحجم المعتاد للسيارات التي تعمل بالبنزين.

وقال توم اليوت نائب المدير التنفيذي لشركة «هوندا» في الولايات المتحدة في مؤتمر صحافي عقد خلال معرض لوس انجليس لسيارات عام 1997 «هدفنا هو تحويل سيارة اي في بلس الى حقيقة وفي الوقت نفسه حماية المستهلك من تكاليف التطوير الباهظة لهذه التكنولوجيا الجديدة».

وستؤجر «هوندا» سيارتها الجديدة مقابل 499 دولارا شهريا على مدى 36 شهرا تبدأ في مايو (ايار) المقبل. ويعتمد سعر التأجير على سعر التصنيع المقترح الذي يبلغ نحو 54 الف دولار. والمعروف ان سيارة جنرال موتورز المماثلة ذات المقعدين والتي يبلغ ثمنها 35 الف دولار يتم تاجيرها باقل من 500 دولار في الشهر بدعم من الولاية ومن الحكومة الفدرالية. وبدون الدعم كانت السيارة ستؤجر بنحو 940 دولارا شهريا.

وتوقع المسؤولون ان تبلغ تكاليف الصيانة للسيارتين بما فيها تركيب وحدة لاعادة الشحن للبطارية نحو الفي دولار.

وفي حين تستهدف السيارتان المشترين الاثرياء فان سيارة «هوندا» تستخدم بطارية من النيكل اغلى ثمنا وتعطيها مجالا اوسع عن بطاريات ساترن التي تصنع اساسا من الرصاص.

وقال مسؤولون في «هوندا» ان البطارية النيكل تمكن سياراتهم من السير بسرعة ما بين 60 الى 80 ميلا في الساعة اي اسرع قليلا من سيارة جنرال موتورز التي تبلغ سرعتها 50 ميلا في الساعة.

على صعيد اخر قالت شركة «هوندا» ان وحدتها في الولايات المتحدة شهدت في 1996 افضل عام في تاريخها اذ باعت ما بين 730 الف و 740 الف وحدة في الولايات المتحدة.

وذكر اليوت ان مبيعات عام 1996 ارتفعت بنحو 9 في المائة عنها عام 1995. واضاف ان الشركة باعت 854 الف مركبة في الولايات المتحدة خلال العام. ومن المقرر ان تصدر الشركة نتائج مبيعاتها النهائية يوم غد الاثنين.

وقال اليوت ان هوندا باعت 2.1 مليون مركبة في كافة ارجاء العالم عام 1996 هي المرة الاولى التي تتجاوز فيها مبيعاتها مستوى مليوني مركبة في عام واحد.

160 مليون دولار قرض ميسر من البنك الدولي للبوسنة

واشنطن - رويتر: ذكر مسؤولون ان البنك الدولي يعتزم الموافقة على منح البوسنة قرضا ميسرا قيمته 160 مليون دولار هذا العام في اطار برنامج دولي من المتوقع ان تبلغ قيمته 1.4 مليار دولار في عام 1997 للمساعدة في اعمال اعادة الاعمار بعد الحرب.

وقالت كريستين ووليتش المسؤولة عن البوسنة في البنك للصحافيين ان البنك سيركز معظم جهوده هذا العام على تشجيع الاصلاح الاقتصادي بما في ذلك عمليات التخصيص في قطاع البنوك وقطاعات اخرى.

ومن المقرر ان يجتمع ممثلون عن البنك الدولي واكثر من 60 جهة مانحة اخرى في بروكسل هذا الاسبوع لوضع الاطار العام لبرنامجهم التمويلي للبوسنة خلال العام. ومن المتوقع عقد جلسة يتعهدون خلالها بدفع مبالغ معينة في اوائل مارس (اذار) المقبل.

وفي عام 1996 تعهدت الدول المانحة والمنظمات الدولية بدفع 1.8 مليار دولار لاعادة الاعمار في البوسنة. وبلغ نصيب البنك الدولي منها 330 مليون دولار. وذكرت ووليتش ان التمويل الخارجي اتى ثماره غير انها تعترف ان وضع المسار الاقتصادي في البوسنة على الطريق الصحيح ما زال يحتاج الى بذل الكثير من الجهود. واضافت «ان النتائج كانت غير عادية في حقيقة الامر، فمازلنا نواجه وضعا غاية في الصعوبة».

وتوجه الجزء الاكبر من المساعدات الخارجية للبوسنة الى اتحاد المسلمين والكروات. ولم تتلق الجمهورية التي اعلنها الصرب في البوسنة سوى 24 مليون دولار فيما يرجع في جزء منه الى حظر دولي كان مفروضا عليها وتم رفعه. ومن المقرر ان يشمل برنامج التمويل لعام 1997 تعويض الصرب عن ذلك.

وقالت ووليتش ان المانحين وافقوا بشكل عام على ضرورة زيادة الاموال الموجهة للصرب بشرط تحقيقهم تقدما في الالتزام بشروط اتفاق دايتون للسلام في البوسنة الذي انهى حربا استمرت 43 شهرا.

وتعتزم اللجنة الاوروبية التي تنسق برنامج اعادة الاعمار بالتعاون مع البنك الدولي تركيز جهودها هذا العام على دعم عودة اللاجئين ومعظمهم في اوروبا.

وقال البنك الدولي واللجنة الاوروبية في تقرير مشترك اعد للعرض في اجتماع المانحين في بروكسل المقرر عقده بين يومي التاسع والحادي عشر من هذا الشهر «ان عودة اللاجئين تسير بمعدل ابطا بكثير مما كان متوقعا». وافاد التقرير ان البوسنة ستحتاج الى نحو 310 ملايين دولار لقطاع الطاقة هذا العام و 180 مليون دولار للصناعة والتمويل و 175 مليون دولار للمواصلات و 150 مليون دولار للاسكان.

10 ملايين طن إنتاج إيران من البتروكيماويات في العام الماضي

طهران - ي. ب. ا: بلغ انتاج ايران من البتروكيماويات 10 ملايين طن في عام 1996 من المتوقع ارتفاعه طبقا لتقرير نشرته امس صحيفة «ايران نيوز» الى 11 مليون طن خلال 1997.

وقالت الصحيفة ان ايران كانت تستورد في الخطة الخمسية الأولى ما قيمته مليارا دولار من المواد البتروكيماوية. وتتوقع ايران أن تحقق اكتفاء ذاتيا تاما في هذا المجال في نهاية الخطة الخمسية الثانية عام 1999. كما تعتزم تصدير ما قيمته 600 مليون دولار من المواد البتروكيماوية الى دول شرق آسيا واوروبا ووسط آسيا وباكستان وافريقيا وأميركا الجنوبية في العام الحالي.

وتتوقع ايران أن يبلغ انتاجها من الصناعات البتروكيماوية 30 مليون طن سنويا بعد تنفيذ خطة استراتيجية على مدى ربع قرن تبني خلالها 30 مجمعا بتروكيماويا كبيرا. كما تخطط لان تصل العائدات بنتيجة الخطة الى ما لا يقل عن 30 مليار دولار سنويا.

وكانت الحكومة الايرانية قد رصدت مبلغ مليارى دولار في ميزانية 1998/1997 لهذه الغاية معتمدة على العلوم والتقنية المحلية، على التخصص راس المال المطلوب لتنفيذه على مدى ثلاث الى خمس سنوات.

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

3

تحقيقات • حوارات • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط



أقر مجلس الوزراء اللبناني في جلسته المنعقدة بتاريخ 1996/12/27 ان يتولى وزير البيئة اكرم شهيب ووزير الصناعة شاهي برصوميان اعداد تصور الحل الذي يجب اعتماده في بند مكب برج حمود المدرج على جدول اعماله. والمكب القائم عند واجهة بيروت الشمالية يشكل جبلاً من النفايات والردميات. تتخمر فيه الغازات وتتصاعد منها الروائح الكريهة وتنتج الانفجارات الداخلية ويتسبب بظهور الامراض الجلدية والحساسية ، إلا ان قرار الحد من هذه الكارثة البيئية دونه مسألة ايجاد البديل له.

أخطر حلقة في سلسلة النفايات اللبنانية

مكب برج حمود.. قنبلة بيئية موقوتة

بيروت : من سناء الجاك

كان وزير البيئة اللبناني اكرم شهيب قد اعلن ان الخطة المعدة لاقفال مكب برج حمود قد يستغرق تنفيذها بين 3 الى 4 اشهر. وفي الدراسة المبدئية التي قدمها الى مجلس الوزراء للتعامل مع مشكلة النفايات المنزلية والصلبة في بيروت وباقي المناطق اللبنانية، تضمنت خطة عمل لادارة طمر النفايات في مكب برج حمود، تكمن بابعاد النفايات عن الشاطىء واقامة سياج بحري وتقسيم المكب الى اقسام تستقبل النفايات بشكل مدروس ومنظم بحيث تحدد ساعات رميها نهاراً، ويمنع حرقها حيث وضعت، وتغطى مساء بطبقة من التراب العضوي المنتج في مركز الكرنتينا او من الردميات، مع ترك فتحات تهوية قليلة لعدم حبس الغاز الصادر عن التفاعل البيولوجي للنفايات بعد استشارة مهندسين متخصصين بهذا المجال. وتغطية النفايات تساهم في انعدام الروائح الكريهة وبالحد من تكاثر القوارض والحشرات والاوبئة التي تجد لها في النفايات المكشوفة مرتعا خصبا، وبالتالي يصبح المكب اقل خطرا على السكان في الاماكن المجاورة.

تدمير البيئة البحرية

وعلة المكب الذي توارثت مشكلته الحكومات الحريرية الثلاث تتفاقم لانه مفتوح وغير مراقب. وتقدر مساحته بحوالي 1,3 هكتار، ويستوعب حوالي 1500 طن يوميا من النفايات المجموعة من منطقة بيروت الكبرى، وحوالي الف طن يوميا من جبل لبنان، اضافة الى ما ينتج من نفايات في المناطق بموجب عقود جديدة، والى الاف الاطنان من الردميات الناتجة عن اعادة تاهيل وسط بيروت بعد اقفال مكب النورماندي في العام 1994.

وكان ارتفاع مكب برج حمود ذلك العام ثمانية امتار، اما اليوم فهو يبلغ حوالي الخمسين متراً، ويشكل جبلاً شاهقاً من النفايات الصناعية والمنزلية وجيف الحيوانات، كما ورد في دراسة صادرة عن مركز اللاعنف وحقوق الناس في بيروت. وقد اضحى المكب مشكلة حقيقية للمناطق المجاورة كالنبعة وسد البوشرية والدورة في الضاحية الشمالية لبيروت. والمكب ادى الى تدمير خليج مارجرجس البحري الذي كان يعتبر من اهم مراعي الاسماك على الشاطىء اللبناني ومورد رزق لعدد كبير من الصيادين.

ويمتد الخليج ومعه الوادي البحري امام مكب برج حمود بطول سبعة كيلومترات وعمق يصل حتى 500 متر. لكن النفايات الصلبة اخذت تجتاحه، وقضت على الكائنات البحرية، ودمرت مساكنها واماكن تفقيس البيض، كما دمرت السلسلة الغذائية اذ يدخل الى امعاء السمك التي تتغذى بالقمامة حوالي ميلليجرام من الرصاص يوميا، وينعكس الامر على الثروة السمكية وعلى من ياكلها.

وبرا يمتد مكب برج حمود في ساحل المتن الى الشمال من بيروت مساحة تبلغ 25 الف متر مربع.

ويحدد الدكتور ريكاردوس الهبر اضرار مكب برج حمود على الشكل التالي:

- الاضرار الناتجة عن نمو بيئة طبيعية لتكاثر الجرذان وتامين الغذاء الضخم لها.

- الاخطار الكيماوية نتيجة تفاعل النفايات المؤدية الى تولد غاز الميثان السام جداً، والمؤذي للجهاز العصبي ، بالاضافة الى ان النفايات تولد ابخرة سرعان ما تتحول الى غازات سامة في حال احتراقها، الامر الذي يتسبب باكسدة كيماوية نتيجة تفاعلها مع الرطوبة ، وتتحول هذه الاكسدة بدورها الى مركبات غازية بالغة الخطورة. وكانت الهيئة العليا للاغاثة قد ذكرت في تقريرها عن النفايات السامة ان التحاليل قد اظهرت وجود تلوث بنسبة عالية من جراء اختلاط المواد الكيماوية مع النفايات في مكب برج حمود، الامر الذي يشكل خطرا على الشاطىء.

وعلى الصعيد الصحي سجل في محيط المكب اصابات بامراض جلدية وامراض حساسية وبالاسهال والحمى التي تكثر بين الاطفال في تلك المنطقة، بالاضافة الى العوارض الصحية غير المحددة التي لم يدرك الاطباء طبيعتها، وان يكن المكب هو السبب المرجح.

وحل مشكلة مكب برج حمود ترتبط بقضية النفايات في لبنان، وتشكل الحلقة الاخطر فيها والأهم، ففي تقرير لبرنامج الامم المتحدة للبيئة انه «يعيش في لبنان حوالي 4,7 مليون شخص، بما فيهم الاجانب، ينتجون حوالي 0,7 الى 0,9 كيلو جرام من النفايات في اليوم للشخص الواحد، اي ما مجموعه حوالي 3800 طن في اليوم من النفايات الصلبة، اي حوالي 1,4 مليون طن في السنة».

وفي تقرير معد من قبل برنامج «المساعدة البيئية للبحر المتوسط» عام 1995، يقدر مجموع النفايات الصلبة المنتجة من الصناعة اللبنانية بحوالي 326 الف طن في السنة، واذا اخذنا بعين الاعتبار تركز معظم الصناعات في جبل لبنان، فان معظم النفايات الصناعية اللبنانية ترمى في مكب برج حمود، لان هذه النفايات تطمر عادة في مكبات النفايات المنزلية او في الطبيعة، وتقدر باكثر من 2,5 الف طن، اما الوحول الصناعية السامة فيتم ضخها عبر انابيب او عبر نظام الصرف الصحي الى البحر، كما يتم خلط النفايات الصناعية الصلبة، والبعض منها سام، عادة مع النفايات المنزلية دون اي مقاييس خاصة.

والمكب، الذي وصفه وزير البيئة السابق بيار فرعون بـ«القنبلة الموقوتة» اعد له الوزير الحالي اكرم شهيب حلاً يقضي بانشاء مراكز خاصة للتخلص الصحيح من النفايات الصلبة تضم عدة اقسام هي:

1 - قسم لفرز النفايات حيث تحول المواد العضوية الرطبة الى قسم التسبيخ وتحول المواد الاخرى الى قسم التدوير.

2 - قسم التسبيخ: يستقبل المواد العضوية الرطبة ويحولها الى تراب طبيعي ثابت، له عدة منافع بيئياً، دون ان يعد سماداً.

3 - قسم التدوير: حيث يتم فرز المواد القابلة للتدوير كل على حدة، من زجاج وبلاستيك ومعادن (حديدية وغير حديدية) على ان يتم تجميع الورق والكرتون بطريقة منفصلة عبر شبكة مختصة، لان جمعه مع باقي النفايات يتلفه فيتعذر تدويره.

4 - قسم التحجيم او الكبس حيث تحول كل البقايا والشوائب من كافة الاقسام الاخرى ليتم كبسها وتحضيرها للطمر. وبعملية الكبس يمكن ابقاء النفايات ستة اشهر دون طمر ودون اي ضرر مباشر بالبيئة.

5 - قسم الحرق: تفرز نفايات المستشفيات والصناعات في مصدرها وتحول مباشرة الى هذا القسم ليتم حرقها، كما يمكن ان تستخدم عملية الحرق كمصدر للطاقة الحرارية او الكهربائية.

ويمكن استعمال الرماد الباقي في المحارق في ارضية الاسفلت او ضمن خلطة الاسمنت، كما يمكن تحويله الى مطمر صحي مبني وفق طرق علمية وبيئية صحيحة، حيث يجب الاخذ بعين الاعتبار العوامل الطبيعية الجغرافية والمناخية، والتقنيات التي يمكن استعمالها في عزل المطمر ووضع شبكات تجميع السوائل الناتجة عن النفايات وتحويل مياه الامطار وتغطية النفايات يومياً.

وفي الحل الذي قدمه الوزير شهيب اشارة الى ان الطمر الصحي غير قابل للتنفيذ كحل وحيد للتخلص من النفايات الصلبة، ذلك ان غالبية الاراضي اللبنانية هي كلسية، بمعنى انها لا تكرر ابداً السوائل الناتجة عن تفاعل المواد العضوية المطمورة ومياه الامطار، لذا يهدد استخدام الطمر الصحي المياه السطحية والجوفية، ان لم تراع القواعد الحديثة في بناء هذه المطامر، اضافة الى ان ضيق مساحة لبنان تجعل ايجاد الاراضي المناسبة للطمر الصحي مسالة مكلفة وشبه نادرة.

الحل بحظر الطمر والمحارق

وبانتظار البت بمشروع الدراسة التي قدمها شهيب، يبدو قرار اقفال مكب برج حمود مسالة متهورة، رغم مطالبة سكان المنطقة بتنفيذه. وفي رأي للخبير البيئي الدكتور بيار ماليشوف ان اقفال المكب سيؤدي الى تحويل مساحات اضافية من المناطق اللبنانية الى مكبات تهدد البيئة، والحل السريع الذي لا يكلف الدولة مصاريف باهظة يقضي بسحب غاز الميثان ، الذي ينتج عن تفكك النفايات العضوية المضرة، بواسطة مضخات تجنباً للكوارث التي قد تتسبب بها الصواعق لتؤدي الى انفجارات هائلة، كما يفترض تغطية المكب باتربة زراعية عمادها اشجار تملك المقومات لتمتص النفايات بجذورها التي تتحول على شكل أسمدة.

وفيما تبحث في جلسات مجلس الوزراء اللبناني المخططات الصالحة لحل مشكلة مكب برج حمود الذي يستوعب ثلثي النفايات المنتجة في لبنان، يوضح ممثل منظمة «السلام الاخضر» «جرين پيس» في منطقة البحر المتوسط فؤاد حمدان «ان الكارثة البيئية اليومية التي نواجهها في مكب برج حمود الساحلي هي منبه لنا لضرورة حل مشكلات النفايات في لبنان باسرع وقت، وعلى السلطات ان توقف رمي 2500 طن من النفايات في منطقة بيروت الكبرى في هذا المكب، الا انه لا يمكن وقف ذلك الا بعد ايجاد بدائل سليمة بيئياً وليس بانشاء «برج حمود» في كل منطقة من لبنان».

واضاف حمدان «انه محض خيال الاعتقاد انه بحفر حفرة في الارض يمكن طمر النفايات ونسيانها، ذلك ان المواد السامة من هذه المكبات لا تلبث ان تتسرب من جديد على شكل سائل سام مكثف يتسرب الى خزانات المياه الجوفية حتى في حال تامين عوازل من الاسمنت والبلاستيك، فان هذا السائل لا يلبث ان يفتتها ويخرقها». وحدد حمدان المشكلة الاساسية في لبنان، على صعيد النفايات، هي في عدم وجود مركز خاص لتجميع النفايات الصناعية السامة او النفايات المنزلية الخطرة، والمطلوب حظر طمر كافة انواع النفايات السامة في المكبات والعمل على جمعها وتخزينها في مستودعات خاصة فوق الارض حتى يتم ايجاد سبل علمية وامنة لمعالجتها والتخلص منها. واضاف حمدان «ان تقليص انتاج النفايات واعادة استعمالها واعادة تصنيعها وتحويل النفايات المنزلية الى اسمدة هي الطريقة الوحيدة لحل ازمة النفايات، لذلك ينبغي تقديم حوافز مالية للبلديات والشركات والافراد الذين يعتمدون هذه البرامج، كما ينبغي صياغة تقنيات الصناعات النظيفة على نطاق واسع وتطبيقها».

واشار حمدان: «ان الاتفاق بين الحكومة اللبنانية والبنك الدولي للاعمار والتنمية سيؤمن قرضا بقيمة 55 مليون دولار، على ان تقدم اليابان مبلغا مساويا، لتستخدم هذه المبالغ في اقامة 15 مكبا متطورا، واعادة تاهيل المكبات القائمة، واقامة معملي أسمدة في كل من صيدا وزحلة، وتطوير محرقة العمروسية جنوب بيروت، وانشاء معمل اسمدة قربها، وبناء محرقة جديدة لنفايات المستشفيات، ولم يات الاتفاق على ذكر فكرة «تقليص انتاج النفايات واعادة استعمالها» او فكرة «الصناعات النظيفة».

مكب برج حمود.. مشكلة بيئية

(تصوير: جوزف أبي رعد)

الحل في وعي المواطن

واوضح مركز اللاعنف وحقوق الانسان ان السلبيات البيئية والاقتصادية ناتجة عن اعتماد طرق تقليدية في معالجة النفايات، ودعا الى ابتكار طرق بديلة اكثر ايجابية عبر خطة تتضمن على المدى القريب ما يلي:

1 - انهاء التخلص غير الصحي من النفايات الصلبة.
2 - تحسين وسائل جمع النفايات والتخلص منها.
3 - تحسين استرداد تكاليف جمع النفايات الصلبة.
4 - تحسين نوعية السماد العضوي.
5 - تحديث الانظمة الادارية والمالية للبلديات.
6 - زيادة مشاركة القطاع الخاص في ادارة شؤون النفايات الصلبة.
7 - تعزيز قدرات المراجع المختصة بقضية النفايات في لبنان، وهي اضافة الى وزارة البيئة: مجلس الانماء والاعمار ووزارة الشؤون البلدية والقروية والبلديات المشاركة في مجال ادارة شؤون النفايات الصلبة.

وشددت الدراسة على ان بدائل معالجة النفايات في لبنان تتعلق بسلوك المواطن وعاداته الاستهلاكية، ان على مستوى الافراد او على مستوى المؤسسات الخاصة والمصانع. واقترحت على كل مواطن ان يراقب نفسه من خلال تخفيف كمية النفايات وتجنب انتاجها في المنزل او في العمل، واعادة استعمال الورق والزجاج، والالتزام بالنظافة العامة في الغابات والساحات العامة وفي الشوارع وعلى الشواطىء، فالبيئة تتطلب دورا محوريا للسلطة، يتعلق باعداد خطة عمل وسن القوانين الرادعة ومراقبة تطبيقها ومحاسبة المخالفين، وانشاء بنوك معلومات ودعم البحث العلمي، كما تتطلب التزام المواطنين في سلوكهم اليومي بالبيئة، وتحويل هذا الالتزام جزءاً من القيم الشخصية والاجتماعية، ويستطيع النظام التعليمي ان يشكل قاعدة اساسية للاهتمام البيئوي، على ان يساعده الاعلام وتحديدا التلفزيون، لما له من دور مهم في اثارة الاهتمام بقضايا البيئة من خلال البرامج الوثائقية والاعلانات القصيرة التي تستهدف التوعية، والتغطيات الدائمة للنشاطات البيئوية والتقنية.

يتقـــدم

محمد علي الحمراني وإخوانه

بخالص الشكر والتقدير

إلى كل من واساهم بفقيدتهم المغفور لها بإذن الله

جـدتـهم

عائشة بنت أحمد الحمراني

والدة علي محمد الحمراني - يرحمه الله -

سواء حضورياً أو هاتفياً أو برقياً

سائلين الله تعالى أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته

وألا يري الجميع مكروهاً بعزيز لديهم

إنا لله وإنا إلية راجعون

عالم ثنائي القطب الاقتصادي (2.2)

نجاح كاظم *

من المتوقع ان تظهر اوربا الموحدة كتكتل رئيسي ومنافس اساسي لتكتل الباسفيك في العالم في المجالات الاقتصادية والمالية والتجارية ومحاولة الحصول على مركز الفعالية الاقتصادية الاولى في العالم. وقوة هذا المحور تعتمد بالدرجة الاساس في جانب منها على امكانية حدوث الوحدة الاوربية وقابلية الاندماج فيما بينها والتنسيق بين هذه الدول حتى تكون منافستها الخارجية فعالة ومؤثرة. وتعتمد من جانب اخر على قوة الضغوط الامريكية واليابانية والتي تحول دون تكامل الوحدة وانبثاق المؤسسات الواحدة والكاملة. وتنظر اليابان لاوربا بانها منطقة مهمة ذات مركز مالي واقتصادي شديد الفعالية وهذا واضح من الاستثمارات اليابانية في اوربا وغزو الصادرات الصناعية اليابانية للاسواق الاوربية ومنافسة المنتجات المحلية. امريكا هي الاخرى تخشى الوحدة الاوربية. وفي الخمسينات والستينيات ساندت امريكا الخطوات نحو الوحدة وبحماس معتقدة انذاك بان الوحدة الاوربية واجهة ضرورية للامريكان ضد توسع السوفيت كما ان التنسيق الاقتصادي والتجاري بين الاوربيين يفيد الامريكان كثيراً. وتغيرت وجهة نظر واشنطن في العقدين الماضيين حول الوحدة الاوربية عندما اصبحت المجموعة الاوربية منافساً قويا لامريكا في المجالات التجارية والاقتصادية بالرغم من حضور واشنطن سياسياً في القارة الاوربية كما عكست احداث البوسنة والهرسك مؤخراً. ترى امريكا بان مفتاح الاوربيين هو محور فرنسا ـ المانيا. تمثل فرنسا ثقلا سياسياً كبيراً تكثف بعد عودة باريس الى حلف الناتو في ديسمبر (كانون الاول) عام 95. اما الالمان فانهم يمثلون ثقلاً اقتصادياً في القارة الاوربية ويتوقع للفعالية الاقتصادية الالمانية ان تكون القوة المسيطرة في القارة في بداية القرن القادم والاهم دور بون في منع باريس من فصل المجموعة الاوربية عن امريكا في القضايا السياسية (الايكونومست، ص30، اغسطس 96).

تمثل المجموعة الاوربية قوة اقتصادية كبيرة لها ثقلها في العالم كما عكست قرار مواجهتها مع الامريكان واجبار واشنطن على التراجع فيما يتعلق بقانون هلمس ـ بورتن، القاضي بفرض المزيد من اجراءات الحصار الاقتصادي على كوبا. او التشنج والتوتر المتوقع حصوله بين اوربا وامريكا حول «قانون داماتو» في فرض عقوبات على الشركات المتعاملة مع كل من ايران وليبيا.

لكن الانتكاسات الحديثة فيما يتعلق بالجدل المستمر في اتفاقية ما ستريخت والتراجع الكبير في الية الصرف ERM والتشنج حديثا حول الجنون البقري احدثت ضرراً بالغاً للمحور والرؤية الجماعية المتبناة للوحدة. يعكس وعي القيادات في السعي حثيثاً نحو الوحدة فعالية المجموعة الاوربية. وتدل اهمية الاتحاد على عدد الاعضاء في المجموعة فالمتوقع ان يصبح لها اكثر من 20 عضواً في بداية القرن القادم. البلدان الاخرى المدعوة للانضمام هي الجمهورية الجيكية، الجمهورية السلافكية، هنغاريا، رومانيا وبلغاريا. كما ان المجموعة تعطي الفرصة لاول مرة لاوربا الشرقية في عملية المشاركة السياسية وشروط تجارية اكثر مرونة ومؤتمرات قمة صغيرة استشارية مع بلدان اوربا الشرقية. كذلك الاتحاد السوفيتي والذي يمثل سوقاً مهماً لاوربا ومنافساً للمحور الاخر حول امتيازات البترول في سيبيريا والموارد الطبيعية الاخرى في البلد. الشركات الضخمة في اوربا تندمج سوية حتى تكون مكافئة للكيانات العملاقة في محور الباسفيك فمثلا شركة جي. اي. سي GEC البريطانية بدات عملية الاندماج مع سيمنس الالمانية SICMENES حتى تكون كياناً اوربياً كبيراً والمتوقع مستقبلاً ان تندمج بهما شركة تومسون THOMSON CSF الفرنسية.

تمثل الصين والهند اسواقاً كبيرة للمجموعة الاوربية ومناطق فعالية اقتصادية للتنافس مع محور الباسفيك. كذلك شمال افريقيا والشرق الاوسط كالدول المنتجة للنفط وبعض البلدان المتطورة في عالم الجنوب في مناطق اخرى مهمة للاستثمار ومحاولة منافسة نفوذ اليابانيين والامريكان.

الصين:

يحتاج توسع اقتصاديات امريكا واليابان في القرن الواحد والعشرين الى الصين كاسواق كبيرة لمنتوجاتهما الصناعية وكونها مناطق انتاج لرخص الايدي العاملة ولقوة الاستقرار في منطقة مهمة وذلك لخلق النمو المطلوب في اقتصاديات تكتل الباسفيك التي قد تصل حد الاشباع. بعض مناطق الصين كمقاطعة كانتون تظهر عليها علامات المحلية والاكتفائية والتي تمثل انتعاشا اقتصاديا ونضوجا صناعيا متداخلا مع تايوان. تستطيع تايوان ان تقدم بالاضافة الى رأس المال التقنية المتطورة وتحدث التفاعل المطلوب في منطقة البحر الصيني. وهناك تداخل وتفاعل بين اسواق الصين وهونغ كونغ وبنسبة اقل اليابان كذلك. لهذا فان المنافسة شديدة بين اليابان وامريكا للحصول على حصص في الاسواق الصينية والاهم من ذلك منافسة محور الباسفيك مع تكتل الاوربيين. حيث قامت ادارة كلينتون في استضافة القمة التجارية بمجموعة «آسيان» بضمنها الصين في مدينة سياتل الامريكية في خريف عام 93. والتوصل حديثا الى اتفاقات وترتيبات تجارية واقتصادية مع بكين بالرغم من التوتر في العلاقات السياسية بين البلدين، ويقترح بوب دول المرشح الرئاسي الامريكي لعام 1996 «ان افضل طريقة لتمدين بكين وجعلها اكثر ليبرالية هو من خلال فتح الاسواق الغربية لها (الغارديان 1996/5/9) وتحاول الصين من جانبها استخدام التجارة باعتبارها امتداداً لدبلوماسيتها السياسية في تعاملها مع الشركات الامريكية (الغارديان 96/5/8). ويحاول الاوربيون من جانبهم اقامة العلاقات الجيدة مع بكين بغية الحصول على منفذ اقتصادي في مزاحمة المحور الآخر.

الهند:

تمر الهند في مرحلة سياسية انتقالية كما عكست انتخاباتها حديثاً. ويبدو انها مرحلة نهاية النخبة السياسية والتي كانت السبب الاساسي في الفساد الاداري طوال الفترة السابقة. النظام الاداري ما زال كما هو منذ فترة الاستعمار والذي حافظت عليه النخب السياسية لحد الان. هناك بداية للتغيير حيث تبحث المدن والقرى عن نظام هندي يوفر الحلول الهندية (بي بي سي وورلد سيرفيز، 96/3/29).

تعيش الهند ثورة اقتصادية ويعتقد بعض المراقبين بان مدينة بومباي هي سنغافورة القادمة في المنطقة.

الهند جغرافيا قريبة من الباسفيك وهو امر ايجابي لهذا المحور لكنها ذات حساسية شديدة تجاه الامريكان وهذا ما عكس حديثا رفض دلهي التوقيع على معاهدة اختبار الاسلحة النووية. تتمتع الهند بعلاقات طيبة مع اوربا خاصة من خلال علاقاتها بمجموعة الكومنولث. ويرى سياسيو دلهي ان ضعف الاتحاد الاوربي سياسيا وعدم حدوث الاندماج الكامل هو نتيجة الصراع والنزاعات الداخلية بين اعضائها.

تفضل الشركات المتعددة الجنسيات الهند لامتلاكها نظاماً قانونياً وكوادر كفوءة في هذا المجال توفر الثقة لهذه الشركات في الاستثمار في البلد. وهو عكس الامر بالنسبة للصين لعدم امتلاكها نظاماً قانونياً كفوءا وعدم تبلور البنية التحتية السياسية والاقتصادية. ويرى الخبراء ان الهند ستكون لاعباً مهماً في الاقتصاد العالمي خلال السنين العشر القادمة. هناك بعض التقارب بين الهند والصين ولا يتوقع له النضوج التام بسبب طبيعة النظام السياسي في الصين.

وهناك قسم من البلدان المنتجة للنفط والدول الصاعدة في عالم الجنوب والتي تمثل اقلية تكون ذات اهمية لنشاط العالم الغني والتي قد تزيد من تطورها ونضوج شركاتها متعددة الجنسية. لكن معظم بلدان الجنوب والتي تشكل الغالبية من البشرية ستكون فقيرة وهو ما يدعوها الى تشكيل الولاء والارتباط الاقتصادي بدوائر محلية او محاور اقتصادية لتوفير الخبز والعيش لها. وقد تتشكل مجموعة اقتصادية او حلف يمثل مصالح الفقراء للحماية من ضغط المحورين لكن سيكون اثره محدوداً ووضعه كمنظمة عدم الانحياز في السابق هو الاستقلالية الظاهرة في قرارها السياسي ومحدودية العمل الهامشي في خطوط التماس التي تمثل فقط اشتراك وافتراق المعسكرين الغربي والشرقي.

---

* كاتب واكاديمي عراقي مقيم في بريطانيا

مؤتمر القمة الاقتصادية للتنمية في الشرق الأوسط وشمالي أفريقيا

تحجيم الدور الإسرائيلي ونجاح للموقف العربي

ماجد كيالي

انهى مؤتمر «القمة الاقتصادية للتنمية في الشرق الاوسط وشمالي افريقيا» الذي انعقد في القاهرة خلال الفترة 12 ـ 14 نوفمبر (تشرين الثاني) اعماله بنتائج دون مستوى الآمال التي عقدت عليه من قبل الجهات المنظمة له والمشاركة فيه. فقد عقد هذا المؤتمر، وهو الثالث من نوعه بعد مؤتمر الدار البيضاء (1994) وعمان (1995)، في ظل ظروف سياسية ليست مواتية للاسباب التالية:

1 ـ الانقلاب السياسي الحاصل في اسرائيل، والذي اتى بنتنياهو على رأس حكومة من الليكود واليمين القومي والديني، وهذا الاتجاه ليس متحمساً لمقولات «النظام الشرق اوسطي» التي طرحها شمعون بيريز وحزب العمل، ويرى فيها محاولة لدمج اسرائيل في المنطقة، واعتبارها مجرد دولة «شرق أوسطية» ولذلك فهو يرفض هذا المنطق ويصر على اعتبار اسرائيل امتداداً للغرب في المنطقة، وان العلاقات الاقتصادية لاسرائيل يجب ان تكون مع الغرب، واذا كان ثمة فائدة من العلاقات الاقتصادية مع الدول العربية فهي يجب ان لا تكون مقابل تنازلات سياسية.

2 ـ الجمود الحاصل على صعيد عملية التسوية مع الطرفين السوري واللبناني وعلى الصعيد الاسرائيلي ـ الفلسطيني خصوصاً، بسبب طرح حكومة نتنياهو مبدأ «الامن مقابل السلام» بدل «الارض مقابل السلام» وبسبب محاولة اسرائيل الالتفاف على مرجعية مؤتمر مدريد، ثم محاولتها اعادة التفاوض على اتفاقية اوسلو 1 او اوسلو 2 مع الفلسطينيين. وقد ادت هذه الاطروحات الى تراجع عملية التسوية. وكان لاستئناف اعمال الاستيطان في الاراضي الفلسطينية المحتلة، ومحاولات تهويد القدس، وقضية نفق المسجد الاقصى، وقضية اعادة الانتشار في الخليل، اثر كبير في وضع علامة شك كبيرة حول الاستقرار السياسي في المنطقة، وحول سلامة مسار عملية التسوية.

3 ـ الفتور الحاصل في علاقات اسرائيل على الصعيد الدولي ومن ضمن ذلك علاقتها مع ادارة البيت الابيض في الولايات المتحدة الاميركية، وخصوصاً علاقتها مع المجموعة الاوروبية وفي مقدمتها فرنسا. وذلك على خلفية اطروحات نتنياهو وحكومته ومحاولتهم التنصل من الالتزامات التي وقعت عليها اسرائيل.

4 ـ الاجماع العربي الذي تشكل لاول مرة منذ اطلاق عملية التسوية في العام 1991 وذلك في مؤتمر قمة القاهرة (حزيران 1996) بشأن تجميد علاقات التطبيع والتعاون الثنائي والاقليمي مع اسرائيل لحين قيامها بتنفيذ التعهدات المطلوبة منها مع الفلسطينيين والانسحاب من الاراضي السورية واللبنانية المحتلة، وعلى اساس التمسك بمقولة: «الارض مقابل السلام» وان اساس عملية الاستقرار والتعاون الاقليمي هو مبدأ «السلام اولا وليس الاقتصاد اولاً» على نحو ما تريد اسرائيل، والجهات المنظمة لمؤتمر القمة الاقتصادية.

5 ـ تراجع حجم الاستثمارات الخارجية في اسرائيل، بعد ان شهدت تدفقاً كبيراً عليها على خلفية نجاح عملية التسوية في بعض مساراتها في ظل حكومة حزب العمل (السابق) حيث تزايدت الاستثمارات من 500 مليون دولار قبل العام 1994 الى 2.2 مليار دولار في نهاية العام 1995. وقد حصل هذا التراجع بسبب سياسات حكومة نتنياهو ومواقفها من عملية التسوية التي اشاعت مناخاً من عدم الاستقرار في المنطقة.

تأسيساً على ما تقدم غابت الاجواء الاحتفالية التي سادت المؤتمرين السابقين، كما غابت عن الاوراق المقدمة والمقرة المشاريع الاقليمية التي تعتبر اسرائيل مركزاً لها او طرفاً فيها، ولم تكن مناخات المؤتمر مشجعة للوفد الاسرائيلي الحكومي ولا لرجال الاعمال الاسرائيليين، ولم يكن هذا الامر مقتصراً على الوفود العربية المشاركة، وانما شمل تقريباً مجمل المشاركين من وفود الدول الاخرى والشركات متعددة الجنسية.

ولم يتوقف الامر عند هذا الحد، بل ان الرئيس المصري حسني مبارك عبر عن الموقف العربي في لقائه مع رؤساء الصحف المصرية بقوله: «لقد تم كسر مشروع الشرق الاوسط الجديد الذي روج له شمعون بيريز (وتابع) التعاون الاقتصادي لا يتم من دون تقدم في مسيرة السلام». 11/16.

وكان الرئيس مبارك قد افتتح المؤتمر بكلمة له قال فيها بكل وضوح: «ما لم يتم ارساء السلام بيننا بجدية كاملة وعلى كل المسارات وبشكل لا رجعة فيه فلن نتمكن من جني ثمار تكاملنا الاقتصادي».

اما وزير خارجية مصر عمرو موسى فلم يكن باقل وضوحاً من رئيسه حيث قال: «ان مؤتمر القاهرة صحح المسار الخاطئ الذي اطلقه المؤتمر الاقتصادي الاول في الدار البيضاء، وان المؤتمر الحالي اوضح ان اسرائيل مجرد دولة اخرى وان ايام تطلعاتها الكبرى قد ولت. العرب والمهتمون بالتنمية الاقليمية يمضون قدماً في خططهم بغض النظر عما يقوله الاسرائيليون. المنطقة ما عادت اسيرة السياسات الاسرائيلية. معنى التعاون الاقليمي قد تغير بحيث اصبح هناك تعاون عربي ـ عربي وعربي ـ وعربي ـ اميركي». 11/13 واشار موسى الى ان مؤتمر القاهرة خصص للمرة الاولى جلسة رسمية للتعاون العربي ـ العربي الذي يجب ان يستمر سواء نجح التعاون الشامل او فشل، وان التعاون العربي ـ العربي ركيزة اساسية للتعاون الاقليمي ثم للتعاون بين اوروبا ودول المتوسط 11/15. وقد ساهمت الاجواء السائدة على جبهة المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية واغلاق الاراضي الفلسطينية المحتلة، والمصاعب التي يرزح تحتها الفلسطينيون، في اشاعة أجواء العزلة حول اسرائيل، ولم تفلح كل الجهود المبذولة لانجاز اتفاق حول الخليل قبيل انعقاد مؤتمر القمة الاقتصادية في القاهرة، وقد قال عمرو موسى بهذا الخصوص: «الحكومة الاسرائيلية تتحدث عن التعاون الاقليمي في الوقت الذي تغلق فيه ابواب فلسطين وهذا كلام متناقض وبهذه السياسة لا يمكن ان تكافأ اسرائيل. نحن نرى ان مفهوم الامن هو الامن الشامل للجميع وليس الامن الاسرائيلي فقط» 11/15.

وهكذا يمكن القول ان مجموعة عوامل تضافرت فعززت الموقف العربي كما عبرت عنه مصر في مؤتمر القاهرة، وساهمت بتعميق عزلة اسرائيل وافشلت محاولات تمرير مفهوم الاقتصاد اولا، ومن هذه العوامل:

1 ـ الاجماع العربي المتحقق في قمة القاهرة، 2) مقاطعة سوريا ولبنان وهما طرفان معنيان بالتعاون الاقليمي للمؤتمر بسبب رفض اسرائيل الانسحاب من اراضيهما التي احتلتها، 3) الاطار الصراعي الفلسطيني ـ الاسرائيلي في المفاوضات الدائرة، 4) الموقف الاوروبي الرافض لسياسات اسرائيل والمتمسك بمبدأي العملية السلمية: حقوق الشعب العربي الفلسطيني، والانسحاب الاسرائيلي من الاراضي الفلسطينية والسورية واللبنانية المحتلة، 5) الممانعة العربية الشعبية الواسعة لاية علاقات تطبيعية مع اسرائيل.

بكل الاحوال فقد عكست هذه المناخات نفسها على البيان الختامي الصادر عن المؤتمر الذي اكد على ضرورة الالتزام بمرجعية مؤتمر مدريد والتنفيذ الفوري والامين للاتفاقات التي تم التوقيع عليها خاصة على المسار الفلسطيني وضرورة الالتزام بتوسيع وتعميق السلام على كافة المسارات.

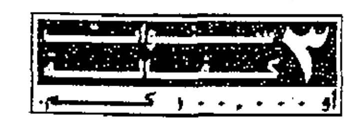
كما اكد البيان على الاهمية القصوى لتنمية الاقتصاد الفلسطيني وعبر عن القلق مما يعانيه هذا الاقتصاد بنتيجة القيود واغلاق الاراضي وطالب بالغاء هذه القيود وانهاء تدابير الاغلاق.

وهكذا استطاع المشاركون العرب، وعلى رأسهم مصر، مستندين الى الموقف الشعبي المناهض للتطبيع، والى استمرار المقاطعة السورية واللبنانية، ومستفيدين من عزلة اسرائيل الدولية، تأكيد موقفهم في الجوانب الهامة التالية: 1) السلام اولا وليس «الاقتصاد اولا» فلا مجال لتملص اسرائيل من استحقاقاتها. ولا مجال لمكافأتها على احتلالاتها وسياساتها، 2) ان التعاون العربي ـ العربي هو اساس لاية علاقات ومنظومات تعاون في المنطقة، وايضا فيما بين المنطقة والكتل الاقتصادية الاخرى، 3) ان اسرائيل هي أهم عقبة من عقبات الاندماج الاقليمي في المنطقة، وهي ليست مهيأة بعد وليست ناضجة لعملية التسوية بسبب اصرارها على سياساتها الاحتلالية والعنصرية وتركيزها على كونها امتداداً للغرب في المنطقة، 4) ان اسرائيل ليست مركزاً لعمليات الاستثمار والتنمية في المنطقة ولا يمكن ان تكون كذلك، 5) اثبتت مجمل الوقائع ان ما يرسم لهذه المنطقة في مراكز صنع القرار الاستراتيجية في اوروبا وخصيصاً في الولايات المتحدة الاميركية ليست قدراً لا مجال لرده، وان العرب، في حال توحدت كلمتهم ومواقفهم ولو عند مستوى الحد الادنى، يستطيعون ان يساهموا بصنع تاريخهم وصياغة مستقبلهم، وهذا ما ينطبق على المشروع الاقليمي لنظام الشرق اوسطي الذي تسعى اميركا لقيامه امتداداً وفرعاً للنظام الدولي الذي تهيمن عليه، بغض النظر عن المصالح العربية.

وبشكل عام فان المحصلة التقييمية لانجازات هذه القمة في مؤتمراتها الثلاثة تؤكد على صحة ما ذهبنا اليه في الجوانب المذكورة آنفاً، ولا ادل على ذلك، من مراجعة حصيلة انجازات هذه القمة، فالمشروعات الاقليمية الاقتصادية ما زالت مجرد حبر على ورق، والاستثمارات التي وعدت بها المنطقة ما زالت ضئيلة ولا تكاد تبلغ 3 % من حجم الاستثمارات العالمية، اما المؤسسات الاقليمية المعتمدة مثل: مصرف التنمية الاقليمي، ومنظمة السياحة، ومجلس رجال الاعمال، وغير ذلك فهي، ما زالت تراوح في مكانها. مع ذلك فانه من قبيل الخطأ الاستهتار بما حققته هذه المؤتمرات حتى الآن، فقد استطاعت تلك المؤتمرات تسويق اسرائيل في المنطقة وتعزيز علاقاتها وانفتاحها على الاقطار العربية، كما انها اشاعت مناخاً واسعاً حول مفهوم الشرق اوسطية كمشروع جغراسي ـ اقتصادي للمنطقة، ومن ناحية اخرى، فقد عززت هذه المؤتمرات ديناميكيات اعادة الهيكلة والخصخصة ودمج اقتصاديات المنطقة بالاقتصاد العالمي، كما عززت دور رجال الاعمال والقطاع الخاص وهذه نجاحات من وجهة نظر منظمي القمة والمشاركين فيها ليست بقليلة اما الباقي فسيأتي بعد حين.

تبقى كلمة اخيرة، وهي ان العرب استطاعوا تحقيق انجازات هامة في هذا المؤتمر في مواجهة الاطروحات الاسرائيلية، ولكن من المهم جداً ان يستطيعوا التمسك بموقفهم الموحد هذا، في المؤتمر المقبل الذي تقرر عقده في الدوحة بقطر في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام القادم. والاهم من كل هذا وذاك ان يترجم العرب موقفهم هذا الى سياسات عملية، تتمثل بخلق مشروعات تعاون بينهم تساهم بتعزيز التكامل الاقتصادي العربي، للرد على التحدي الاسرائيلي من جهة، ولايجاد مكان مشرف للعرب في العالم في عصر العلم والتكنولوجيا والاقتصاد من الجهة الثانية.





مع أول إنجاز للكرة السعودية في مطلع 97

مكافآت مالية للاعبي النصر وماجد يعتزل نهاية الموسم

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

من المنتظر ان تصرف ادارة نادي النصر السعودي مكافآت مالية للاعبي فريق كرة القدم بعد احتفاظهم بكأس بطولة الخليج الرابعة عشرة للاندية ابطال الدوري لدول مجلس التعاون الخليجي، ومن المتوقع ان يتسلم كل لاعب 15 الف دولار نظراً لاحتفاظهم باللقب للمرة الثانية على التوالي.

واشارت مصادر مقربة من اللاعب المخضرم ماجد عبد الله 39 عاما بانه قرر اعتزال لعبة كرة القدم هذا الموسم، وانه الآن بصدد البحث مع ادارة النادي عن فريق عالمي للمشاركة في اقامة مباراة اعتزاله ضمن البرنامج الذي سيتم اعتماده في الايام المقبلة لإقامة حفل كبير. واضافت المصادر ان مباراة اعتزال ماجد ستكون نهاية الموسم الكروي السعودي الحالي. ويذكر ان اللاعب ماجد عبد الله سيكشف خلال الايام القادمة عن كتابه الجديد الذي يتحدث عن قصة حياته في الملاعب مع كشف جوانب خفية صاحبته خلال مشواره الرياضي الذي استمر لأكثر من عقدين. وكان النصر السعودي لكرة القدم قد حقق بطولة كأس الخليج الرابعة عشرة للاندية لابطال الدوري بعد فوزه مساء اول من امس على فريق كاظمة الكويتي في المباراة الحاسمة بنتيجة 1/صفر سجله لاعبه المخضرم ماجد عبد الله في الشوط الثاني من المباراة عند الدقيقة 62 عندما سدد الكرة العرضية التي لعبها زميله عبد الله القرني امام مرمى خالد الفضلي برأسه في الزاوية اليسرى له، كما اضاع اللاعب نفسه فرصة تعزيز الهدف بعد ان اضاع ضربة الجزاء التي منحها حكم اللقاء للاعب النصر ابراهيم العيسى الذي اعيق من قبل مدافع كاظمة علي خليل (71) حيث سدد ماجد عبد الله الكرة في القائم الايسر للمرمى.

وكان الشوط الاول رتيبا في الاداء حيث انحصر اللعب في وسط الملعب وكان التوتر واضحاً على اداء اللاعبين لحساسية المباراة ولم تكن هناك اي هجمات خطرة على مرمى الفريقين وفي الشوط الثاني تحسن المستوى وخصوصاً من قبل لاعبي النصر الذي بدا بداية قوية حتى سجل الهدف وتراجع اللاعبون للدفاع عن الهدف وتحقق لهم ذلك لتنتهي المباراة بفوز النصر 1/صفر ويحقق كأس البطولة للمرة الثانية على التالي ومع اول سطور لانجازات الكرة السعودية في مطلع عام 97 بمحافظته على لقبه الخليجي في بطولة الاندية لابطال الدوري، اكد الامير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية للشباب نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم بأن ما حققه النصر يعتبر امتدادا لانجازات الكرة السعودية المتواصلة سواء على مستوى المنتخبات او الانية. وكانت بعثة النصر السعودي قد وصلت الى مطار الملك خالد الدولي قادمة من الدوحة اول من امس، وكان في استقبالها عدد من اعضاء شرف وجماهير النادي يتقدمهم عدد من الأمراء.



الأمير فيصل بن فهد يتسلم درع الاتحاد اللبناني من رئيسه الدكتور نبيل الراعي (تصوير: فتحي العيوطي»)

تعزيز العلاقات الرياضية والشبابيه بين السعودية ولبنان

الرياض: «الشرق الأوسط» ـ واس

استقبل الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم بمكتبه بالرئاسة امس وبحضور الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم وفد الاتحاد اللبناني الشقيق لكرة القدم برئاسة الدكتور نبيل الراعي رئيس الاتحاد وعضوية نائبي رئيس الاتحاد والامين العام وعدداً من اعضاء مجلس ادارة الاتحاد، وقد رحب الامير فيصل بالوفد اللبناني مؤكدا على عمق العلاقات التي تربط السعودية بلبنان الشقيق في كافة المجالات، وقد أعرب رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم عن خالص شكره وتقديره للامير فيصل بن فهد ونائبه على ما حظي به الوفد من اهتمام وعلى للمواقف المشرفه للسعودية تجاه لبنان وخاصة في المجالات الرياضية والشبابية، واشار الى أن مساندة الامير فيصل بن فهد ونائبه الامير سلطان بن فهد لطلب لبنان استضافة كاس أمم آسيا المقبلة كان لها الأثر الاكبر في النجاح الكبير الذى تحقق، واكد المسؤول اللبناني أن هذا الموقف العربي الاصيل هو امتداد للمواقف الحكيمة الرائدة للمملكة العربية السعودية بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تجاه لبنان وقضاياه.

وقد عبر الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز عن تقديره لهذه المشاعر الكريمة من الاشقاء مؤكدا الحرص على استمرار التنسيق والتعاون لما فيه مصلحة الشباب والرياضة بين البلدين بصفة خاصة وعلى المستوى العربي والآسيوي بصفة عامة.

الولايات المتحدة تفوز ببطولة كأس هوبمان

البريطاني هينمان يصعد لنهائي بطولة قطر للمضرب

الدوحة: «الشرق الأوسط»

صعد البريطاني الشاب تيم هينمان الى المباراة النهائية لبطولة قطر الدولية المفتوحة لكرة المضرب، وجاء صعود هينمان على حساب المغربي هشام ارازي المصنف 78 على العالم بعد التغلب عليه في مباراة مثيرة استغرقت 84 دقيقة كانت نتائجها 3/6 و6/2 و2/6.

وقد حفلت المباراة بالعديد من اللمحات الفنية من كلا اللاعبين حيث اجاد البريطاني المصنف 29 على العالم التقدم على الشبكة واقتناص الكرات العالية، واجاد المغربي رد الكرات الطويلة على جانبي الملعب التي احرجت هينمان كثيرا.

وقد بدا البريطاني الارسال وفاز بالشوط الاول بلاحقه ارازي حتى تعادلا بشوطين لكل منهما ليفوز هينمان بثلاثة اشواط متتالية بعد ان استطاع كسر ارسال منافسه في احداها واضاف اليها شوطا اخيرا ليفوز بهذه المجموعة التي استغرقت 29 دقيقة نفذ خلالها البريطاني اربع ضربات ارسال عجز المغربي عن التصدي لها مقابل واحدة لهينمان.

ونشط هشام في المجموعة الثانية وبادل البريطاني الاشواط حتى التعادل بشوطين كما هو الحال بالمجموعة الاولى، وينقلب الحال ويفوز المغربي باربعة اشواط متتالية في خلال 27 دقيقة فيما توقف رصيد البريطاني الذي عجز تماما في هذه المجموعة عن مجاراة خصمه الشاب.

وفي المجموعة الثالثة الفاصلة استطاع البريطاني كسر ارسال المغربي مرتين جعلتاه متقدما طوال المجموعة التي انهاها لصالحه 2/6 ليصعد بذلك الى المباراة النهائية بعد ان حقق الصعود الى الدور قبل النهائي للمرة الثامنة خلال احد عشر شهر ببطولات رابطة اللاعبين المحترفين.

وقد اعرب المغربي هشام ارازي عن أسفه لخسارته هذه المباراة التي قال انه ارتكب العديد من الاخطاء خلالها خاصة في المجموعتين الاولى والثالثة اللتين خسرهما بينما اجاد في المجموعة الثانية، مشيرا الى انه قد استغرق وقتا طويلا قبل ان يتعود على ضربات ارسال هينمان القوية التي اكسبته العديد من النقاط اضافة الى كونه يلتقي معه لاول مرة.

ومن جهته وصف البريطاني هينمان هذا اللقاء بانه متوسط ممتدحا لعب خصمه المغربي خاصة في المجموعة الثانية، مؤكدا ان اداءه في تطور مستمر من مباراة الى اخرى وانه في اتم الاستعداد للعب في نهائي هذه البطولة.

من جهة ثانية فاز الأميركي بيت سامبراس والالمانية شتيفي جراف بلقب بطلي العالم في كرة المضرب لعام 1996. وفاز سامبراس ببطولة اميركا المفتوحة لكرة المضرب في سبتمبر (ايلول)، وهي البطولة الوحيدة من البطولات الاربع الكبرى التي يفوز بها هذا العام، كما فاز ببطولة رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين في نوفمبر (تشرين الثاني)0 وهذه هي المرة الرابعة على التوالي التي يفوز فيها سامبراس باللقب. وفازت جراف باللقب للمرة السابعة في عشرة اعوام بعد انتزاعها القاب بطولة فرنسا المفتوحة وبطولة ويمبلدون وبطولة اميركا المفتوحة.

وفي بيرث (استراليا) فازت الولايات المتحدة ببطولة كأس هوبمان لكرة المضرب للفرق المختلطة امس، وهذه هي اول مرة تفوز فيها الولايات المتحدة بالبطولة. وتغلبت الولايات المتحدة على جنوب افريقيا 1/2 في المباراة النهائية اليوم0 وفي مباراة الفردي الاولى فازت الاميركية تشاندا روبن على الجنوب افريقية اماندا كوتزر 5/7 و2/6.

ولكن الأميركي جوستن جايملستوب هزم امام الجنوب افريقي وين فيريرا 6/4 و7/6 في مباراة الفردي الثانية ليتعادل الفريقان 1/1. وفي مباراة الزوجي الحاسمة تغلب جايملستوب وروبن على فيريرا وكوتزر 6/3 و2/6 و5/7.

وفي اديليد (استراليا) صعد الاسترالي تود وودبريدج الى الدور النهائي في بطولة كرة المضرب الاسترالية للملاعب الصلبة امس.

وتغلب وودبريدج المصنف الرابع في البطولة على السويدي ميكائيل تيلستروم 7/6 و6/7 و3/6 في الدور قبل النهائي0

وفي المباراة الثانية بالدور قبل النهائي فاز الاسترالي سكوت درابر على الأميركي جيف تارانجو 1/6 و6/3 و2/6.

ومن جهة اخرى قال احد منظمي بطولة سيدني لكرة المضرب امس ان الأميركي تود مارتن انسحب من البطولة

الأسبوع 14 للدوري المغربي الأول لكرة القدم

لقاء قوي بين الوداد البيضاوي والاتحاد القاسمي

الرباط: «الشرق الأوسط»

تستأنف اليوم منافسات الدوري المغربي الأول لكرة القدم بإجراء مباريات الأسبوع الرابع عشر التي كانت مبرمجة قبل أسبوعين وتم تأجيلها بسبب الأمطار الغزيرة التي شهدتها البلاد، وجعلت مجموعة من الملاعب غير صالحة لإجراء المباريات.

ويضم البرنامج عدة مواجهات مهمة أبرزها تلك التي سيلعبها فريق اولمبيك خريبكة في ميدانه امام شباب المسيرة متزعم ترتيب الدوري، والتي تعتبر حسب بعض المتتبعين آخر امتحانات المدرب عبيد الخالق اللوزاني، للاولمبيك خريبكة منذ عودته بكأس الكؤوس العربية وهو يتجرع الهزيمة تلو الهزيمة حتى بات من فرق النيل، وأي خسارة جديدة للفريق في مدينة خريبكة يمكن ان تكون القشة التي تقصم ظهر البعير.

وفي واحدة من أقوى مواجهات الأسبوع، ينزل الوداد البيضاوي ضيفا على الاتحاد القاسمي العائد بفوز ثمين من ميدان شباب المحمدية في تصفيات كأس العرش، فيما تغلب الوداد بصعوبة بالغة على امجاد سيدي عثمان المغمور، وقبله تعثر في ميدانه أمام الدفاع الجديدي. وتتميز هذه المباراة بكون الوداد سيلعبها بقيادة الروماني الكسندر مولدوفان الذي بدأ الموسم الحالي مدربا للاتحاد القاسمي. أما الرجاء العائد بقوة إلى مصاف فرق المقدمة بعد ان مر بفترة فراغ فيستضيف فريق النادي المكناسي بقيادة مدربه الجديد عزيز العامري، وقد اعتاد المكناسيون تحقيق نتائج إيجابية في ضيافة الفريقين البيضاويين العريقين الوداد والرجاء، غير أن الرجاء البيضاوي الذي بدأ يشرف على المركز الاول يستضيف النادي المكناسي ومدربه عزيز العامري فهل سيواصل الرجاويون انطلاقتهم أم أن النادي المكناسي سيكون ومن جديد في الموعد لتفادي الهزيمة في الدار البيضاء امام الرجاء كما فعل ذلك خلال الموسمين الماضيين.

منتخب مصر يلتقي روسيا البيضاء اليوم

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يلتقي المنتخب المصري الأول لكرة القدم اليوم بالإسكندرية منتخب روسيا البيضاء في المباراة الودية التي تأخرت عن موعدها لمدة 24 ساعة بسبب تأخر وصول منتخب روسيا البيضاء عن موعده المحدد ليصل في ساعة مبكرة من صباح الخميس.

وتأتي المباراة كآخر تجربة يخوضها المنتخب قبل لقائه الهام والمصيري نظيره التونسي الذي يقام بالعاصمة التونسية يوم 12 يناير (كانون الثاني) الجاري في التصفيات الأفريقية المؤهلة لكأس العالم القادمة بفرنسا عام 98.

القادسية يفوز على الأهلي في الدوري السعودي

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

استثمر اللاعب البديل لفريق القادسية فتحي عباس الفرصة الوحيدة التي سنحت له امام مرمى الاهلي ليسجل هدف الفوز لفريقه امام فريق الأهلي في اللقاء الاخير من الجولة السابعة من بطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين الذي جمعهما مساء اول من امس على ملعب الامير سعود بن جلوي بالخبر وانتهت المباراة بنتيجة 1/صفر للقادسية، وجاء مستوى اللقاء متوسطاً وان كان لاعبو الاهلي الافضل في الاستحواذ على الكرة، ففي الشوط الأول لم تكن هناك اي خطورة من قبل مهاجمي الفريقين وكانت الكرة تتناقل بين لاعبي الفريقين في وسط للعب.

وفي الشوط الثاني تحسن اداء الاهلي الذي حاول لاعبوه تسجيل هدف السبق ولكن هشاشة التنفيذ وبراعة الحارس حسين الصادق حالتا دون تسجيل هدف فيما اعتمد مدرب القادسية على الهجمات المرتدة ونجح في ذلك وسجل لفريقه الهدف الوحيد من هجمة مرتدة قادها اللاعب داين فاين الذي رفع كرة جميلة استثمرها زميله فتحي عباس برأسه وسجل الهدف الوحيد في اللقاء.

بهذه النتيجة ارتفع رصيد القادسية الى عشر نقاط فيما تجمد رصيد الاهلي عند نقاطه العشر.

وشهد الدوري السعودي بعد الجولة السابعة قرار الغاء عقد مدرب الهلال الكرواتي يوزيك بعد استمرار تواضع عروض فريق الهلال «حامل اللقب» والذي ادى الى نزيف النقاط وبالتالي تراجع الفريق في جدول الدوري الى المركز السابع وهو وضع لا تقبله جماهيره العريضة التي لعبت دوراً كبيراً في قرار عزل المدرب، حيث حملت سلبية النتائج للمدرب رغم أنه ساهم في تحقيق الهلال لقب بطولة كأس آسيا للاندية ابطال الدوري، ولم يكن الاتحاد افضل حالا حيث ما زال الفريق يفقد النقاط حيث خسر سبع نقاط من اصل تسع مما هز الثقة لدى جماهيره التي لم تستمتع بفوز فريقها بكأس الاتحاد السعودي لكرة القدم.

فيما شهدت هذه المرحلة صحوة من قبل فريقي الوحدة والاتفاق اللذين حققا النصر التالي على التوالي، وحسنا مركزهما حيث صعد الوحدة للمركز الخامس متخلفا عن القادسية بفارق الاهداف فيما ترك الاتفاق المركز الاخير وصعد الى المركز التاسع.

كرة القدم في 24 ساعة

كاس انجلترا: تعادل ارسنال مع سندرلاند 1/1. وفاز نوتنجهام فورست على ايسويتش 3/صفر.

وفاز بلاكبيرن على بورت فيل 1/صفر. وفاز تشيلسي على ويست بروميتش 3/صفر. وفاز ليفربول على برنلي 1/صفر. وتعادل كوينزبارك مع ميدرسفيلد 1/1.

وفاز ريدينج على سوثهامبتون 1/3. وفاز شفيليد وتزداي على جريمسبي 1/7. وفاز برمنجهام على ستيفناج 2/صفر. وفاز بورتسموث على ولفز 1/2. وتعادل وستهام مع وريكسهام 1/1.

- الدوري السعودي: فاز القادسية على الأهلي 1/صفر.
- بطولة التعاون الخليجي: احتفظ النصر السعودي بالكاس عقب فوزه على كاظمة الكويتي 1/صفر.

دوري الكرة اللبناني في أسبوعه التاسع عشر

لقاء القمة يجمع الأنصار والنجمة بدون جمهور

بيروت: «الشرق الأوسط»

يتجدد اللقاء بين قطبي الكرة اللبناني فريق نادي الانصار وغريمه التقليدي فريق نادي النجمة مساء اليوم على ملعب رشيد كرامي في مدينة طرابلس وذلك في لقاء قمة الاسبوع التاسع عشر ومرحلة لاياب من مسابقة الدوري العام اللبناني لاندية الدرجة الاولى بكرة القدم للموسم الحالي 96/97.

ويقام لقاء اليوم الذي يقوده طاقم حكام دولي فرنسي استقدمه اتحاد الكرة اللبناني نظرا لحساسية المباراة يقام دون حضور الجمهور وفق قرار اتخذه اتحاد الكرة مسبقا للحيولة دون حدوث اعمال شغب كما حدث في مباراة سابقة بين الفريقين ورغم ذلك ينتظر ان تأتي احداث المباراة في قمة الندية والاثارة جراء حرص كل طرف على انتزاع الفوز. ويخوض الانصار لقاء اليوم وهو ينفرد بلائحة الترتيب برصيد 47 نقطة متقدما بفارق 11 نقطة عن النجمة الذي يحتل المركز الثاني على لائحة الترتيب وفي ضوء ذلك ومع بقاء 7 مراحل من عمر المسابقة فان فوز الانصار في لقاء اليوم يرفع رصيده الى 50 نقطة بفارق 14 نقطة عن النجمة ويضعه على اعتاب قمة المسابقة بينما فوز النجمة يساعده على تقليص الفارق مع الانصار الى 8 ويعزز من حظوظ النجمة لانتزاع اللقب بالرغم من صعوبة المراحل المتبقية من المسابقة حيث يتطلب فوز النجمة باللقب تحقيق الفوز في كافة مبارياته المقبلة مقابل خسارة الانصار في معظم مبارياته المتبقية.

في الجانب الفني تبدو صفوف فريق نادي الانصار، محتكر اللقب طيلة المواسم الثمانية الماضية والطامح بالمحافظة على لقبه للموسم التاسع على التوالي، الاكثر ترابطا وانسجاما بقيادة سليم حمزه ومحمد المسلماني والهداف الجديد بروسبر هداف المسابقة لغاية الان برصيد 14 هدفا وتكامل صفوف الانصار وتقارب مستوى البدلاء مع الاساسيين يسهل من مهمة مدربه عدنان الشرقي في اختيار التشكيلة وطريقة الاداء في مواجهة النجمة الذي يخوض مواجهة اليوم بمعنويات عالية عقب فوزه الاسبوع الماضي على الاخاء 5/صفر، سيجد مدرب النجمة الجزائري رشيد مخلوقي نفسه امام مهمه صعبة لاختيار الاسلوب الامثل الذي يمكن فريقه من تحقيق طموح الجمهور العريض لفريق النجمه ببلوغ الفوز في لقاء اليوم.

الوحدات يحتفظ بزعامة الكرة الأردنية

عمان: من محمد قدري حسن

احتفظ فريق نادي الوحدات بزعامة مسابقة الدوري العام الأردني للموسم الثالث على التوالي، وذلك إثر تغلبه على نظيره فريق النادي الفيصلي بفارق ركلات الترجيح (2/4) بعد أن تعادلا (1/1) في الزمن الأصلي والزمن الإضافي لمباراة الحسم على قمة المسابقة التي جمعتهما على استاد عمان الدولي بحضور اكثر من (25) الف متفرج معظمهم من أنصار فريق الوحدات.

وفي نهاية اللقاء الذي اقيم بحضور وزير الشباب الأردني محمد داودية ووزير السياحة د. صالح ارشيدات والنائب فياض جرار قام راعي المباراة بتسليم كأس الدوري الى كابتن فريق الوحدات يوسف العموري وتقليد لاعبي الوحدات الميداليات الذهبية وتقليد لاعبي الفيصلي الميداليات الفضية لتبدأ بعد ذلك أفراح فريق الوحدات وجمهوره الكبير الذي طاف شوارع العاصمة الأردنية في مواكب الفرح حتى ساعات الصباح الباكر هجوميا من جانب الفريقين في سعي كل طرف لتسجيل هدف مبكر يريح الأعصاب لكن التوتر كان سمة أداء لاعبي الفريقين بنتيجة اهمية وحساسية المباراة التي توقف عليها جهد موسم كامل بالنسبة لكل فريق.

وكان الصراع مثيراً للسيطرة على منطقة المناورة بين لاعبي وسط الفيصلي جمال ابو عابد وحسونة الشيخ وجعفر حماد ورامي محمد، ووسط الوحدات الذي ضم سفيان عبد الله ومروان الشمالي ورأفت علي وعلي جمعة. وكان الفيصلي الاكثر قدرة على بلوغ المرمى عبر اقصر الطرق مع تقدم الظهيرين فراس الخلايلة ورامي محمد للإسناد وعكس الكرات العرضية داخل منطقة جزاء الوحدات التي أسفرت احداها عن هدف السبق للفيصلي عن طريق نجم وسطه حسونة الشيخ الذي ارتقى للكرة وسددها برأسه في المرمى قبل (4) دقائق على نهاية الحصة الاولى. وواصل الفيصلي ضغطه على مرمى الوحدات خلال الدقائق الأولى من الشوط الثاني بغية تعزيز هدفه ولكن سرعان ما استرد الوحدات انفاسه وبدا في بسط نفوذه على الميدان بعد أن لعب وسطه بفاعلية لكن مشكلة الوحدات (المستعصية) بقيت في عدم فاعلية هجومه الذي غاب عنه الهداف جهاد عبد المنعم بسبب الإنذارات فاستسلم ثنائي هجوم الوحدات منير أو هنطش وخالد المجدلاوي لرقابة دفاع الفيصلي بقيادة مهند محادين وعلي الزعبي.

الكونغو تواجه إمكانية استبعادها من تصفيات كأس العالم

برازافيل ـ رويتر: قد تمنع الكونغو من خوض مباراتها المقبلة بتصفيات كأس العالم لكرة القدم من جراء خلاف حول مبلغ مستحق عليها للاتحاد الافريقي لكرة القدم.

وقال مسؤول حكومي امس ان الاتحاد الافريقي منح اتحاد الكونغو لكرة القدم مهلة حتى العاشر من يناير (كانون الثاني) لدفع المبلغ المتأخر عليها وهو قيمة عضويتها والذي يقدر بعشرين مليون فرنك افريقي نحو (38 الف دولار)، والا سيحرم من اللعب في 12 يناير امام زائير.

موجز

البرازيلي ايلبر يترك شتوتجارت العام المقبل

● قال المهاجم البرازيلي جيوفان ايلبر احد افضل لاعبي كرة القدم في المانيا اول من امس انه كان يريد ان يترك ناديه الالماني شتوتجارت في يونيو (حزيران) ولكنه سينتظر حتى بعد موسم 1997/1998 اذا ارغمه النادي على البقاء للوفاء بعقده. وذكر ايلبر ـ 24 عاما ـ انه مستاء لان النادي لم يقدم له عرضا ليمكث مع الفريق بعد عام 1998. ويصر جيرهارد ماير فورفيلدر رئيس للنادي على انه تقدم بعرض وانه لن يسمح لايلبر بترك النادي قبل انتهاء عقده. واحرز ايلبر عشرة اهداف في الدوري هذا الموسم.

وصرح ايلبر بان عددا من الاندية الاوروبية ابدت اهتمامها به وانه يأمل ان يتخذ قرارا بنهاية يناير (كانون الثاني)، وهناك شائعات بان بايرن ميونيخ الالماني من بين الاندية المهتمة بضمه.

فينابلز يشيد بأداء المنتخب الاسترالي

● اشاد تيري فينابلز المدير الفني الجديد للمنتخب الاسترالي لكرة القدم امس بطريقة لعب الفريق وقال ان التغييرات التي سيجريها ستكون تدريجية. وتولى فينابلز المنصب ليقود الفريق في محاولته الصعود لنهائيات كأس العالم لكرة القدم عام 1998. واشار فينابلز الى ان اي تغييرات سيجريها على الفريق ستتم بطريقة تدريجية.

القبض على الملاكم جونزاليس في المكسيك

● قالت الشرطة امس انها القت القبض على اليياندرو جونزاليس لويرا بطل مجلس الملاكمة العالمي السابق لوزن الريشة بتهمة حيازة اسلحة بشكل غير مشروع وتوجيه تهديدات. واوضح بيان للشرطة ان المكسيكي جونزاليس ـ 23عاما ـ متهم بتهديد مدير نادي بوادي الحجارة بمسدس. وقالت صحيفة سيجلو 21 اليومية التي تصدر في وادي الحجارة أن هذه هي المرة الرابعة التي يلقى فيها القبض على جونزاليس في غضون العامين المنصرمين.

السويدي برولين يسعى للتدريب مع بارما

● قال نادي بارما الايطالي اول من امس ان السويدي توماس برولين طلب من النادي السماح له بالتدريب مع الفريق. وكان برولين محترفا ببارما من قبل ويلعب الان لليدز الانجليزي. وذكر جيورجيو بوتارو المتحدث باسم النادي ان برولين: طلب منا السماح له بالتدريب مع الفريق وبالطبع وافقنا ولكن فقط اذا سمح له ليدز بذلك. كان في بارما لمدة يومين الاسبوع الماضي واليوم توجه الى السويد دون التدريب معنا في الوقت الحالي. وترك برولين بارما في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1995 منتقلا الى ليدز الذي يلعب بالدوري الممتاز الانجليزي ولكنه اختلف مع هوارد ويلكينسون المدير الفني للفريق الانجليزي انذاك كما انه اختلف ايضا مع جورج جراهام المدير الفني الجديد.

كورسيتش يسعى لترك استون ڤيلا

● اعرب الصربي ساسا كورسيتش عن رغبته في ترك نادي استون ڤيلا الذي يلعب بالدوري الممتاز الانجليزي بعد اقل من خمسة شهور من انضمامه اليه من بولتون مقابل اربعة ملايين جنيه استرليني. وقال كورسيتش اول من امس انه غير سعيد في النادي الانجليزي، ويشعر بالندم لتركه بولتون الذي هبط الى دوري الدرجة الاولى الانجليزي للموسم الماضي. واضاف اريد ان اترك ڤيلا الان.. ترك بولتون والانضمام الى ڤيلا اكبر خطأ ارتكبته في حياتي ولكنه سيكون الاخير.

واضاف: انني شخص عاطفي ولا اشعر بالسعادة في لندن، واشعر انني خنت مشجعي بولتون بتركي النادي الذي كنت سعيدا فيه.. فكرت فقط في المال وفي مواصلة اللعب بالدوري الممتاز. واعرب برايان ليتل المدير الفني لاستون ڤيلا عن دهشته واستيائه من تصريحات كورسيتش.

وقال يجب ان اجتمع معه وانهي الامر ولكنه كلفنا اربعة ملايين جنيه ولذلك اقول له ولاي ناد مهتم بضمه انه لن يذهب الى اي مكان لاخر بأقل من ذلك.

يوفنتوس يتطلع لتعزيز صدارته في الدوري الإيطالي اليوم

يونايتد يطمح للتأهل لنهائي كأس الاتحاد الإنجليزي للمرة الرابعة

لندن: «الشرق الأوسط»

التاريخ هو الشيء الوحيد الذي يثير احتمال فوز توتنهام عندما يلعب على ارض مانشستر يونايتد مباراة الدور الثالث في كأس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم اليوم، اما قياسا على المستوى الحالي فيونايتد هو المرشح الاكيد. هذه البطولة حافلة بالمفاجات عبر تاريخها الطويل والمثير ولكن فوز توتنهام يوم الاحد الماضي سيكون مجرد مفاجاة بسيطة اذا ما قورنت ببعض المفاجات التي حدثت منذ بدء المسابقة عام 1871.

غير انه بعد هزيمة توتنهام 1/6 على ايدي بولتون في كاس المحترفين و1/7 في الدوري الممتاز على ارض نيوكاسل يوم السبت الماضي فهو لا يبدو مؤهلا لتحقيق مثل هذه المفاجاة.

اما يونايتد فسحق سندرلاند في الدوري 5/صفر ونوتنجهام فورست 4/صفر وهزم ليدز 1/صفر ثم تعادل دون اهداف مع استون فيلا مساء الاربعاء الماضي.

ومع هذا فان البطولة الوحيدة التي يمكن ان يفوز بها توتنهام هذا الموسم هي كأس الاتحاد الانجليزي، وفيما عدا هذا فلن يكون امامه سوى محاولة التأهل لكأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم الموسم القادم عن طريق احتلاله مركزا متقدما في الدوري الممتاز.

ولب مشاكل توتنهام هو الافتقار للاعب خط وسط موهوب ولذا فان كثيرا من لعبه يمكن توقعه.

وفي اللقاءات الاثني عشر السابقة مع يونايتد في كأس الاتحاد الانجليزي فاز توتنهام خمس مرات وتعادل في خمس وفاز يونايتد في مباراتين فقط، كما فاز توتنهام 1/صفر على ارض يونايتد في كأس الاتحاد عام 1980. اما يونايتد فهو يسعى لان يصبح اول ناد يتأهل لنهائي كأس الاتحاد اربعة مواسم متتالية بعد ان هزم تشيلسي في نهائي البطولة عام 1994 وخسر من ايفرتون عام 1995 ثم هزم ليفربول في الموسم الماضي.

وفي روما يسافر يوفنتوس فريق الصدارة اليوم ليلعب على ارض بارما وسيحاول الاحتفاظ بفارق الست نقاط الذي يفصله عن اقرب منافس في الدوري الايطالي لكرة القدم.

ويستضيف فيشنزا فريق المركز الثاني بولونيا الذي يحتل المركز الخامس ولم يذق اي من الفريقين طعم الفوز منذ 25 نوفمبر (تشرين الثاني) ولذا سيصبح اللقاء مسالة شرف للفريقين.

ويسافر نابولي فرق المركز الثالث الذي له نفس رصيد النقاط مع فيشنزا ليلعب على ارض فيورنتينا الذي يحتل المركز الثامن ويسعى لتحقيق ثاني فوز على التوالي على ارضه غير ان نابولي ربما كان في احسن حالة بين اندية ايطاليا كلها حاليا.

ويسافر ايضا سامبدوريا فريق المركز الرابع ليلعب على ارض اودينيزي الذي سيغيب عنه المهاجم الالماني اوليفر بيرهوف للايقاف ولا بد وان يقنع بالتعادل.

ويستضيف انترناسيونالي فريق المركز السادس روما الذي يحتل المركز التاسع وسيسعى فريق العاصمة لتعويض هزيمته على ارضه من اتلانتا.

ويلعب ميلان فريق المركز السابع على ارض لاتسيو الذي يحتل المركز العاشر وكلاهما هزم في اخر مباريات الدوري.

هزم ميلان على ارضه من بارما 1/صفر ولاتسيو من نابولي بنفس النتيجة وجاء الهدف في الدقيقة الاخيرة.

ويستضيف اتلانتا الذي يحتل المركز الثالث عشر فيرونا الذي يحتل المركز قبل الاخير.

ويلعب بياشنزا على ارض كالياري في لقاء منطقة الهبوط في حين يستضيف بيروجيا الذي يحتل منتصف القائمة ريجيانا فريق المؤخرة الذي لم يذق طعم الفوز هذا الموسم.

ومن جهة اخرى يواجه سيزار مالديني مدرب منتخب ايطاليا الجديد اول اختبار عندما يلعب المنتخب على ارضه مباراة ودية مع ايرلندا الشمالية في 22 الشهر الحالي قبل مباراته المهمة مع انجلترا في تصفيات كأس العالم لكرة القدم الشهر المقبل.

ونقلت مصادر رياضية امس عن مالديني قوله: فريق ايرلندا الشمالية ليس مثل انجلترا ولكنه يشبهه وستكون المباراة اعدادا جيدا لنا، وتقام المباراة في مدينة باليرمو.

وفاز منتخب ايطاليا للناشئين تحت 21 سنة ببطولة اوروبا في المواسم الثلاثة الماضية تحت اشراف مالديني الذي تولى تدريب المنتخب الاول الشهر الماضي بعد استقالة اريجو ساكي ليعود الى ميلان.

ومن المستبعد ان يجري مالديني تغييرات كبيرة في الفريق الذي كونه ساكي، وقال: لا يمكن ان اقوم بذلك، فهدفنا هو التأهل لكأس العالم 1998 قريب جدا.

وستلعب ايطاليا في استاد ويمبلي مع انجلترا التي تتصدر المجموعة الثانية في 12 فبراير (شباط) في مباراة توصف بانها ذات اهمية حيوية لتحقيق امل المنتخب الايطالي بالتأهل لنهائيات كأس العالم التي تقام في فرنسا عام 1998. وبيعت اخر عشرة الاف تذكرة في لندن صباح امس في اربع ساعات فقط ليتأكد امتلاء الاستاد الذي يسع 76 ألف متفرج.

فرانكو باريزي لاعب ميلان في طريقه للتخلص من رقابة لصيقة من لاعبي يوفنتوس في لقطة من الدوري الايطالي («الشرق الأوسط»)

في التصفيات الأخيرة لكأس الأمم الأفريقية

منتخب الشباب المصري يواجه زيمبابوي في هراري اليوم

القاهرة: من عبدة زينة

يخوض منتخب الشباب المصري تحت 19 سنة اليوم لقاء العودة مع نظيره الزيمبابوي بالعاصمة هراري في المرحلة الأخيرة من التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الافريقية التي ستقام بالمغرب في مارس (آذار) المقبل.

وتعد مهمة المنتخب المصري غدا أشبه بمهمة انتحارية غير مأمونة العواقب بعد ان انتهى لقاء الذهاب بالقاهرة بفوز هزيل لصالح المنتخب المصري 2/1 وهي نتيجة مقلقة بكل المقاييس حيث يكفي منتخب زيمبابوي الفوز بهدف واحد للصعود الى نهائيات كأس الأمم.

ورغم حالة عدم التفاؤل التي تسود الوسط الرياضي في مصر حول امكانية عبور منتخب الشباب هذه الأزمة إلا ان المدير الفني حلمي طولان اعتبر ان الفرصة أمام فريقه ما زالت قائمة ولا داعي للتشاؤم.

ويعد منتخب الشباب المصري أحد ألغاز المنتخبات المصرية ولم يعد يستطيع أحد أن يحل رموز هذا اللغز.. فتارة يكسب اثيوبيا 5/صفر في القاهرة ويظن الجميع انه سيلقن المنتخب الاثيوبي درسا قاسيا في اديس ابابا إلا انه ينهزم بخمسة أهداف مسجلا سبقا لم يحدث للمنتخبات المصرية من قبل، وبعد ان يفقد الجميع فرص صعوده للدور الاخير للتصفيات يعود ويفوز بضربات الجزاء ويصعد ليلتقي زيمبابوي.

وقبيل مباراة الذهاب مع زيمبابوي بالقاهرة أكد المدير الفني للفريق ان ما حدث في اديس ابابا كبوة - الجواد - لن تتكرر وان صعود فريقه أمر محتوم ويفاجيء المنتخب الجميع بأداء سيىء في اللقاء ويكاد يخسر اللقاء بالقاهرة لولا دعاء الجماهير الذي ينتشله مرحليا من الأزمة ليفوز فوزا هزيلا.

وعندما يذهب الفريق الى هراري لأداء مباراة العودة لم يعد أحد يعلم ماذا يتوقع لهذا الفريق أيخسر كما تقول التوقعات أم يحقق مفاجاة أخرى ويصعد للنهائيات ليبقى منتخب الشباب المصري لغزا لا يعرف أحد طريقا الى حله!

لاستضافة الدورة العربية وكأس آسيا 2000

وزراء الشباب العرب يتفقدون منشآت لبنان الرياضية

القاهرة: من عبده زينة

يقوم الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بجولة عربية تبدأ اليوم لحث الدول غير المساهمة في اقامة المنشات الرياضية بلبنان والتي دعا اليها مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب منذ عام تحت مسمى «اعمار لبنان» لحث الدول غير المساهمة في اقامة هذه المنشات خاصة انه قد تحدد اقامة بطولة الامم الآسيوية القادمة بلبنان.

كما تقوم لجنة المتابعة لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب والمكونة من عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي وهاني مصطفى مدير ادارة النشاط الرياضي بجامعة الدول العربية واللواء عبد الحميد الوكيل امين صندوق الانشطة الرياضية بالجامعة بزيارة لبنان خلال الاسبوع الحالي للوقوف على ما تم انجازه من المنشات الرياضية خاصة ان اللجنة ستتسلم من مسؤولي الرياضة بلبنان المنشات الرياضية قبل بدء الدورة العربية التي ستقام هناك خلال الصيف الحالي بعد تاجيلها لمدة عام.

بعد تألقه في كأس الاتحاد الأفريقي

البدراوي هداف الكوكب المراكشي يتأهب للاحتراف في تونس

الرباط: «الشرق الأوسط»

سافر محمد البدراوي هداف فريق الكوكب المراكشي مطلع الأسبوع الحالي الى تونس لاجراء آخر اجراءات التعاقد مع فريق النجم الساحلي التونسي، الذي يرغب في تعزيز هجومه بقناص متمرس.

وذكر مسؤول في ادارة النجم الساحلي اول من امس ان فريقه سيلعب غدا مباراة ودية ضد فريق ليون الفرنسي، موضحا ان البدراوي سيشارك فيها قبل التعاقد، ورفض أن يصف هذه المشاركة بانها اختبار للاعب المغربي، وقال ان البدراوي هداف محنك ولا يحتاج الى اختبار، وأضاف ان الفريق التونسي بحاجة ماسة لهداف يعزز هجومه ويقوي حظوظه في الموسم الرياضي الحالي، معربا عن اعتقاده بان البدراوي تتوفر فيه كافة الشروط المطلوبة.

والواقع ان فريق النجم الساحلي يعرف مؤهلات البدراوي معرفة جيدة، فقد ساهم مساهمة فعالة في خسارة التونسيين من نهائي كاس الاتحاد الافريقي لكرة القدم، بعد ان كان له دور حاسم في وصول الكوكب المراكشي الى المباراة النهائية ومنها الى التتويج بهذه الكاس الافريقية لأول مرة في تاريخه.

ويذكر ان محمد البدراوي بدأ مسيرته الرياضية في صفوف وداد قلعة السراغنة، فريق مسقط رأسه، ومنه التحق بفريق رجاء بني ملال حيث تألق كهداف ماهر أثار اهتمام مدرب المنتخب المغربي، كما أثار اهتمام ادارة الجيش الملكي الذي جلبه لتعزيز هجومه، لكن التوفيق لم يحالفه في الرباط فانتقل الى شباب المحمدية حيث قضى موسما موفقا عاد بعده الى الجيش الملكي ومنه الى الكوكب المراكشي.

الزهرة يشعل الصراع على قمة الدوري اليمني

عدن: من محمود غلام

شهد جمهور كرة القدم في اليمن 8 اهداف فقط خلال مباريات الاسبوع السادس عشر من الدوري اليمني لكرة القدم الممتاز اي بفارق سبعة اهداف عن الاسبوع «10».. المباريات اخذت طابع القوة والحماس بين الفرق.. مما دفع الجماهير للذهاب الى الملاعب لمتابعة المباريات. ولم يتمكن فريق التلال من مواصلة مسيرة الانتصارات الكبيرة وتاكيد جدارته والفوز على الشعلة العدني للمرة الثانية.. كما لم يستطع فريق الشعلة الثأر لهزيمته من التلال في مباريات دور الذهاب 1/3 وخرج الفريقان متعادلين بدون اهداف في بداية مباريات الاسبوع السادس عشر من الدوري الممتاز.

وجاءت المباريات مخيبة للآمال ولم يقدم خلالها الفريقان العرض الذي يتناسب مع امكانية كل منهما واتسمت المباراة منذ بدايتها بالشحن الزائد.

اما فريق الشعلة فركز على الأسلوب الدفاعي ودفاع المنطقة فلعب خط الظهر متقاربا لحماية منطقة المرمى وساعده خط الوسط بتشكيل خط دفاع امامه وهاجم الفريق معتمدا على الهجمات المرتدة وبالرغم من نجاح الشعلة في اقتناص نقطة إلا انه لم يقدم العرض المناسب بعد كفريق منافس على البطولة. وبذلك واصل التلال تصدره للدوري برصيد 34 نقطة والشعلة المركز الرابع برصيد 24 نقطة.

● وتعادل فريق وحدة صنعاء بطل الدوري الماضي والحائز الترتيب الثاني في الموسم الجاري مع فريق اهلي صنعاء وصيف البطل في الدوري الماضي والحائز المركز التاسع في الموسم الحالي بدون اهداف وذلك في اللقاء الذي جرى على ملعب الظرافي في صنعاء بعد مباراة متوسطة المستوى لعب الوحدة بكل نجومه لكنهم ضلوا الطريق الى مرمى الأهلي الذي كافح نجومه، واستطاعوا احراج الوحدة وكادوا ان يسجلوا اكثر من هدف لولا يقظة الحارس، وسيطروا على بعض مجريات الشوط الأول واعتمدوا على سرعة ثلاثي خط الهجوم بقيادة الكابتن عصام دريبان واحسنوا الانتشار في وسط الملعب مع رقابة نجوم الوحدة رجلا لرجل في منطقة ملعبه.

وفي الشوط الثاني تحسن اداء فريق الوحدة وهاجم بضراوة مرمى الأهلي واحسن خط وسطه التحرك في وسط الملعب وقاد نجمه الشاب هاني عبد الرحيم اكثر من هجمة. ولكن خط دفاع الفريقين حافظا على شباكهما نظيفة وينتهي اللقاء بالتعادل السلبي وبذلك حافظ فريقه وحدة صنعاء على ترتيبه بالمركز الثاني برصيد 28 نقطة ورفع اهلي صنعاء رصيده الى 18 نقطة وتراجع الى المركز العاشر.

واستطاع فريق الزهرة ان يظل في المنافسة مع فرق المقدمة بعد فوزه على فريق وحدة عدن 1/2 ليرتفع بحصيلته الى 26 نقطة ويحتل المركز الثالث فيما تراجع وحدة عدن الى مؤخرة الدوري برصيد 16 نقطة. انتهى الشوط الأول بهدف سجله للزهرة عمر عبد الحفيظ في الدقيقة 13 واضاف الهدف الثاني لؤي هديان في الدقيقة 68 فيما سجل منيف شائف هدف الوحدة العدني في الدقيقة 88 من ضربة جزاء.

● وتعادل فريقا شمسان عدن واتحاد اب بهدفين لكل منهما في المباراة التي جرت بينهما في ملعب الحبيشي بعدن سجل مروان موسى الهدف الأول لشمسان في الدقيقة 21 واحرز بشير عبدش هدف التعادل لاتحاد إب في الدقيقة 31 ثم سجل عبد الله الذينو من ضربة حرة هدف الترجيح الثاني لشمسان وعادل اتحاد اب محمد الكردي النتيجة في الدقيقة 18 من الشوط الثاني.

وبهذه النتيجة اصبح رصيد اتحاد إب 19 نقطة والمركز السابع وشمسان 17 نقطة في المركز قبل الأخير.

حماس: الفكر والممارسة السياسية

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر حديثا عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية كتاب بعنوان: «حماس: الفكر والممارسة السياسية» لخالد الحروب. ويكتسب هذا الكتاب اهميته من موضوعه، فحركة حماس كان لها شأن كبير في الانتفاضة الفلسطينية، وهي التنظيم الذي خرج من تحت عباءة الاخوان المسلمين في فلسطين. وما انفكت الحركتان (حماس والاخوان المسلمون) تمثلان تياراً في فلسطين وبعض الاقطار العربية، وتثيران المزيد من السجال السياسي والجدال الفكري.

غلاف الكتاب

يتألف الكتاب من خمسة فصول، فضلا عن ملحق وثائقي غني جداً بالوثائق الرسمية وبنصوصها الاصلية. وتبحث هذه الفصول باسهاب الموضوعات التالية:

1 ـ الجذور التاريخية لنشأة حركة حماس والسياق الموضوعي الذي ادى الى انطلاق الحركة.

2 ـ رؤية حركة حماس لطبيعة الصراع مع اسرائيل ولاطرافه وكيفية ادارته.

3 ـ نقاط الافتراق والاشتراك بين الحل التاريخي للقضية الفلسطينية والحل المرحلي.

4 ـ علاقات حركة حماس بمنظمة التحرير الفلسطينية واستطراداً بسلطة الحكم الذاتي، ثم علاقتها بمختلف الفصائل الاخرى. ويفرد الكتاب بحثاً خاصاً لدراسة نظرة حماس الى المسيحيين ولعلاقتها بالحركة الاسلامية في اراضي 1948. ثم يبحث الكتاب، بالتفصيل، علاقاتها العربية والاسلامية والدولية وكذلك نظرتها الى اسرائيل.

5 ـ القضايا الفكرية التي تعتنقها حركة حماس وموقفها من التعددية السياسية والعمل العسكري والانتخابات.

أوروبا تصارع للإبقاء على ثبات أسعار الكتب في العام الجديد

سوق الكتاب هو سوق اللغة

بون: من روث والكر *

الاميركيون الذين قدموا الكتب هدايا في عيد الميلاد وجدوا جولة الشراء تقودهم الى مكتبات عملاقة. ولعل الملاحظ المدقق الذي يجوب هذه المستودعات الضخمة للكتاب يرى انها تركز جميعا على ابراز عدد محدد من العناوين.

ولعل حرية المستهلك في اختيار كتب الادب قد تضاءلت في الولايات المتحدة، لكن هناك عدة بلدان على الضفة الاخرى من الاطلسي تصارع لاجل الحفاظ على هذه الحرية.

فمنذ عام 1949وباعة الكتب في «المجال الناطق بالالمانية» (اي المانيا، النمسا، والجزء الالماني من سويسرا) يعملون وفق نظام الاسعار الثابتة للكتب. والسعر المقر محدد بثلاث عملات: المارك، الشلينغ والفرنك.

ويرى باعة الكتب ان هذا التدبير هو حجر الزاوية في مهنتهم. ان الكتب مختلفة، وهي ليست مجرد ابداعات ثقافية بل اساس جوهري للتمتع بالحريات الدستورية كحرية القول والتعبير.

ويرى باعة الكتب ان ثبات الاسعار يحمي مخازن بيع الكتب من تجار الجملة. ويقولون ايضا ان الاسعار الثابتة اذ تساعد باعة الكتب في رواج تجارتهم، فانها تساعد المستهلك ايضا على الاقتراب من المكتبات لا النفور منها. وهذا يعني بقاء طائفة واسعة من الكتب في الرواج، وطباعتها مرارا، وانتاج الجديد منها، مما يحمي حرية المستهلك في الاختيار.

لكن الغموض يحيط بهذا الوضع خصوصا بعد دخول النمسا الى الاتحاد الاوروبي في الاول من يناير (كانون الثاني) 1995. لم يكن لدى الاتحاد الاوروبي اي موقف محدد من نظام الاسعار الثابتة (لا من ناحية التشريعات، ولا الاتفاقات في صناعة الكتاب) المعمول به داخل اي بلد معين. فان تسعة أعضاء (من مجموع 15 بلدا) تعمل بنظام اسعار ثابتة للكتب. ولكن بقدر ما يتعلق بتأثير نظام التسعيرة الالماني على بلدين اخرين عضوين في الاتحاد (النمسا وسويسرا) فانه يعتبر تقييدا مرفوضا لحرية التجارة. واعطت اللجنة الاوروبية تخويلا مؤقتا لمواصلة الاسعار الثابتة، دون اتخاذ قرار نهائي. لكن شركة ليبرو النمساوية للطباعة والنشر (ذات الفروع المتعددة) رفعت دعوى مناوئة لنظام التسعيرة الثابتة هناك.

وتقول آن بيرغمان، مستشارة اتحاد الناشرين الاوروبيين في بروكسل «ان اللجنة الاوروبية لا تحبذ ذلك، وهي لا تريد التدخل في قوانين اسعار الكتب الوطنية. ولكن ليس من المنطقي السماح بتثبيت الاسعار في بلد وحظره في بلد مجاور».

وناقش وزراء الثقافة في الاتحاد الاوروبي موضوع السعر الثابت في مطلع هذا الشهر، دون ان يتناولوا النظام الالماني ـ النمساوي بالتحديد. ويتوقع ان يتواصل النقاش في الموضوع بعد تسلم الهولنديين رئاسة الاتحاد الاوروبي عام 1997.

ويقول يوجين ايمرلنج، المتحدث باسم رابطة الناشرين والموزعين في فرانكفورت: «هناك سؤال اساسي تنبغي الاجابة عنه: هل يعتبر الاتحاد الاوروبي نفسه مجرد كيان او جماعة اقتصادية ـ حيث تحتل حرية التجارة مركز الصدارة ـ ام ان الاتحاد يأخذ اتفاقية ماسترخت مأخذ الجد، ويحترم الجانب الثقافي في اوروبا ايضا».

ان «تثبيت الاسعار» محظور قانونا في الولايات المتحدة، لكن بعض الاحصائيات تشير الى ان هذا النظام السعري الثابت يعمل في اوروبا وان من شأنه تدعيم فكرة حرية المستهلك في الاختيار.

لناخذ مثالا على ذلك: ان دليل الكتب المنشورة الذي يتوجب على اي مكتبة ان تقدمه للقارئ خلال يوم واحد من الطلب، يحوي 700 الف عنوان. اما الرقم الموازي في الولايات المتحدة فيناهز 1.2 مليون عنوان.

قارنوا الآن بين سوق الكتاب الالماني الذي يضم 100 مليون ناطق بالالمانية، مع سوق الكتاب الاميركي الذي يتمتع بـ 250 مليونا هم نفوس الولايات المتحدة. مع ذلك فان الناشرين الالمان يزيدون انتاجهم بتقديم عناوين جديدة تزيد بنسبة 60 في المائة عن الحجم المقدر للقراء. وفي معرض فرانكفورت للكتاب الذي اقيم في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي قدم الناشرون الالمان 67 الف عنوان جديد لعام 1995، مقابل 52 الف عنوان جديد في الولايات المتحدة.

من جهة اخرى افادت التقارير ان الولايات المتحدة تقف في طليعة البلدان من ناحية نمو بيع الكتب بالمفرق (بزيادة 5.3 في المائة قياسا لعام 1995).

ويشير المراقبون الذين يقارنون بين السوقين الاوروبي والاميركي، ان لكل سوق هيكله الخاص وبنيته المميزة. فشركات النشر والتوزيع الاميركية تقوم على تنظيم عملاق له فروع كبيرة في كل مكان. اما الآن فما تزال دور النشر محدودة الحجم.

ويرى ايمرلنغ ان سوق الكتاب هو سوق اللغة. ويتردد صدى هذه الصيحة في اوروبا كلها. ويشدد ايمرلنغ على ضرورة ثبات الاسعار للاسواق اللغوية «متوسطة الحجم» كما هو الحال مع فرنسا وألمانيا، الساعيتين الى الاحتفاظ بمواقعهما بوجه الانجليزية. لكن المعركة خاسرة في بعض الميادين، مثل ميدان نشر الكتب العلمية.

لقد جربت فرنسا لبضع سنوات فكرة اطلاق اسعار الكتب، لكنها عادت الى وضع قانون عن اسعار الكتاب. واضطرت البرتغال، وهي سوق لغوي اصغر، الى وضع تشريع هذه السنة لتثبيت اسعار الكتب. بالمقابل نجد ان للسويد (9 ملايين نسمة) سوقا يقوم على حرية تسعير الكتب منذ عام 1970. وتقول كريستينا اهليندر، مديرة رابطة الناشرين السويديين «نعتقد ان ذلك هو خير السبل. لقد كان لدينا 400 مكتبة من قبل وما زلنا نحتفظ بها. ولا نهتم كثيرا بخسارة اللغة السويدية».

* خدمة كريستيان ساينس مونيتور

3 كتب من الإيسيسكو عن وسائل الاتصال وحركة الشيخ عثمان بن فودي ومنهج تدريس تاريخ العالم الإسلامي

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدرت ضمن مطبوعات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ثلاثة كتب جديدة، الاول من (وسائل الاتصال الحديثة، واثرها على المجتمعات الاسلامية). والثاني عن (الشيخ عثمان بن فودي) والثالث (عن منهج الايسيسكو التوجيهي لتدريس تاريخ العالم الاسلامي).

ويشتمل الكتاب الاول على نصوص البحوث والدراسات التي قدمت الى الندوة التي نظمتها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالتعاون مع رابطة الجامعات الاسلامية في شهر اكتوبر من سنة 1994 بالقاهرة.

ومن هذه البحوث، الاعلام الاسلامي: اسسه واهدافه، للدكتور احمد عمر هاشم، ومسؤولية الصحافة الاسلامية في ترشيد مسيرة الصحوة، للدكتور عبد القادر طاش، ومستجدات التلفزيون الوافد ورهانات المستقبل، لعبد الله شقرون. وموقع المستمع العربي في الاعلام الوافد، للدكتور كرم شلبي، وقوة وسائل الاتصال الحديثة في التأثير على المجتمع الاسلامي، لاحمد فراج، ووسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على المجتمع، للدكتور سعد لبيب، وقواعد الشريعة الاسلامية وضوابطها في النشاط الاعلامي، للدكتور جعفر عبد السلام علي، وتنمية مؤسسات الاعلام الاسلامية، للدكتور علي محمد النجعي، وتطوير مناهج التاهيل العلمي للاعلاميين في المؤسسات التربوية والاعلامية الاسلامية.

وصدر الكتاب باللغة العربية في 310 صفحات من القطع الكبير.

ويضم الكتاب الثاني بحوث الندوة العالمية التي عقدتها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالتعاون مع جامعة افريقيا العالمية احتفاء بالشيخ عثمان بن فودي، في شهر اكتوبر (تشرين الاول) من سنة 1995 بالخرطوم. ومن البحوث التي القيت في هذه الندوة ونشرت في الكتاب، الجذور التاريخية لحضارات الهوسا وانعكاس ذلك على حركة الشيخ عثمان بن فودي، لمهدي ساتي صالح، وحركة الجهاد الاسلامي في غرب افريقيا في القرن التاسع عشر الميلادي: الاستراتيجية والمنهجية والاهداف لاحمد محمد كاني، والمرتكزات الروحية لزعامة الشيخ عثمان بن فودي، لعمر احمد سعيد، ومكونات الفكر السياسي عند الشيخ عثمان بن فودي، للدكتورة بهيجة الشاذلي، والشيخ عثمان بن فودي مجدداً، لزكي بشير امام، ومكانة الشيخ عثمان بين رجال الفكر والدعوة والدولة في الاسلام، للدكتور حسن مكي محمد احمد والآثار العقائدية لحركة الشيخ بن فودي في سودان وادي النيل، للدكتور الامين ابو منقا محمد، واثر الشيخ عثمان على الهوسا وحوض شاد، للدكتور محمد صالح ايوب، وابرز مؤلفات الشيخ عثمان بن فودي والقضايا التي تناولتها، للدكتور زين العابدين عبد الحميد السراج، ومخطوطات الفوديين: بيبليوجرافية وصفية مختارة، لعبد القيوم عبد الحليم الحسن، ومحمد بلو الشاعر للدكتور عبد الله الطيب.

ويقع الكتاب في 480 صفحة من القطع الكبير، ويضم الى البحوث العربية بحوثا كتبت باللغة الانجليزية.

اما الكتاب الثالث فهو «منهج الايسيسكو التوجيهي لتدريس تاريخ العالم الاسلامي»، وهذا المنهج الذي وضعته المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة وصدر في 74 صفحة من القطع الكبير باللغة العربية، يقوم على اساس الرؤية الشمولية الجامعة لاطراف العالم الاسلامي، ويرتكز على المجالات الحضارية والثقافية والفكرية والابداعية والاجتماعية، في سياق التطور التاريخي الذي عرفته جميع المناطق الاسلامية عبر العصور التاريخية.

ويعد هذا المنهج اطاراً تربوياً مرجعياً يلجأ اليه مدرسو التاريخ في مختلف البلدان الاسلامية اثناء تعاملهم مع كل ما يهم تاريخ الاسلام، وتاريخ شعوبهم.

ويقول الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للايسيسكو في تقديمه لهذا المنهج، انه لا يمكن فهم تاريخ الاسلام، الا على اساس اعتبار وحدة الامة الاسلامية.

نصائح وفرتها التجربة للعاملين في التجارة والإدارة

كيف تكون بائعا ناجحا؟

الرياض: «الشرق الأوسط»

القضية الاقتصادية الاهم في العام هي قضية الادارة والتسويق.. ادارة المصانع والشركات وتسويق منتجاتها وخدماتها وذلك وسط المنافسة الشديدة التي يتميز بها عالم اليوم.

من هنا اصبح للاداري والبائع الناجحين قيمة كبيرة حيث يتوقف على الكفاءة والابداع اللذين يتمتعان بها تصاعد الاعمال وتطور الانتاج واستمراريته.

لذلك فان المؤلفات التي تبحث في عوامل النجاح في الادارة والمبيعات والتسويق تلاقي رواجا لا مثيل له. وقد صدر مؤخرا كتابان من اكثر الكتب مبيعا في العالم وفرتهما بالعربية مكتبة جرير بالسعودية. الكتاب الاول بعنوان «كيف تتقن فن البيع» لمؤلفه الاميركي توم هوبنز، وهو واحد من اصحاب التجارب التجارية الناجحة الذين يحولون الكتابة الى مناهج عمل مثيرة وممتعة.



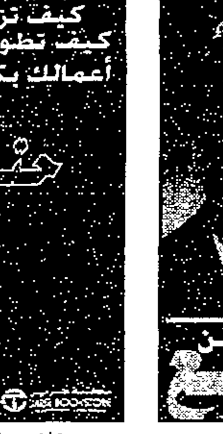
غلاف «كيف تتقن فن البيع»

يقول المؤلف ان مهنة البيع هي مهنة غابرة في القدم، فنحن نعلم ان رجال العصر الحجري كانوا يجوبون الفيافي لتداول السلع التي لا توفرها لهم مهنة الصيد والالتقاط. ثم كان التطور التالي لمهنة البيع في ايجاد الاسواق المفتوحة، لكن قبل ان تغرب شمس التاريخ فقد تعرضت الاسواق المفتوحة الى خطر الزوال ولم تعد مواكبة لذلك التطور، اذ ان التجار صاروا يتحركون داخل السوق ويشترون من اصحاب المخازن الدائمة على مدار العام. وفي هذه المرحلة كان التجار المهرة يحملون القليل من البضائع على ظهورهم والكثير منها على ظهور حيواناتهم وسفنهم. وفي مطلع القرن التاسع عشر حدثت نقلة نوعية تمخض عنها نظام البيع بالصورة التي وصلت الينا الآن، اذ ادرك مالكو مصنع صغير للصوف بولاية (ماساتشوستس) انهم يحتاجون حجما اكبر من الاعمال تفوق ما يمنحه لهم التجار، وبمعونة انجلترا الجديدة فقد دخلوا الى صلب الموضوع مباشرة بان عينوا رجلا يأخذ عينات من منتجهم ويذهب بها الى اماكن اخرى للحصول على طلبات يتم تسليمها مستقبلا. وفي وقتنا هذا يعد هذا الامر بديهيا للغاية اما في الايام الخالية فقد كان ذلك ابتكارا غير مسبوق.

ويتطرق المؤلف الى العوامل التي نشطت عمليات البيع كانشاء السكك الحديدية وكيف ان جون باترسون في نهايات القرن التاسع عشر كان اول رجل في التاريخ يعقد دورات تدريبية على البيع. وفي عام 1895 انضم توماس واطسون الى شركة باترسون. وكلاهما من عمالقة البيع. ولقد كان واطسون يقدر اهمية وضرورة التدريب وكان ذلك ارفع مساهمة منه في رفع مهنة البيع.

ويتألف كتاب توم هوبنز من اثنين وعشرين فصلا ويقع في 513 صفحة من القطع الصغير. ويتناول المؤلف ماهية البيع والقواعد الاساسية التي تدفع الشخص لان يكون بائعا ماهرا، والادوات الاساسية التي تدفعه لممارسة هذه المهنة بنجاح. كما يتناول اساسيات النجاح الباهر في عملية البيع وكيفية خلق البيئة والفرص المواتية لاتمام الصفقة البيعية الناجحة والاساليب الفعالة في عرض وتقديم مزايا المنتج وانهاء العملية البيعية باسلوب ناجح ومثمر حيث يستعرض الكتاب مجموعة متميزة من الطرق الفعالة في عملية البيع والتي اثبتت اهميتها في انجاح عملية البيع مما يضيف ابعاداً جديدة في الحياة العملية والخاصة. ويتطرق توم هوبنز في فصول الكتاب الى كيفية زيادة الربح باقل جهد مع تفصيل توضيحي لزيادة الدخل والنظم المستخدمة من اجل تحقيق الكسب ويؤكد ان حدوث الفشل لا يؤلم كثيرا انما التخلص من هاجس الخوف من الفشل من المستقبل هو الاساس الناجح لاستمتاعنا بحياة ناجحة سواء على المستوى الشخصي او العملي.

اما الكتاب الثاني الذي حقق مبيعات اكثر من مليون نسخة هو الآخر في العالم بعنوان «ما لم يدرس حتى الآن في جامعة هارفارد ـ ادارة الاعمال» من تاليف مارك ماكورماك حيث تطرق المؤلف فيه الى الوصايا العشر لرجال الاعمال لكي يتملكوا قواعد النجاح. ويتساءل المؤلف قائلا: كيف تكون بائعا ممتازا؟ ويقول هناك نصائح قديمة ولكنها ثابتة وهي «اعرف بضاعتك جيدا. وقابل اكبر عدد من الناس واطلب من الجميع شراء بضاعتك ثم استخدم قريحتك».



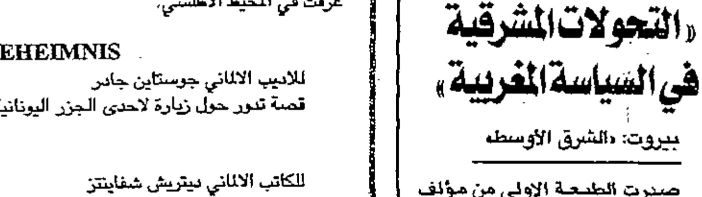




غلاف «ادارة الأعمال»

ويتناول ماكروماك ضمن موضوعات الكتاب كيفية الاعداد لعقد صفقة واسرار تجارة المعلومات، وتطرق تحت عنوان «لا تغادر اجتماع مبيعات دون ان تبيع شيئا» الى افضل وقت للبيع و«المبيعات السهلة» و«حديث المبيعات المفضل». وكذلك الى افضل اساليب عقد الصفقات الا يكون هناك اسلوب محدد. وفي الباب الثاني يتناول موضوع التفاوض بالخبرة العملية وكيفية الوصول الى ذلك. اما الباب الثالث من الكتاب فمكان موضوعه الادارة من جوانب الربحية والافكار وعلاقات الرئيس بالمرؤوس وتعامل الموظفين والعملاء.

وفي الباب الرابع يتحدث المؤلف عن الفوز في السباق وذلك بالتعرف على نقاط الضعف ومن هم الاصدقاء والمنسقون واصحاب الذاكرة والشهرة والوظيفة الملائمة وعقود التوظيف. وجاء الباب الخامس حول حسن التنظيم وادارة الوقت لتحويل التقويم لصالح المدير ولصالح الشركة او المؤسسة وكذلك التحكم في الاوقات الانتقالية. ولاهمية الاتصال واستخدام اسلوب اطلاق الرصاصة واسلوب القاموس وعامل الالفاظ الصوتية وقراءة لغة الجسم تقرأ ما عالجه المؤلف في الباب السادس. وتناول في الباب السابع: كيف تنجز مهامك على الطريق حيث دنيا الكتبة وسفر المتعة على حساب الشركة واكتشاف القوة في غذاء العمل ودعوة الاصدقاء والعملاء. ثم يأتي الباب الثامن ليدور البحث حول ممارسة العمل التجاري واختيار رجل الاعمال واهمية المال والواقعية في خطط العمل.



«التحولات المشرقية في السياسة المغربية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

صدرت الطبعة الاولى من مؤلف «التحولات المشرقية في السياسة المغربية» لمحمد السماك في 112 صفحة من القطع المتوسط.

والكتاب ـ كما جاء في توطئة الناشر ـ كتاب صغير في حجمه لكنه كبير بمضمونه يصعب تصنيفه بين كتب التاريخ، او السياسة، او التراجم او المذكرات الشخصيات، لانه يجمع بينها كلها.

«التحولات المشرقية في السياسة المغربية» كتاب يدرس تاريخ المغرب وولادة الدولة، ويتحدث عن شخصية احمد بن سودة، السفير والمستشار والمبعوث الخاص، وعن اسرته ونضاله، وشخصيته، والاعمال السرية الخاصة التي كلف بها، ويتطرق الى اللقاءات الاولى بين الملك الحسن الثاني واقطاب منظمة التحرير الفلسطينية: ابو يوسف محمد النجار، وياسر عرفات. «الحقيبة الكبيرة» بحسب تسمية الملك، التي وصلت سرا الى الرباط عام 1967، بعد كارثة يونيو (حزيران)، وذلك في سبعة فصول تتناول مواضيع: المغرب الدولة، رجل الدولة، القضية الفلسطينية، من يعقوب المنصور الى الحسن الثاني، لبنان: المدخل الفلسطيني، الفرص الضائعة: قوات مغربية الى لبنان، لا بد من صنعاء.

واضافة الى اسرار دور الملك الحسن الثاني في القضية الفلسطينية يتناول الكتاب وساطة المغرب في الحرب اللبنانية، وعلاقاته السورية والعربية، انه كتاب يوضح بعض الغوامض ويكشف بعض الاسرار التي تفسر ما يجري على الساحة العربية المشرقية والمغربية.

صدر الكتاب عن دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ببيروت.

اوسع الكتب انتشاراً

الكتب العربية

الكتاب: الحملة الأميركية ـ مستعربون وسفراء ورحالة
المؤلف: روبرت كابلان
المترجم: محمد الخولي
الناشر: دار الهلال ـ القاهرة
يناقش الكتاب الأدوار المختلفة التي لعبها المستعربون الاميركيون الذين درسوا اللغة العربية في مناطق متفرقة من الوطن العربي.

الكتاب: السلطة الثقافية والسلطة السياسية
المؤلف: الدكتور علي اومليل
الناشر: مركز دراسات الوحدة العربية ـ بيروت
محاولة لرصد العلاقة بين السلطتين الثقافية والسياسية من خلال العودة الى الجاحظ والتوحيدي وابن رشد.

الكتاب: الفكر العربي وصراع الأضداد
المؤلف: محمد جابر الانصاري
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر
عن الحسم المؤجل بين الاسلام والغرب، والاحتواء التوفيقي للجدليات المحظورة.

الكتاب: عن الحب وشياطين اخرى
المؤلف: جابرييل جارثيا ماركيز
الناشر: دار الشروق ـ عمان
ترجمة مباشرة لرواية ماركيز عن الاسبانية اعدها الدكتور وليد صالح.

الكتاب: المملكة العربية السعودية في عيون اوائل المصورين
المؤلفان: وليام فيسي وجوليان غرانب
الناشر: لندن
يتضمن هذا الكتاب مجموعات الصور الفوتوغرافية التي قام بالتقاطها اوائل المصورين الرحالة.

الكتب البريطانية

My Championship Year
Damon Hill
Little Brown
دايمن هيل، بطل الرّالي البريطاني يروي قصة فوزة بسباق عام 1996

True Animal Tales
Rolf Harris, Mark Leigh
& Mike Lepine
Century
روايات غريبة من عالم الحيوانات

Autobiography
Jack Charlton
Partridge Press
بطل كاس العالم لكرة القدم يروي قصة حياته

Longitude
Dava Sobel
Fourth Estate
قصة جون هاريسون الرجل الذي وجد حلا لمشكلة خط الطول

الكتب الفرنسية

L'horreur economique
Viviane Forrester
Fayard
كتاب ينتقد بعنف اقتصاد السوق

Le Defi de l'argent
George Soros
Plon
رجل الاعمال الأميركي سوروس يتكلم عن اسرار نجاحه وعن المستقبل ويحلل التغيرات الحاصلة في فرنسا واوروبا

Initiales B.B.
Brigitte Bardot
Grasset
السيرة الذاتية للممثلة الفرنسية التي اشتهرت في الستينات والسبعينات بريجيت باردو

Cosima La sublime
Francoise Giroud
Fayard/Plon
نبذة حول حياة كوسيما الرائعة زوجة ريتشارد فاجنير وأمينة سر لويس الثاني

الكتب الألمانية

CHORAL AM ENDE DER REISE
للكاتب الالماني ايريك هانزن
قصة حول مصير فرقة موسيقية كانت تعمل على السفينة «تيتانيك» التي غرقت في المحيط الاطلسي.

DAD KARTEN GEHEIMNIS
للاديب الالماني جوستاين جادر
قصة تدور حول زيارة لاحدى الجزر اليونانية والمغامرات التي تجري فيها.

DER KAMPUS
للكاتب الالماني ديتريش شفانيتز
قصة حول الحياة في اجواء مدينة جامعية، وعلاقات الاساتذة بالطلبة.

STAAT STREICH
للكاتب الالماني يواخيم فست
قصة الانقلاب العسكري الفاشل ضد هتلر عام 1944.

CHRONIK DER WENDE
للكاتب الالماني هانيريش بارمان
الاحداث التي مرت بها المانيا الشرقية خلال الاسابيع الاخيرة قبل انهيارها في عام 1989.

الكتب الأميركية

The Soul's Code
James Hillman
Random House
عالم نفس يحلل المكونات الروحية لكل انسان

Dogbert's Top Secret Management Handbook
Scott Adams
Harper Buisness
عالم الاعمال في كاريكاتور

Don't Block The Blessings
Patti LaBelle with Laura B. Randolph
Riverhead
مذكرات المغنية باتي لابيل التي فازت بجائزة جْرامي

The Dilbert Principle
Scott Adams
Harper Business
نظرة هجائية حول عالم الاعمال والادارة

American Tragedy
Lawrence Schiller and James Willwerth
Random House
محاكمات أو. جي. سيمبسون من وجهة نظر فريق الدفاع

اغتيال المناضل الجزائري محمد خيضر

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

5 كانون الثاني (يناير)



محمد بن خيضر في الوسط وعلى يمينه بن بلا فحسين آيت احمد وعن يساره محمد بوضياف فرابح بيطاط

في مثل هذا اليوم قبل 30 سنة، اي في 5 كانون الثاني (يناير) سنة 1967، قتل في مدريد «محمد خيضر» الذي كان احد قادة النضال الجزائري ضد الاستعمار، وترعم المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني بعد الاستقلال.

ولد محمد خيضر سنة 1914 في بيسكرة لاسرة اصلها من «تلمسان» غربي الجزائر واتصل بالحركة الوطنية الجزائرية في وقت مبكر، وكان احد مؤسسي المنظمة السرية التي ضمت كريم بلقاسم وأحمد بن بلا ورابح بيطاط ومحمد بوضياف وحسين ايت احمد (والاخير من اقربائه) وكان محمد خيضر اكبر هذه المجموعة سنا. وكان المؤسسون الستة ينتمون الى «حركة انتصار الحريات الديمقراطية» بزعامة «مصالي الحاج»، الا انهم كانوا يرفضون سياسة الحزب المعتدلة، وكان محمد خيضر الوحيد الذي يتمتع بخبرة سياسية، اذ سبق له ان كان نائبا عن الجزائر في البرلمان الفرنسي.

وشكل الزعماء الستة «اللجنة الثورية للوحدة والعمل» وفي اول تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1954 تحولت هذه اللجنة الى «جبهة التحرير الوطني» وكانت مهمة محمد خيضر التجول في العالم لكسب التأييد الدولي لقضية الجزائر.

وفي تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1956 كان محمد خيضر، وبن بلا وثلاثة آخرون، على متن طائرة تقلهم من المغرب الى تونس، فتصدت لها طائرات عسكرية فرنسية، واجبرتها على الهبوط، واعتقل الزعماء الجزائريون في فرنسة فظلوا رهن الاعتقال حتى نهاية حرب التحرير.

ولما تشكلت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في تونس في عام 1958، كان محمد خيضر لا يزال معتقلا، فعين غيابيا وزير دولة فخريا في تلك الحكومة. ولم تطلق السلطات الفرنسية سراحه الا بعد ست سنوات، في آذار (مارس) سنة 1962 بعد توقيع اتفاقية ايفيان.

وعاد محمد خيضر الى الجزائر وأيد بن بلا في الصراع على السلطة، ولما انتصر بن بلا، اصبح لمحمد خيضر دور اساسي في الدولة الجديدة، وشارك في مؤتمر طرابلس التاريخي في ايار (مايو) سنة 1962 وأكد «برنامج طرابلس» على خيار الاشتراكية، وعند انشاء «المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني» في تموز (يوليو) 1962، بعد اعلان الاستقلال، عين محمد خيضر أمينا عاما له. وأخذ يتجول في الاقاليم لتأسيس خلايا الجبهة وتنظيم انتمائهم الى الجيش او الحزب. وقد نجح في تحويل الجبهة الى حزب جماهيري يضم اكثر من 20 الف عضو متفرغ، واصبح المكتب السياسي مركزا وثنا لصنع القرار في الدولة، وبذلك اصبح محمد خيضر في موقع القوة.

على ان محمد خيضر اختلف بعد ذلك مع الرئيس بن بلا، فاستقال من الامانة العامة للجبهة في نيسان (ابريل) 1963 بسبب ما أبداه من وجود «اختلافات اساسية في الرأي»، وفي العام التالي غادر الجزائر الى سويسرة حيث سحب ايداعات الجبهة التي كانت تقدر بـ 12 مليون دولار، وكان خيضر امينا للصندوق ايضا، وذلك بقصد استخدامها في دعم المعارضة. وقام فعلا بتمويل نشاط المجموعات المعارضة انطلاقا من فرنسة واسبانيا. وعلى اثر ذلك اتخذت الجبهة قرارا بطرده والحكم عليه بالاعدام غيابيا بتهمة الاشتراك في محاولة انقلاب فاشلة.

وفي 5 كانون الثاني (يناير) سنة 1967 بينما كان محمد خيضر في منزله بمدريد، قتل على يد احد الجزائريين.

دفن محمد خيضر في الدار البيضاء، وحضر دفنه عدد من الرسميين المغاربة وممثلون عن احزاب المعارضة الجزائرية في المنفى، وكان عند مقتله في الثالثة والخمسين من عمره.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1920 وفاة الشيخ طاهر الجزائري
1946 اغتيال أمين عثمان باشا
1957 مشروع آيزنهاور
1961 محمد بيرم التونسي: أمير الزجل
1984 وفاة العلامة الكردي توفيق وهبي.

«آلام الشاب فيرتر»: نص جوته في بناء أوبرالي فرنسي

الأدب والموسيقى.. الأخوّة المتناحرة

موسيقى

فوزي كريم

الموسيقى والنص الادبي اخوان متناحران، تجمعهما أواصر دم واحدة، ولكن يفرقهما نزوعان في الاتجاه مختلفان. لا تتمثل هذه المفارقة لدى موسيقيي التأليف الخالص للآلات، لواضعي الموسيقى الصافية المجردة التي لا تعتمد نصا كلاميا، فاللحن والنغم يتلاحمان، ليولدا المعاني التي تظل خفية داخل العمل او ليعبرا عن هذه المعاني الخفية دون الاستعانة بالكلمة، ولكن المفارقة تتضح في التأليف الموسيقي الذي يعتمد نصا ادبيا، فأي الطرفين يبدو اكثر جانبية؟

لم يهدأ الخلاف بهذا الشأن منذ مونتيفيردي الايطالي الذي عبّد الطريق لنشأة «الاوبرا» في اوائل القرن السابع عشر، حتى اليوم، كان مونتيفيردي يقول: «دع الكلمة تكون سيدة اللحن لا عبدا له». ولقد انتصر لهذا الرأي كثيرون من موسيقيي «الاغنية» و«الاوراتوريو» و«الأوبرا» الى المسرح، وعززوا فيها العنصر الدرامي. فهي، في رأيهم، ليست امتدادا لحنيا مطعما بالاغنيات و«الريسيتاتيف»، او الكلام المرتل، يتكئ على حكاية لا تشكل وعاء، لا قيمة له في ذاته، بل هي، شأن المسرح، دراما غنائية موسيقية، تحتدم فيها عناصر الصراع، على هيئة شخصيات او افكار، تماما شأن الصراع الدرامي في المسرح. ولقد كان الموسيقي الالماني «جلوك» Gluck، اول من انتصر لهذا التيار وحدد آفاقه المستقبلية، ثم وصل ذراه مع مجيء «فاجنر» Wagner، والمنتصرين لمدرسته. ولذلك كان الاخير شديد الحرص على تأليف نصه الادبي بنفسه، فوضع روائعه الشعرية: «تريستان وايزولده» و«بارسيفال» و«الحلقة الرباعية» واخريات لا تقل قيمة، وهي تنطوي على شيء من الاستقلال عن شحناتها الموسيقية.

ولكن الامر لم يكن يعني، بالمقابل، ان النص الادبي او الموضوع الكلامي قادر على تحقيق التأثير ذاته، مستقلا عن التأليف الموسيقي، ويكفي ان العمل الابداعي هذا ينتسب لفن «الموسيقى» لا للأدب. حتى في اكثر الاعمال اهمية، من ناحية دلالاتها الدرامية، كأوبرا «دون جيوفاني» لموتسارت، على سبيل المثال.

يقول «بوسوني» الايطالي: «ان الموضوع الوحيد الملائم لتأليف الاوبرا هو ذلك الذي لا يمكن ان يصل الى هدفه في التعبير التام بغير الموسيقى»، ولذلك كان يعتبر الكمال الدرامي والشعري الذي كانت تتمتع به اعمال شكسبير، وكثيرا ما يقف حائلا بينها وبين المعالجات الاوبرالية، حتى تجرأ الايطالي الشهير فيردي فاقتحم عالم شكسبير هذا، ولكن بعد ان ادرك جوهر هذا الاشكال، فهو لم يتبن «ماكبث» و«عطيل» دون تصرف، ولكنه انتفع من «اللحظات الاوبرالية» الجاهزة في النص الشعري الدرامي، الواردة على هيئة حوارات او على هيئة محادثة تأملية مع النفس، كتلك التي جاءت على لسان عطيل.

«.. والآن، وداعا الى الأبد
يا راحة البال، والرضا..»

أو كأغنية السكر المتشفية على لسان «اياجو»، او اغنية ثنائية الحب، او ثنائية الانتقام. حتى كان شكسبير قد هيأ مساحات للالحان الموسيقية في نصه المسرحي. ولقد التفت برنارد شو، بنباهته المعهودة الى هذه الخاصية الشكسبيرية قائلا بأن عمل شكسبير انما هو مسرحية كتبت في شكل أوبرا ايطالية.

وعي «فيردي» الدرامي لم يكن يملكه «روسيني» الايطالي الذي سبقه الى استيحاء شكسبير.. فلقد فشل الاخير في أوبرا «عطيل» التي وضعها عام 1816. وبالرغم من انها حققت نجاحا في زمانها، الا ان النسيان سرعان ما غمرها بسبب النزعة الزخرفية في الحانها.

احيانا يتخفى البناء الاوبرالي تحت شكل ادبي يبدو غير درامي كفاية. مثل نص «آلام الشاب فيرتر» للشاعر الالماني جوته، فهو عبارة عن مجموعة رسائل تبوح بعواطف ذات ذرى. وهذه الذرى هي التي مكنت الموسيقي الفرنسي ماسينيه من بناء أوبراه الشهيرة. وأحدة من هذه الذرى ترد، مثلا، في احدى الرسائل قائلة:

«آه من هذا الفراغ. هذا الفراغ الكريه في صدري. احيانا يتراءى لي انني املك ان اشدها الى صدري فيمتلئ»

هذه الرسالة ذات التأوهات اصبحت، في الاوبرا، اغنية صغيرة رائعة على لسان البطل «فيرتر». ولقد حدث انني استمعت اليها حية من فم المغني جيري هادلي، من طبقة (تينور)، في قاعة «الباربيكان» حيث قدمت «فرقة أوبرا ليون» الفرنسية هذه الاوبرا مجردة عن هيئتها المسرحية، في «كونسيرت» يقتصر على المغنين (الأبطال) والكورس والاوركسترا تحت قيادة الياباني الشاب كينت نلچانو.

وكثيرا ما يكون عرض الاوبرا في كونسيرت، دون تمثيل وديكور واكسسوارات والوان اقرب الى الاذن والنفس. لانهما يتلقفان الاصوات وما تنطوي عليه من الحان وانغام عبر الآلات والحناجر البشرية، مجردة وصافية، وخالصة للأذن والنفس وحدهما.

غنت دور «شارلوتي» المغنية السويدية الشهيرة «آن صوفي فون أوتر» وهي من طبقة «ميتسو - سوبرانو»، التي تلي طبقة السوبرانو انخفاضا.

كان الشاعر «جوته»، في كل نتاجه الادبي، عرضة لانجذاب الموسيقى والموسيقيين، «بيتهوفن» الذي عاصره، وضع عددا من الالحان لعدد من قصائده، كما وضع افتتاحية شهيرة لمسرحيته «إجمونت». وكانت صلة وصل لتعميق العلاقة بينهما. شوبرت وشومان وبرامز، وكل المدرسة الرومانتيكية وجدوا في قصائده معينا ومصدرا للالهام الموسيقي. ولكن هذا الالهام وجد ذروته في عمله الشعري العملاق «فاوست»، اولا، ثم في عمله النثري «آلام الشاب فيرتر». وبالرغم من ان الاول أسر اكثر من موسيقي، من امثال «جونو»، «برليوز»، «بويتو»، «بوزوني»، وان الثاني أسر «ماسينيه»، وحده، الا ان ابرز ما في الاستجابتين انهما كانتا فرنسيتين.

كان «ماسينيه» (1842 - 1912) في زيارة لمدينة «بايرويث» الالمانية لمشاهدة أوبرا «بارسيفال» آخر اعمال فاجنر، وهناك قام بزيارة بيت جوته الشاب في مدينة «فيتزلر» وهو في طريق العودة، في ذلك البيت حدث ان وقع الشاعر في حب «شارلوتي باف»، وفيه وضع روايته الشهيرة. من استعادة الذكرى قرر «ماسينيه» تأليف موسيقاه عام 1879، ولكنه لم يكملها الا بعد عشر سنوات، وهي واحدة من مجموعة أوبرات اشتهر بها الموسيقي الفرنسي، منها «مانون» و«هيروداد» و«السيد»، عن الملحمة الاسبانية المعروفة.

الموسيقي الفرنسي ماسينيه

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

حقوق سعاد

الى صديقها الانسان في كل مكان تهدي الدكتورة سعاد الصباح كتابها الجديد.. «حقوق الانسان في العالم المعاصر».

والكتاب بالاضافة الى غزارة معلوماته، ووثائقه يأتي كشهادة على تطور ثقافة حقوق الانسان في العالم العربي، فالمؤلفة على سبيل الذكرى كانت عضواً مؤسساً في المنظمة العربية لحقوق الانسان التي شهدت النور عام 1983 في قبرص وعانت منذ ولادتها من نقص ثقافة الحقوق في بعض اقطارنا وبعض رؤوسنا بالرغم من اننا جميعا ابناء العقيدة التي منعت الرق، وكرمت الانسان كفرد حر، ومسؤول، وصاحب حقوق لايجوز المساس بها.

واول اخطاء تلك المنظمة تمثل في اعتمادها على اشخاص سجلهم السياسي لا يسمح لهم باحتلال مواقع قيادية فيها، فما بالك برئاستها، ومن بين اولئك وزير سابق في نظام لم يكن احترامه للحقوق فوق الشبهات، وقد شارك ذلك الوزير وتفرج دون ان يحرك ساكنا على القمع والكبت والتشريد والسجن، فلما زالت دولة نظامه جاء، وبراءة الاطفال في عينيه ليعلن التزامه بحقوق البشر.

.ما علينا فقد اصبحت تلك الاشياء من الماضي، والتفكير بالمستقبل اجدى وافضل، وهذا ما سيدفعنا الى اعتبار كتاب الدكتورة سعاد الصباح، اضافة نبيلة نحتاجها شكلا ومضمونا لتعميق الوعي بثقافة حقوق الانسان التي لن تستطيع بعض انظمتنا ان تتجاهلها اكثر مما فعلت، فلا احد يستطيع الآن ان يمارس رفاهية العزلة عما حوله في عالم يربط حقوق الانسان بالسياسة، والاقتصاد، والتسليح، وقريبا سيربطها بكل حركة، ويشكل شرطة دولية لمراقبة الاشراف على صيانتها وتنفيذ قوانينها الملزمة.

لقد سكتنا كثيرا عن حقوق ضائعة ومهدورة وكنا شعوب «واجبات» بالرغم من وفرة كليات الحقوق في بلادنا، وفي الوقت الذي صار فيه العالم المتقدم يدقق في قضايا الجيل الثالث من ثقافة حقوق الانسان، ويعنون بذلك «حرية تنقل المعلومات» فإننا سنتواضع، ونقبل في ظروفنا الحالية بمنجزات الجيل الاول، فحرية تنقل البشر، وحفظ حقهم في التعبير، وحماية جلودهم من الصفع، والسنتهم من القطع تكفي.

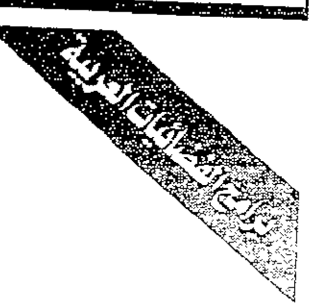
ضوء أميمة

من اين تأتي كل هذه الفتنة..؟ هكذا تساءلت وانا اقرأ مجموعة اميمة الخميس القصصية اين يذهب هذا الضوء..؟ فالمؤلفة تكتب بلغة لا استطيع ان اعطيها صفة واحدة، فقد تكون ريانة او سلسلة، او منهمرة، او دافئة، او جامحة، او ملتبسة، او معطرة، وقد تكون، هذه الصفات جميعها وفوقها «رشة»، خاصة من مخيلة روضتها التقاليد لكنها لم تنجح في القضاء على حميمية و«شيطنة» المرأة التي تحملها.

في قصص اميمة حيث البيض المكتنزات هن صاحبات الحظوة عند الرجال، وحيث النساء يرضعن القمر ويعشن على ضفة المعلوم بعقلية الدجاجات، ويمارسن كيدا بحجم القيد يتحول الفعل الفني الى سباحة في يوم قائظ، واللغة الى ملجأ تدمنه الكاتبة، وتستعيض به عن الوطن، وحين تصبح اللغة وطنا يأتي مواطنها او مواطنتها بما لم تستطعه الاوائل من ذلك الرقص الجميل الذي يجعلك تقرأ، وكأنك تحتسي، ولا تتوقف الا حين تضبط نفسك متلبسا بنشوة استعادة صورة نثرية تضارع الشعر كتشبيه سفر المكبوت بحبة كستناء مقشرة، ومغمسة الاطراف بماء الورد والسكر.

في قصص اميمة الخميس الخارجة جميعها من ثقافة تجربة احادية وسرية تلملم النساء ساعات الملل لصياغة قالب يليق بالحلم، ثم يكتشفن ان الحلم بين من لا يحبون الاسراف بالاحلام يشبه السباحة في بحيرة تماسيح، فيسبحن، وتنجو اجسادهن، اما الروح، فيعلق بها غبار لا يغسله الا الحب «الوسمي» الذي يشبه الامطار «الوسمية» التي تعطي للصحراء كمأتها، وللبحر لؤلؤه، وللنساء امانيهن العراض التي تساعدهن على ازدراد ساعات الملل، واجترار توافهها بانتظار قبر كزوج، او زواج كقبر.

لقد قرأت قبل اميمة الخميس لكاتبات عربيات كثيرات لكني لم اتعرف قبل مجموعتها الصادرة حديثا عن دار الآداب على لغة تلقائية وساحرة كلغتها التي تتحرك في سياقات سردها بأناقة خيوط الذهب في عباءة مشرقية معطرة.



التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

8.00 برنامج المملكة هذا الصباح 10.25 المسلسل الصباحي 14.15 برنامج ما يطلبه المشاهدون 18.25 المسلسلة المسائية 20.00 برنامج منكم واليكم 20.25 برنامج افراح وتهاني 21.30 نشرة الاخبار 22.35 المسلسلة المسائية 23.35 برنامج منوعات 1.05 مسلسل السهرة.

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

6.45 صباح الخير يا مصر 10.45 لك ولاسرتك 11.00 المسلسل العربي 12.00 سباق الاغاني 13.21 مشهد من مسرحية 13.36 لوحة وفنان 15.00 فيلم عربي «فتاة الاستعراض» عادل امام وسعاد حسني 17.00 النشرة الاخبارية 17.45 الطيور المهاجرة 18.21 صور ورسائل 18.45 مسلسل عربي 19.30 حواديت الأغاني 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 الكاميرا الرياضية 21.00 فيلم عربي «غرام الافاعي» ليلى علوي وهشام عبد الحميد 23.15 من اغاني الاقلام 00.15 مسلسل عربي 01.00 احداث 24 ساعة 01.15 رفع الستار 01.45 منوعات 02.30 فيلم عربي «هل اقتل زوجي» محسن سرحان وسميرة احمد 05.00 مسلسل ديني

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

06.00 فترة الأطفال الصباحية 07.30 العالم الرياضي 08.00 مقتطفات ومختارات 09.00 المسلسل الاجتماعي 11.00 مسلسل «كنوز لا تضيع» 12.00 المسلسل التاريخي 13.15 برنامج فترة الاطفال المسائية 14.00 برنامج علوم مختارة 14.30 برنامج «شباب ومسيرة» 15.00 مسلسل المساء 16.00 مسلسل «نساء في الذاكرة» 17.00 برنامج «الاسرة» ـ بث مباشر 17.50 استراحة فن وموسيقى 18.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية 18.30 برنامج «قضية في دائرة الضوء» 20.00 برنامج «مجلة العلوم والتكنولوجيا» 21.15 برنامج «ألوان» 22.10 المسلسل الاجتماعي

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

09.00 الماراثون الدولي «مباشرة من مراكش» 10.00 القناة الصغيرة 12.00 برنامج الاهداءات 13.25 برنامج «النواة» 14.40 المجلة الفنية 15.30 فسحة الاحد 17.30 منوعات غنائية 18.00 برامج الاطفال 19.20 اغاني مصورة 19.30 برنامج «اضواء على الاحداث» 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 العالم الرياضي «مباشر» 23.15 الاخبار الاخيرة

MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 بين ودنيا 08.15 برامج الاطفال 09.45 المسلسل العربي «دوار يا بحر» 10.35 فيلم وثائقي 11.05 برنامج هذا هو ـ اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج «مساء الخير يا عرب» 14.05 المسلسل الدبلج «المنتقمة» 15.00 نشرة الاخبار 15.15 الاحوال الجوية 15.20 عالم الصحافة 15.35 برنامج «مال وأعمال» ـ اعادة 16.05 المسلسل العربي «احلام فستق» 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج «صحتك بالدنيا» 17.30 برنامج ابتكارات واختراعات 18.00 نشرة الاخبار المسائية 18.50 الفيلم العربي «الغريب» ـ يحيي شاهين ـ ماجدة 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 فيلم السهرة الاجنبي 23.00 نشرة الاخبار 23.15 «مساء الخير يا عرب» ـ اعادة 01.10 المسلسل المدبلج ـ اعادة

دبي الفضائية
بتوقيت الإمارات

08.00 نشرة الأخبار 09.00 برنامج ابتسامات وألحان 09.05 المسلسل العربي اليومي 11.20 منوعات 11.40 برنامج اصداء اميركية 13.00 برنامج اليوم 14.05 المسلسل اليومي 16.00 برامج الاطفال 19.05 برنامج البيت العربي 19.40 برنامج الصهبجية 20.05 برنامج قضايا عالمية 21.00 نشرة الاخبار 21.05 المسلسل اليومي 22.40 الاخبار الرياضية 23.00 تمثيلية عربية 00.30 هذا اليوم في التاريخ 00.40 برنامج اليوم 01.50 برنامج منوعات 02.00 الاخبار الرياضية 02.20 منوعات غنائية 02.30 برنامج اصداء اميركية 03.00 المسلسل اليومي 04.05 برنامج اليوم

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 16.00 اكتشافات 17.05 برنامج الشريعة والحياة 18.00 برنامج وثائقي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.35 وجه توت عنخ امون 20.30 الاخبار 21.00 اخبار الرياضة 21.30 الاخبار 22.00 الملف الاسبوعي 22.30 موجز الاخبار 22.35 السباقون 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

5.00 برامج الأطفال 7.30 عالم الصباح 10.00 منوعات موسيقية 10.30 برنامج العاب/ترفيهي: كوكتيل 11.30 برنامج لآخر عروض الموضة 12.00 مسلسل مكسيكي مدبلج 13.00 مسلسل عربي 14.00 رسوم متحركة 14.30 رسوم متحركة 15.00 فيلم اميركي 16.30 برنامج للمعلومات 17.30 برنامج لأحدث الأفلام 18.00 برنامج موسيقي: كليب وخبرية 18.30 مسلسل مكسيكي مدبلج 19.30 فيلم اميركي 21.00 فيلم عربي 23.00 برنامج كوميدي

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

0.15 برنامج ـ احلى صباح 10.30 مسلسل «سر الغائب» تمثيل فاروق الفيشاوي ويوسي 12.15 برنامج «المترفون يتحدون الصعاب» 13.00 برامج الأطفال 14.00 مسلسل «أشجار البيرة» تمثيل: اسعد فضة ومها الصالح 15.30 الفيلم العربي 17.00 برنامج «آفاق الفن» 18.00 اهم الانباء 1.30 مسلسل ـ محمد رسول الله 1.30 برنامج «ديوانية شعراء النبطه 2.00 برنامج «مساء الخير» 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل «الصبر في الاحات» بطولة دلال عبد العزيز وكم مطاوع 23.00 برنامج «محطات وكلمات» 00.00 نشرة الاخبار

اوربت
بتوقيت جرينتش

الأولى

0.00 فيلم «الراقصة والشيطان» 2.00 فيلم «رجل في حياتي» 04.00 فيلم انا والعذراء والجدي» 06.00 فيلم «زمان العجائب» 08.00 ما وراء الشاشة 08.15 فيلم «جيل آخر زمن» 10.00 أفلام من الذاكرة/فيلم السعد وعد 12.00 الافلام الجديدة 12.15 فيلم «الخيط الرفيع» 14.00 فيلم «اربعة في مهمة رسمية» 16.00 الاقلام 16.15.10 فيلم «ما كانش على البال» 18.00 فيلم «رجل ضد القانون» 20.00 فيلم «خيطة العمر» 22.00 فيلم «صيد الرجال»

الثانية

09.30 مساء الخير اوربت 10.00 برنامج «على الهواء» (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي ـ بحار الحرير 12.30 مسلسل مصري «عطاء بلا حدود» 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج «العطش» 15.00 برنامج اناقة 15.30 حفلة غنائية 16.30 مسلسل مصري «لحلام مسروقة» 17.30 برنامج صالون ـ عبد الرحمن الابنودي 18.30 برنامج على الهواء 20.00 مسلسل لبناني «العاصفة تهب مرتين» 21.00 برنامج بدون موعد ـ دريد لحام 22.30 في سكون الليل 22.45 فاصل غنائي 23.00 برنامج اناقة 23.30 مسلسل مصري «احلام مسروقة» 00.30 برنامج فيديو كليب 01.00 برنامج صالون ـ عبد الرحمن الابنودي 02.00 مسلسل لبناني «العاصفة تهب مرتين»

الرياضية

12.30 آخر اخبار كرة القدم الاميركية 01.00 بطولة جولف عالمية من اريزونا 04.00 كرة قدم اميركية (اعادة) 07.00 دوري الهوكي الاميركي (فيلادلفيا ـ كولورادو) 10.00 المركز الرياضي 11.00 كأس الاتحاد الانجليزي (اعادة) 13.00 رحلة رياضية في هاواي 13.30 مغامرات رياضية 14.00 كرة قدم اميركية (اعادة) 17.00 آخر اخبار كرة القدم الاميركية (اعادة) 17.30 كرة قدم اميركية (مباشر) 20.30 بطولة تنس من قطر 22.30 الدوري الاسباني

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

6.30 برنامج «صباح الخير» 10.30 برنامج «مرايا» (اعادة) 12.00 برنامج رياضي 13.30 المسلسل العربي «امر ازالة» 15.00 برنامج «معالم» 16.00 المسلسل العربي «اولاد الاصول» 17.00 برنامج «ألحان وشباب» 18.20 شريط «عالم السينما» 20.00 نشرة الاخبار 21.00 برنامج «همزة وصل» 22.00 مسرحية جزائرية 23.40 منوعات جزائرية

دراسة لباحث مغربي تؤكد
التلفزيون يعيق اكتساب الأطفال للغة

الرباط: «الشرق الأوسط»

على عكس ما يتصور البعض، من ان التلفزيون يوسع معارف الطفل اللغوية وينمي قدرته على مستوى المحادثة الشفوية، أكدت دراسة صدرت حديثا في الرباط، ان التلفزيون يعيق اكتساب الطفل للغة، وذلك لميله الى الصمت وهو يتابع ـ مشدوها ـ خطاب يخضع لتقنيات خاصة تفرض على الطفل الاقتصاد في الكلام.

وبالنظر للسرعة التي تعرض فيها مشاهد التلفزيون، فإن تأثيرها في الطفل يظل محدودا، وقد ينسى بعد فترة قصيرة من مشاهدته لها.

وتؤكد الدراسة التي أعدها الباحث الاعلامي محمد عباس نور الدين، ان القراءة تبقى الاهم بالنسبة للطفل في مجال اللغة والثقافة، لأن الكتاب يضيف المشاهد والمشاعر والافكار، ويثير خيال النشئ ويعودهم الافاضة في سرد الاحداث ووصف مشاعرهم مما يكسبهم قدرة على التجريد تتجلى في اتقانهم للسرد والوصف.

وأشارت الدراسة الى ان تأثير الخطاب التلفزيوني اكثر وقعا على بعض الاطفال الذين ينتمون الى اوساط فقيرة يقل فيها الحوار، وبالتالي يسودها الخطاب التلفزي الذي يرسخ لديها الميل الى الصمت واستخدام الجمل القصيرة المشحونة بالمشاهد العنيفة (سب وتهديد وتخويف) وان امثال هؤلاء الاطفال يواجهون صعوبات حقيقية عندما يلتحقون بالمدرسة بسبب ضعف حصيلتهم اللغوية وضعف قدرتهم على التجريد، على عكس الاطفال الذين ينتمون الى اسر اكثر يسرا ويعيشون في وسط يسوده الحوار والنقاش ويوجد فيه الكتاب متداولا بكيفية ملحوظة.

وأكدت الدراسة أن انتشار وسائل الإعلام، لاسيما التلفزيون قد اضعف من دور المدرسة التي لم تعد المصدر الرئيسي للمعرفة الأخلاقية والاجتماعية، ففي بلد كالمغرب مثلا، قدر الفارق بين ساعات البث التلفزيوني وساعات التدريس في المدرسة بنسبة واحد الى ثلاث، وان ساعات البث التلفزيوني تبلغ ثلاثة اضعاف ساعات التدريس التي تقوم بها المدرسة، ويتضاءل تأثير المدرسة كلما تقدمنا في مستوى التعليم وأشارت الدراسة الى ان التلفزيون سيظل بالنسبة للطفل مرتبطا بالمتعة وان المدرسة تظل مرتبطة بالالتزام وسلطة التعليم، وهذا ما يفسر سبب تغلب تأثير الخطاب التلفزيوني على الخطاب المدرسي، وهذا يبين جانبا من أسباب عزوف الأطفال عن القراءة والمطالعة.

ورأت الدراسة انه لكي لا تتعارض متعة القراءة مع متعة التلفزيون بالنسبة للطفل، يجب البحث عن وسائل تجعل من التلفزيون حافزا يدفع الاطفال الى الاهتمام، أو يروي لهم جزءا من قصة ويطلب من الاطفال الرجوع الى القصة نفسها مكتوبة لقراءة الجزء المتبقي. ودعت الدراسة اخيرا الى توجيه برامج التلفزيون في الدول العربية من قبل المسؤولين توجيها خاصا يربطها بالكلمة المكتوبة والكتاب بصفة عامة.

قبيل رمضان بأيام
خريطة برامج الفضائية المصرية غير جاهزة

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

في حين كانت اغلب المحطات العربية الارضية والفضائية ان تنتهي من تحضير شبكة برامج شهر رمضان، ما زالت الملامح النهائية لخريطة الفضائية المصرية غير جاهزة تماما، فقد تم اعداد الخريطة وتعرضت لعدة تعديلات وتغييرات. ولعل هذا التأخير مرده ان تصوير بعض الأعمال الدرامية والبرامج والمسلسلات لم ينته. والمسلسل الوحيد الجاهز هو «الحاوي».

وما زال اللغز المحير يفرض نفسه في هذا الوقت من كل عام.. لماذا تظل أعمال رمضان مفتوحة حتى آخر لحظة؟ بل عادة ما يتم تصوير اغلبها خلال أيام وليالي الشهر الكريم ويبقى العاملون يلهثون والمشاهدون ينتظرون بقلق هل يتابعون المسلسل الفلاني مثلا، أم ان المخرج لن يتمكن من اتمامه؟ وغالبا ما تصاحب هذه الأعمال المتعجلة بعض الأخطاء والهفوات التي كان يمكن تفاديها لو تنكر البعض أن رمضان سوف يأتي في موعده مثل كل عام.

الكلمات المتقاطعة



● **أفقيا**

1 ـ مدينة ايطالية ـ مادة قاتلة
2 ـ مدينة سودانية ـ للتمني
3 ـ للنهي ـ داس ـ اعبر
4 ـ عمل وتعب ـ كمال
5 ـ ضد ليالي ـ وحدة قياس
6 ـ يقوم بالتلحين ـ يشاهد
7 ـ ضد امل ـ متشابهان
8 ـ من الاشجار ـ قيم ورث
9 ـ بحر ـ نوتة موسيقية ـ للنداء
10 ـ نجمع ـ التراب

● **عموديا**

1 ـ من الطيور
2 ـ من الالوان ـ يضجر
3 ـ حلجز ـ ساخنة
4 ـ يجيب ـ دولة افريقية
5 ـ ومضت ـ جمال
6 ـ من الورود ـ سئم
7 ـ حرف نصب ـ متشابهان ـ ضد صغير
8 ـ من القارات
9 ـ ضد حرب ـ جوهر ـ ضد نهار
10 ـ دولة عربية

الحل السابق

عرب وعجم



عبد الله الغنيم — محمد إبراهيم شاكر

● الدكتور محمد إبراهيم شاكر السفير المصري في لندن رشحته الحكومة المصرية لمنصب مدير عام وكالة الطاقة الذرية الذي سيخلو خلال العام الحالي، وسوف يجتمع مجلس المحافظين للوكالة الدولية للطاقة الذرية في يونيو (حزيران) المقبل لهذا الغرض، ويتبعه المؤتمر العام للوكالة في سبتمبر (أيلول) المقبل لإقرار الترشيح بصفة نهائية.

● الدكتور عبد الله الغنيم وزير التربية ووزير التعليم العالي بدولة الكويت يشمل برعايته الحفل الفني الذي تقيمه منطقة العاصمة التعليمية على مسرح المعاهد الخاصة في الثامن من يناير (كانون الثاني) الحالي.

● العقيد محسن اليوسفي رئيس الهيئة اليمنية للطيران المدني يزور العاصمة البريطانية على رأس وفد يضم المهندس حسن صحبي رئيس مجلس إدارة شركة الخطوط الجوية اليمنية وامين الحيمي المدير التجاري للشركة لبحث التعاون بين البلدين في مجال الطيران المدني.

● البروفسور نيدرفسكي استاذ معهد العلوم الاجتماعية السياسية في الأكاديمية الروسية للعلوم يلقي اليوم محاضرة بعنوان «فاسكو داجاما ومرور 500 عام» على مسرح ثانوية عبد الله السالم بدولة الكويت.

● وليام روو السفير الأميركي السابق ورئيس مؤسسة الخدمات التثقيفية والتدريبية الأميركية يشارك في مؤتمر «ثورة المعلومات والاتصالات وتأثيرها في المجتمع والدولة في العالم العربي» والتي ينظمها هذه الأيام مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية في أبوظبي.

● محمد الكغاط وعبد الكريم برشيد ومحمد البلهيسي يشاركون في تقديم كتاب «الحركة المسرحية بوجدة من التأسيس إلى الحداثة» لمصطفى الرمضاني، وذلك في دار السبتي في وجدة.

● المهندس عبد العزيز حنفي رئيس الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة يلقي مساء اليوم محاضرة بالنادي الأدبي بجدة بعنوان (جمعيات القرآن الكريم الخيرية بين الكم والكيف).

الأردن يجري تنقيبات أثرية في موقع «سبيل الحوريات»

عمان: «الشرق الأوسط»

تجري الحكومة الاردنية تنقيبات اثرية في موقع «سبيل الحوريات» في العاصمة الاردنية بغية الكشف عن التصاميم والرسومات والمخططات للمخلفات المعمارية التي تم اكتشافها وصيانة وترميم الاجزاء التي تتعرض للخطر وحماية الموقع من التلوث الناجم عن تاكل الواجهات الحجرية ووضع الدراسات بهدف تخفيف حركة الاليات والسياسات حول المبنى التي تسبب اهتزازات تشكل خطورة على هذا المعلم الحضاري.

وقد اسفرت الحفريات عن اكتشاف قطع نقدية تعود للعصور الرومانية والبيزنطية والاموية والعباسية وعدد من التماثيل للانسان والحيوان وبعض الاعمدة والتاجيات المزخرفة تعود للعصر الروماني. ومن ابرز التماثيل البشرية رأسان لرجل وامراة يعتقد انهما للامبراطور والامبراطورة في ذلك العهد السحيق.

وتاتي هذه الحفريات واعمال الصيانة والترميم والتنقيب للكشف عن مزيد من المعلومات حول الموقع ومعرفة ماهيته التاريخية والمعمارية نظرا لان «سبيل الحوريات» من اجمل الآثار الرومانية في عمان. وقد اقيم هذا المعلم في وسط مدينة عمان القديمة على بعد 300 متر الى الجنوب الغربي من المدرج الروماني مقابل شارع الاعمدة الروماني القديم المعبد الذي يمتد من مبنى قصر العدل حاليا الى المدرج الروماني.

وقد اقيم على سيل ماء جار كان يغذي المنطقة بكاملها بالمياه حيث روعي في انشائه ان يكون قريبا من مصادر المياه لان الحمامات ومحطات الطرق تعتبر جزءا حضاريا مهما في العمارة الرومانية.

وسمي «سبيل الحوريات» بهذا الاسم لانه كان يستخدم حماما للنساء ولكثرة ينابيع وابار المياه التي تتفجر داخله علاوة على وقوعه على سيل ماء جار. ويتكون البناء من طابقين يضم الطابق العلوي ثلاث قاعات مجوفة حيث يجري حاليا ترميم قاعتين فيما تبدو الثالثة قائمة ولا تحتاج الى ترميم بالاضافة الى درج يؤدي الى هذا الطابق الذي توجد امامه ساحة مبلطة بالبلاط الروماني المنتظم وكانت تحيط بالساحة بعض الاعمدة في عهد الرومان تقابل شارع الاعمدة الشهير.

ويحتوي هذا الطابق كذلك على برك وابار للمياه وبركة صغيرة جدرانها الداخلية مصقولة بالرخام.

اما الطابق الاسفل فيتكون من مجموعة من الاقبية. يجري العمل على معرفة ودراسة طبيعتها واهميتها التاريخية والحضارية.

وقد اظهرت اعمال الحفريات وجود المياه بكثرة تحت الموقع من خلال الحفر بالقرب من الجدار الخارجي حيث تتدفق المياه على عمق عشرة سنتيمترات من ارضية الطابق الاسفل. وتدل المكتشفات الاثرية على ان سبيل الحوريات استخدم «كسجن» في العهد العثماني

«سبيل الحوريات» موقع أثري في عمان

أبيض وأسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

اعتدنا بين آونة واخرى أن نسمع عن صدام بين أهل الصحافة وأهل السياسة. طالما شكى المحررون من أن المسؤولين لا يرعون حرية المعلومات بينما شكى المسؤولون من عدم احترام المحررين للمصلحة العامة. من أشهر المعارك التي جرت على هذا الصعيد المعركة التي اندلعت في 1930 بين ستالين بولدوين، رئيس الحكومة البريطانية المحافظة واللورد روثرمير واللورد بيفربروك اللذين امتلكا صحيفتي «الديلي ميل» و«الديلي اكسبرس». احتدم النزاع بشأن الامبراطورية، وبصورة خاصة مستقبل الهند. اتهم بولدوين الصحافة بالوقوع في دوامة الدعاية فقال إن الدولة اضطرت إلى استعمال الدعاية (بروباغاندا) أثناء الحرب، ولكن الصحافة ظلت تستمر بهذا الأسلوب حتى بعد مضي عدة سنوات على نهاية الحرب. قال:

«الجرائد التي يديرها اللورد روثرمير واللورد بيفربروك ليست جرائد بالمعنى المفهوم والمقبول للكلمة. إنها آلات للدعاية لترويج السياسات والرغبات والأهواء الشخصية المتقلبة لهذين الرجلين وما يحبانه أو يكرهانه. ما هي أساليبهما؟ تقوم أساليبهما على الزيف والتشويه والتحريف وانصاف الحقائق وتغيير المقصود في كلمات المتكلم بنشر جملة واحدة في معزل عن بقية النص، كما في هذه المنشورات التي تجدونهم يوزعونها خارج هذه القاعة».

مضى رئيس الحكومة فاتهم اللورد روثرمير واللورد بيفربروك بمحاولة حكم البلاد بالبلوتوقراطية (حكم الأثرياء). إلا أن استعماله لهذه الكلمة أوقعه في قبضة المحررين، حيث انبرى محرر «الديلي ميل» لمهاجمته قائلاً:

«استعمال هذه الكلمات لا يناسب المستر بولدوين. فإن والده خلف له ثروة عظيمة، ولكن - كما نستدل من خطبه - لم يبق منها غير القليل. لم يعد من السهل لنا أن نفهم كيف أن قائد حزب بدد ثروته الخاصة بذلك الشكل سيستطيع أن يعيد للآخرين ثرواتهم، أو يعيد للبلاد ثروتها!».

عاد بولدوين فهاجم المحرر الذي لم يذكر اسمه فقال، «لا أعرف من هو المحترم الذي كتبها، ولكنني أقول لا بد أنه مؤهل لعمله. القسم الأول من كلامه كذب والقسم الثاني بالتبعية غير صحيح. لا بد أن الكاتب كان لعوباً. لقد استشرت خبيراً قانونياً عالياً وأخبرني بأن بإمكاني مقاضاته بدعوى القذف. سأطالب المحرر بالاعتذار ودفع تعويض كبير. الأول لا قيمة له والثاني لن أمسه بطارف مجداف زورق. إن غرض مالكي هذه الصحف هو النفوذ والسطوة، سطوة بدون مسؤولية، وهي لعمري سلاح المرأة العاهرة عبر كل العصور».

كانت الليدي ديانا كوبر بين المستمعين فكتبت في يومياتها تقول: «رأيت مراسلي الصحف يدونون كلماته بحالة نصف جنونية، ثم يقفزون من مقاعدهم سوية وينطلقون إلى جرائدهم».

التعريب في الجامعات السورية يثير جدلا حول المصطلحات العلمية

دمشق: من نضال معروف

عادت قضية تعريب المناهج الدراسية في الجامعات السورية الى دائرة النقاش والاهتمام حيث يرى فريق متحمس للغة العربية ان يجري تجذيرها عن طريق التعليم الجامعي وابتكار مصطلحات عربية قادرة على ان تعطي للعلوم شكلا خاصا بالهوية العربية كخطوة نحو توحيد الاجيال العربية المقبلة ولزج اللغة العربية وقدراتها الكبيرة في ميادين العلوم العصرية. ويبدي هذا الفريق تفاؤله بان اللغة العربية ستكون احدى لغات العلم في القرن المقبل وحذر انصار هذا الفريق من الاستهتار بتعريب العلوم وقالوا يجب ان تكون لنا لغة علم واحدة بدل ان يسمي بعضنا الشريان الابهر مثلا بـ «الشريان الاورطي» الذي هو تكرار للفظه الاجنبي AORTA يكون بعضنا تابعاً للمدرسة الاميركية والآخر للفرنسية وغيرهما للمدرسة الروسية او الصينية ونتخاطب في تجمعاتنا العلمية من خلال لغات الآخرين.

اما انصار تدريس العلوم والمصطلحات باللغات الاجنبية فيقولون بان تدريس العلوم باللغة العربية ضروري، لكن قبل الحماس لحركة التعريب يجب ايجاد مؤسسات كبيرة مهمتها استيعاب الكم الغزير والهائل في الانتاج العلمي باللغات الاجنبية اما ان يستمر تدفق العلوم والابحاث يوميا دون تحويلها فوريا الى مادة عربية في متناول الطلبة والباحثين العرب فهذا مضر بمجمل التقدم العربي.

ويضيف انصار هذا الراي بان عملية التاليف البحثي العربي تحتاج الى ان تستفيد من الطرق الاجنبية حيث ان الكتاب العلمي العربي - والتدريسي خاصة - لا يزال بدائيا في طريقة عرضه وانجازه وطرحه للافكار والمعلومات. ويذكر ان سورية تتبنى مشروعا كبيراً لتعريب العلوم والتدريس الاكاديمي باللغة العربية وتعتبر تجربتها الرائدة اول تجربة في هذا المجال وقد زارتها وفود عربية كثيرة للاطلاع على تجربتها الغنية في التعريب حيث تؤلف الكتب الجامعية وتلقى المحاضرات باللغة العربية كما ترعى الحكومة السورية حركة تعريب المصطلحات. لكن بعض منتقدي هذا البرنامج عابوا على المعربين تغييرهم لمصطلحات شائعة منذ زمن حيث استبدلوا بها مصطلحات جديدة مما خلق فجوة تفاهمية بين جيلين متتالين في الجامعات.

وقال جمال عبد الرحيم وهو طالب جامعي في دمشق لـ «الشرق الأوسط» ان بعض المصطلحات الجديدة بحد ذاتها تحتاج الى شرح واف وتبدو غريبة كل الغرابة مثل كلمة (وعاؤوم) التي تشير الى ورم على مستوى الاوعية ومثل مصطلح (العلوص العقيي) وغيرها كثير. ويضيف عبد الرحيم ان التدريس باللغة العربية ممتع ومفيد لكننا نصطدم في حياتنا العملية بعد التخرج بان عملية تطوير المعلومات صعبة لان ما هو متوفر من ابحاث حديثة لا يزال ينتظر دوره في الترجمة.

لكن انصار التعريب يؤكدون ان نهوض الامة العربية كان باللغة العربية وان ما يحدث اليوم هو شكل من اشكال الصراع الحضاري وان اي الغاء لدور هذه اللغة هو الغاء للوعاء الذي نحفظ فيه تاريخنا وثقافتنا ودورنا الحضاري المقبل واذا كنا اليوم نستغني عنها فقد يأتي يوم نضطر فيه لدراسة تاريخنا واشعارنا عن طريق كتابات المستشرقين وتتحول اللغة العربية من لغة الحضارة الى لغة العامة والاسواق.

ويضيف هذا الفريق بان اي تطوير لغوي سيصطدم بهذه المشكلات وها هي امم اخرى لم تحاول ايجاد بدائل لغوية للتدريس بل عملت على توازي حركة اللغة الوافدة واللغة الام، واذا كانت هناك مشكلة عدم تواصل لغوي فان الانجليز جميعاً لا يفهمون كتابات شكسبير وبعض اعظم كتابهم القدماء.

واشار هؤلاء المتحمسون للغة العربية الى ان ما تقوم به سورية في مجال التعريب قد خطا خطوات بعيدة حتى ان حركة التعريب قد شملت اعقد العلوم واهم مناحيها الحالية كالكومبيوتر وكل اشكال المعلوماتية، وتكاد الكتب الجامعية تكون مكتوبة بلغتين عربية واجنبية كما ان المدرسين الجامعيين يعطون المصطلح العربي مرافقا تماما للاجنبي. كما ان سورية لم تهمل اللغات الاجنبية على حساب العربية بدليل تطوير مناهج تدريس اللغات الاجنبية في المراحل الاعدادية والثانوية بل وادراجها في مقررات المرحلة الابتدائية. واكدوا انه سيأتي يوم ستحترم الامم الاخرى لغتنا من خلال احترامنا لها وان لا شيء يستلزم التكاسل عن تنشيط لغتنا وزجها في شتى الميادين دون تعصب اجوف. وقال أصحاب هذا الرأي بانه لن تمضي فترة قصيرة حتى تتجه حركة التعريب التي صارت سورية معقلا لها نحو اتجاهات اوسع وان المسألة هي مسالة وقت ليس الا.

أخبارهم في كل مكان

● كلية الآداب والعلوم الإنسانية في مكناس تنظم يوم 10 يناير (كانون الثاني) الحالي ندوة حول المسرح المغربي بمشاركة كل من يوسف الطالبي الذي سيتناول موضوع «المسرح المغربي ضرورة لم تراه؟» ومحمد حميدي بموضوع «الكتابة المسرحية في المغرب بين النص والعرض» ومحمد زيدان بموضوع «النقد المسرحي المعاصر في المغرب من خلال قراءة في بعض النماذج».

● الفنانة المغربية فاطمة العلمي طه تعرض أحدث إنتاجها التشكيلي في رواق المركز الثقافي المصري في الرباط من 2 إلى 15 من الشهر الحالي.

وفيات

● توفيت يوم أمس في المدينة المنورة السيدة خديجة عبد الرزاق موصلي والدة السيدين عثمان وعاصم عارف أسعد، واخت عمر موصلي، وقد ووري جثمانها الثرى في بقيع الغرقد.

● توفي في مدينة القصر الكبير بالمغرب، صباح اليوم الاول من العام الميلادي الجديد، الباحث الموسيقي محمد الرايسي، الذي داهمته نوبة قلبية اثناء اداء عمله في قاعة النادي المغربي بالقصر الكبير (بين الرباط وطنجة) حيث كان يقوم بمهام مدير معهد الموسيقى.

ربع مليون ريال مكافأة لسعودي أبلغ عن وقف مجهول

الرياض: «الشرق الأوسط»

كافأت وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودية أحد المواطنين السعوديين بمبلغ قدره 300 و246 ريال نظير تعاونه مع الوزارة وابلاغه عن وقف مجهول. وقد قام الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد بتسليم المكافاة التي تساوي نصف العشر من القيمة التقديرية المعتمدة من مجلس الأوقاف الفرعي بمكة المكرمة للمواطن عبود بن عثمان النجار الذي أخبر عن وقف مجهول بمكة المكرمة.

واثنى الوزير التركي على المواطن النجار لتعاونه الخير في الابلاغ عن هذا الوقف المجهول مهيبا بالمواطنين الى الاقتداء به والاخبار عن اي وقف مماثل، مؤكدا ان وزارته لم تغفل الحوافز التشجيعية لكل من يخبر عن وقف مجهول، أو معتدى عليه، حيث يمنح كل من يثبت اخباره عن وقف مكافأة مجزية تعادل 5% من قيمة الوقف نفسه وبذلك يمكن لمقدم البلاغ الحصول على الحسنيين في الدنيا والآخرة، وتبرأ ذمته أمام الله، وايضا ليتم تسجيلها لدى الوزارة، لضمان عدم ضياعها او خروجها.

ومن جانبه عبر وكيل وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد لشؤون الأوقاف الدكتور عبد الرحمن بن سليمان المطرودي عن سعادته بما قام به المواطن عبود بن عثمان النجار بالابلاغ عن وقف مجهول في مكة المكرمة، تحقيقا للنداء الذي وجهته الوزارة للمواطنين بهذا الخصوص، وعزمها منح مكافاة مالية مجزية لكل من يخبر الوزارة باية اوقاف مجهولة بما يساوي 5% من قيمة الوقف.

الشتاء يعلن حالة الاستنفار في سوق الفحم بالرياض

الرياض: من ناصر العلي

رغم توفر اجهزة التدفئة الحديثة من مواقد كهربائية وغازية وزيتية إلا أن الفحم يظل المادة المفضلة لجلسات السمر التي تحفل بها ليالي الشتاء الطويلة في مختلف أنحاء السعودية. ويحرص مرتادو الصحراء على الالتفاف حول «المشب» وهو الاسم الذي يطلقه هواة البر على الحفرة الصغيرة التي تملئ بالجمر كما يحرص أصحاب المنازل على وضع «الوجار» في ملاحق خاصة بمنازلهم لاستخدامه في التدفئة وإعداد جلسات الشواء داخل هذه المنازل.

ومع أولى نسمات باردة تهب على الرياض اعلن البائعون في سوق الفحم حالة الاستنفار وبداوا في عرض بضاعتهم من هذه المادة محاولين كسب الزبائن في حين انطلقت سيارات تعود إلى هؤلاء البائعين واخذت تتمركز في الأماكن القريبة من مناطق التنزه الشتوية حاملة معها أنواعاً مختلفة من الفحم سواء كان استخدامه للتدفئة أم للشواء.

ويقول عيد بن عمير وهو من تجار الفحم المخضرمين بسوق الفحم بالرياض بأن الفحم سلعة رائجة منذ القدم وما زالت إلى الآن مشيراً إلى انه قد عاصر مراحل التغيير التي مر بها السوق خلال الثلاثين عاماً الماضية، فقد اتخذ السوق في بداية نشاطاته كاول سوق للفحم بالعاصمة السعودية موقعاً له في حي البطحاء وذلك في ساحة قرب بلدية البطحاء، ثم انتقل بعدها إلى شارع الملك فيصل باتجاه الجنوب، ثم إلى حي الجرادية وبعد نقل السوق إلى قرب حراج ابن قاسم الشهير، إلى أن قامت امانة مدينة الرياض بتخصيص موقع يناسب نشاط السوق وذلك في طريق العزيزية من جهة الشمال.

وحول طريقة اعداد وتصنيع الفحم يوضح ابن عمير ان هذا الأسلوب متبع منذ القدم وبطريقة بدائية حيث يتم وضع الحطب في غرفة كبيرة بها فتحتان ويتم إشعال الحطب، وبعد التأكد من انتشار النار على كامل الحطب تغلق فتحات الغرفة بإحكام، ونتيجة لنقص الأوكسجين تبدأ النار في الانطفاء تدريجياً ليتحول الحطب إلى فحم ثم يتم استخراج الفحم من الغرفة وتكسيره بأحجام مناسبة ويصبح بعد ذلك جاهزاً للاستخدام.

ويشير ابن عمير بأن مصادر الفحم تأتي من مصدرين محلي وخارجي فالمحلي هو فحم «القرظ» ويتم توفيره من منطقة الحجاز وبكميات محدودة، وفحم السمر ويتوفر هذا النوع بكثرة في غرب السعودية والمنطقة الجنوبية والشمالية الغربية منها، أما المصدر الخارجي فهو فحم القرظ ايضاً ويتم استيراده من الصومال، والفحم الاندونيسي وهو الأقل تكلفة وأكثر استخداماته للتدفئة.

وحول المبيعات يوضح ابن عمير بأنها ترتفع في فصل الشتاء وتقدر كمية المبيعات منه في الأسواق المتفرقة بمدينة الرياض بأكثر من 100 الف طن.

وحول أنواع وأسعار الفحم المتداولة في السوق يشير أقدم العاملين في سوق الفحم بالرياض بأن افضل أنواع الفحم هو «القرظ» الحجازي ويقدر سعر الشوال الذي يزن 30 كيلوجراماً بـ180 ريالاً، أما فحم «القرظ» الصومالي فيباع بـ70 ريالاً ويليه فحم «السمر» حيث تصل قيمة شوال فحم المدينة زنة 30 كيلوجراماً إلى 80 ريالاً، وفحم المنطقة الجنوبية تبدأ اسعاره من 40 ريالاً وكذلك الفحم الإندونيسي، وتعتمد اسعار الفحم على مدى توفره بالسوق ومواسم البيع. ويرى محمد آل معمرة وهو من التجار الضالعين في مجال تجارة الفحم بان للفحم مكاسب لا يستهان بها مما يتطلب من التاجر أن يحرص على تقديم أفضل السلع واجودها لكي يحافظ على سمعته وبالتالي كسب الزبائن موضحاً بانه ترد لتجار الفحم كميات كبيرة منه يتم إيداعها المخازن ثم يتم فرز الفحم وتصفيته من الشوائب حيث أن معظم ما يرد إلى المخازن توجد به كميات كبيرة من الشوائب.

إجراءات مشددة في الكويت لمنع ارتفاع الأسعار في رمضان

الكويت: «الشرق الأوسط»

هددت وزارة التجارة والصناعة في الكويت باستخدام اجراءات قانونية مشددة ضد كل من يحاول استغلال شهر رمضان المبارك في زيادة اسعار السلع او طرح سلع مغشوشة. وقال عبد الله ملا احمد وكيل الوزارة لشؤون التموين وحماية المستهلك ان وزارته قامت برصد اسعار السلع في السوق المحلية في الكويت، ومتابعتها بصفة دائمة، كما انها سوف تكثف من مراقبتها خلال الشهر المبارك، وستعمل على كشف اية محاولات لزيادة سعر السلع الاستهلاكية مهما بلغ حجمها.

واشار في هذا الصدد الى ان الوزارة قامت بتوفير كميات كافية من السلع الاساسية لطرحها للمستهلكين بالاسعار المناسبة، في اسواق البيع المتعددة بدولة الكويت.

وناشد في الوقت نفسه كافة الشركات والمؤسسات والمطاعم التي تقوم بتوفير وبيع المواد الاساسية والسلع الرمضانية الالتزام بنفس الاسعار السارية قبل حلول رمضان، وعدم استغلال الشهر الكريم في رفع غير مبرر للأسعار.

تطبيق نظام تعريفي مميز في سوق مكة الدولي

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

في خطوة لاحياء التراث القديم، بدأ تطبيق نظام تعريفي مميز لاكبر سوق في العاصمة المقدسة، حسبما ذكر عبد الرحمن الخريجي مدير عام شركة الخريجي للتجارة والمقاولات، المطور لاكبر واحدث سوق في مكة المكرمة وهو سوق مكة الدولي.

والغرض من هذا الاجراء هو تسهيل عملية التسوق للافراد عندما يقصدون السوق لشراء حاجياتهم. وقال الخريجي «انه، نسبة لانشاء 444 معرضاً ومحلاً تجاريا في سوق مكة الدولي، بات من المهم لنا ان يعرف زوار السوق الاماكن التي يقصدونها».

وسيحدد النظام الجديد مداخل السوق باسماء الاماكن والمناطق القديمة في مكة المكرمة. فعلى سبيل المثال، فان المدخل الرئيسي يسمى (باب ساحة اجياد). اما المداخل الاخرى فتشمل (باب سوق الليل)، (باب المسقلة) و(باب الهجلة). وبوابة سوق الذهب في سوق مكة الدولي سميت (باب سوق الصوغ)، وهي دلالة على ان هذه البوابة تؤدي الى ساحة سوق الذهب والمجوهرات في سوق مكة الدولي.

وهناك ثماني ساحات سميت على اسماء الاسواق القديمة في مكة المكرمة، مثل ساحة السوق الصغير (وهو سوق قريب من منطقة الحرم). وهناك ايضا ساحتا سوق الليل والهجلة، وهذه الاسماء تشكل جزءا من تنظيم احياء التراث لما لها من مكانة خاصة لدى اهل مكة المكرمة.

اما الساحات الاخرى في سوق مكة الدولي، فقد تمت تسميتها بالنسبة لاهمية وانشطة الموقع. على سبيل المثال هناك ثلاث ساحات دولية على المستوى العالمي ستخصص لعرض السلع والمنتوجات العالمية والماركات الشهيرة والماكولات. اما الساحة الترفيهية فستحتوي على قسم خاص بالمنتجات المتعلقة بالاطفال.

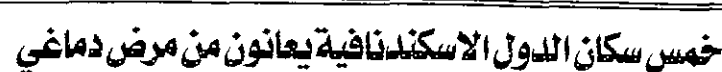
وعندما بدأ العمل في اقامة سوق مكة الدولي، والذي يعد اكبر اسواق مكة المكرمة، اخذ في الاعتبار المسؤولية الاجتماعية لاعادة تعمير واحياء الاسماء التاريخية في مكة.

وستطبق تسمية الاسواق والساحات في سوق مكة الدولي، والتي تعد الاولى من نوعها في السعودية، بعد ان يكتمل العمل في سوق مكة الدولي في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية



London - Sunday - 5 January 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6613

بسم الله الرحمن الرحيم — الأحد 26 شعبان 1417هـ - 1997/1/5م. السنة التاسعة عشرة. العدد 6613

خمس سكان الدول الاسكندنافية يعانون من مرض دماغي

1997.. «عام الدماغ» في الدنمارك

كوبنهاغن: من قصي الشيخ عسكر

اخذت جمعية «علم اعصاب الدماغ» الدنماركية على عاتقها المبادرة باعتبار عام 1997 عام الدماغ، حيث تأتي هذه الخطوة بسبب كثرة المرض الدماغي بين مواطني الدول الاسكندنافية خاصة الدنماركيين، اما عن علة ما منشؤها الجسم ذاته او حادث خارجي طارئ تكون محصلته تأثيرا سلبيا في الدماغ. وتؤكد الاحصاءات ان واحدا من كل خمسة يعاني من مرض دماغي، في حين ان واحدا من كل عشرة يعاني من مرض دماغي نتيجة لتعرضه لحادث.

وعام الدماغ هذا سيفتتح في مدينة أودنسه في الدنمارك يوم الرابع والعشرين من يناير (كانون الثاني) الجاري وان الهدف العام الذي يبدأ فيه الافتتاح يستند الى مفهومات معدة سلفا يمكن ان يطلق عليها «توسيع المعرفة العامة الشعبية حول الدماغ» وتتلخص في:

● الدماغ الطبيعي، تطوره وتركيبه وظائفه والامراض والحوادث التي يتعرض لها.

● اساءة استخدام المواد التي تؤثر في الدماغ.

الوقاية والعلاج من الامراض والحوادث.

● موقع المريض بين اهله والمجتمع، والطرق المستخدمة في الدرس والبحث والعلاج.

● طرق البحث المحلية والعالمية وآخر ما وصلت اليه من نتائج في مجال الدماغ.

وفي اتصال هاتفي اجرته «الشرق الأوسط» مع الدكتورة ل. فرولين الاخصائية في الدماغ ذكرت ان الاهتمام بالدماغ يأتي من كونه يعد المخزن الذي يحتفظ بالذكريات، ويراقب الحاضر، ويرسم خطط المستقبل، وانه المصنع الذي يكون شخصية الفرد، ومن خلال علاقته المستمرة والمتواصلة مع العالم المحيط به يتم تطور اللغة والفكر، وبكلمة اخرى تصف فرولين الدماغ بالحساسية والقوة، وقوته وحساسيته منحتاه من امكانية واسعة، ومن هذا المنطلق يأتي الاهتمام به.

اما السيدة ج. أوبرج رئيس الحملة الاعلامية لعام الدماغ فتقول: لا شك ان الامكانات محدودة لكننا بالرغم من ذلك يمكننا ان نقدم بالتنسيق مع دوائر الصحة واجهزة الاعلام المختلفة فعاليات غنية ومثيرة، ونستعرض معارف جديدة بصيغة تصل الى جمهور مختلف الثقافة والامزجة، ومرض الدماغ بحد ذاته يعني ان يكون هناك اختلال في اسلوب الحياة، وهنا في الدول الاسكندنافية تواجهنا مشكلة معقدة ذات جوانب ثلاثة تؤثر تأثيرا مباشرا في الدماغ: الافراط في التدخين، والادمان على الكحول، وتعاطي المخدرات.

هذا فضلا عن الامراض المسببة للادمان ونعني بها امراض الحضارة وفي مقدمتها مرض الكآبة المنتشر على صعيد واسع والشعور بالوحدة التي يسببها بالاضافة الى الحضارة طقس أوروبا الشمالية المتسم بالضبابية والقتامة.

ثم تأتي بعد ذلك المشاكل الاخرى العرضية الناجمة عن حوادث السيارات والدراجات. وان الوقاية من امراض الدماغ تشكل تحديا كبيرا للمجتمع كله، كما تؤكد المصادر الطبية والاجتماعية والنفسية. واهم مشكلة تواجهها الدول الاسكندنافية هي تعاطي المخدرات وادمان الكحول حيث تتطلب جهدا ووقتا كبيرين، اما العوارض الاخرى مثل حوادث السيارات والدراجات فيمكن ايجاد الحلول الفورية لها، مع افتراض واقعي ان بعض الحالات المترتبة عن كثير من الاصابات يمكن ان لا ينفع معها اي علاج مثل بعض الامراض النفسية المعقدة التي تتطلب وقتا طويلا وكلفة مادية كبيرة وامكانات واسعة لعلاجها.

هذا ويحاول منظمو الحملة ان يجعلوا «السنة الدماغية» متنوعة الفعاليات غير مقتصرة على البحوث وحدها، فهناك المعارض والندوات وساعات لعرض الافلام، اضافة الى ذلك لم يتجاهلوا الحقل الفلسفي اذ ستلقى عن الطبيعة والفن وعلم الجمال وعلاقة هذه المفهومات بالدماغ.



لم يستطع هذا السائح مقاومة إغراء البياض الناصع للجليد فاخذ يحاول التزلج عليه أمام برج ايفل في باريس يوم أمس. وقد دخلت فرنسا أسبوعها الثاني من الطقس السيبيري، ويتوقع خبراء الارصاد الجوية أن يشتد البرد في انحاء اوروبا طوال هذا الأسبوع (رويتر)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

العالم صالون!

كلنا نقول ان العالم اصبح قرية صغيرة، ولكن استاذنا الدكتور فهد العرابي الحارثي اقترح تسمية اخرى فقال ان العالم صالون.. اي ان الناس اصبحوا يجلسون وجهاً لوجه في صالون العالم.. وهو تعبير جديد لفت نظري وانا استمع الى جزء من حديث دار معه على شاشة محطة (M B C) وكانت المذيعة الحسناء - التي فاتني اسمها - تحاوره حول ماذا يجب ان نفعل امام الغزو الفضائي الذي يحيط بنا من فوقنا ومن تحتنا.

وقد كان استاذنا واضحاً وصريحاً وهو يقول جازماً، نحن لا نستطيع منع القادم..اصبح هذا مستحيلاً.. ولكننا نستطيع ان نقاومه.. ان ندافع عن خصوصيتنا.. ان نحصن الاجيال من اخطار الاستسلام للفكر المختلف والعادات والتقاليد القادمة عبر الهواء وعلى اجنحة الاقمار الصناعية.

ويرى استاذنا ان لا بد من استراتيجية عربية وقطرية للمواجهة .. تماماً كما تستعد الدول للحرب: خطط.. اسلحة.. ضباط.. جنود.. فالحرب الاعلامية اكثر شراسة وخطراً من حروب البنادق والمدافع والصواريخ.. ذلك انها ستغربنا عن ذواتنا، ستفقدنا هويتنا.

وما نفعله وما سنفعله ليس غريباً .فدول كثيرة مثل فرنسا وغيرها هبت لايقاف الفكر الغازي تأكيداً على هويتها وخصوصيتها .حددت هذه الدول عدد الافلام والبرامج والمسلسلات القادمة من دول اخرى التي يمكن السيطرة عليها في دور السينما وفي قنوات التليفزيون الرسمية.. اما القرن القادم من الاقمار الصناعية الذي هو خارج السيطرة تكنولوجيا فقد قامت الصحف والكتاب والمثقفون بحملة واسعة النطاق من اجل بيان اخطار الاستسلام للفكر للختلف.

ان هذا لا يعني بالطبع اننا نغلق على ذواتنا فهذا مستحيل في صالون يجلس فيه الجميع وجهاً لوجه على حد تفسير الدكتور الحارثي ولكن المطلوب من البحث عن الوسائل والخطط والدراسات التي تحمل هويتنا، حتى لا نتغرب عن ذواتنا.

كان حديثاً ممتعاً ولكن لسوء الحظ لم اتابعه كله.. ولعل المحطة تعيد بثه حتى نعاود رؤيته.. فنحن في اشد الحاجة الى ان ننتبه الى الاخطار التي تحيط بعقولنا والتي هي اشد خطراً على عقول الأجيال التي ستأتي بعدنا.

صباح الخير

سمير عطا الله

عن الأسماء: جميلها و.. مضحكها!

أثار الكلام (زاوية الثلثاء الماضي) عن الاسماء العربية وبينها حكاية «صخر» مسألة تتكرر دائما. او على الاقل يحلو للكتاب ان يكرروها. ذلك ان الاسماء في حد ذاتها حكايات وشواهد. ففي كل مرحلة تطوف اسماء وتغيب اخرى. وقد اختار العرب الاسماء من الارض او الاجرام او الطيور. فدلوا على حنو المرأة «باليمامة»، فيما اعطي الرجال اسماء مثل شاهين وعقاب. او عرفت قبيلة باكملها باسم الهوازن، تدليلا على البأس.

وشاع في الجاهلية اسم حجر. او جبل. او سهل. ومن بين الاجرام سمي الرجل بدرا والمرأة كوكبا. ولا يزال اسم صخر شائعا في عمان حيث تكثر الصخور المعدنية، كما تكثر فيها اسماء شاعرية كالطائي، في حين لا تزال تكثر في العراق الاسماء العباسية كالرشيد. وقد بدأ العربي في الجزيرة بأن نسب مواليده الى العائلة نفسها: الوليد وأميمة. وفي المدن تسببت الاسماء الى المهن والحرف: الحداد والنجار والسلال واللحام والجزار. وقد اصبحت عائلة «زبال» اللبنانية من اغنى العائلات لكنها لم تغير اسمها. وتكثر النسب والكنى، اكثر ما تكثر، في سورية في النسبة الى الحرف كالعطار والحلاق والقطرميز. ولست ادري ما هو اصل عائلة سقف الحيط في فلسطين ولا «الدالي بلطة» في صيدا. وبين الاسماء التي اختفت تقريبا اسم «عائف». ومعناه الرجل الذي يحاول معرفة الغيب بزجر الطير كما قال الدكتور انيس فريحة. غير ان الدكتور فريحة لم يلحظ ان العامة في لبنان لا تزال تقول «عيفتني» بمعنى الزجر. ولعلها مشتقة من العيافة وليس، كما كنا نظن، من «اعف عني».

ويقول البخاري ان العرب احبت اسماء العبادة الروحية كمثل عبد الله وعبد الرحمن وتجنبت الغطرسة الروحية كمثل رافع او يسار. وجعل البعض الاسم اختيارا شاعريا كزينة او جميل او مهند فيما حمل البعض الآخر مواليدهم الامل بحياة هانئة للفريقين: الآباء والابناء. فكان سعد ورجاء او امل. وسموا عياش خوفا من الموت المبكر في زمن كان فيه الطب لا يلحق بالطفل مريضا، في حين سمى آخرون «يموت» للسبب نفسه وخوفا من الاعين الحاسدة. وقد حمل ثلاثة من علماء لبنان الراحلين اسماء متناقضة في مدلولاتها: الشيخ محمد «علايا» والشيخ حسن «يموت» والشيخ حسن «خالد». مع ان التقوى كانت واحدة وكذلك النظرة الى علاقة الاسم بالحياة..

وحيث امكن لغويا نسبت الاسماء الى المدن: الدمشقي. البغدادي. البيروتي. الصيداوي. الطرابلسي. الاسكندراني. الطنطاوي. لكن الرنة اللغوية لم تسمح بالقول مثلا «القاهري» فحلت مكانها «المصري». ولم يستطع اهل ليبيا ان ينسبوا الى مدن مثل بنغازي، للسبب نفسه لكنهم نسبوا الى القبائل في مكان والى المدن في مكان آخر، كالفزاني من فزان. وسهلت النسبة الى مكة المكرمة لكنها صعبت على جدة خوفا من الاختلاط اللفظي بين الجدّ وجدّة. وحل البعض الامر بكلمة «جداوي» في حين حل الاشكال في النسب الى القدس بالقول مقدسي. ولم تهتم عائلة الرئيس السوري الراحل ناظم القدسي للأمر فابقت الاشتقاق على حاله.

وهناك طبعا اسماء المداعبة. وقد بدأها كاتبو «ألف ليلة وليلة» بأسماء من نوع «قوت القلوب» و«كان ما كان» و«شواهي ذات الدواهي». وسألت اخيرا عن رفيق من رفاق قريتي يدعى «جاد ابو سليمان» غير ان جميع من سألتهم من الشباب الذين يصغرونني سنا قالوا انهم لا يعرفونه. وفي النهاية تذكر احدهم من اعني فقال «آه. آه. جاد ابو شيكو!». وسألته كيف صار رفيقنا «ابو شيكو» فقال انه ذهب مرة ليصطاد السمك في نهر «الاولي» ومعه كلبه «شيكو». ورمى رزمة من «الديناميت» في النهر فظنتها «شيكو» طريدة فالتقطها بفمه وراح يركض اليه وصاحبنا يركض و«شيكو» يلحق به فرحا! وبعد قليل انفجر «شيكو» وظل صاحبنا حيا وانقلبت القرية على ظهرها من الضحك فيما ذهب «شيكو» مثلا واسما.

الأميركيون يصبحون عام 2230 شعبا من البدينين

واشنطن: من نانسي هيلمتش

اذا ما استمر الاميركيون على نظام التغذية الذي يتبعونه الان وبالتالي نسبة الزيادة التي يضيفونها على اوزانهم فانه مع حلول عام 2230 سيتحول الشعب الاميركي باجمعه الى شعب مفرط البدانة. هذا ما توصل اليه البحث الذي اجرته مجموعة من الباحثين في حقل البدانة في كلية طب بايلور بهيوستن.

ففي الاول من يناير (كانون الثاني) الحالي، ومثل كل عام جديد، اتخذ ملايين الاميركيين قرارا واحدا مهما بالنسبة لهم هو تخفيف اوزانهم. لكن مع حلول شهر فبراير (شباط) يتخلى معظم هؤلاء عن الوعد الذي قطعوه على انفسهم فيعاودون نظام الاكل الذي تعودوا عليه ويتناسون لعام آخر هذه المشكلة التي تؤرقهم، مشكلة زيادة اوزانهم.

ويقول جون فوريت مدير مركز ابحاث الطب السلوكي في بايلور انه بالرغم من كل الخدمات المتوفرة لتخفيف الوزن فان نسبة البدانة المفرطة في ازدياد في الولايات المتحدة، وهذا يقلق الكثيرين من الاطباء والباحثين، اذ ان البدانة عادة ما تصاحبها مخاطر كبيرة من امراض مختلفة لها علاقة بزيادة الوزن مثل امراض القلب والسكري وانواع معينة من السرطان.

ويضيف فوريت «اعتقد ان البدانة هي المشكلة الأولى للشعب الاميركي».

وهناك مجموعة من الحقائق المثيرة للقلق يوردها المركز القومي للاحصاءات الصحية في الولايات المتحدة منها: ان 33 في المائة من الاميركيين هم بدناء بشكل غير صحي. ومن هؤلاء 20 في المائة اوزانهم اعلى من متوسط الوزن العادي، اي بنسبة زيادة 25 في المائة عن عام 1980 .

ويرى بعض الخبراء ان الصورة في الحقيقة اكثر قتامة من هذا، اذ انهم يصفون البدانة بانها اي شيء فوق مستوى الوزن الطبيعي. وباستعمال هذا التعريف تتوصل الباحثة كاثرين فليجال الى ان 59 في المائة من الرجال و49 في المائة من النساء في الولايات المتحدة هم حاليا فوق مستوى الوزن الطبيعي.

ويحذر خبراء التغذية والصحة ان زيادة بضعة كيلو جرامات قليلة في الوزن هي علامة تحذير ان شيئا ما غير طبيعي يجري في جسم الانسان وان عليه ان يراقب اسلوب حياته.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاصة بـ «الشرق الأوسط»

البرلمان المصري يمنع التليفون النقال في قاعاته

القاهرة: «الشرق الأوسط»

شدد رئيس البرلمان المصري الدكتور فتحي سرور الاجراءات الخاصة بمنع استخدام التليفون النقال داخل البرلمان خلال انعقاد الجلسات واجتماعات اللجان بعد تزايد عدد النواب الذين حصلوا على خدمة هذا النوع من التليفون اذ وصل عددهم الى 150 نائبا ونائبة من بين 454 نائبا هم أعضاء البرلمان وهناك مائة نائب آخر ينتظر حصولهم على الخدمة نفسها خلال عام 1997.

وقد أرسل رئيس البرلمان لجميع رؤساء اللجان خطابات تتضمن قرار هيئة مكتب البرلمان بمنع استخدام التليفون النقال في اجتماعات اللجان البرلمانية أيضا ومنها لجنة الرد على برنامج الحكومة حيث يقوم بعض النواب بالرد على المكالمات عبر التليفون النقال خلال اجتماعات اللجنة رغم تحذيرات رئيسها أحمد حمادي وكيل البرلمان.

وتدرس هيئة مكتب البرلمان حاليا اقتراحا باضافة بند جديد للائحة البرلمان يحظر دخول التليفون النقال لقاعة البرلمان ولجانه لمخالفته التقاليد البرلمانية.

الرئيس التشيكي يتزوج من ممثلة

براغ - وكالات الانباء: اكد مكتب رئيس جمهورية التشيك فاتسلاف هافيل انه تزوج من الممثلة داجمار فسكرنوفا في احتفال خاص اقيم يوم امس.

وقال بيان رسمي ان حفل الزفاف اقتصر على عدد محدود من الاشخاص ولم يحضره ممثلون لوسائل الاعلام وتم في مقر مجلس بلدية مدينة براغ.

واضاف البيان ان الزفاف لم يحضره «الا شاهدان.وابنة السيدة فسكرنوفا».

وذكرت وكالة الانباء التشيكية ان الرئيس التشيكي فاتسلاف هافيل (60 سنة) تزوج الممثلة فسكرنوفا (43 سنة) يوم أمس في بلدية الدائرة الثالثة لمدينة براغ.

ويأتي الاعلان عن الزواج بعد مغادرة هافيل في السابع والعشرين من ديسمبر (كانون الاول) الماضي مستشفى لوبينسكا في براغ بعد ان امضى فيه 32 يوما اجريت له خلالها عملية جراحية لاستئصال ورم خبيث في الرئة. ولا يزال يخضع لرقابة طبية في منزله الخاص الواقع قرب قصر براغ.

وكانت الممثلة فسكرنوفا ظهرت مرارا برفقة الرئيس التشيكي منذ الصيف الماضي وخصوصا خلال حفل غنائي اقامه مايكل جاكسون في سبتمبر (ايلول) الماضي في براغ وخلال حفل راقص في اكتوبر (تشرين الاول) في قصر براغ. واشاد المتحدث الرئاسي اخيرا بـ«الدعم الكبير الذي قدمته فسكرنوفا للرئيس» خلال وجوده في المستشفى.

وتحظى الممثلة فسكرنوفا بشعبية واسعة حيث شاركت في العديد من المسرحيات والافلام السينمائية. وهي مطلقة منذ سنوات طويلة ولديها ابنة في الـ 19 من العمر.

وكان هافيل تزوج من اولجا هافلوفا عام 1964. وعملت الى جانبه في السبعينات والثمانينات خلال مقاومته النظام الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا. ويعتبر كتاب «رسائل الى اولجا» الذي كتبه من السجن من اكثر كتبه شهرة. ولم ينجبا طوال زواجهما.

وبعد تسلم هافيل السلطة عام 1989 شاركت اولجا في الكثير من الاعمال الخيرية لدعم الأطفال المعاقين. توفيت في يناير (كانون الثاني) 1996 عن 62 عاما لاصابتها بالسرطان. وقال هافيل في تصريح الى الاذاعة قبل ايام ان زوجته اولجا طلبت منه قبل وفاتها «عدم الغوص في الحداد».

لا تقرأ هذا الخبر

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

أصدرت غرفة الجنايات لدى محكمة الاستئناف بالدار البيضاء يوم اول من امس حكما بالاعدام على المدعو ك. ق بعد أن ادانته بقتل زوجته وبناء حائط على جثتها في منزلهما الواقع في حي الحبوس في درب السلطان الفداء بالدار البيضاء.

وكان الجاني قد اقترف هذه الجريمة يوم 19 أغسطس (آب) المنصرم حوالي الساعة العاشرة ليلا، حين قتل زوجته ب. ج (37 سنة) بسكين، وقام بدفن جثتها في حائط منزل الزوجية.

وذكر الجيران أن العلاقات كانت سيئة للغاية بين الزوجين اللذين كانا يرعيان منذ عقد قرانهما سنة 1992 ثلاثة اطفال، اثنان منهم نتيجة زواج سابق للضحية.

وكان الزوج دائم الشك في إخلاص زوجته، التي سبق لها أن اتهمته بإضرام النار في منزلهما يوم 28 يونيو (حزيران)الماضي. وحتى لا يثير انتباه الأطفال الثلاثة قام القاتل بإيداعهم لدى أحد افراد العائلة، مدعيا أن زوجته سافرت إلى مدينة فاس.

وقد اعتقلته الشرطة يوم 3 سبتمبر (إيلول) عن طريق الصدفة إثر كمين نصبته للتحقيق في موضوع حريق البيت، ففاجأته فجرا وهو يتسلل لسرقة بعض تجهيزاته لبيعها، فاعترف بارتكاب الجريمة ودل على موقع دفن الجثة.

نكتة اليوم

الأول: أنا أحب الأرض التي تمشي عليها زوجتي.

الثاني: لا بد أنها الأرض التي ورثتها عن أبيها!

السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارن ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية